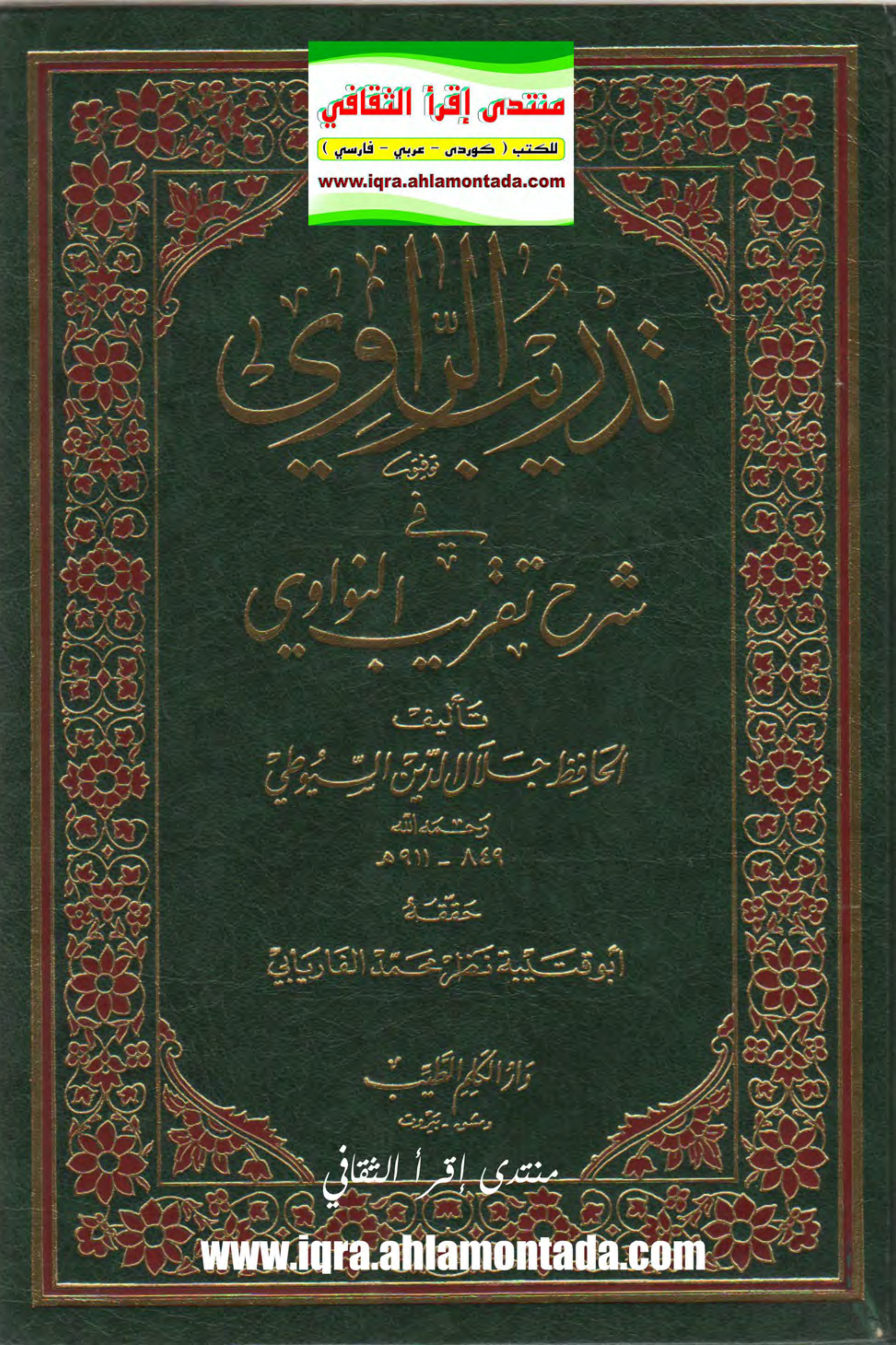

منتدى إقرأ الثقافي
للكتب (كوردى - عربي - فارسي)
www.iqra.ahlamontada.com
تدريب الراوي
في
شرح تقريب النواوي
تأليف
الحافظ جلال الدين السيوطي
رحمه الله
٨٤٩ - ٩١١هـ
حققه
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
دار الكلم الطيب
دمشق - بيروت
منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com



تدريب الراوي

في

شرح تقريب النواوي

تأليف

الحافظ جلال الدين السيوطي

رحمه الله

٨٤٩ - ٩١١ هـ

حققه

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة مزيدة ومنقحة

الجزء الثاني

دار الكلم الطيب

النوع السابع والعشرون :

مَعْرِفَةُ آدَابِ الْمُحَدِّثِ : عِلْمُ الْحَدِيثِ شَرِيفٌ ، يُنَاسِبُ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنَ الشِّيَمِ ، وَهُوَ مِنْ عُلُومِ الآخِرَةِ ، مَنْ حُرِمَهُ حُرِمَ خَيْراً عَظِيماً ، وَمَنْ رُزِقَهُ نَالَ فَضْلاً جَزِيلاً ، ....

(النوع السابع والعشرون :) (معرفة آداب المحدث :

ـم الحديث شريف) ، وكيف لا وهو الوصلة إلى رسول الله ﷺ ؛ والباحث عن تصحيح أقواله ، وأفعاله ، والذب عن أن يُنسَب إليه ما لم يقله ، وقد قيل في تفسير قوله تعالى : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾[1] ، ليس لأهل الحديث منقبة أشرف من ذلك لأنه ، لا إمام لهم غيره ﷺ ، ولأن سائر العلوم الشرعية محتاجة إليه أما الفقه فواضح ، وأما التفسير فلأن أولى ما فُسِّرَ به كلام الله تعالى ما ثبت عن نبيه ﷺ ، وأصحابه رضي الله عنهم .

وهو علم (يناسب مكارم الأخلاق ، ومحاسن الشِّيَم) ، وينافر ضد ذلك ، (وهو من علوم الآخرة) المحضة ، بخلاف غيره في الجملة .

قال أبو الحسن شبَويه[2] : من أراد علم القبر فعليه بالأثر ، ومن أراد علم الخبز فعليه بالرأي .

(من حَرَمَهُ حرم خيراً عظيماً ، ومن رزقه نال فضلاً جسيماً) ويكفيه أنه يدخل في دعوته ﷺ حيث قال[3] : (ق ١٦٦/أ) : نَضَّرَ اللهُ امرأً سمع مقالتي فوعاها .

(١) سورة الإسراء ، الآية ٧١ .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/١١) ، قال عبد الله بن أحمد بن شبوية : سمعت أبي يقول : ثم ذكره .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٦٨/٤) ح ٣٦٦٠ ، والترمذي في سننه (٣٣/٥) ح ٢٦٥٦ وابن ماجه (٨٤/١) ح ٢٣٠ .

.... فَعَلَى صَاحِبِهِ تَصْحِيحُ النِّيَّةِ ، وَتَطْهِيرُ قَلْبِهِ مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا ، ....

قال سفيان بن عيينة[١] : ليس من أهل الحديث أحد إلا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث .

وقال : اللهم ارحم خلفائي ، قيل : ومن خلفاؤك ، قال : الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي ، رواه الطبراني[٢] وغيره .

وكأن تلقيب المحدث بأمير المؤمنين مأخوذ من هذا الحديث ، وقد لقِبَ به جماعة ، منهم : سفيان ، وابن راهويه ، والبخاري وغيرهم .

(فعلى صاحبه تصحيح النية) ، وإخلاصها ، (وتطهير قلبه من أغراض الدنيا) وأدناسها ، كحب الرياسة[٣] ونحوها ، وليكن أكبر همه نشر الحديث والتبليغ عن رسول الله ﷺ ، فالأعمال بالنيات .

وقد قال سفيان الثوري[٤] : قلت لحبيب بن أبي ثابت حدثنا ، قال : حتى تجيء النية .

وقيل لأبي الأحوص[٥] سلامَ بنْ سَليم : حدثنا ، فقال ، ليس لي نية ، فقالوا له : إنك تؤجر فقال :

يُمَنُّوني الخيرَ الكَثيرَ وليتني نجوتُ كفافاً لا عليَّ ولا ليا

(١) شرف أصحاب الحديث ص ١٩ .

(٢) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ١٦٣ . والطبراني في المعجم الأوسط كما في المجمع (١/١٢٦) وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفي أحمد بن عيسى ، قال الدارقطني : كذاب .

(٣) « وأدناسها كحب الرياسة » سقط من ف .

(٤) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٥٨٤ .

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (١/٣١٦) .

...............وَاخْتُلِفَ فِي السِّنِّ الَّذِي يَتَصَدَّى فِيهِ لِإِسْمَاعِهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَتَى احْتِيجَ إِلَى مَا عِنْدَهُ جَلَسَ لَهُ فِي أَيِّ سِنٍّ كَانَ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُمْسِكَ

وقال حماد بن زيد[١] : أستغفر الله إن لذكر الإسناد في القلب خيلاءً .

(واختلف في السن الذي) يحسن أن (يتصدى فيه لإسماعه) ، فقال ابن خلاد[٢] : إذا بلغ الخمسين ، لأنها انتهاء الكهولة ، وفيها مجتمع الأشد .

قال : ولا يَنكَرَ عندي الأربعين ، لأنها حد الاستواء ومنتهى الكمال ، وعندها ينتهي عزم الإنسان وقوته ، ويتوفر عقله ويُجَوِّدُ رأيه .

وأنكر ذلك القاضي عياض[٣] ، وقال : كم من السلف فمن بعدهم من لم ينته إلى هذا السن ، ونشر من الحديث والعلم ما لا يُحصى ، كعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وجلس مالك للناس ابن نيفٍ وعشرين ، وقيل : ابن سبع عشرة سنة ، والناس متوافرون وشيوخه أحياء ، ربيعة ، والزهري ، ونافع ، وابن المنكدر ، وابن هرمز وغيرهم ، وكذلك الشافعي وأئمة من المتقدمين والمتأخرين ، وقد حدث (ق ١٦٦/ب) بندار وهو ابن ثمانيةَ عشرَةَ وحدث البخاري وما في وجهه شَعَرَةٌ ، وهلم جرا .

وقال ابن الصلاح[٣] : ما قاله ابن خلاد محله فيمن يؤخذ عنه الحديث لمجرد الإسناد[٤] من غير براعةٍ في العلم ، فإنه لا يحتاجُ إليه لعلو إسناده إلا عند السن المذكور ، أما من عنده براعةٌ في العلم فإنه يؤخذ عنه قبل السن المذكور .

قال[٥] : (والصحيح أنه متى احتيج إلى ما عنده ، جلس له في أي سن كان .

(١) المحدث الفاصل ص : ٣٥٢ .
(٢) الإلماع ص : ٢٠٠ — ٢٠٤ .
(٣) علوم الحديث ص : ٢١٤ .
(٤) ف « المجرد » بدل « لمجرد الإسناد » .
(٥) لا يوجد في ف .

عَنِ التَّحْدِيثِ إِذَا خَشِيَ التَّخْطِيطَ بهَرمٍ ، أَوْ خَرَفٍ أَوْ عَمًى ، وَيَخْتَلِفُ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ النَّاسِ .

فصل :

الأَوْلَى أَنْ لا يُحدِّثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَوْلَى مِنْهُ لِسِنِّهِ أَوْ عِلْمِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ :

وينبغي أن يُمسِكَ عن التحديث إذا خشي التخليط بهرم ، أو خرف ، أو عمى ويختلف ذلك باختلاف الناس) ، وضَبطهُ ابن خلاد[١] بالثمانين ، قال : والتسبيح والذكر وتلاوة القرآن أولى به .

فإن يكن ثابت العقل مجتمع الرأي فلا بأس ، فقد حدث بعدها أنس[٢] ، وسهل ابن سعد ، وعبد الله بن أبي أوفى في آخرين ، ومن التابعين : شريح القاضي ، ومجاهد ، والشعبي في آخرين ، ومن أتباعهم[٣] : مالك ، والليث ، وابن عيينة .

وقال مالك : إنما يَخرَفُ الكذابون .

وحدث بعد المائة من الصحابة : حكيم بن حزام ، ومن التابعين : شريك النمري ، وممن بعدهم : الحسن بن عرفة ، وأبو القاسم البغوي ، والقاضي أبو الطيب الطبري ، والسلفي وغيرِهم .

(فصل :

الأولى أن لا يحدث بحضرة من هو أولى منه لسنه ، أو علمه أو غيره) ، كأنه[٤] يكون أعلى سنداً ، أو سماعه متصلاً وفي طريقه هو إجازة ، ونحو ذلك .

(١) المحدث الفاصل ص : ٣٥٤ .
(٢) قارن ـ الإلماع ص : ٢٠٤ ـ ٢٠٧ .
(٣) ف « تابعيهم » .
(٤) ح « كأن » .

يُكْرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ فِي بَلَدٍ فِيهِ أَوْلَى مِنْهُ ، وَيَنْبَغِي لَهُ إِذَا طُلِبَ مِنْهُ مَا يَعْلَمُهُ عِنْدَ أَرْجَحَ مِنْهُ أَنْ يُرْشِدَ إِلَيْهِ فَالدِّينُ النَّصِيحَةُ.................................

فقد كان إبراهيم النخعي[١] لا يتكلم بحضرة الشعبي بشيء .

(وقيل) أبلغ من ذلك (يُكرَهُ أن يحدث في بلد فيه أولى منه) .

فقد قال يحيى بن معين[٢] : إن من فعل ذلك فهو أحمق .

(وينبغي له إذا طُلِبَ منه ما يَعلِمهُ عند أرجح منه أن يرشد إليه ، فالدين النصيحة) .

قال في الاقتراح[٣] : ينبغي أن يكون هذا عند الاستواء ، فيما عدا الصفة المرجحة ، أما مع التفاوت بأن يكون الأعلى إسناداً عامياً ، والأنزل عارفٌ ضابطٌ (ق ١٦٧/أ) فقد يتوقف في الإرشاد إليه ، لأنه قد يكون في الرواية عنه ما يُوجِبُ خللاً .

قلتُ : الصواب إطلاقُ أن التحديث بحضرة الأولى ليس بمكروه ، ولا خلافُ الأولى ، فقد استنبط العلماء من حديث :(أن ابني كان عسيفاً ، الحديث ، وقوله : سألت أهل العلم فأخبروني) أن الصحابة كانوا يفتون في عهد النبي ﷺ وفي بلده .

فقد عقد محمد بن سعد في الطبقات[٤] باباً لذلك ، وأخرج بأسانيد فيها الواقدي أن أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلياً ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت كانوا يفتون على عهد رسول الله ﷺ .

وروى البيهقي في المدخل[٥] بسند صحيح ، عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (٣٢٠/١) .
(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (٣١٩/١) .
(٣) ص : ٣٥ .
(٤) الطبقات الكبرى (٣٥٠/٢) (باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ) .
(٥) ص : ٣٧٣ رقم ٦٣٥ .

..........................وَلَا يَمْتَنِع مِنْ تَحْدِيثِ أُحَدٍ لِكَوْنِهِ غَيْرَ صَحِيحِ النِّيَّةِ فَإِنَّهُ يُرْجَى صِحَّتُهَا وَلْيَحْرِصْ عَلَى نَشْرِهِ مُبْتَغِياً جَزِيلَ أَجْرِهِ .

جبير : حَدِثْ ، قال أحدث وأنت شاهد ، قال : أو ليس من نعَم الله عليك أن تحدث ، وأنا شاهد[1] ، فإن[2] أخطأتَ علمتك .

تنبيه

إذا كانت جماعة مشتركون في سماع ، فالإسماعَ منهم فرض كفاية ، ولو طلب من أحدهم فامتنع لم يأثم ، فإن انحصر فيه أثم .

(ولا يمتنع من تحديث أحد لكونه غير صحيح النية ، فإنه يرجى) له (صحتها) بعد ذلك .

قال معمر ، وحبيب بن أبي ثابت[3] : طلبنا الحديث وما لنا فيه نية ، ثم رزق الله النية بعد .

وقال معمر[4] : إن الرجل ليطلب العلم لغير الله ، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله .

وقال الثوري[5] : ما كان في الناس أفضل من طلب الحديث ، فقيل : يطلبونه بغير نية ؟ فقال : طلبهم إياه نية .

(وليحرص على نشره مبتغياً جزيل أجره) ، فقد كان في السلف من يتألف الناسُ

(١) ح ، ف « حاضر » .
(٢) ف « وإن » .
(٣) أخرجه الخطيب قولهما في الجامع (٣٣٩/١) .
(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (٣٤٠/١) .
(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (٣٣٩/١) .

فصل :

وَيُسْتَحَبُّ لَهُ إِذَا أَرَادَ حُضُورَ مَجْلِسِ التَّحْدِيثِ أَنْ يَتَطَهَّرَ وَيَتَطَيَّبَ وَيُسَرِّحَ لِحْيَتَهُ وَيَجْلِسَ مُتَمَكِّناً بِوَقَارٍ ، ....

على حديثه ، منهم عروة بن الزبير[١] .

ومن الأحاديث الواردة في فضل نشر الحديث والعلم : حديث الصحيحين[٢] « بلغوا عني – لِيَبلغْ الشاهدَ الغائب » .

وحديث[٣] « من أدّى إلى أمتي حديثاً واحداً يقيم به سنة أو يُرد به بدعة فله الجنة » رواه الحاكم[٤] في الأربعين .

وحديثُ البيهقي[٥] عن أبي ذر أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نُغلَبَ على ثلاث ، أن نأمر بالمعروف ، وننهى عن المنكر ، ونُعلِمُ الناسَ السُنَن .

(فصل

ويستحب له إذا أراد حضور مجلس التحديث (ق ١٦٧/ب) أن يتطهر) بغسل ووضوء ، (ويتطيبَ) ، ويتبخرَ ، ويستاك ، كما ذكره ابن السمعاني[٦] ، (ويسرح لحيته ، ويجلس) في صدر مجلسه (متمكناً) في جلوسه (بوقار) وهيبة .

---

(١) روى الخطيب في الجامع (٣٤٠/١) مسنداً من طريق الزهري قال : كان عروة يتألف الناس على حديثه .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٩٦/٦) ح ٣٤٦١ ، والشطر الثاني : أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٧/١) ح ٦٧ ، ومسلم في صحيحه (١٣٠٥/٣) ح ١٦٧٩ من حديث أبي بكرة .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٤/١٠) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٤/١٠) ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٤٤ وفي إسناده إسماعيل بن يحيى التيمي ، وكان يضع الحديث ، وأنه كذاب .

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (١٨/٦) ح ٧٣٧٤ ، وهو الجزء الأخير من الحديث .

(٦) أدب الإملاء ص : ٣١ .

....

وقد كان مالك يفعل ذلك ، فقيل له فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ ، ولا أحدثُ إلا على طهارة متمكناً[١] وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم[٢] ، أسنده البيهقي .

وأسند عن قتادة[٣] قال : لقد كان يستحب أن لا يقرأ الأحاديث إلا على طهارة .

وعن ضرار بن مرة[٤] قال : كانوا يكرهون أن يحدثوا على غير طُهر .

وعن ابن المسيب[٥] أنه سئل عن حديث ، وهو مضطجع في مرضه فجلس وحدث به ؛ فقيل له : « وددتَ أنك لم تَتعنَ[٦] » ، فقال : كرهت أن أحدث عن رسول الله ﷺ وأنا مضطجع .

وعن بشر[٧] بن الحارث أن ابن المبارك سئل عن حديث وهو يمشي ، فقال : ليس هذا من توقير العلم .

وعن مالك[٨] قال : مجالسُ العلم يُحتضر[٩] بالخشوع والسكينة والوقار .

ويُكرَهُ أن يقوم لأحد ، فقد قيل : إذا قام القارىء لحديث رسول الله ﷺ لأحد

---

(١) انظر قوله في المحدث الفاصل ص : ٥٨٥ .
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣١٨) ، وتتمة كلامه : أو يستعجل ، وقال : أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله ﷺ .
(٣) المدخل ص : ٣٩٣ رقم ٦٩٥ .
(٤) المدخل ص : ٣٩٣ رقم ٦٩٤ .
(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣١٨) ، والبيهقي في المدخل ص : ٣٩٢ رقم ٦٩٣ .
(٦) ف « لم تعن » .
(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٦٦) ، والبيهقي في المدخل ص ٣٩٣ رقم ٦٩٦ وقال بشر بن الحارث : فاستحسنته جداً .
(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٠) ، والبيهقي في المدخل ص ٣٩٤ رقم ٦٩٧ .
(٩) ف « تختص » .

.... فَإِنْ رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ زَبَرَهُ ، وَيُقْبِلَ عَلَى الْحَاضِرِينَ كلِّهِمْ ، وَيَفْتَتِحُ مَجْلِسَهُ وَيَخْتَتِمَهُ بِتَحْمِيدِ اللهِ تَعَالَى ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَدُعَاءٍ يَلِيقُ بِالْحَالِ ، بَعْدَ قِرَاءَةِ قَارِئٍ حَسَنِ الصَّوْتِ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَلَا يسرد الحَدِيثَ سَرْداً يَمْنَعُ فَهْمَ بَعْضِهِ .

فإنه يُكتَبُ عليه بخطيئةٍ .

(فإن رفع أحد صوته) في المجلس (زبره) أي انتهره وزجره ، فقد كان مالك[1] يفعل ذلك أيضاً ، ويقول : قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾[2] فمن رفع صوته عند حديثه فكأنما رفع صوته[3] فوق صوته .

(ويُقبِلَ على الحاضرين كلِهم) ، فقد قال حبيب بن أبي ثابت[4] : إن من السنة إذا حدث الرجل القومَ أن يُقبلَ عليهم جميعاً .

(ويفتتح مجلسه ، ويختتمه[5] بتحميد الله تعالى ، والصلاة على النبي ﷺ ، ودعاء يليق بالحال ، بعد قراءة قارىء حسن الصوت شيئاً (ق ١٦٨/أ) من القرآن العظيم) .

فقد روى الحاكم في المستدرك[6] عن أبي سعيد قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا اجتمعوا تذاكروا العلم وقرأوا سورة .

(ولا يَسرُدُ الحديث سرداً) عجلاً (يمنع فهم بعضه) ، كما روي عن مالك أنه كان لا يستعجل ، ويقول : أحِبُ أن أُفَهِّمَ حديث رسول الله ﷺ .

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (٤٠٦/١) ، والسمعاني في أدب الإملاء ص ٢٧ مسنداً .

(٢) سورة الحجرات ، آية ٢ .

(٣) لا يوجد في ف .

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (٤١١/١) .

(٥) ف « ويختمه » .

(٦) (٩٤/١) .

فصل :

يُسْتَحَبُّ لِلمُحَدِّثِ الْعَارِفِ عَقْدُ مَجْلِسٍ لإمْلَاءِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ أَعْلَى مَرَاتِبِ الرِّوَايَةِ ، وَيَتَّخِذُ مُسْتَمْلِياً مُحَصِّلاً مُتَيَقِّظاً يُبَلِّغُ عَنْهُ إِذَا كَثُرَ الْجَمْعُ عَلَى عَادَةِ الْحُفَّاظ ، ....

وأورد البيهقي[١] في ذلك حديث البخاري[٢] عن عروة قال : جلس أبو هريرة إلى جنب حُجرة عائشة ، وهي تصلي فجعل يحدث ، فلما قضت صلاتها قالت : ألا تَعجَبُ إلى هذا ، وحديثه : إن النبي ﷺ إنما كان يحدث حديثاً لو عدّه العادُ أحصاه .

وفي لفظ عند مسلم[٣] : إن رسول الله ﷺ لم يكُن يَسرُد الحديث كسردكم .

وفي لفظ عند البيهقي[٤] عقيبه : إنما كان حديثه فصلاً تفهمه القلوب .

(**فصل**

يستحب للمحدث العارف عقدُ مجلس لإملاء الحديث ، فإنه أعلى مراتبِ الرواية) والسماعُ فيه أحسَنُ وجوه التحمل وأقواها .

روى ابن عدي ، والبيهقي في المدخل[٥] من طريقه : أنبأنا عبد الصمد بن عبد الله ، ومحمد بن بشر الدمشقيان ، قالا : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا أبو الخطاب معروف الخياط ، قال : رأيت واثلةَ بن الأسقعْ رضي الله تعالى عنه يملي على الناس الأحاديث ، وهم يكتبونها بين يديه .

(ويتخذ مستملياً مُحصِلاً متيقظاً يبلغ عنه إذا كثر الجمع على عادة الحفاظ) في ذلك ، كما روي عن مالك ، وشعبة ، ووكيع وخلائق .

---

(١) المدخل ص : ٣٥٤ رقم ٥٩٢ .
(٢) صحيح البخاري (٥٦٧/٦) ح ٣٥٦٧ .
(٣) صحيح البخاري (٥٦٧/٦) ح ٣٥٦٨ ، وصحيح مسلم (١٩٤٠/٤) ح ١٦٠ .
(٤) المدخل ص : ٣٥٥ عقب حديث ٥٩٤ .
(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (١١١/٢) والبيهقي في المدخل ص ٤١٩ رقم ٧٦٨ .

....

وقد روى أبو داود ، والنسائيّ[١] من حديث رافع بن عمرو قال : رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بِمنى حين ارتفع الضحى على بَغْلة شهباء ، وعليّ يعبر عنه (ق ١٦٨/ب) .

وفي الصحيح[٢] عن أبي جَمْرَةَ قال : كنت أُتَرْجِمُ بين ابن عباس وبين الناس .

فإن كثر الجمع بحيث لا يكفي مستمل اتخذ مُستملين فأكثر ، فقد أملى أبو مسلم الكجي[٣] . في رَحْبَة غسان ، وكان في مجلسه سبعةُ مستملينَ[٤] يبلّغ كل واحد صاحبه الذي يليه ، وحضر عنده نَيفٍ وأربعون ألف محبرة سوى النظارة .

وكان يحضر مجلس عاصمَ بنَ علي[٥] أكثرَ من مائة ألف إنسان .

ولا يكون المستملي بَليداً ، كمستملي يزيد بن هارون[٦] ، حيث سُئِلَ يزيد عن حديث فقال : حدثنا به عُدَةُ ، فصاح المستملي : يا أبا خالد عدة ابن من ؟ فقال له : ابن فَقَدْتُكَ .

ومن لطيف ما ورد في الاستملاء ، ما حكاه المزيُ في تهذيبه[٧] عن عبدان بن محمد المروزي قال : رأيت الحافظ يعقوب بنَ سفيان الفَسوي في النوم ، فقلت ما فعل الله تعالى بك ، قال : غفر لي وأمرني أن أحدث في السماء السابعة كما كنت أحدث

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢/٤٨٩) ح ١٩٥٦ ، والنسائيّ في السنن الكبرى (٢/٤٤٣) ح ٤٠٩٤ .
(٢) أخرجه النسائيّ في المجتبى (٨/٣٢٢) ح ٥٦٩١ ، قال المزي في التحفة (٥/٢٦٤) لم يذكره أبو القاسم وهو في الرواية .
(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (٢/٥٣) .
(٤) ح « مستملون » والمثبت موافق للجامع .
(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (٢/٥٦) .
(٦) أخرجه أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين (١/٣٧) .
(٧) تهذيب الكمال (٣٢/٣٣٤) .

..........وَيَسْتَمْلِي مُرْتَفِعاً وَإِلَّا قَائِماً وَعَلَيْهِ تَبْلِيغُ لَفْظِهِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَفَائِدَةُ الْمُسْتَمْلِي تَفْهِيمُ السَّامِعِ عَلَى بُعْدٍ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا الْمُبَلِّغَ فَلَا يَجُوزُ لَهُ رِوَايَتُهُ عَنِ الْمُمْلِي إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ الْحَالَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ .

وَيَسْتَنْصِتُ الْمُسْتَمْلِي النَّاسَ بَعْدَ قِرَاءَةِ قَارِىءٍ حَسَنِ الصَّوْتِ شَيْئاً مِنَ

في الأرض ، فحدثت في السماء السابعة ، فاجتمع علي الملائكة واستملى عليَّ جبريلُ ، وكتبوا بأقلام من الذهب .

وعن أحمَد بن جعفر التُستَري قال[1] : لما جاءني يعقوب بن سفيان رأيته[2] في النوم ، كأنه يحدث في السماء السابعة ، وجبريل يستملي عليه .

(ويستملي مرتفعاً) على كرسي ونحوه ، (وإلا قائماً) على قدميه ، ليكون أبلَغَ للسامعين ، (وعليه) أي المستملي وجوباً (تبليغ لفظه) أي المملي وأداؤه (على وجهه) من غير تغيير .

(وفائدة المستملي تفهيم السامع) لفظ المملي (على بعد) ، ليتحققهُ بصوته .

(وأما من لم يسمع إلا المبلغ ، فلا يجوز له روايته عن المملي ، إلا أن يبين الحال ، وقد تقدم هذا) بما فيه (في) النوع (الرابع والعشرين) .

(ويستنصت المستملي الناس) أي أهل المجلس ، حيث احتيجَ للاستنصات ، ففي الصحيحين[3] من حديث جرير[4] (ق ١٦٩/أ) أن النبي ﷺ قال له : استنصت الناس ، (بعد قراءة قارىء حَسَنِ الصوت شيئاً من القرآن) لما تقدم .

---

(١) أورده المزي في تهذيب الكمال (٣٣٤/٣٢) .
(٢) ح « وابنه » .
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦/١٣) ح ٧٠٨٠ ، ومسلم في صحيحه (٨١/١) ح ١١٨ .
(٤) ح « جابر » .

الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يُبَسْمِلُ وَيَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَتَحَرَّى الأبلَغَ فِيهِ ، ثمَّ يَقُولُ لِلمُحَدِّثِ مَنْ أَوْ مَا ذَكَرْتَ رَحِمَكَ اللهُ أَوْ رَضِيَ عَنْكَ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَكُلَّمَا ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(ثم يُبَسمِلُ[1]) المستملي ، (ويحمَدُ الله تعالى ، ويصلي على رسوله ﷺ ، ويَتَحرى الأبلَغَ فيه) من ألفاظ الحمد والصلاة .

وقد ذكر المصنف في الروضة عن المتولي وجماعةٍ من الخراسانيين . أن أبلغَ ألفاظ الحمد ، الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده ، وقال : ليس لذلك دليل معتمد .

قال البلقيني[2] : بل الحمد لله رب العالمين ، لأنه فاتحة الكتاب ، وآخر دعوى أهل الجنة ، فينبغي الجمع بينهما .

ونقل في الروضة[3] عن إبراهيم المروزي أن أبلغ ألفاظ الصلاة اللهم صل على محمد ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون[4] ، ثم قال : والصواب الذي ينبغي أن يُجزمَ به ، أن أبلغها ما عَلَّمَهُ النبي ﷺ لأصحابه حيث قالوا : كيف نصلي عليك ، فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

(ثم يقول) المستملي (للمحدث) الملي (من) ذكرت أي من الشيوخ ، (أو ما ذكرت) أي من الأحاديث (رحمك الله ، أو رضي عنك ، وما أشبهه) .

قال يحيى بن أكثم[5] : نِلتَ القضاءَ ، أو[6] قضاء القضاة والوزارة ، وكذا

(١) ف « يستملي » .
(٢) محاسن الاصطلاح ص : ٣٦٤ .
(٣) قارن — المجموع (٤٠٨/٣) ، والأذكار ص : ٦٣ .
(٤) لا يوجد في ف .
(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (٧١/٢) .
(٦) ح « و » بدل « أو » .

قَالَ الْخَطِيبُ : وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ وَإِذَا ذَكَرَ صَحَابِياً : رَضِيَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ ابْنَ صَحَابِيٍّ قَالَ : رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَيَحْسُنُ بِالْمُحَدِّثَ الثَّنَاءُ عَلَى شَيْخِهِ حَالَ الرِّوَايَةِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ كَمَا فَعَلَهُ جَمَاعَاتٌ مِنَ السَّلَفِ ، وَلْيَعْتَنِ بالدُّعَاءِ

وكذا[1] ، ما سُرِرتُ بشيء مثل قول المستملي ، من ذكرتَ رحمك الله .

(وكلما ذكر النبي ﷺ صلى) المستملي (عليه وسلم) .

(قال الخطيب[2] : ويرفع بها صوته وإذا ذكر صحابياً رَضّىٰ عليه فإن كان ابن صحابي قال : رضي الله عنهما) .

وكذا يترحم على الأئمة ، فقد روى الخطيب[3] أن الربيع بنَ سليمان قال له القارىء يوماً : حدثكم الشافعي ، (ق ١٦٩/ب) ولم يقل رضي الله عنه ، فقال الربيع : ولا حرفَ حتى يقال : رضي الله عنه .

(ويحسن بالمحدث الثناء على شيخه حال الرواية) عنه (بما هو أهلُه ، كما فعله جماعات من السلف) كقول أبي مسلم الخولاني : حدثني الحبيبُ الأمين عوف بن مسلم .

وكقول مسروق[4] : حدثتني الصديقةُ بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة .

وكقول عطاء[5] : حدثني البحر يعني ابن عباس رضي الله عنهما[6] .

وكقول شعبة : حدثني سيدُ الفقهاءِ أيوب .

وكقول وكيع[7] : حدثنا سفيان أميرُ المؤمنينَ في الحديث .

(١) ف بلا تكرير .
(٢) الجامع لأخلاق الراوي (١٠٣/٢) .
(٣) في الجامع (١٠٦/٢) .
(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (٨٥/٢) .
(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (٨٦/٢) .
(٦) ف بدون الترضي .
(٧) أخرجه الخطيب في الجامع (٨٦/٢) .

لَهُ فَهُوَ أَهَمّ ، وَلَا بأس بِذِكْرِ مَنْ يرْوِي عَنْهُ بِلَقَبٍ أَوْ وَصْفٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ أُمٍّ عُرِفَ بِهَا . وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَجْمَعَ فِي إِمْلَائِهِ جَمَاعَةً مِنْ شيُوخِهِ مُقَدِّماً أَرْجَحَهُمْ ، وَيَرْوِيَ عَنْ كُلِّ شَيْخٍ حَدِيثاً وَيَخْتَارَ مَا عَلَا سَنَدُهُ وَقَصُرَ مَتْنُهُ ،

(ولْيَعْتَنِ بالدعاء له فهو أهم) من الثناء المذكور . ويَجمَع في الشيخ بين اسمه وكنيته ، فهو أبلغ في إعظامه .

قال الخطيب[1] : لكن يقتصر في الرواية على اسم من لا يُشكِلُ ، كأيوب ، ويونس ، ومالك ، والليث ونحوهم ، وكذا على نسبة من هو مشهور بها ، كابن عون ، وابن جريج ، والشعبي ، والنخعي ، والثوري ، والزهري ونحو ذلك .

(ولا بأس بذكر من يروي عنه بلقب) كَغُندَر ، (أو وصف) كالأعمش ، (أو حرفة) كالحنّاط[2] ، (أو أم) كابن عليّة ، وإن كَرِهَ ذلك ، إذا (عرف بها) ، وقصد تعريفه لا عيبه .

(ويستحب) للمملي (أن يجمع في إملائه) الرواية (عن جماعة من شيوخه) ، ولا يقتصر على شيخ واحد (مقدماً أرجَحَهُم) بعلو سند أو غيره ، ولا يروى إلا عن ثقات من[3] شيوخه ، دون كذاب أو فاسق أو مبتدع .

روى مسلم في مقدمة صحيحه[4] عن ابن مهدي قال : لا يكون الرجل إماماً وهو يحدث بكل ما سمع ، ولا يكون الرجل إماماً ، وهو يحدث عن كل أحد .

(ويروي عن كل شيخ حديثاً) واحداً في مجلس ، (ويختار) من الأحاديث (ما علا سنَدُه ، وقَصُرَ متنه) وكان في الفقه ، أو الترغيب .

قال علي بن حجر :

---

(١) الجامع (٧٢/٢) .
(٢) ح « كالخياط » .
(٣) لا يوجد في ح ، ف .
(٤) (١١/١) .

وَالْمُسْتَفَاد مِنْهُ ، وَيُنَبِّه عَلَى صِحَّتِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ عُلُوّ وَفَائِدَةٍ ، وَضَبْطِ مُشْكِلٍ ، وَلْيَجْتَنِبْ مَا لَا تَحْتَمِلُهُ عقُولُهُمْ وَمَا لَا يَفْهَمُونَهُ ، وَيَخْتِم الإمْلَاءَ بِحِكَايَاتٍ

وظيفتنـــا مائـــةٌ للغـــريب في ... كل يـــوم سوى مـــا يُعـــادُ
شريكية أو هُشيميّة (ق ١٧٠/أ) ... أحـــاديث فقـــه فصار جيـــادُ

(و) يتحرى (المستفاد[١] منه ، وينبه على صحته) أي الحديث ، أو حسنه ، أو ضعفه ، أو علته إن كان معلولاً ، (و) على (ما فيه من علو) ، وجلالة في الإسناد ، (وفائدة) في الحديث أو السند ، كتقديم تاريخ سماعه ، وانفراده عن شيخه ، وكونه لا يوجد إلا عنده ، (وضبط مشكل) في الأسماء ، أو غريب ، أو معنى غامض في المتن .

(وليجتنب) من الأحاديث (ما لا تحتمِلهُ عقولهم ، وما لا يفهمونه) كأحاديث الصفات ، لما لا يؤمن عليهم من الخطأ والوهم ، والوقوع في التشبيه والتجسيم .

فقد قال عليّ : تحبون أن يَكذّب الله ورسوله ، حدثوا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما ينكرون رواه البخاري[٢] .

وروى البيهقي في الشعب[٣] عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ قال : إذا حدثتم الناس عن ربهم ، فلا تحدثوهم بما يَغرُب[٤] أو[٥] يشُق عليهم .

وقال ابن مسعود : ما أنت بمُحَدثٍ قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم ، إلا كان لبعضهم فتنة ، رواه مسلم[٦] .

قال الخطيب[٧] : ويجتنب أيضاً في روايته للعوام أحاديث الرخص ، وما شجر بين

(١) ف « المنتقاد » .
(٢) (٢٢٥/١) ح ١٢٧ .
(٣) (٢٨١/٢) ح ١٧٦٦ .
(٤) ح « يعزب » .
(٥) ح « و » بدل « أو » .
(٦) في المقدمة (١١/١) .
(٧) الجامع (١١٤/٢ ، ١١٧) .

وَنَوَادِرَ وَإِنْشادَاتٍ بِأَسَانِيدِهَا ، وَأَوْلَاهَا مَا فِي الزُّهْدِ ، وَالآدَابِ ، وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ ، وَإِذَا قَصَرَ المُحَدِّثُ أَوْ اشْتَغَلَ عَنْ تَخْرِيجِ الإِمْلَاءِ اسْتَعَانَ بِبَعْضِ الحُفَّاظِ ، وَإِذَا فَرَغَ الإِمْلَاءُ قَابَلَهُ وَأَتْقَنَهُ .

الصحابة ، والإسرائيليات .

(ويختم الإملاء بحكايات ونوادر ، وإنشادات بأسانيدها) كعادة الأئمة في ذلك .

وقد استدل له الخطيب بما رواه عن علي[1] ، قال : روّحوا القلوب وابتغوا لها طرَف الحكمة .

وكان الزهري[2] يقول لأصحابه : هاتوا من أشعاركم ، هاتوا من أحاديثكم[3] فإن الأذن مُجاجَةٌ[4] والقلب حَمِضٌ .

(وأولاها ما في الزهد والآداب ومكارم الأخلاق) هذا من زوائد المصنف .

(وإذا قصَر المحدث) عن تخريج الإملاء لقصوره عن المعرفة بالحديث ، وعلله ، واختلاف وجوهه ، (أو اشتغل عن تخريج الإملاء استعان ببعض الحفاظ) في تخريج الأحاديث التي يريد إملاءها (ق ١٧٠/ب) قبل يوم مجلسه ، فقد فعله جماعة كأبي الحسين بن بِشران ، وأبي القاسم السَّراج وخلائِقَ .

(وإذا فرغ الإملاء قابله وأتقنه) ، لإصلاح ما فسد منه بزيغ القلم وطغيانه ، وفيه حديث زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ السابق في فرع المقابلة .

قال العراقي[5] : وقد رخص ابن الصلاح هناك في الرواية بدونها بشروط ثلاثة ،

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (١٢٩/٢) .
(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (١٢٩/٢) .
(٣) ف « حديثكم » .
(٤) ح ، ف « مجة » .
(٥) التبصرة (٢٢٢/٢ ـ ٢٢٣) .

....

ولم يذكُر ذلك هنا ، فيحتمل أن يُحمَلَ هذا على ما تقدم ، ويحتمل الفرق بين النسخ من أصل السماع والنسخ من إملاء الشيخ حفظاً ، لأن الحفظ خوَّان .

قال : ولكن المقابلة للإملاء أيضاً إنما هي مع الشيخ أيضاً من حفظه ، لا على أصوله .

قلتُ : جرت عادتنا بتخريج الإملاء وتحريره في كراسة ، ثم نملي حفظاً ، وإذا نجَزَ قابله المملي معنا على الأصل الذي حررناه ، وذلك غاية الإتقان ، وقد كان الإملاء دُرِس بعد ابن الصلاح إلى أواخر أيام الحافظ أبي الفضل العراقي ، فافتتحه سنة ست وتسعين وسبعمائة ، فأملى أربعمائة مجلس وبضعة عشر مجلساً إلى سنة موته سنة ستٍ وثمانمائة ، ثم أملى ولده إلى أن مات سنة ست وعشرين وستمائة مجلس وكَسراً .

ثم أملى شيخ الإسلام ابن حجر إلى أن مات سنة ثنتَين وخمسين أكثر من ألف مجلس ، ثم دَرَسَ تسع[1] عشر سنة ، فافتتحتُه أول سنة ثنتين وسبعين ، فأمليتُ ثمانين مجلساً ، ثم خمسين أخرى .

وينبغي أن لا يملي في الأسبوع إلا يوماً واحداً ، لحديث الشيخين[2] ، عن أبي وائل قال : كان ابن مسعود يُذكِرَ الناسَ في كل يوم خميس ، فقال له رجل : لَوَدِدْنا أنك ذكَّرتنا كل يوم[3] ، فقال : أما أنه ما يمنعني من ذلك إلا أني أكْره أن أُمِلَّكم ، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا .

وروى البخاري[4] (ق ١٧١/أ) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : حدِّث الناس كل جمعة مرَةً فإن أبيت فمرتين ، فإن أكْثرتَ فثلاث مرار ، ولا تُمِلِّ الناسَ هذا القرآن ، ولا تأت القوم وهم في حديث فتقطع عليهم حديثَهُم ، ولكن أنصت ، فإذا

(١) ف « سبع » .
(٢) أخرجه البخاري (١٦٣/١) ، ومسلم في صحيحه (٢١٧٢/٤) .
(٣) من قوله « كان ابن مسعود » إلى هنا سقط من ح ، ف .
(٤) (١٣٨/١١) ح ٦٣٣٧ .

النوع الثامن والعشرون :

مَعْرِفَةُ آدَابِ طَالِبِ الْحَدِيثِ : قَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ جُمَلٌ مُفَرَّقَةٌ ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ تَصْحِيحُ النِّيَّةِ ، وَالإِخْلَاصُ للهِ تَعَالَى فِي طَلَبِهِ ، وَالْحَذَرُ مِنَ التَّوصُّلِ به إِلَى

أمروكَ فحدثهم ، وهم يشتهونه .

ولم أظفِر لأحد بتعيين يوم الإملاء ولا وقته ، إلا أن غالب الحفاظ كابن عساكر ، وابن السمعاني ، والخطيب كانوا يُملونَ يوم الجمعة بعد صلاتها ، فتبعتهم في ذلك ، وقد ظفرتُ بحديث يدل على استحبابه بعد عصر يوم الجمعة ، وهو ما أخرجه البيهقي في الشعب[1] عن أنس مرفوعاً : من صلى العصر ثم جلس يملي خبراً حتى يُمسي ، كان أفضل ممن أعتق ثمانيةَ من ولدِ إسماعيل .

(النوع الثامن والعشرون : معرفةُ آداب طالب الحديث ، قد تقدم منه جمل متفرقة ، ويجب عليه تصحيح النية ، والإخلاص لله تعالى في طلبه ، والحذر من التوصل به إلى أغراض الدنيا) .

فقد روى أبو داود ، وابن ماجه[2] من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم علماً مما يُبتَغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضاً من الدنيا ، لم يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة » .

وقال حماد بن سلمة[3] : من طلب الحديث لغير الله مُكِرَ به .

وقال سفيان الثوري[4] ما أعلم عملاً هو أفضل من طلب الحديث لمن أراد الله تعالى[5] .

(١) (٤١٠/١) ح ٥٦٣ .
(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٧١/٤) ح ٣٦٦٤ ، وابن ماجه في سننه (٩٢/١ – ٩٣) ح ٢٥٢ .
(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥١/٦) .
(٤) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ١٨٢ .
(٥) لا يوجد في ف .

أَغْرَاضِ الدُّنْيَا ، وَيَسْأَلِ اللهَ تَعَالَى التَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ وَالتَّيْسِيرَ ، وَيَسْتَعْمِلِ الأَخْلَاقَ الجميلة والآدابَ ، ثمَّ لِيُفْرِغْ جَهْدَهُ فِي تَحْصِيلِهِ وَيَغْتَنِم إِمْكَانَهُ .

قال ابن الصلاح[1] : ومن أقرب الوجوه في إصلاح النية فيه ، ما رُوينا عن أبي عمرو بن نجيد أنه : سأل أبا جعفر بن حمدان ، وكانا عبدين صالحين ، فقال له : بأي نية أكتب الحديث ؟ فقال : ألستم ترون أن عند ذكْر الصالحين تنزل الرحمة ؟ قال : نعم ، قال : فرسول الله ﷺ رأس الصالحين .

(ويسأل الله تعالى (ق ١٧١/ب) التوفيق والتسديد) لذلك ، (والتيسير) ، والإعانة عليه ، (ويستعمل الأخلاق الجميلة والآداب) الرضية .

فقد قال أبو عاصم النبيل[2] : من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلى أمور الدين ، فيجب أن يكون خير[3] الناس .

(ثم ليفرغ جهده في تحصيله ، ويغتنم إمكانه) .

ففي صحيح مسلم[4] من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « احصر على ما ينفعك واستعن بالله ، ولا تعجز » .

وقال يحيى بن أبي كثير[5] لا يُنَال العلمَ براحة الجسم .

وقال الشافعي[6] : لا يطلُبُ هذا العلم من يطلبه بالتملل وغنى النفس فيفلح ، ولكن من طلبه بذلة النفس ، وضيق العيش ، وخدمة العلم ، أفلح .

(١) علوم الحديث ص : ٢٢٢ .
(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (٧٨/١) .
(٣) ح « خيار » .
(٤) صحيح مسلم (٢٥٢/٤) ح ٣٤ .
(٥) أخرجه البيهقي في المدخل ص ٢٧٧ رقم ٤٠٠ .
(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٩/٩) ، والبيهقي في المدخل ص ٣٢٥ رقم ٥١٣ .

وَيَبْدَأ بالسَّماعِ مِنْ أَرْجَحِ شُيُوخِ بَلَدِهِ إسْنَاداً وَعِلْماً وَشُهْرَةً وَدِيناً ، وَغَيْرَهُ ، فإذَا فَرَغَ مِنْ مُهِمَّاتِهِمْ فَلْيَرْحَلْ عَلَى عَادَةِ الْحُفَّاظِ الْمُبَرِّزِينَ ، وَلَا

(ويبدأ بالسماع من أرجح شيوخ بلده إسناداً ، وعلماً ، وشهرة ، وديناً وغيره) إلى أن يفرغ منهم ، ويبدأ بأفرادهم فمن تفرد بشيء أخذه عنه أولاً ، (فإذا فرغ من مهماتهم) وسماع عواليهم ، (فليرحل) إلى سائر البلدان (على عادة الحفاظ المبَرزين) ولا يرحل قبل ذلك .

قال الخطيب[1] : فإن المقصود بالرحلة أمران :

أحدهما : تحصيل علو الإسناد ، وقِدم السماع .

والثاني : لقاء الحفاظ ، والمذاكرة لهم والاستفادة منهم .

فإذا كان الأمران موجودين في بلده ومعدومين في غيره ، فلا فائدة في الرحلة ، أو موجودين في كل منهما ، فليحَصِّل حديث بلده ثم يرحل .

قال : وإذا عزم على الرحلة ، فلا يترك أحداً في بلده من الرواة إلا ويكتب عنه ما تيسر من الأحاديث ، وإن قَلَّت . فقد قال بعضهم : ضَيع ورقةً ولا تضيِّعَنَّ[2] شيخاً .

[قلت : ليس المراد تكثيرُ الشيوخ للصِّيت العاطل ، وإنما المرادُ تحصيلُ الفائدة عند من كانت][3] .

والأصل في الرحلة ما رواه البيهقي في المدخل ، والخطيب في الجامع[4] ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : بلغني حديثٌ عن رسول الله

(١) الجامع (٢/٢٢٣) .
(٢) ف « ولا تضيع » .
(٣) ما بين المعقوفين من ف .
(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (٢/٢٢٥) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٢٢٣ والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٩٣) .

....

ﷺ لم أسمعه ، فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي ، وسرت شهراً حتى قدمت الشام (ق ١٧٢/أ) فأتيت عبدَ الله بن أنيس ، فقلت للبواب : قل له جابر على الباب فأتاه فقاله له : جابر بن عبد الله ؟ فأتاني فقال لي : جابر ! فقلتُ : نعم ، فرجع فأخبره ، فقام يطأطِئُ ثوبه حتى لقيني ، فاعتنقني واعتنقته ، فقلتُ : حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ في القِصاص ، لم أسمعه فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يَحشر الله العباد ـ أو قال الناس ـ عراة غرلاً بهماً ، قلنا : ما بُهْماً ؟ قال : ليس معهم شيء ، ثم يناديهم ربهم بصوت يسمعه مَنْ بَعُدَ كما يسمعه من قَرُب : أنا الملك أنا الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنةَ ولا لأحد من أهل النار عنده مظلمةٌ حتى أقصه منه ، حتى اللطمة ، قلنا : كيف وإنما نأتي الله عراة غُرْلاً بُهماً ، قال : « بالحسنات والسيئات » .

واستدل البيهقي أيضاً برحلة موسى إلى الخضر ، وقصتُه في الصحيح[1] .

وروي[2] أيضاً من طريق عياش بن عباس عن واهب بن عبد الله المعافري قال : قدم رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار على مَسلمة بن مُخلد ، فألفاهُ نائماً ، فقال : أيقظوه ، قالوا[3] : بل نتركه[4] حتى يستيقظ ، قال : لست فاعلاً ، فأيقظوا مسلمةَ له فرَحب به وقال : انزل ، قال : لا ، حتى ترسل إلى عقبة بن عامر لحاجة لي إليه ، فأرسل إلى عقبة فأتاه ، فقال : هل سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من وجد مسلماً على عورة فستره ، فكأنما أحيا موؤدة[5] من قبرها » ؟ فقال عقبة : قد

---

(١) صحيح البخاري (٤٠٩/٨) ح ٤٧٢٥ ، وصحيح مسلم (١٨٤٧/٤) ح ٢٣٨٠ .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده (٣٨٩/١) ح ٣٨٤ ، ومن طريقه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث ص ١١٨ ح ٣٤ ، وأخرجه أحمد مختصراً في المسند (١٥٣/٤) .

(٣) ف « فقالوا » .

(٤) ف « تنزل » .

(٥) ح « مؤودة » .

يَحْمِلَنَّهُ الشَّرَهُ عَلَى التَّسَاهُلِ فِي التَّحَمُّلِ فَيُخِلَّ بِشَيْءٍ مِنْ شُرُوطِهِ ، وَيَنْبَغِي

سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك .

وسأل عبد الله[1] بن أحمد أباه عمن طلب العلم ، ترى له أن يَلزمَ رجلاً عنده علمٌ فيكتب عنه ، أو ترى له أن يَرحَل إلى المواضع التي فيها العلم[2] (ق ١٧٢/ب) فيسمعَ منهم ؟ قال : يَرحَلُ يكتب عن الكوفيين والبصريين ، وأهل المدينة ومكة ، يُشَامُّ[3] الناسَ يسمع[4] منهم .

وقال ابن معين[5] : أربعة لا تأنس[6] منهم رشداً ، وذكر منهم[7] ، رجلاً يكتب في بلده ، ولا يرحلُ في طلب الحديث .

وقال إبراهيم بن أدهم[8] : إن الله يرفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث .

(ولا يحملنه الشره) ، والحرص (على التساهل في التحمل ، فيخل بشيء من شروطه) السابقة ، فإن شهوة السماع لا تنتهي ، ونَهمةَ الطلب لا تنقضي ، والعلم

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (٢/٢٢٤) ، وفي الرحلة ٨٨ ، تحرف في الجامع « يرحل » إلى « يرجل » و « يشامُّ » إلى « بشام » وقال الطحان في تعليقه : « هكذا في المخطوطة « بشام » ولعل في النص سقطاً ، وربما كان النص « والشام ليرى الناس » والله أعلم !!! .
قلت : هو كما أثبت « يُشامُّ الناس » من شام الشيء إذا تطلع إليه ، وبابه باع كما في المعاجم ، والمعنى : « يتطلع إلى ما عندهم ، ويتطلعون إلى ما عنده » قال عتر محقق الرحلة : وفي نسخة وهي رواية الكتاب عن ابن الأكفاني « يشافه الناس ليسمع منهم » .

(٢) ف « العلماء » .

(٣) ح « والشام » بدل « يشام الناس » .

(٤) ح « يسمعه » .

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (٢/٢٢٥) .

(٦) ف « لا يؤنس » .

(٧) « وذكر منهم » لا يوجد في ف .

(٨) أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث رقم ١٥ .

أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَحَادِيثِ العِبَادَاتِ وَالآدَابِ ، فَذَلِكَ زَكَاةُ الْحَدِيثِ وَسَبَبُ حِفْظِهِ .

كالبحار التي يتعذر كَيلُها ، والمعادنِ التي لا ينقطع نيلُها .

أخرج المِروَزي في كتاب العلم ، قال : ثنا ابن شعيب بن الحِبحاب ، حدثني عمي صالح بن عبد الكبير ، حدثني عمي أبو بكر بن شعيب ، عن قتادة ، قال : قلت لشعيب ابن الحَبْحاب : نزل عليّ أبو العالية الرّياحي ، فأقللت عنه الحديث ، فقال شعيب : السماع من الرجال أرزاق . (وينبغي أن يَستعمل ما يسمعه من أحاديث العبادات والآداب) وفضائل الأعمال (فذلك زكاة الحديث وسبب حفظه) فقد قال بشر الحافي[1] : يا أصحاب الحديث : أدوا زكاة هذا[2] الحديث ، اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث .

وقال عمرو بن قيس المُلائي[3] : إذا بلغك شيء من الخبر فاعمل به ولو مرة ، تكن من أهله .

وقال وكيع : إذا أردت أن تحفظ الحديث فاعمل به .

وقال إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع[4] : كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به .

وقال أحمد بن حنبل[5] : ما كتبت حديثاً إلا وقد عملت به حتى مر بيَن [في الحديث] أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً ، فاحتجمت وأعطيت الحجامَ ديناراً .

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (١٤٤/١) .
(٢) لا يوجد في ف .
(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٢/٥) .
(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (٢٥٩/٢) .
(٥) رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد ص ٢٣٢ .

فصل :

وَيَنْبَغِي أَنْ يُعَظِّمَ شَيْخَهُ وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ ، فَذَلِكَ مِنْ إِجْلَالِ الْعِلْمِ وَأَسْبَابِ

(فصل

وينبغي) للطالب (أن يعظم شيخه ومن يسمع منه ، فذلك من إجلال العلم وأسباب الانتفاع به (ق ١٧٣/أ)) .

وقد قال المغيرة[١] : كنا نهاب إبراهيم كما نَهاب الأمير .

وقال البخاري[٢] : ما رأيت أحداً أوقر للمحدثين من يحيى بن معين .

وفي الحديث : تواضعوا لمن تُعلّمون منه ، رواه البيهقي[٣] مرفوعاً من حديث أبي هريرة وضعفه ، وقال : الصحيح وقفه على عمر .

وأورد في الباب حديثَ عبادة بن الصامت[٤] مرفوعاً : ليس منا من لم يجلّ كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا ، رواه أحمد وغيره .

وأسند[٥] عن ابن عباس قال : وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار ، فإن كنتُ لآتي بابَ أحدِهم فأَقِيلُ ببابه ، ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأَذِنَ لي ، لقرابتي من رسول الله ﷺ ، ولكن كنت أبتغي بذلك طيب نفسه .

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (٩٢/١) رقم ٤١٤ .

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (١٨٣/١) .

(٣) في المدخل ص : ٣٧١ ح ٦٣٠ ، وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١١٣/٢) وقال الهيثمي في المجمع (١٢٩/١ – ١٣٠) : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث . وقال البيهقي : ضعيف . قال : الصحيح وقفه على عمر ، أخرجه في المدخل ص : ٣٧ ح ٦٢٩ وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٣٥/١) .

(٤) أخرجه في المدخل ص : ٣٨٢ ح ٦٦٥ ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٢/٢) .

(٥) في المدخل ص : ٣٨٦ ح ٦٧٤ ، وأخرجه أبو خيثمة في العلم رقم ١٣٣ ، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٤٢/٢) .

الانْتِفَاعِ ، وَيَعْتَقِدَ جَلاَلَةَ شَيْخِهِ وَرُجْحَانَهُ وَيَتَحَرَّى رِضَاهُ ، وَلَا يُطَوِّل عَلَيْهِ بِحَيْثُ يُضْجِرهُ ، وَلْيَسْتَشِرْهُ فِي أُمُورِهِ وَمَا يَشْتَغِلُ فِيهِ ، وَكَيْفِيَّةِ اشْتِغَالِهِ ، وَيَنْبَغِي

وأسند[1] عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : ما دققت على محدث بابه قط ، لقوله تعالى . ﴿ ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم ﴾[2] .

(ويعتقد جلالة شيخه ورجحانه) على غيره ، فقد روى الخليلي في الإرشاد[3] عن أبي يوسف القاضي قال : سمعت السلف يقولون : من لا يَعْرِفُ لأستاذِهِ لا يُفْلِحُ .

(ويتحرى رضاه) ويحذر سَخطه ، (ولا يطول عليه بحيث يضجره) بل يقنع بما يحدثه به ، فإن الإضجار يغير الإفهام ويفسد الأخلاق ويحيلُ الطباع .

وقد كان إسماعيل بن أبي خالد[4] من أحسن الناس خلقاً ، فلم يزالوا به حتى ساء خلقه .

وروينا عن ابن سيرين[5] أنه سأله رجل عن حديث وقد أراد أن يقوم ، فقال :

إنك إن كلفتني ما لم أُطِق ساءكَ ما سَركَ مني من خُلق

قال ابن الصلاح[6] : ويُخشى على فاعل ذلك أن يحرم من الانتفاع .

قال : وروينا عن الزهري[7] أنه قال : إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب .

(وليستشره[8] (ق ١٧٣/ب) في أموره) التي تَعرض له ، (وما يشتغل فيه ،

(١) في المدخل ص : ٣٨٧ ح ٦٧٦ ، وأخرجه الخطيب في الجامع (٩١/١) .
(٢) سورة الحجرات ، آية ٥ .
(٣) (٥٧٠/٢) .
(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (٢١٨/١) .
(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (٢١٥/١) .
(٦) علوم الحديث ص : ٢٢٤ .
(٧) أخرجه الخطيب في الجامع (١٢٨/٢) .
(٨) ف « ويستشيره » .

لَهُ إِذَا ظَفِرَ بِسَمَاعٍ أَنْ يُرْشِدَ إِلَيْهِ غَيْرَهُ ، فَإِنَّ كِتْمَانَهُ لُؤْمٌ يَقَعُ فِيهِ جَهَلَةُ الطَّلَبَةِ فَيُخَافُ عَلَى كَاتِمِهِ عَدَمُ الانْتِفَاعِ ، فَإِنَّ مِنْ بَرَكَةِ الْحَدِيثِ إِفَادَتُهُ ، وَنَشْرُهُ

وكيفية اشتغاله) ، وعلى الشيخ نُصحُه في ذلك .

(وينبغي له) أي للطالب (إذا ظفر بسماع) لشيخ (أن يرشد إليه غيره) من الطلبة ، (فإن كتمانه) عنهم (لؤم يقع فيه جهلة الطلبة ، فيُخاف على كاتمه عدم الانتفاع ، فإن من بركة الحديث إفادته) كما قال مالك[١] ، (ونشره يمن) .

وقال ابن معين : من بخل بالحديث وكتم على الناس سماعهم لم يَفلح ، وكذا قال إسحاق بن راهويه .

وقال ابن المبارك[٢] : من بخل بالعلم ابتلي بثلاث : إما أن يموت فيذهب علم ، أو ينسى ، أو يتبع السلطان .

وروى الخطيب في ذلك بسنده[٣] عن ابن عباس رفعه : إخواني تناصحوا في العلم ، ولا يكتم بعضكم بعضاً ، فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله .

قال الخطيب[٤] : ولا يَحرمُ الكتم عمن ليس بأهل أو لا يقبل الصواب إذا أُرشد إليه أو[٥] نحو ذلك ، وعلى ذلك يُحمَل ما نُقل عن الأئمة من الكتم .

وقد قال الخليل[٦] لأبي عبيدة : لا تَرُدَّن على معجب خطأً ، فيستفيد منك علماً ، ويتخذك به عدوّاً .

---

(١) أخرجه البيهقي في المدخل ص ٣٥١ رقم ٥٨٨ ، وأبو نعيم في الحلية (١٦٦/٨) وابن عدي في الكامل (١٤٩/١) .
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٥/٨) ، والبيهقي في المدخل ص ٣٥٠ رقم ٥٨٦ .
(٣) الجامع (١٤٩/٢) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠/٩) .
(٤) الجامع (١٥٣/٢) .
(٥) ف « و » بدل « أو » .
(٦) أخرجه الخطيب في الجامع (١٥٤/٢) .

يُمْنٌ ، وَلْيَحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ أَنْ يَمْنَعَهُ الْحَيَاءُ وَالْكِبْرُ مِنَ السَّعْي التَّامّ في التَّحْصِيلِ وَأَخْذِ الْعِلْمِ مِمَّنْ دُونَهُ في نَسَبٍ أَوْ سِنٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَلْيَصْبِرْ عَلَى

(وليحذر كل الحذر من أن يمنعه الحياء أو الكبر من السعي التام في[1] التحصيل ، وأخذ العلم ممن دونه في نسب أو سن أو غيره) .

فقد ذكر البخاري[2] عن مجاهد قال : لا ينالُ العلم مستحيي ولا مستكبر[3] .

وقال عمر بن الخطاب[4] : من رقّ وجهه دقّ[5] علمه .

وقالت عائشة : نعم النساء نساء الأنصار ، لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين .

وقال وكيع[6] : لا ينبُل[7] الرجل من أصحاب الحديث حتى يكتب عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه .

وكان ابن المبارك[8] يكتب عمن هو دونه ، فقيل له ، فقال : لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع لي .

وروى البيهقي عن الأصمعي[9] قال[10] : من لم يحتمل ذلَ التعليم ساعة

(١) ف « و » بدل « في » .
(٢) صحيح البخاري (٢٢٩/١) معلقاً . وأخرجه مسنداً أبو نعيم في الحلية (٢٨٧/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٤٤/٢) .
(٣) ف « متكبر » .
(٤) أخرجه الدارمي في سننه (١٣٧/١) ، والبيهقي في المدخل ص : ٢٨٠ رقم ٤٠٨ .
(٥) ف « رقّ » .
(٦) أخرجه الخطيب في الجامع (٢١٦/٢) .
(٧) ف « ولا يتنبل » .
(٨) أخرجه الخطيب في الجامع (٢١٩/٢ – ٢٢٠) .
(٩) المدخل ص : ٢٨٤ رقم ٤١٤ .
(١٠) لا يوجد في ح .

جَفَاءِ شَيْخِهِ ، وَلْيَعْتَنِ بالمُهِمِّ ، وَلَا يُضَيِّعْ وَقْتَهُ فِي الاسْتِكْثَارِ مِنَ الشُّيُوخِ لِمُجَرَّدِ اسْمِ الكَثْرَةِ ، ....

(ق ١٧٤/أ) بقي في ذلك الجهل أبداً .

وروي أيضاً عن عمر قال : لا تتعلم العلم لثلاث ، ولا تتركه[١] لثلاث ، لا تتعلم لتماري به ، ولا ترائي به ، ولا تباهي به ، ولا تتركه حياءً من طلبه ، ولا زَهادة فيه ، ولا رضاً بجهالة[٢] .

(وليصبر على جفاء شيخه ، وليعتن بالمهم ، ولا يضيع وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة) وَصيتَها ، فإن ذلك شيء[٣] لا طائل تحته .

قال ابن الصلاح : وليس من ذلك قول أبي حاتم[٤] : إذا كتبت فقَمِّش ، وإذا حدثت ففتش .

قال العراقي[٥] : كأنه أراد : اكتب الفائدة ممن سمعتها ، ولا تؤخر حتى تنظر هل هو أهل للأخذ منه أم لا[٦] ؟ فربما فات ذلك بموته أو سفره أو غير ذلك ، فإذا كان وقتُ الرواية أو العمل ففتش حينئذ .

ويحتمل أنه أراد استيعاب الكتاب ، وترك انتخابه ، أو استيعاب ما عند الشيخ وقت التحمل ، ويكون النظر فيه حال الرواية .

قال : وقد[٧] يكون قصد المحدث تكثير طرق الحديث وجمع أطرافه ، فتكثُر بذلك

(١) ح « ولا يترك » .
(٢) ف « لجهالة » .
(٣) لا يوجد في ح .
(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (٢٢٠/٢) .
(٥) التبصرة (٢٣٢/٢) .
(٦) ف « أو لا ؟ » .
(٧) لا يوجد في ح ، ف « أو » بدل « وقد » .

..................وَلْيَكْتُبْ وَلْيَسْمَعْ مَا يَقَعُ لَهُ مِنْ كِتَابٍ أَوْ جُزْءٍ بِكَمَالِهِ
وَلَا يَنْتَخِبْ فَإِن احْتَاجَ تَوَلَّى بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ قَصرَ عَنْهُ اسْتَعَانَ بِحَافِظٍ .

شيوخه ، ولا بأس به .

فقد قال أبو حاتم : لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه .

(وليكتب ، وليسمع[1] ما يقع له من كتاب أو جزء بكماله ، ولا ينتخب) فربما احتاج بعد ذلك إلى رواية شيء منه لم يكن فيما انتخبه فيندم .

وقد قال ابن المبارك[2] : ما انتخبت على عالم قط إلا ندمت .

وقال : ما جاء من منتق خير قط .

وقال ابن معين[3] : صاحب الانتخاب يندم ، وصاحب المشج[4] لا يندم .

(فإن احتاج إليه) أي إلى الانتخاب لكون الشيخ مكثراً ، وفي الرواية عُسراً ، أو كون الطالب غريباً لا يمكنه طول الإقامة (تولاه بنفسه) ، وانتخب عواليه وما تكرر من رواياته ، وما لا يجده عند غيره ، (فإن قصر عنه) لقلة معرفته (استعان عليه (بحافظ) .

قال ابن الصلاح[5] : ويُعلِّمُ في الأصل على أول إسناد الأحاديث المنتخبة (ق ١٧٤/ب) بخط عريض أحمر ، أو بصاد ممدودة أو بطاء[6] ممدودة ، أو نحو

---

(١) لا يوجد في ح ، ف .
(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (١٨٧/٢) القول الأخير .
(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (١٨٧/٢) ، والمَشْج : المختلط ، والمعنى : أن الذي يكتب جميع الأحاديث التي يختلط فيها الصحيح والضعيف لا يندم ، لأنه لم يفته شيء ، ثم في أي وقت يمكن أن ينتقي منها ما يريد .
(٤) ح ، ف « النسخ » .
(٥) علوم الحديث ص : ٢٢٥ .
(٦) ف « بظاء » .

فصل :

وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى سَمَاعِهِ وَكَتْبِهِ دُونَ مَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ ، فَلْيَتَعَرَّفْ صِحَّتَهُ وَضَعْفَهُ وَفِقْهَهُ وَمَعَانِيهِ وَلُغَتَهُ وَإِعْرَابَهُ وَأَسْمَاءَ رِجَالِهِ مُحَقِّقاً كلّ ذلكَ ، معْتَنياً بِإِتْقَانِ مُشْكِلِهَا حِفْظاً وَكِتَابَةً مقَدِّماً الصَّحِيحين ، ثمَّ سنن أبي دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيِّ ، والنَّسَائِيِّ ، ثمَّ السُّنَنَ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ ، وَلْيَحْرِص عليهِ فَلَمْ يُصَنَّفْ

ذلك ، وفائدته سهولة الكشف لأجل المعارضة ، أو لاحتمال ذهاب الفرع فيرجع إليه .

(فصل

ولا ينبغي) للطالب (أن يقتصر) من الحديث (على سماعه وكتبه ، دون معرفته وفهمه) ، فيكون قد أتعب نفسه من غير أن يظفر بطائل ، ولا حصول في عداد أهل الحديث .

وقد قال أبو عاصم النبيل[1] : الرياسة في الحديث بلا دراية رياسة نذلة .

قال الخطيب[2] : هي اجتماع الطلبة على الراوي للسماع [منه] عند علو سنه[3] ، فإذا تميز الطالب بفهم الحديث ومعرفته ، تعجل بركة ذلك في شبيبته .

(فليتعرف صحته) ، وحسنه ، (وضعفه ، وفقهه ، ومعانيه ، ولغته ، وإعرابه ، وأسماء رجاله ، محققاً كل ذلك ، معتنياً بإتقان مشكلها حفظاً وكتابة .

مقدماً) في السماع والضبط ، والتفهم والمعرفة (الصحيحين ، ثم سنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي) ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، (ثم السنن الكبرى للبيهقي .

وليحرص عليه فلم يصنف) في بابه (مثله .

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ٢٥٣ .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (١٨١/٢) .

(٣) ف « سنده » .

مِثْلُهُ . ثمَّ مَا تمسُّ الحَاجَةُ إِلَيْهِ ، ثمَّ مِنَ المَسَانِيدِ مُسْنَد أحمدَ بن حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ ، ثمَّ مِن العِلَلِ كِتَابهُ ، وَكِتَابَ الدَّارَقُطْنِيِّ . وَمِنَ الأسماءِ تَاريخ البُخارِي وَابنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، وَكِتَاب ابنِ أبِي حَاتمٍ . وَمِنْ ضَبْطِ الأسمَاءِ كتَابَ ابن مَاكُولَا ، وَلْيَعْتَنِ بكُتُبِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَشرُوحِهِ ، وَلْيَكُن الإِتْقَانُ مِنْ شَأْنِهِ ، وَلْيُذَاكِرْ بمَحْفُوظِهِ ، وَيُبَاحِثْ أَهْلَ المَعْرِفَةِ .

ثم ما تَمس الحاجة إليه ، ثم من المسانيد) ، والجوامع .

فأهم المسانيد (مسند أحمد ، و) يليه سائر المسانيد (وغيره) .

وأهم الجوامع الموطأ ، ثم سائر الكتب المصنفة في الأحكام ، ككتاب ابن جريج ، وابن أبي عروبة ، وسعيد بن منصور ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وغيرهم .

(ثم من) كتب (العلل : كتابُه) أي أحمد ، (وكتاب الدارقطني .

ومن) كُتب (الأسماء : تاريخ البخاري) الكبير ، (و) تاريخ (ابن أبي خيثمة ، وكتاب ابن أبي حاتم) في الجرح والتعديل .

(ومن) كتب (ضبط الأسماء كتاب ابن ماكُولا .

وليعتن بكُتب[1] غريب الحديث ، و) كُتب (شروحه) أي الحديث .

(وليكن الإتقان من شأنه) بأن يكون كلما مر به اسم مشكل ، أو كلمة غريبة بحث عنها وأودعها قلبه .

وقد قال ابن مهدي : الحفظ الإتقان[2] .

(وليذاكر بمحفوظه ويباحث أهل المعرفة) (ق ١٧٥/أ) فإن المذاكرة تُعينُ على دوامه .

---

(١) ف « كتاب » .

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (١٣/٢) .

فصل :

وَلْيَشْتَغِلْ بالتَّخْرِيجِ وَالتَّصْنِيفِ إِذَا تَأَهَّلَ لَهُ ، وَلْيَعْتَنِ بالتَّصْنِيفِ فِي شَرْحِهِ وَبَيَان مُشْكِلِهِ مُتْقَناً وَاضِحاً فَقَلَّمَا يَمْهَرُ في عِلْمِ الحدِيثِ مَنْ لم يَفْعَلْ هَذَا ،

قال علي[1] بن أبي طالب : تذاكَرُوا هذا الحديث ، فإن[2] لا تفعلوا يُدرس .

وقال ابن مسعود[3] : تذاكروا الحديث ، فإن حياته مذاكرته .

وقال ابن عباس[4] : مذاكرة العلم ساعة خير من إحياء ليلة .

وقال أبو سعيد الخدري[5] : مذاكرة الحديث أفضل من قراءة القرآن .

وقال الزهري[6] : آفة العلم النسيان ، وقلة المذاكرة ، رواهما البيهقي في المدخل .

وليكُن حفظه له بالتدريج قليلاً قليلاً ، ففي الصحيح[7] : خذوا من الأعمال ما تطيقون .

وقال الزهري[8] : من طلب العلم جملة فاته جملةً ، وإنما يدرك العلم حديث وحديثان .

(فصل

وليشتغل بالتخريج والتصنيف إذا تأهل له) مبادراً إليه ، (وليعتن بالتصنيف في شرحه ، وبيان مشكله متقناً واضحاً ، فقلما يَمْهَرُ في علم الحديث من لم يفعل هذا) .

(١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ٥٤٥ .
(٢) ح ، ف « إن » .
(٣) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ٥٤٦ .
(٤) أخرجه الدارمي في سننه (٨٢/١) .
(٥) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ١٧٨ .
(٦) أخرجه الدارمي في سننه (١٥٠/١) .
(٧) أخرجه البخاري (٢٠٦/٦) ح ١٩٦٦ ، و (٢١٣/٦) ح ١٩٧٠ ، ومسلم (٥٤٠/١) ح ٧٨٢ .
(٨) أخرجه الخطيب في الجامع (٢٣٢/١) .

وَللعُلَمَاءِ فِي تَصْنِيفِ الحدِيثِ طَرِيقَانِ : أَجْوَدُهُما تَصْنِيفُهُ عَلَى الأَبْوَابِ ، فَيَذْكُر فِي كُلِّ بَابٍ مَا حَضَرَهُ فِيهِ ، ....

قال الخطيب[١] : لا يتمهر في الحديث ويقف على غوامضه ، ويستبين الخفيَ من فوائده إلا من جمع متفرقه ، وألّف متشتته ، وضم بعضه إلى بعض ، فإن ذلك مما يقوي النفسَ ، ويُثبِتُ الحفظ ، ويُذكي القلب ، ويَشْحَذُ الطبع ، ويبسط اللسان ، ويجيد البيان ، ويكشِف المُشْتَبِه ، ويوضح المُلْتَبِس ، ويُكْسِب أيضاً جميل الذكر ، ويخلده إلى آخر الدهر ، كما قال الشاعر :

يموت قوم فيحيي العلمُ ذكْرَهم والجهل يلحق أمواتاً[٢] بأموات

قال : وكان بعض شيوخنا يقول : من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ ، وليأخذ قلم التخريج .

وقال المصنف في شرح المهذب : بالتصنيف يطلع على حقائق العلوم ودقائقه ويثبت معه ، لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش ، والمطالعة ، والتحقيق ، والمراجعة ، والاطلاع على مختلف كلام الأئمة ومتفقه ، وَواضحه من مشكله ، وصحيحه من ضعيفه ، وجزله من ركيكه ، وما لا اعتراض (ق ١٧٥/ب) فيه من غيره ، وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد .

قال الربيع[٣] : لم أر الشافعي آكِلاً بنهار ولا نائماً بليل ، لاهتمامه بالتصنيف .

(وللعلماء في تصنيف الحديث) وجمعه (طريقان :

أجودهما : تصنيفه على الأبواب) الفقهية ، كالكتب الستة ونحوها ، أو غيرها كشعب الإيمان للبيهقي ، والبعث والنشور له وغير ذلك .

(فيذكر في كل باب ما حضره) مما ورد (فيه) ، مما يدل على حكمه إثباتاً ،

(١) في الجامع (٢/٢٨٠) .
(٢) ف : « أحياء » وهو خطأ .
(٣) مناقب الشافعي للبيهقي (١/٢٣٧) .

.... وَالثَّانِيَة تَصْنِيفُهُ عَلَى المَسَانِيدِ فَيَجْمَع في ترجَمَةِ كلِّ صَحَابِيِّ مَا عِنْدَهُ مِنْ حَدِيثِهِ صَحِيحِهِ وَضَعِيفِهِ .

أو نفياً ، فالأولى أن يقتصر على ما صح أو حَسُن ، فإن جمع الجميع فليُبين علة الضعيف .

(والثانية تصنيفه على المسانيد) كل مسند على حدة .

قال الدارقطني[١] : أول من صنف مسنداً نعيم بن حماد .

قال الخطيب[٢] : وقد صنف أسد بن موسى مسنداً ، وكان أكبر من نعيم سناً وأقدم سماعاً .

فيحتمل أن يكون نعيم سبقه في حداثته ؟ .

وقال الحاكم : أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام عبدُ الله بن موسى العبسي[٣] ، وأبو داود الطَيالسي .

وقد تقدم ما فيه في نوع الحسن .

وقال ابن عدي : يقال : إن يحيى الحماني أول من صنف المسند بالكُوفة ، وأول من صنف المسند بالبصرة مسدد ، وأول من صنف المسند بمصر أسد السنة ، وأسد قبلهما ، وأقدم موتاً .

وقال العقيلي عن علي بن عبد العزيز : سمعت يحيى الحماني يقول : لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فإنهم يحسدونني ، لأني أول من جمع المسند .

(فيجمع في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه صحيحه) ، وحسنه ، (وضعيفه .

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (٢/٢٩٠) .

(٢) الجامع (٢/٢٩٠) .

(٣) ف « القيسي » ح « العنسي » .

وَعَلَى هذَا لَهُ أَنْ يُرَتِّبَهُ عَلَى الحروفِ أَوْ عَلَى القَبَائِلِ فَيَبْدَأ بِبَنِي هَاشم ثم بالأَقْرَب فالأَقْرَبِ نَسَباً إلى رسول الله ﷺ أَوْ عَلَى السَّوَابِقِ فبالْعَشْرة ثم أَهْلِ بَدْرٍ ثمَّ الْحُدَيْبِيَة ، ثم المُهَاجِرينَ بَيْنَهَا وَبينَ الفَتْحِ ، ثم أَصَاغِرِ الصَّحَابَةِ ، ثم النِّسَاءِ بَادِئاً بِأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ ، وَمِنْ أَحْسَنِهِ تصنيفُهُ مُعَلّلاً بأن يَجْمَعَ في كلِّ حَدِيثٍ أَوْ بَابٍ طُرُقَهُ وَاخْتِلَافَ رُوَاتِهِ ، وَيَجْمَعُونَ أَيْضاً حديثَ الشيوخ

وعلى هذا له أن يرتبه على الحروف) في أسماء الصحابة كما فعل الطبراني وهو أسهل تناولاً ، (أو على القبائل فيبدأ ببني هاشم ، ثم بالأقرب ، فالأقرب نسباً إلى رسول الله ﷺ ، أو على السوابق) (ق ١٧٦/أ) في الإسلام ، (فبالعشرة) يبدأ ، (ثم أهل بدر ، ثم الحديبية ، ثم المهاجرين بينها وبين الفتح) ، ثم من أسلم يوم الفتح ، (ثم أصاغر الصحابة) سناً كالسائب بن يزيد وأبي الطفيل ، (ثم النساء بادئاً بأمهات المؤمنين) .

قال ابن الصلاح[1] : وهذا أحسن .

(ومن أحسنه) أي التصنيف (تصنيفُه) أي الحديث (معللاً بأن يجمع في كل حديث أو باب طرقه ، واختلاف رواته) فإن معرفة العلل[2] أجل أنواع الحديث .

والأولى جعله على الأبواب ليسهل تناولُه ، وقد صنف يعقوب بن شيبة مسنده معللاً فلم يتم .

قيل : ولم يُتَمَّم مسند معلل قط ، وقد صنف بعضهم مسند أبي هريرة معللاً في مائتي جزء .

تنبيه

من طرق التصنيف أيضاً جمعه على الأطراف ، فيذكر طرف الحديث الدال على

(١) علوم الحديث ص ٢٢٩ .

(٢) ح « المعلل » .

كلّ شيخٍ عَلَى انْفِرَادِهِ : كَمالِكٍ وسُفْيَانَ وَغَيْرِهما . وَالتَّرَاجِم : كمالك عَنْ نَافعٍ عَنِ ابن عمر ، وَهِشَام عن أبيهِ عن عَائشةَ . وَالأَبْوَابَ كرُؤيةِ اللهِ تعالى ، وَرَفع اليَدَيْنِ في الصلاة .

وَلْيَحْذَرْ إخْرَاجَ تَصْنِيفِهِ إلَّا بَعْدَ تَهْذِيبِهِ وَتَحْرِيرِهِ وَتَكْرِيرِهِ النَّظَرَ فِيهِ ، وَلْيَحْذَرْ مِنْ تَصْنِيفِ مَا لَمْ يَتَأَهَّلْ لَهُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَحَرَّى الْعِبَارَاتِ الْوَاضِحَةَ ،

بقيته ويجمع أسانيده ، إما مستوعباً أو مقيداً بكتب مخصوصة .

(ويجمعون أيضاً حديث الشيوخ كل شيخ على انفراده ، كمالك ، وسفيان وغيرهما) ، كحديث الأعمش للإسماعيلي ، وحديث الفضيل بن عياض للنسائي وغير ذلك .

(و) يجمعون أيضاً (التراجم كمالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وهشام عن أبيه ، عن عائشة) ، وسهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

(و) يجمعون أيضاً (الأبواب) بأن يفرد كل باب على حدة بالتصنيف ، (كرؤية الله تعالى) أفرده الآجري ، (ورفع اليدين في الصلاة) ، والقراءة خلف الإمام أفردهما البخاري ، والنية أفرده ابن أبي الدنيا ، والقضاء باليمين والشاهد أفرده الدارقطني ، والقنوت أفرده ابن مَنده ، والبسملة أفرده ابن عبدِ البر وغيره[1] ، وغير ذلك .

ويجمعون أيضاً الطرق لحديث واحد كطرق حديث « من كذب علي » للطبراني ، وطرق حديث الحوض للضياء ، وغير ذلك .

(وليحذر من إخراج تصنيفه) من يده (إلا بعد تهذيبه ، وتحريره ، وتكريره النظر فيه ، وليحذر من تصنيف ما لم يتأهل له) (ق ١٧٦/ب) فمن فعل ذلك لم يفلح ، وضره في دينه وعلمه وعرضه .

قال المصنف من زوائده[2] (وينبغي أن يتحرى) في تصنيفه (العبارات

---

(١) لا يوجد في ف .

(٢) ف « زيادته » .

وَالاصْطِلَاحَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةَ ....

الواضحة) ، والموجزة ، (والاصطلاحات المستعملة)[١] ، ولا يبالغ في الإيجاز بحيث يقضي إلى الاستغلاق ، ولا في الإيضاح بحيث ينتهي إلى الركاكة ، وليكن[٢] اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر .

قال في شرح المهذب : والمراد بذلك أن يكون هناك تصنيف يغني عن مصنفه ، من[٣] جميع أساليبه ، فإن أغنى عن بعضها فليصنف من جنسه ، ما يزيد زيادات يُحتفل بها مع ضم ما فاته من الأساليب .

قال : وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به ويكثر الاحتياج إليه .

وقد روينا عن البخاري في آداب طالب الحديث أثراً لطيفاً نختم به هذا النوع : أخبرني أبو الفضل الأزهري وغيره سماعاً ، أنا أبو العباس المقدسي ، أخبرتنا عائشة بنت علي ، أخبرنا أبو عيسى بن علاق[٤] ، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير ، أخبرنا أبو نصر اليونارتي ، سمعت[٥] أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي يقول : سمعت أبا بكر محمد ابن أحمد[٦] بن محمد بن صالح بن خلف يقول : سمعت أبا ذر عمار بن محمد بن مخلد التميمي يقول : سمعت أبا المظفر محمد بن أحمد بن حامد البخاري قال : لما عزل أبو العباس الوليد بن إبراهيم بن زيد الهمذاني عن قضاء الري ، ورد بخارى ، فحملني معلمي أبو إبراهيم الختلي إليه ، وقال له : أسألك أن تحدث هذا الصبي[٧] بما سمعت من مشايخنا ، فقال : ما لي سماع ، قال : فكيف وأنت فقيه ؟ قال : لأني لما بلغت مبلغ

(١) ف زيادة « والله أعلم » .
(٢) ف « وأن يكون » .
(٣) ف « في » .
(٤) ف « علاف » .
(٥) ف ، ح زيادة « الإمام » .
(٦) « ابن أحمد » لا يوجد في ف .
(٧) ف « مما » .

....

الرجال تاقت نفسي إلى طلب الحديث فقصدت محمد بن إسماعيل البخاري ، وأعلمته مرادي ، فقال لي : يا بني لا تدخل في أمر إلا بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره ، واعلم أن الرجل لا يصير محدثاً (ق ١٧٧/أ) كاملاً في حديثه إلا بعد أن يكتب أربعاً مع أربع ، كأربع مثل أربع في أربع ، عند أربع بأربع ، على أربع عن أربع لأربع ، وكل هذه الرباعيات[١] لا تتم إلا بأربع ، مع أربع[٢] ، فإذا تمت له كلها هان عليه أربع وابتلي بأربع ، فإذا صبر على ذلك أكرمه الله في الدنيا بأربع وأثابه في الآخرة بأربع .

قلتُ له : فسر لي رحمك الله ما ذكرت من أحوال هذه[٣] الرباعيات ، قال : نعم ، أما الأربعة التي يحتاج إلى كتبها هي : أخبار الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، وشرائعه ، والصحابة ومقاديرهم ، والتابعين وأحوالهم ، وسائر العلماء وتواريخهم ، مع أسماء رجالها وكُناهُم وأمكنتهم وأزمنتهم ، كالتحميد مع الخطب ، والدعاء مع الترسل[٤] ، والبسملة مع السورة ، والتكبير مع الصلوات ، مثل المسندات ، والمرسلات ، والموقوفات ، والمقطوعات في صغره ، وفي إدراكه ، وفي شبابه ، وفي كهولته ، عند شغله ، وعند فراغه ، وعند فقره ، وعند غناه ، بالجبال ، والبحار ، والبلدان ، والبراري ، على الأحجار والأصداف ، والجلود والأكتاف ، إلى الوقت الذي يمكنه نقلها إلى الأوراق ، عمن هو فوقه ، وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه ، وعن كتّاب أبيه ، يتيقن[٥] أنه بخط أبيه دون غيره ، لوجه الله تعالى طالباً لمرضاته ، والعمل بما وافق[٦] كتاب الله تعالى منها ، ونشرها[٧] بين طالبيها ، والتأليف في إحياء ذكره بعده ،

---

(١) ف « العبارات » .
(٢) « مع أربع » سقط من ح .
(٣) سقط من ف .
(٤) ح « الرسل » .
(٥) ف « بتيقن » .
(٦) ف « يوافق » .
(٧) ف « ولنشرها » .

النوع التاسع والعشرون :

مَعْرِفَةُ الإِسْنَادِ الْعَالِي وَالنَّازِلِ : الإِسْنَادُ خَصِيصَةٌ لِهذِهِ الأُمَّة ، وَسُنَّةٌ بَالِغَةٌ

ثم لا تتم له هذه الأشياء إلا بأربع : هي من كسب العبد ، معرفة الكتابة واللغة ، والصرف ، والنحو ، مع أربع هنّ من عطاء الله تعالى : الصحة ، والقدرة ، والحرص ، والحفظ ، فإذا صحت له هذه الأشياء هان عليه أربع : الأهل ، والولد ، والمال ، والوطن ، وابتلي بأربع : شماتة الأعداء ، وملامة الأصدقاء ، وطعن الجهلاء ، وحسد العلماء ، فإذا صبر على هذه المحن أكرمه الله تعالى (ق ١٧٧/ب) في الدنيا بأربع : بعز القناعة ، وبهيبة اليقين ، وبلذة العلم ، وبحياة الأبد ، وأثابه في الآخرة بأربع : بالشفاعة لمن أراد من إخوانه ، وبظل العرش حيث لا ظل إلا ظله ، ويسقي من أراد من حوض محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، وبجوار النبيين في أعلى عليين في الجنة ، فقد أعلمتك يا بُني بمجملات جميع[1] ما كنت سمعت من مشايخي متفرقاً في هذا الباب ، فاقبل الآن على ما قصدتني له ، أو دع .

(النوع التاسع والعشرون : معرفة الإسناد العالي والنازل :

الإسناد) في أصله (خصيصة) فاضلة (لهذه الأمة) ليست لغيرها من الأمم .

قال ابن حزم[2] : نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي ﷺ مع الاتصال ، خص الله به المسلمين دون سائر الملل ، وأما مع الإرسال والإعضال فيوجد في كثير من اليهود ، لكن لا يقربون[3] من موسى قربنا من محمد ﷺ ، بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين موسى أكثر من ثلاثين عصراً ، وإنما يبلغون إلى شمعون ونحوه .

قال : وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق فقط ، وأما النقل بالطريق المشتملة على كذاب أو مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى .

---

(١) ح « بجميع مجملات » .

(٢) الملل والنحل (٨١/٢ - ٨٤) .

(٣) ف زيادة « به » ح زيادة « فيه » .

مُؤَكَّدَةٌ ، وَطَلَبُ العُلُوِّ فِيهِ سُنَّة ، ....

قال : وأما أقوال الصحابة والتابعين ، فلا يمكن اليهود أن يبلغوا إلى صاحب نبي أصلاً ، ولا إلى تابع له ، ولا يمكن النصارى أن يصلوا إلى أعلى من شمعون وبوّلص .

وقال أبو علي الجياني : خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء ، لم يعطها مَنْ قبلها : الإسناد ، والأنساب[1] ، والإعراب .

ومن أدلة ذلك ما رواه الحاكم[2] وغيره عن مطر الوَراق في قوله تعالى : ﴿ أو أثارة من علم ﴾[3] قال : إسناد الحديث (ق ١٧٨/أ) .

(وسنة بالغة مؤكدة) ، قال ابن المبارك : الإسناد من الدين ، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ، أخرجه مسلم[4] .

وقال سفيان بن عيينة : حدث الزهري يوماً بحديث ، فقلت : هاته بلا إسناد ، فقال الزهري : أترقى السطح بلا سُلّم .

وقال الثوري[5] : الإسناد سلاح المؤمن .

(وطلب العلو فيه سنة) قال أحمد بن حنبل[6] : طلب الإسناد العالي سنة عمن[7] سلف ، لأن أصحاب عبد الله كانوا يَرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه .

---

(١) لا يوجد في ح .
(٢) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص : ٣٩ .
(٣) سورةالأحقاف ، آية ٤ .
(٤) في مقدمة صحيحه (١/١٥) .
(٥) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٤٢ ، وتمامه : « فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل ؟ » .
(٦) أخرجه الخطيب في الجامع (١/١٢٣) .
(٧) لا يوجد في ح ، ف « عن » بدل « عمن » .

.... وَلِهذا اسْتُحِبَّت الرِّحْلَةُ.........................

وقال محمد بن أسلم الطوسي : قرب الإسناد قرب – أو قربة – إلى الله .

(ولهذا استُحبت الرحلة) كما تقدم ، قال الحاكم[١] : ويحتج له بحديث أنس ، في الرجل الذي أتى النبي ﷺ ، وقال : أتانا رسولك فزعم كذا ، الحديث . رواه مسلم[٢] .

قال : ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه سؤاله لذلك ، ولأمر بالاقتصار على ما أخبره الرسول عنه .

قال : وقد رحل في طلب الإسناد غير واحد من الصحابة ، ثم ساق بسنده حديث خروج أبي أيوب إلى عقبة بن عامر ، يسألهُ عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ ، لم يبق أحد ممن سمعه من رسول الله ﷺ غير عقبة ، الحديث في سَتر المؤمن .

وقال العلائيّ : في الاستدلال بما ذكروه نظر ، لا يخفى .

أما حديث ضمام فقد اختلف العلماء فيه ، هل كان أسلم قبل مجيئه أو لا ؟ .

فإن قلنا : إنه لم يكن أسلم كما اختاره أبو داود ، فلا ريب في أن هذا ليس طلباً للعلو ، بل كان شاكّاً في قول الرسول الذي جاءه ، فرَحل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، حتى استثبت الأمر وشاهد من أحواله ما حصل له العلم القطعي بصدقه ، ولهذا قال في كلامه : فزعم لنا أنك إلى آخره ، فإن الزعم إنما يكون في مظنة الكِذب .

قلنا : كان أسلم فلم يكن مجيئه أيضاً (ق ١٧٨/ب) لطلب العلو في إسناد ، بل ليرتقي من الظن إلى اليقين ، لأن الرسول الذي أتاهم لم يفد خبرُه إلا الظن ، ولقاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أفاد اليقين .

قال : وكذلك ما يحتجُ به لهذا القول من رحلة جماعة من الصحابة والتابعين في

(١) معرفة علوم الحديث ص : ٥ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤١/١) ح ١٢ .

.... وَهُوَ أَقْسَامٌ : أَجَلُّهَا
الْقُرْبُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ نَظِيفٍ .

سماع أحاديث معينة إلى البلاد لا دليل فيه أيضاً ، لجواز أن تكون تلكَ الأحاديثُ لم تتصل[١] إلى من رحل بسببها من جهة صحيحة ، فكانت الرحلة لتحصيلها لا للعلو فيها .

قال : نعم لا ريب في اتفاق أئمة الحديث قديماً وحديثاً على الرحلة إلى من عنده الإسنَاد العالي .

(وهو) أي العلو (أقسَام) خمسة (أجلها القرب من رسول الله ﷺ) من حيث العدد (بإسناد صحيح نظيف) بخلاف ما إذا كان مع ضعف ، فلا التفات إلى هذا العلو ، لا سيما إن كان في بعض الكذابين المتأخرين ممن ادعى سماعاً من الصحابة ، كابن[٢] هدبة ، ودينار ، وخراش ، ونعيم بن سالم ، ويعلى بن الأشدق ، وأبي الدنيا الأشج .

قال الذهبي[٣] : متى رأيت المحدث يفرح بعوالي هؤلاء فاعلم أنه عامي بعدُ .

وأعلى ما يقعُ لنا ولأضرابنا في هذا الزمنِ من الأحاديث الصحاح المتصلة بالسماع ما بيننا وبين النبي ﷺ فيه اثنا عشر رجلاً ، و[٤]بالإجازة في الطريق أحد عشر ، وذلك كثير ، وبضعف يسير غير واه عشرة ، ولم يقع لنا بذلك إلا أحاديث قليلة جداً في معجم الطبراني الصغير :

أخبرني مسند الدنيا أبو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي إجازة مكاتبة منه ، في رجب

(١) ف « لم تصل » .
(٢) ف « كأبي هدبة » قلت ، هو : إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ثم البصري ، انظر ترجمته في الميزان (٧١/١) ترجمة ٢٤٢ .
(٣) ميزان الاعتدال (٥٢٢/٤) (ترجمة أبي الدنيا الأشج المغربي) .
(٤) ف بدون الواو .

....

سنة ثمانمائة وتسعة وستين ، عن محمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي ، وهو آخر من حدث عنه بالإجازة ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري ، وهو آخر من حديث عنه (ق ١٧٩/أ) ، عن أبي القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني ، وهو آخر من حديث عنه ، أخبرتنا أم إبراهيم بنتَ عبد الله ، وأبو الفضل الثقفي سماعاً عليهما قالا : أنا أبو بكر بن رَيذة[١] أنا أبو القاسم الطبراني ، ثنا عبيد الله بن رُماحِس سنة مائتين وأربع وسبعين[٢] ، ثنا أبو عمرو زياد بن طارق ، وكان قد أتت عليه مائة وعشرون سنة ، قال : سمعت أبا جرول[٣] زهير بن صرد الجشمي يقول : لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن ، وذهب يفرق السبي والنساء فأتيته فأنشأت أقول هذا الشعر[٤] :

امننْ علينا رسولَ الله من كرمٍ ... فإنكَ المرء نرجوه وننتظرُ
امنن على بيضة قد عاقها قدرٌ ... مشتتٌ شملُها في دهرها غيرُ
يا خيرَ طفل ومولود ومنتخب ... في العالمين إذا ما حصل البشرُ
أبقت لنا الدهر هتّافاً على حزن ... على قلوبهمُ الغماء والغمرُ
إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلماً حين يختبرُ
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنّا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زُهُر
إنا لنشكُر للنعما إذا كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فألبِس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشررُ

(١) ف « زائدة » .
(٢) ف « ستين » .
(٣) قيل يكنى : أبا جرول ، الروض الأنف (١٦٦/٤) .
(٤) ذكره بكامله السهيلي في الروض الأنف (١٦٦/٤) .

....

إنا نؤمل عفواً منك تُلبسه هذي البريةَ إذ تَعفو وتنتصر[١]
فاعفُ عفا الله عما أنت راهبه يوم القيامة إذ يُهدي لك الظفرَ

قال : فلما سمع النبي ﷺ هذا الشعر قال : ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، وقالت قريش : ما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الأنصار : ما كان لنا فهو لله ولرسوله .

هذا حديث حسن غريب من هذا ا لوجه[٢] ، عُشاريٌ أخرجه أبو سعيد الأعرابي في معجمه ، عن ابن رماحس .

وأبو الحسين[٣] بن قانع عن عبيد الله بن علي الخواص ، عن ابن رُماحس .

وله شاهد من رواية ابن إسحاق في المغازي ، قال : حدثني عمرو بن شعيب (ق ١٧٩/ب) عن أبيه عن جده قال : لما كان يوم حنين يوم هوازن فذكر القصة وسياقه[٤] أتم .

وقد أخرجه الضياء في المختارة من حديث زهير ، واستشهد له بحديث عمرو بن شعيب ، فهو عنده على شرط الحسن .

وأما الذهبي فقال في الميزان[٥] : عبيد الله بن رماحس القيسي الرملي ، كان معمّراً ما رأيت للمتقدمين فيه جرحاً .

---

(١) ح « وتغتفر » .
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٣٩٤ – ٣٩٧) ح ٦٦١ ، وفي الكبير (٥/٣١١) ، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٨٦) : رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم .
(٣) لا يوجد في ح .
(٤) « وسياقه أتم » سقط من ح ، ف .
(٥) (٣/٦) .

الثَّانِي : القُرْبُ مِنْ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ ، ....

قال : ثم رأيت لحديثه هذا علة قادحة ، قال ابن عبد البر فيه ، رواه عبيد الله ، عن زياد بن طارق ، عن زياد بن صرد بن زهير ، عن أبيه[1] ، عن جده زهير ، فعمد عبيد الله إلى الإسناد فأسقط منه رجلين .

وبه إلى الطبراني ، ثنا جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فروخ الأنصاري الدمشقي ، حدثني جدي لأمي[2] عمرو بن أبان بن مفضل المدني قال : أراني أنس بن مالك الوضوء : أخذ ركوة فوضعها على يساره ، وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم أدار الركوة على يده اليمنى ، فتوضأ ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً ، وأخذ ماء جديداً لصماخه[3] ، فقلت له : قد مسحت أذنيك[4] ، فقال[5] : يا غلام[6] إنهما من الرأس ، ليس هما الوجه ، ثم قال : يا غلام هل رأيت أو فهمت ، أو أعيد عليك ، فقلت : قد كفاني ، قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ .

قال الذهبي في الميزان : [هذا حديث غريب من هذا الوجه][7] انفرد به الطبراني عن جعفر ، وعمرو بن أبان لا يدرى من هو .

والحديث ثماني لنا على ضعفه .

(الثاني : القرب من إمام من أئمة الحديث) كالأعمش ، وهشيم[8] ، وابن

(١) من قوله : « عبيد الله » إلى هنا سقط من ح ، ف .
(٢) ف « لأبي » .
(٣) ف « لصماخيه » .
(٤) « قد مسحت أذنيك » لا يوجد في ح ، ف .
(٥) ح « فقلت له » .
(٦) لا يوجد في ح ، ف .
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ح .
(٨) ف « هشام » .

.... وَإِن كَثُرَ بَعْدَهُ العَدَد إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ .

الثَّالِثُ : العُلُوُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِوَايَةِ أَحَدِ الكُتُبِ الْخَمْسَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمُعْتَمدَةِ ، وَهُوَ مَا كَثُرَ اعْتِنَاءُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِهِ مِنَ الْمُوَافَقَةِ وَالإِبدَالِ ، وَالمُسَاوَاةِ وَالمُصَافَحَةِ فَالمُوَافَقَةُ أَنْ يَقَعَ لَكَ حَدِيثٌ عَنْ شَيْخِ مُسْلِمٍ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ بِعَدِدٍ أَقَلَّ مِنْ عَدَدِكَ إِذَا رَوَيْتَهُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْهُ ، وَالْبَدَلُ أَنْ يَقَعَ هَذَا الْعُلُوُّ عَنْ مِثْلِ شَيْخِ مُسْلِمٍ .

وقَدْ يُسَمَّي هَذَا مُوافَقَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَيْخِ شَيْخِ مُسْلِمٍ .

جريج ، والأوزاعي ، ومالك ، وشعبة وغيرهم مع الصحة أيضاً ، (وإن كثر بعده[1] العدد إلى رسول الله ﷺ) .

(الثالث : العلو) المقيد (بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الخمسة ، أو غيرها من) الكتب (المعتمدة) (ق ١٨٠/أ) وسماه ابن دقيق العيد[2] علو التنزيل .

وليس بعلو مطلق إذ الراوي لو روى الحديث من طريق كتاب منها ، وقع أنزل مما لو رواه من غير طريقها ، وقد يكون عالياً مطلقاً أيضاً .

(وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به من الموافقة والإبدال والمساواة والمصافحة :

فالموافقة : أن يقع لك حديث عن شيخ مُسلم) مثلاً (من غير جهته ، بعدد أقل من عددك إذا رويته) بإسنادك (عن مسلم عنه .

والبدل : أن يقع هذا العلو عن) شيخ غير شيخ مسلم ، وهو (مثل شيخ مسلم) في ذلك الحديث .

(وقد يسمى هذا موافقة بالنسبة إلى شيخ شيخ مسلم) فهو موافقةٌ مقيدة .

---

(١) لا يوجد في ح ، ف .
(٢) الاقتراح ص : ٤٧ .

وَالمُسَاوَاةُ فِي أَعْصَارِنَا قِلَّةُ عَدَدِ إِسْنَادِكَ إِلَى الصَّحَابِي أَوْ مَنْ قَارَبهُ بِحَيْثُ

وقد تطلق الموافقة والبدل مع عدم العلو بل ومع النزول أيضاً ، كما وقع في كلام الذهبي وغيره .

وقال ابن الصلاح[1] : هو موافقة وبدل ، ولكن لا يطلق عليه ذلك لعدم الالتفات إليه .

تنبيه

لم أقف على تصريح بأنه هل يشترط استواء الإسناد بعد الشيخ[2] المجتمع فيه أو لا ؟ .

وقد وقع لي في الإملاء حديث أمليته من طريق الترمذي[3] ، عن قتيبة ، عن عبد العزيز الدراوَردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، لا تجعلُوا بيوتكم مقابر ، الحديث .

وقد أخرجه مسلم[4] عن قتيبة ، عن يعقوب القارىء ، عن سهل .

فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل ، فوقع في صحيح مسلم عن أحدهما : وفي الترمذي عن الآخر .

فهل يسمى هذا موافقةً لاجتماعنا معه في قتيبة ، أو بدلاً للتخالف في شيخه ، والاجتماع في سهيل أو لا ، ولا[5] يكون واسطةً بين الموافقة والبدل ، احتمالات : أقربها عندي الثالث .

(والمساواة : في أعصارنا قلة عدد إسنادك إلى الصحابي ، أو من قاربه بحيث يقع

(١) علوم الحديث ص : ٢٣٣ .
(٢) « بعد الشيخ » لا يوجد في ف .
(٣) سنن الترمذي (١٥٧/٥) ح ٢٨٧٧ .
(٤) صحيح مسلم (٥٣٩/١) ح ٧٨٠ .
(٥) التبصرة (٢٥٩/٢) .

يَقَعُ بَيْنَكَ وَبينَ صَحَابِيٍّ مَثَلاً من الْعَدَدِ مِثْلُ مَا وَقَعَ بَينَ مُسْلِمٍ وَبَيْنَهُ . وَالمُصَافَحَةُ أَنْ تَقَعَ هَذِهِ المُسَاوَاةُ لِشَيْخِكَ ، فَيَكُونُ لكَ مُصَافَحَةً كأَنَّكَ صَافَحْتَ مُسْلِماً فَأَخَذْتَهُ عَنْهُ .

بينك وبين صحابي (ق ١٨٠/ب) مثلاً من العدد مثل ما وقع بين مسلم وبينه) .

وهذا كان يوجد قديماً ، وأما الآن فلا يوجد في حديث بعينه ، بل يوجد مطلق[١] العدد كما قال العراقي[٢] .

فإنه تقدم أن بيني ، وبين النبي ﷺ عشرة أنفس في ثلاثة أحاديث ، وقد وقع للنسائي حديث بينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ، وذلك مساواة لنا .

وهو ما رواه في كتابه الصلاة[٣] قال : أخبرنا محمد بن بشار ، أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا زائدة ، عن منصور ، عن هلال ، عن الربيع بن خُثَيم ، عن عمرو ابن ميمون ، عن ابن أبي ليلى ، عن امرأة ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ قال : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » .

قال النسائي : ما أعلم في الحديث إسناداً أطول من هذا .

وفيه ستة من التابعين أولهم منصور .

وقد رواه الترمذي عن قتيبة ، ومحمد بن بشار ، قالا : ثنا ابن مهدي ثنا زائدة به ، وقال : حسن .

والمرأة هي امرأة أبي أيوب ، وهو عُشاريٌّ للترمذي أيضاً (والمصافحة : أن تقع هذه المساواة لشيخك ، فيكون لك مصافحة ، كأنك صافحت مسلماً فأخذته عنه) .

---

(١) ف « بمطلق » .

(٢) (١٧١/٢ – ١٧٢) ح ٩٩٦ .

(٣) (١٦٧/٥) ح ٢٨٩٦ .

فإنْ كانت المُسَاوَاةُ لِشَيْخ شيخكَ كانت المُصَافَحَةُ لِشَيْخكَ ، وَإِنْ كانت المُسَاوَاةُ لِشيخ شيخ شَيْخكَ فالْمُصَافَحَةُ لِشيخِ شيخكَ وهذَا العُلُوُّ تَابِعٌ لنُزُولٍ ، فَلَوْلَا نُزولُ مُسْلِم وَشبهِه لم تَعْلُ أَنتَ .

الرابعُ : العُلُوّ بِتَقَدُّم وَفَاةِ الرَّاوِي فَمَا أَرْوِيهِ عَنْ ثَلاثَةٍ عَنِ البَيْهَقِيِّ عن الحاكم أعلى مما أَرْوِيهِ عن ثَلاثَةٍ : عن أبي بكْرِ بن خَلَف عن الحاكم لِتَقَدُّم وَفَاةِ البَيْهَقي عن ابن خَلَفٍ .

وأَمَّا عُلُوُّهُ بتَقَدُّم وَفَاةِ شَيْخكَ فَحدُّهُ الْحَافِظُ ابنُ جُوصَى بمُضِيِّ خَمْسِين

فإن كانت المساواة لشيخ شيخك ، كانت المصافحة لشيخك ، وإن كانت) المساواة (لشيخ شيخ شيخك ، فالمصافحة لشيخ شيخك .

وهذا العلو تابع لنزول) غالباً ، (فلولا نزول مسلم وشبهه ، لم تعل[1] أنت) ، وقد يكون مع علوه أيضاً ، فيكون عالياً مطلقاً .

(الرابع : العلو بتقديم وفاة الراوي) وإن تساويا في العدد .

قال المصنف : (فما أرويه عن ثلاثة ، عن البيهقي ، عن الحاكم أعلى مما أرويه عن ثلاثة ، عن أبي بكر بن خلف ، عن الحاكم ، لتقدم وفاة البيهقي عن[2] ابن خلف) .

وكذلك من سمع مسند أحمد على الحلاوي ، عن أبي العباس الحلبي ، عن النجيب ، أعلى ممن سمعه على الجمال الكناني ، عن العُرَضي (ق ١٨١/أ) ، عن زينب بنت مكي ، لتقدم وفاة الثلاثة الأولين على الثلاثة الآخرين .

(وأما علوه بتقديم وفاة شيخك) لا مع التفات لأمر آخر أو شيخ آخر ، (فحده الحافظ) أحمد بن عمير (ابن جوصى) الدمشقي (بمضي خمسين سنة من تاريخ وفاة الشيخ .

---

(١) ف « لم تصل » .
(٢) ف « على » بدل « عن » .

سَنَةً مِنْ وَفَاةِ الشيخ ، وَابنُ مَنْدَهْ بثلاثين .

الخامسُ : العُلُوُّ بِتَقَدُّم السَّمَاعِ ، وَيَدْخُلُ كَثِيرٌ مِنْهُ فِيمَا قَبْلَهُ ، وَيَمْتَازُ بأَنْ يَسْمعَ شَخصانِ مِنْ شَيْخ وَسَمَاع أُحَدِهِما مِنْ سِتِّينَ سَنَةً مَثَلاً ، وَالآخَرُ مِنْ أَرْبَعِين ، وَتَسَاوَى العَدَدُ إليهِمَا فالأَوَّلُ أعلى……………………

و) حده أبو عبد الله (بن منده بثلاثين) تمضي من موته .

وليس يقع في تلك المدة أعلى من ذلك .

قال ابن الصلاح[1] : وهو أوسع .

(الخامس : العلو بتقدم السماع) من الشيخ ، فمن سمع منه متقدماً كان أعلى من سمع منه[2] بعده .

(ويدخل كثير منه فيما قبله ويمتاز) عنه (بأن يسمع شخصان من شيخ ، وسماع أحدهما منذ[3] ستين سنة مثلاً ، والآخر[4] من أربعين) سنة (وتساوى العدد إليهما ، فالأول أعلى) من الثاني .

ويتأكّد ذلك في حق من اختلط شيخه أو خرف ، وربما كان المتأخر أرجح ، بأن يكون تحديثه الأول قبل أن يبلغ درجة الإتقان والضبط ، ثم حصل له ذلك بعدُ ، إلا أن هذا علو معنوي ، كما سيأتي .

تنبيه

جعل ابن طاهر[5] ……………………………………………

(١) علوم الحديث ص : ٢٣٦ .
(٢) لا يوجد في ف .
(٣) ف ، ح « من » .
(٤) ح « آخر » .
(٥) في مسألة العلو والنزول ص : ٧٦ .

....

.... وابن دقيق العيد[١] هذا والذي[٢] قبله قسماً واحداً ، وزاد العلو إلى صاحبي الصحيحين ، ومصنفي الكتب المشهورة .

وجعله ابن طاهر[٣] اسمين :

أحدهما : العلو إلى الشيخين ، وأبي داود وأبي حاتم ونحوهم .

والآخر : العلو إلى كتب مصنفة لأقوام كابن أبي الدنيا والخطابي .

ثم قال[٤] : واعلم أن كل حديث عَسُر[٥] على المحدث ولم يجده غالباً ، ولا بد له من إيراده ، فمن أي وجه أورده فهو عال بعزته[٦] ، ومثل ذلك بأن البخاري روى عن أماثل أصحاب مالك ، ثم روى حديثاً لأبي إسحاق الفزاري ، عن مالك ، لمعنى فيه ، فكان فيه بينه ، وبين مالك ثلاثة رجال .

نكْتة

وقع لنا حديث اجتمع فيه أقسام العلو : (ق ١٨١/ب) .

أخبرتني أم الفضل بنت محمد المقدسي ، بقراءتي عليها في ربيع الآخر سنة سبعين وثمانمائة ، أنا أبو إسحاق التنوخي سماعاً ، وكانت وفاته سنة ثمانمائة ، عن إسماعيل بن يوسف القيسي ، وأبي[٧] رَوْح بن عبد الرحمن المقدسي ، قالا : أنا أبو المنجي[٨] بن

---

(١) الاقتراح ص : ٤٨ .
(٢) ف « العلو مع ما » بدل « والذي » .
(٣) في مسألة العلو والنزول ص : ٨٣ — ٨٥ .
(٤) ص : ٨٦ .
(٥) ف « عز » .
(٦) ف ، ح « لعزته » .
(٧) ف « ابن أبي روح » .
(٨) ف « أبو النحاس » .

....

الليثي ، قال : الأول سنة ثلاث وستين وستمائة ، أنا أبو الوقت السجزي في شعبان سنة خمسمائة وثلاث وخمسين ، أنا أبو العاصم الفضيل بن يحيى الأنصاري في ذي الحجة سنة تسع وأربعين[١] وأربعمائة ، أخبرنا أبو محمد ابن أبي شريح ، وكانت وفاته في صفر سنة اثنين وتسعين[٢] وثلثمائة ، أنا عبد الله بن محمد المنيفي – يعني أبا القاسم البغوي – وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، ثنا علي بن الجعد الجوهري وكانت وفاته في رجب سنة ثلاثين ومائتين ، أنا شعبة بن الحجاج ومات سنة ستين ومائة ، وعلي بن الجعد آخر من روي عنه ؛ عن محمد بن المنكدر ، سمعت جابر بن عبد الله يقول : استأذنت على النبي ﷺ فقال : « من هذا ؟ » فقلت : أنا ، فقال : « أنا ... أنا » !! كأنه كرهه .

هذا الحديث اجتمع فيه أنواع العلو ، أما العدد فبيني وبين النبي[٣] ﷺ فيه اثنا عشر رجلاً ثقات بالسماع المتصل ، وهو أعلى ما يقع من ذلك .

وأما بالنسبة إلى بعض الأئمة فلأن شعبة بن الحجاج من كبار الأئمة الذين روى الأئمة الستة عن أصحابهم ، ولم يقع حديثه بعلو إلا في كتاب البخاري وأبي داود ، وبينهما وبينه في كثير من الأحاديث رجل واحد .

وأما بقية الجماعة فأقل ما بينهم وبينه اثنان ، وهو متقدمُ الوفاة ، وبيني وبينه تسعة أنفس ، وهو نهاية العلو .

وأما علوه بالنسبة إلى أئمة الكتب ، فقد أخرجه البخاري[٤] عن أبي الوليد ، عن شعبة ، فوقع لي بدلاً عالياً (ق ١٨٢/أ) كأني سمعته من أبي الحسن ابن[٥] أبي المجد ،

(١) ف « وستين » .
(٢) ف « سبع عشرة » بدل « اثنين وتسعين » .
(٣) ح « رسول الله » .
(٤) (١١/٣٥) ح ٦٢٥٠ .
(٥) ف « من » بدل « ابن » .

....

وأبي إسحاق التنوخي وغيرهما ، من شيوخ شيوخنا في الصحيح .

ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير[١] ، عن عبد الله بن إدريس ، وعن يحيى بن يحيى[٢] ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن وكيع ، وعن إسحاق بن إبراهيم[٣] عن النضر بن شميل ، وأبي عامر العَقَدِي وعن محمد بن مثني عن وهب بن جرير وعن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، عن بهز بن أسد .

وأبو داود[٤] عن مسدد عن بشر بن المفضل .

والترمذي[٥] عن سويد بن نصر ، عن ابن المبارك .

والنسائي[٦] عن حميد بن مسعدة ، عن بشر بن المفضل .

وابن ماجه[٧] عن ابن أبي شيبة ، عن وكيع .

كلهم عن شعبة .

فوقع لي بدلاً لهم عالياً بثلاث درجات ، فكأني سمعته من أبي إسحاق بن مضر[٨] راوي صحيح مسلم ، وكانت وفاته في رجب سنة أربع وستين وستمائة ، ومنه سمع النووي صحيح مسلم .

ومن أبي الحسن بن المقيَّر راوي سنن أبي داود ، وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

---

(١) (٣/١٦٩٧) ح ٣٨ .
(٢) (٣/١٦٩٧) ح ٣٩ .
(٣) (٣/١٦٩٧) .
(٤) (٥/٣٧٤) ح ٥١٨٧ .
(٥) (٥/٦٥) ح ٣٧١١ .
(٦) عمل اليوم والليلة ص ٢٨٥ ح ٣٢٨ .
(٧) (٢/١٢٢٢) ح ٣٧٠٩ .
(٨) ح « معير » .

.... وَأَمَّا النُّزُولُ فَضِدُّ العُلُوِّ فَهُوَ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ تُعْرَفُ مِنْ ضِدِّهَا ، وَهُوَ مَفْضُول مَرْغُوبٌ عَنهُ عَلَى الصَّوَابِ ، وَهو قَوْل الجمهورِ وَفَضَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى العُلُوِّ ،..........................

ومن أبي الحسن بن البخاري راوي الترمذي وكانت وفاته سنة تسعين[١] وستمائة .

ومن إسماعيل بن أحمد العراقي[٢] راوي النسائي وكانت وفاته سنة تسعين وستمائة .

ومن أبي السعادات راوي سنن ابن ماجه وكانت وفاته سنة ست وستمائة .

(وأما النزول : فضد العلو ، فهو خمسة أقسام) أيضاً (تعرف من ضدها) فكل قسم من أقسام العلو ضده قسم من أقسام النزول ، (وهو مفضول مرغوب عنه على الصواب ، وهو قول الجمهور) .

قال ابن المديني[٣] : النزول شُؤم .

وقال ابن معين[٤] : الإسناد النازل قرحة في الوجه .

(وفضله بعضهم على العلو) حكاه ابن خلاد[٥] عن بعض (ق ١٨٢/ب) أهل النظر ، لأن الإسناد كلما زاد عدده زاد الاجتهاد فيه ، فيزداد الثواب فيه[٦] .

قال ابن الصلاح[٧] : وهذا مذهب ضعيف ، ضعيف[٨] الحجة .

(١) ف ، ح « ثمانين » .
(٢) لا يوجد في ح ، ف .
(٣) أخرجه الخطيب في الجامع (١٢٣/١) ، وابن طاهر في مسألة العلو والنزول ص : ٥٦ .
(٤) أخرجه الخطيب في الجامع (١٢٣/١) ، وابن طاهر ص : ٥٥ .
(٥) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ٢١٦ .
(٦) لا يوجد في ف .
(٧) علوم الحديث ص : ٢٣٨ .
(٨) لا يوجد في ح ، ف .

.... فَإِنْ تَمَيَّزَ بِفَائِدَةٍ فَهُوَ مُخْتَار .

قال ابن دقيق العيد[١] : لأن كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ، ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أولى .

(فإن تميز) الإسناد النازل (بفائدة) كزيادة الثقة في رجاله على العالي ، أو كونهم أحفظ أو[٢] أفقه ، أو كونه متصلاً بالسماع ، وفي العالي حضور ، أو إجازة ، أو مناولة ، أو تساهل بعض رواته في الحمل ونحو ذلك (فهو مختار)[٣] .

قال وكيع[٤] لأصحابه : الأعمش أحب إليكم عن أبي وائل[٥] عن عبد الله ، أم[٦] سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ؟ فقالوا : الأعمش عن أبي وائل أقرب ، فقال : الأعمش شيخ ، وأبو وائل شيخ ، وسفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، فقيه ، عن فقيه ، عن فقيه ، عن فقيه .

قال ابن المبارك : ليس جودة الحديث قرب الإسناد ، بل جودة الحديث صحة الرجال .

وقال السِّلفي : الأصل الأخذ عن العلماء ، فنزولهم أولى من العلو عن الجهلة[٧] على مذهب المحققين من النقلة ، والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق .

قال ابن الصلاح[٨] : ليس هذا من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث ،

---

(١) الاقتراح ص : ٤٦ .
(٢) ف « و » بدل « أو » .
(٣) ف « المختار والله أعلم » .
(٤) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص : ١١ .
(٥) « عن وائل » سقط من ح .
(٦) ف « أو » بدل « أم » .
(٧) ف « الجملة » .
(٨) علوم الحديث ص : ٢٣٧ .

النوع الثلاثون :

المَشهُورُ مِنَ الْحَدِيثِ هُوَ قِسْمَانِ : صَحِيحٌ وَغَيْرُهُ ، وَمَشْهُورٌ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ غَيْرِهِم .

وإنما هو علو[١] من حيث المعنى .

قال شيخ الإسلام : وَلابن حبان تفصيل حسن ، وهو أن النظر إن كان للسند فالشيوخ أولى ، وإن كان للمتن فالفقهاء .

(النوع الثلاثون : المشهور من الحديث) .

قال ابن الصلاح[٢] : ومعنى الشهرة مفهوم ، فاكتفى بذلك عن حده .

وقال البلقيني[٣] : لم يُذكر له ضابطاً ، وفي كتب الأصول المشهورة : ويقال له المستفيض الذي تزيد نقلته على ثلاثة .

وقال شيخ الإسلام[٤] : المشهور ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين ، ولم يبلغ حد التواتر ، سمي بذلك لوضوحه ، وسماه جماعة (ق ١٨٣/أ) من الفقهاء المستفيض لانتشاره ، من فاض الماء يفيض فيضاً .

ومنهم من غاير بينهما : بأن المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء ، والمشهور أهم من ذلك ، ومنهم من عكس .

(هو قسمان : صحيح ، وغيره) أي حسن وضعيف ، (ومشهور بين أهل الحديث خاصة ، و) مشهور (بينهم وبين غيرهم) من العلماء والعامة .

وقد يراد به ما اشتهر على الألسنة ، وهذا يطلق على ما له إسناده واحد فصاعداً ،

---

(١) لا يوجد في ف .

(٢) علوم الحديث ص : ٢٣٨ .

(٣) محاسن الاصطلاح ص : ٣٨٩ .

(٤) نزهة النظر ص : ٢٣ .

....

بل ما لا يوجد له إسناد أصلاً .

وقد صنف في هذا القسم الزركشي : التذكرة في الأحاديث المشتهرة ، وألفتُ فيه كتاباً مرتباً على حروف المعجم استدركتُ فيه مما فاته الجم الغفير .

مثال المشهور على الاصطلاح وهو صحيح ، حديث[١] « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه » .

وحديث[٢] « من أتى الجمعة فليغتسل » .

ومثّله الحاكم[٣] وابن الصلاح[٤] بحديث « إنما الأعمال بالنيات » .

فاعترض[٥] : بأن الشهرة إنما طرأت له من عند يحيى بن سعيد ، وأول الإسناد فرد كما تقدم .

و[٦]مثاله وهو حسن : حديث[٧] : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

فقد قال المزي[٨] : إن له طرقاً يرتقي بها إلى رتبة الحسن .

ومثاله وهو ضعيف : « الأذنان من الرأس » ، مثل به الحاكم[٩] .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٤/١) ح ١٠٠ ، ومسلم في صحيحه (٢٠٥٨/٤) ح ٢٦٧٣ .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥٦/٢) ح ٨٧٧ ، ومسلم في صحيحه (٥٧٩/٢) ح ٨٤٤ .
(٣) معرفة علوم الحديث ص ٩٢ .
(٤) علوم الحديث ص ٢٦٨ .
(٥) ف ، ح « واعترض » .
(٦) ح بدون الواو .
(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه (٨١/١) ح ٢٢٤ .
(٨) نقله السخاوي في المقاصد الحسنة ٤٤٢ .
(٩) معرفة علوم الحديث ص ٩٢ .

....

ومثال المشهور عند أهل الحديث خاصة حديث أنس : إن رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع يدعو على رِعل وذكوان .

أخرجه الشيخان[١] من رواية سليمان التَيمي ، عن أبي مِجلز ، عن أنس .

وقد رواه عن أنس ، غير أبي مجلز ، وعن أبي مجلز غير سليمان ، وعن سليمان جماعة ، وهو مشهور بين أهل الحديث ، وقد يستغربه غيرهم ، لأن الغالب على رواية التيمي ، عن أنس كونها بلا واسطة .

ومثال المشهور عند أهل (ق ١٨٣/ب) الحديث والعلماء والعوام[٢] : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

ومثال المشهور عند الفقهاء[٣] : « أبغض الحلال عند الله الطلاق » ، صححه الحاكم[٤] .

« من سئل عن علم فكتمه » ، الحديث ، حسنه الترمذي[٥] .

« لا غِيبة لفاسق »[٦] ، حسنه بعض الحفاظ ، وضعفه البيهقي وغيره .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٩٠/٢) ح ١٠٠٣ ، ومسلم في صحيحه (٨/١) ح/٢٩٩ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣/١) ح ١٠ ، ومسلم في صحيحه (٦٥/١) ح ٤٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٦٣١/٢) ح ٢١٧٨ ، وابن ماجه في سننه (٦٥٠/١) ح ٢٠١٨ .

(٤) المستدرك (١٩٦/٢) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح على شرط مسلم .

(٥) أخرجه الترمذي في سننه (٢٦٤٩/٥) وحسنه .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٨/١٩) ح ١٠١١ ، وابن عدي في الكامل (٥٩٦/٢) و (١٨٦٣/٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٩/٧) ح ٩٦٦٥ كلهم من طريق بهز ابن حكيم عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٥٦٢ : أخرجه الهروي في ذم الكلام له ، وقال :=

....

« لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد »[١] ، ضعفه الحفاظ .

« استاكوا عرضاً وادَّهِنوا غباً واكتحلوا وتراً » .

قال ابن الصلاح[٢] : بحثت عنه فلم أجد له أصلاً ، ولا ذكراً في شيء من كتب الحديث .

ومثال المشهور عند الأصوليين : « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » ، صححه ابن حبان[٣] ، والحاكم بلفظ : « إن الله[٤] وضع » .

ومثال المشهور عند النحاة[٥] : « نعم العبد صهيب لو لم يخفِ الله لم يعصه » .

قال العراقي وغيره : لا أصل له ، ولا يوجد بهذا اللفظ في شيء من كتب الحديث .

ومثال المشهور بين العامة : من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، أخرجه مسلم[٦] .

« مداراة الناس صدقة » صححه ابن حبان[٧] .

« البركة مع أكابركم » ، صححه ابن حبان والحاكم[٨] .

= إنه حسن .

ونقل البيهقي في الشعب قول الحاكم أنه قال : هذا حديث غير صحيح ولا معتمد .

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (١/٤٢٠) ، والحاكم في المستدرك (١/٢٤٦) وقال الحافظ في الفتح (١/٤٣٩) ، ضعيف .

(٢) علوم الحديث ص : ٢٣٩ .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١/١٧٨) ح ١٤٣ ، والحاكم في المستدرك (١/٢٨٥) .

(٤) لا يوجد في ح .

(٥) انظر : المقاصد الحسنة ٧٠١ ، والفوائد المجموعة ص ٤٠٩ .

(٦) (٣/١٥٠٦) ح ١٨٩٣ .

(٧) (١/٣٤٧) .

(٨) صحيح ابن حبان (١/٣٨٥) ، والمستدرك (١/٦٢) .

....

« ليس الخبر كالمعاينة » ، صححاه[١] أيضاً .

« المستشار مؤتمن » ، حسنه الترمذي[٢] .

« العجلة من الشيطان » ، حسنه الترمذي[٣] أيضاً .

« اختلاف أمتي رحمة »[٤] .

« نية المؤمن خير من عمله »[٥] .

« من بورك له في شيء فليلزمه »[٦] .

« الخير عادة »[٧] .

« علّموا ولا تُعنفوا »[٨] .

« جبلت القلوب على حب من أحسن إليها »[٩] .

« أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم »[١٠] ، وكلها ضعيفة .

---

(١) صحيح ابن حبان (٣٢/٨) ، والمستدرك (٣٢١/٢) .

(٢) سنن الترمذي (١٢٦/٥) ح ٢٨٢٤ .

(٣) سنن الترمذي (٣٦٧/٤) ح ٢٠١٢ .

(٤) انظر : الأسرار المرفوعة ص ٥١ .

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٤٣/٥) ح ٦٨٦٠ ، وقال : هذا إسناد ضعيف .

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه (٧٢٦/٢) ح ٢١٤٧ بلفظ « من أصاب » قال السخاوي في المقاصد ٦٢٤ : والذي في الألسنة معناه وهو : « من بورك » .

(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه (٨٠/١) ح ٢٢١ ، وابن حبان في صحيحه (٨/٢) ح ٣١٠ .

(٨) أخرجه الطيالسي في مسنده ص ٣٣١ ، والحارث في مسنده (بغية الباحث) (١٨٨/١) ح ٤٣ ولفظهما : « علموا ولا تعنفوا ، فإن المعلم خير من المعنف » .

(٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢١/٤) ، وابن حبان في روضة العقلاء ٢١٩ .

(١٠) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣٩٨/١) ح ١٦١١ .

وَمِنْهُ المُتَوَاتِرُ المَعْرُوفُ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ ، وَلَا يَذْكُرُهُ المُحَدِّثونَ ، وَهُوَ

« من عرف نفسه فقد عرف ربه »[١] .

« كنت[٢] كنزاً لا أعرف »[٣] .

« الباذنجان لما أكل له »[٤] .

« يوم صومكم يوم نحركم »[٥] .

« من بشرني بآذار بشرته بالجنة » .

وكلها باطلة لا أصل لها ، وكتابنا الذي أشرنا إليه كافل ببيان هذا النوع من الأحاديث ، والآثار والموقوفات بياناً شافياً ولله الحمد .

(ومنه) أي من المشهور (ق ١٨٤/أ) (المتواتر المعروف في الفقه وأصوله ولا يذكره المحدثون) باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص ، وإن وقع في كلام الخطيب[٦] ، ففي كلامه ما يشعر بأنه اتبع فيه غير أهل الحديث ، قاله ابن الصلاح[٧] .

قيل : وقد ذكره الحاكم ، وابن عبد البر ، وابن حزم[٨] .

وأجاب العراقي[٩] بأنهم لم يذكروه باسمه المشعر بمعناه ، بل وقع في كلامهم تواتر

---

(١) الأسرار المرفوعة ص ٢٣٨ ، وقال ابن تيمية : موضوع .
(٢) الأسرار المرفوعة ص ١٧٩ ، وقال ابن تيمية : ليس من كلام النبي ﷺ ، ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف .
(٣) ف : سقط كل الحديث ، ومن ح « لا أعرف » .
(٤) الأسرار المرفوعة ص ٨٦ ؛ باطل لا أصل له .
(٥) الأسرار المرفوعة ص ٨٦ ؛ قال أحمد : لا أصل له .
(٦) انظر : الكفاية ص : ٣٢ .
(٧) انظر لهم : التمهيد (٢٩١/٢) ، و (١٦٣/٥) ، والمحلى (٩٢/٤) .
(٨) التقييد ص : ٢٦٥ .
(٩) التقييد ص : ٢٧٠ .

قَلِيلٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي رِوَايَاتِهِمْ ، وَهُوَ مَا نَقَلَهُ مَنْ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِصِدْقِهِمْ ضَرُورَةً عَنْ مِثْلِهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَحَدِيث « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » مُتَوَاتِرٌ ، ....

عنه ﷺ كذا ، وأن الحديثَ الفلانيَ متواتر .

(وهو قليل لا يكاد يوجد في رواياتهم ، وهو ما نقله من يحصل العلمَ بصدقهم ضرورةً) بأن يكونوا جمعاً لا يمكن تواطؤهم على الكذب ، (عن مثلهم من أوله) أي الإسناد (إلى آخره) ولذلك يجب العمل به من غير بحث عن رجاله ، ولا يعتبر فيه عدد معين في الأصح .

قال القاضي الباقلاني : ولا يكفي الأربعةُ ، وما فوقها صالح ، وتوقف في الخمسة .

وقال الأصطخري : أقله عشرة ، وهو المختار ، لأنه أول جموع الكثرة .

وقيل : اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل .

وقيل : عشرون .

وقيل : أربعون .

وقيل : سبعون[1] عدة أصحاب موسى عليه الصلاة والسلام .

وقيل : ثلثمائة وبضعة عشر ، عدة أصحاب طالوت وأهل بدر ، لأن كل ما ذُكر من العدد المذكور في الأدلة المذكورة أفاد العلمَ .

(وحديث من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار متواتر) قال ابن الصلاح[2] : رواه اثنان وستون من الصحابة .

وقال غيره : رواه أكثر من مائة نفس .

---

(١) ف « ستون » .

(٢) علوم الحديث ص ٢٤٣ .

....

وفي شرح مسلم للمصنف[١] : رواه نحو مائتين .

قال العراقي : وليس في هذا المتن بعينه ، ولكنه في مطلق الكذب ، والخاص بهذا المتن رواية بضعة وسبعين صحابياً : العشرة المشهود لهم بالجنة ، أسامة قا ، أنس بن مالك خ م ، أوس بن أوس طب ، البراء بن عازب طب[٢] ، بريدة عد ، جابر بن حابس نع[٣] ، جابر بن عبد الله م[٤] ، حذيفة بن أسد طب ، (ق ١٨٤/ب) حذيفة ابن اليمان طب ، خالد بن عرفطة حم ، رافع بن خديج طب ، زيد بن أرقم حم ، زيد بن ثابت خل ، السائب بن يزيد طب ، سعد بن المدحاس خل ، سفينة عد ، سليمان بن خالد الخزاعي قط ، سلمان الفارسي قط ، سلمة بن الأكوع خ ، صهيب ابن سنان طب ، عبد الله بن أبي أوفى قا ، عبد الله بن زغب نع ، ابن الزبير قط ، ابن عباس طب ، ابن عمر حم[٥] ، ابن عمرو خ ، ابن مسعود ت ن ، عتبة بن غزوان طب ، العرس بن عميرة طب ، عفان بن حبيب ك ، عقبة بن عامر حم ، عمار بن ياسر طب ، عمران بن حصين بز ، عمرو بن حريث طب ، عمرو بن عبسة طب ، عمرو بن عوف طب ، عمرو بن مرة الجهني طب ، قيس بن سعد بن عبادة حم ، كعب بن قطبة خل ، معاذ بن جبل طب ، معاوية بن حيدة خل ، معاوية بن أبي سفيان حم ، المغيرة بن شعبة نع ، المنقع التميمي خل ، نبيط بن شريط طب ، واثلة ابن الأسقع عد ، يزيد بن أسد قط ، يعلى بن مرة مي ، أبو أمامة طب ، أبو الحمراء طب ، أبو ذر قط ، أبو رافع قط ، أبو رمثة قط ، أبو سعيد الخدري حم ، أبو قتادة ، أبو قرصافة عد ، أبو كبشة الأنماري خل ، أبو موسى الأشعري طب ، أبو موسى الغافقي

---

(١) شرح مسلم (٦٨/١) . قال العراقي : وأنا أستبعد وقوع ذلك . التبصرة (٢٧٧/٢) .
(٢) ح « خب » .
(٣) ح « مع » .
(٤) ح « مع » .
(٥) « ابن عمر حم » سقط من ف .

.... لَا حَدِيثُ « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » .

حم ، أبو ميمون الكردي طب ، أبو هريرة ، والد أبي العُشَراء الدارمي خل ، والد أبي مالك الأشجعي بز ، عائشة قط ، أم أيمن قط[1] ، وقد أعلمت على كل واحد رمز من أخرج حديثه من الأئمة ، حم في مسنده أحمد ، وطب للطبراني ، وقط للدارقطني ، وعد لابن عدي في الكامل ، وبز لمسند البزار ، وقا لابن قانع في معجمه ، وخل للحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث ، ونع لأبي نعيم ، ومي لمسند الدارمي ، وك لمستدرك الحاكم ، وت للترمذي ، ون للنسائي ، وخ م للبخاري ومسلم (لا حديث إنما الأعمال بالنيات) أي ليس بمتواتر كما تقدم تحقيقه في نوع الشاذ .

تنبيهات

الأول : قال شيخ الإسلام[2] : ما ادعاه ابن الصلاح من عزة المتواتر ، وكذا ما ادعاه غيرُه من العدم ممنوع ، لأن ذلك نشأ عن قلة الاطلاع (ق ١٨٥/أ) على كثرة الطرق ، وأحوال الرجال ، وصفاتهم المقتضية لإبعاد العادة أن يتواطئوا على الكذب ، أو يَحصل منهم اتفاقاً .

قال : ومن أحسن ما يقرر به كون المتواتر موجوداً وجود كثرة في الأحاديث ، أن الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرقاً وغرباً المقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مؤلفيها ، إذا اجتمعت على إخراج حديث ، وتعددت طرقه تعداداً تحيل العادة تواطأهم على الكذب ، أفاد العلم اليقيني بصحته إلى قائله .

قال : ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير .

قلتُ : قد ألفتُ في هذا النوع كتاباً لم أسبق إلى مثله سميته : « الأزهار المتناثرة

---

(١) ف زيادة « رضي الله عنهم أجمعين » .

(٢) نزهة النظر ص : ٢٣ .

....

في الأخبار المتواترة » مرتباً على الأبواب ، أوردتُ فيه كلَ حديث بأسانيد من خرجه ، وطرقه .

ثم لخصته في جزء لطيف سميته « قطف الأزهار » اقتصرتُ فيه على عزو كل طريق لمن أخرجها من الأئمة ، وأوردت فيه أحاديث كثيرة .

منها : حديث الحوض من رواية نيف وخمسين[1] صحابياً[2] .

وحديث المسح على الخفين من رواية سبعين[3] صحابياً[4] .

وحديث رفع اليدين في الصلاة من رواية نحو خمسين[5] .

وحديث « نَضَّر الله امرأ سمع مقالتي » من رواية نحو ثلاثين[6] .

وحديث « نزل القرآنَ على سبعة أحرف » من رواية سبع وعشرين[7] .

وحديث « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة »[8] من رواية عشرين .

وكذا حديث « كل مسكر حرام »[9] .

وحديث « بدأ الإسلام غريباً » .

وحديث سؤال منكر ونكير[10] .

---

(١) ح ، ف « سبعين » بدل « نيف وخمسين » .

(٢) قطف الأزهار ص ٢٩٧ .

(٣) ح ، ف « نيف وخمسين » بدل « سبعين » .

(٤) قطف الأزهار ص ٥٢ .

(٥) قطف الأزهار ص ٩٥ .

(٦) قطف الأزهار ص ٢٨ .

(٧) قطف الأزهار ص ١٦٣ .

(٨) قطف الأزهار ص ٨٤ .

(٩) قطف الأزهار ص ٢٢٩ .

(١٠) قطف الأزهار ص ٢٩٤ .

....

وحديث « كل ميسر لما خلق له » .

وحديث « المرء مع من أحب » .

وحديث « إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة » .

وحديث « بشر المشائين في الظُلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة »[١] .

كلها متواترة ، في أحاديث جمة أودعناها كتابنا المذكور (ق ١٨٥/ب) ولله الحمد .

الثاني : قد قسم أهل الأصول المتواتر إلى :

لفظي : وهو ما تواتر لفظه .

ومعنوي : وهو أن ينقل جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب ، وقائع مختلفة تشترك في أمر ، يتواتر ذلك القدر المشترك .

كما إذا نقل رجل عن حاتم مثلاً أنه أعطى جملاً ، وآخر أنه أعطى فرساً ، وآخر أنه أعطى ديناراً ، وهلم جرا ، فيتواتر القدر المشترك بين أخبارهم ، وهو الإعطاء ، لأن وجوده مشترك من جميع هذه القضايا .

قلتُ : وذلك أيضاً يتأتى[٢] في الحديث ، فمنه ما تواتر لفظه كالأمثلة السابقة ، ومنه ما تواتر معناه كأحاديث رفع اليدين في الدعاء .

فقد روي عنه ﷺ نحو مائة حديث ، فيه رفع يديه في الدعاء[٣] ، وقد جمعتُها في جزء[٤] لكنها في قضايا مختلفة ، فكل قضية منها لم تتواتر ، والقدر المشترك فيها وهو

(١) قطف الأزهار ص ٨٧ .
(٢) ف « يأتي » .
(٣) انظر : قطف الأزهار ص ٩٥ .
(٤) اسمه : « فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء » ، تحقيق وتخريج : محمد شكور الميادي أورد فيه (٥٩) حديثاً في مواضع مختلفة .

النوع الحادي والثلاثون :

الْغَرِيبُ ، وَالْعَزِيزُ : إِذَا انْفَرَدَ عَنِ الزُّهْرِي وَشِبْهِهِ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ سُمِّيَ غَرِيباً ، فَإِنِ انْفَرَدَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ سُمِّيَ عَزِيزاً ، فَإِنْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ سُمِّيَ مَشْهُوراً ، ....

الرفع عند الدعاء ، تواتر باعتبار المجموع .

(النوع الحادي والثلاثون : الغريب والعزيز : إذا انفرد عن الزهري ، وشبهه ممن يجمع حديثه) من الأئمة ، كقتادة (رجل بحديث ، سمي غريباً .

فإن انفرد) عنهم (اثنان ، أو ثلاثة سمي عزيزاً .

فإن رواه) عنهم (جماعة سمي مشهوراً) كذا قال ابن الصلاح[1] ، أخذاً من كلام ابن منده .

وأما شيخ الإسلام وغيره ، فإنهم خصوا الثلاثة فما فوقها بالمشهور ، والاثنين بالعزيز ، لعزته أي قوته بمجيئه من طريق أخرى ، أو[2] لقلة وجوده .

قال شيخ الإسلام[3] : وقد ادعى ابن حبان أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد أصلاً ، فإن أراد رواية اثنين فقط فيسلم[4] ، وأما صورة العزيز التي جوزها فموجودة ، بأن لا يرويه أقل من اثنين عن أقل من اثنين .

مثاله ما رواه الشيخان (ق ١٨٦/أ) من حديث أنس[5] والبخاري[6] من حديث

---

(١) علوم الحديث ص ٢٤٣ .
(٢) ح « و » بدل « أو » .
(٣) النزهة ص : ٢٥ .
(٤) ح « فمسلم » .
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٥٨) ح ١٥ ، ومسلم في صحيحه (١/٦٧) ح ٦٩ .
(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٥٨) ح ١٤ .

.... وَيَدْخُلُ فِي الْغَرِيبِ مَا انْفَرَدَ رَاوٍ بِرِوَايَتِهِ أَوْ بِزِيَادَةٍ فِي مَتْنه أَوْ إِسْنَادِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ أَفْرَادُ الْبُلْدَانِ وَيَنْقَسِمُ إِلَى صَحِيحٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ .

أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده » ، الحديث .

ورواه عن أنس : قتادة ، وعبد العزيز بن صهيب ، ورواه عن قتادة : شعبة ، وسعيد ، ورواه عن عبد العزيز : إسماعيل بن علية ، وعبد الوارث[1] ، ورواه عن كل جماعة .

(ويدخل في الغريب ما انفرد راوٍ بروايته) ، فلم يروه غيره كما تقدم مثاله في قسم الأفراد ، (أو بزيادة في متنه ، أو إسناده) لم يذكرها غيره .

مثالهما : حديث رواه الطبراني[2] في الكبير من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ومن رواية[3] عباد بن منصور ، فرقهما ، كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بحديث أم زرع ففيه غرابة المتن حيث جعلاه عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة .

والمحفوظ ما رواه عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، هكذا أخرجه الشيخان[4] .

وكذا رواه مسلم[5] أيضاً من رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن هشام .

(ولا يدخل فيه أفراد البلدان) التي تقدمت في نوع الأفراد .

(وينقسم) أي الغريب (إلى صحيح) ، كأفراد الصحيح ، (و) إلى (غيره)

(١) من قوله « ورواه عن » إلى هنا سقط من ح ، ف .
(٢) المعجم الكبير (١٧٦/٢٣) ح ٢٧٤ .
(٣) المعجم الكبير (١٧١/٢٣) ح ٢٦٩ .
(٤) البخاري (٢٥٤/٩) ح ٥١٨٩ ، ومسلم (١٨٩٦/٤) ح ٢٤٤٨ .
(٥) (١٩٠٢/٤) .

الْغَالِبُ ، وَإِلَى غَرِيبٍ مَتْناً وَإِسْنَاداً كَمَا لَوِ انْفَرَدَ بِمَتْنِهِ وَاحِدٌ ، وَغَرِيبٍ إِسْنَاداً كَحَدِيثٍ رَوَى مَتْنَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ انْفَرَدَ وَاحِدٌ بِرِوَايَتِهِ عَنْ صَحَابِي آخَرَ ،

أي غير الصحيح (وهو الغالب) على الغرائب .

قال أحمد بن حنبل[1] : لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب ، فإنها مناكير ، وعامتها عن الضعفاء .

وقال مالك[2] : شر العلم الغريب[3] ، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس .

وقال عبد الرزاق[4] : كنا نرى أن غريب الحديث خير فإذا هو شر .

وقال ابن المبارك : العلم الذي يجيئك من ههنا وههنا : يعني المشهور ، رواها البيهقي في المدخل .

وروي عن الزهري قال : حدثت علي بن الحسن بحديث (ق ١٨٦/ب) ، فلما فرغت قال : أحسنت ، بارك الله فيك ، هكذا حُدِّثنا ، قلت : ما أراني إلا حدثتك بحديث أنت أعلم به مني ، قال : لا تقل ذلك ، فليس من العلم ما لا يعرف ، إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن .

وروى ابن عدي[5] ، عن أبي يوسف قال : من طلب الدين بالكلام تزندق ، ومن طلب غريب الحديث كذب ، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس .

(و) ينقسم أيضاً (إلى غريب متناً وإسناداً ، كما لو انفرد بمتنه) راو (واحد ، و) إلى (غريب إسناداً) لا متناً ، (كحديث) معروف (روى متنه جماعة من الصحابة

---

(١) أخرجه السمعاني في أدب الإملاء ص : ٥٨ .
(٢) أخرجه السمعاني في أدب الإملاء ص : ٥٨ .
(٣) من قوله « فإنها مناكير » إلى هنا سقط من ف ، ح .
(٤) أدب الإملاء ص : ٥٩ .
(٥) أخرجه السمعاني في أدب الإملاء ص : ٥٨ .

وَفِيهِ يَقُولُ التِّرمِذِيُّ : غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا يُوجَدُ غريبٌ مَتْناً لَا إسْنَاداً إلا إذَا اشتهَرَ الفرْدُ فَرَوَاهُ عَنِ المُنْفَرِدِ كَثِيرُونَ صَارَ غَرِيباً مَشْهُوراً ، غَرِيباً مَتْنَاً لَا إسْنَاداً بِالنِّسْبَةِ إلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ كَحَدِيث : « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » .

انفرد واحد بروايته عن صحابي آخر ، وفيه يقول الترمذي : غريب من هذا الوجه) .

ومن أمثلته كما قال ابنُ سَيدِ الناس[1] : حديث رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « الأعمال بالنية » .

قال الخليلي في الإرشاد[2] : أخطأ فيه عبد المجيد وهو غير محفوظ ، عن زيد بن أسلم بوجه ، قال : فهذا مما[3] أخطأ فيه الثقة .

قال ابن سيد الناس[4] : هذا إسناد غريب كله والمتن صحيح .

(ولا يوجد) حديث (غريب متناً) فقط (لا إسناداً ، إلا إذا اشتهر الفرد ، فرواه عن المنفرد كثيرون ، صار غريباً مشهوراً ، غريباً متناً لا إسناداً بالنسبة إلى أحد طرفيه) المشتهر ، وهو الأخير .

(كحديث إنما الأعمال بالنيات) كما تقدم تحقيقه ، وكسائر الغرائب المشتملة عليها التصانيف المشتهرة .

قال العراقي[5] : و[6]قد أطلق ابن سيد الناس ثبوت هذا القسم من غير تخصيص

(١) لم يذكر ابن سيد الناس في شرحه للترمذي هذا الإسناد الغريب ، وإنّما أشار إليه عند ذكره النوع الرابع فقال (٣١١/١) فقد وقع لنا طريق لا ذكر فيها ليحيى بن سعيد ولا من فوقه إلى عمرو هذا إسناد غريب كله ، والمتن صحيح .

(٢) (١٦٧/١) .

(٣) ف « إنّما » .

(٤) نفح الشذي (٣١١/١) .

(٥) التقييد ص : ٢٧٣ .

(٦) ح بدون الواو .

....

له بما ذكر ، ولم يمثله ، فيحتمل أن يريد ما كان إسناده مشهوراً جادة[١] لعدة[٢] من الأحاديث ، بأن يكونوا مشهورين[٣] برواية بعضهم عن بعض ، (ق ١٨٧/أ) ويكون المتن غريباً لانفرادهم به .

قال : وقد وقع في كلامه ما يقتضي تمثيله ، وذلك أنه لما حكى قول ابن طاهر : و[٤]الخامس من الغرائب أسانيد ومتون ، تفرد بها أهل بلد لا توجد إلا من روايتهم ، وسنن ينفرد[٥] بالعمل بها أهل مصر ، لا يعمل بها في غير مصرهم .

قال : وهذا النوع يشمل الغريب كله سنداً ومتناً ، أو أحدهما دون الآخر .

قال : وقد ذكر ابن أبي حاتم بسند له ، أن رجلاً سأل مالكاً عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء ، فقال له : إن شئت خلل[٦] ، وإن شئت لا تخلل ، وكان عبد الله ابن وهب حاضراً ، فعجب من جواب مالك ، وذكر له في ذلك حديثاً بسند مصري صحيح ، وزعم أنه معروف عندهم ، فاستعاد مالك الحديث ، واستعاد السائل ، فأمره بالتخليل انتهى .

قال : والحديث المذكور ، رواه أبو داود[٧] من رواية ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن المستورد بن شداد .

---

(١) ف « إجازة » .
(٢) ف « كعدة » .
(٣) ف « بأن تكون مشهورة » بدل « يكونوا مشهورين » .
(٤) ح بدون الواو .
(٥) ح « يتفرد » .
(٦) ف « فخلل » .
(٧) أخرجه الترمذي في سننه (٥٧/١) ح ٤٠ ، وأبو داود في سننه (١٠٣/١) ح ١٤٨ ، وابن ماجه (١٥٢/١) ح ٤٤٦ .

النوع الثاني والثلاثون :

غَرِيبُ الْحَدِيثِ . هُوَ مَا وَقَعَ فِي مَتْنِ الحديث مِنْ لَفْظَةٍ غَامِضَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْفَهْمِ لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا . وَهُوَ فَنٌّ مُهِمٌّ . وَالْخَوْضُ فِيهِ صَعْبٌ . فَلْيَتَحَرَّ

قال الترمذي[١] : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لَهيعة .

ولم ينفرد به ابن لهيعة بل تابعه الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث .

كما رواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، عن عمه عبد الله ابن وهب ، عن الثلاثة المذكورين[٢] .

وصححه ابن القطان لتوثيقه لابن أخي ابن وهب .

فزالت الغرابة عن الإسناد بمتابعة الليث ، وعمرو لابن لهيعة ، والمتن غريب .

فائدة

قد يكُون الحديث أيضاً عزيزاً مشهوراً ، قال الحافظ العلائي فيما رأيته بخطه : حديث « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة » . الحديث ، عزيز عن النبي ﷺ ، رواه عنه حذيفة بن اليمان ، وأبو هريرة ، وهو مشهور عن أبي هريرة ، رواه عنه سبعة : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو حازم ، وطاوس ، والأعرج ، وهمام ، وأبو صالح ، وعبد الرحمن مولى (ق ١٨٧/ب) أم برثن .

(النوع الثاني والثلاثون غريب) ألفاظ[٣] (الحديث[٤] هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم ، لقلة استعمالها ، وهو فن مهم) يَقبح جهله بأهل

(١) في التحفة (٣٧٦/٧) ح ١١٢٥٦ ، وفي المطبوع من الترمذي « حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة » .

(٢) النكت الظراف (٣٧٦/٧) بنصه .

(٣) لا يوجد في ح ، ف .

(٤) لا يوجد في ف .

خَائِضُهُ ، وَكَانَ السَّلَفُ يَتَثَبَّتُونَ فِيهِ أَشَدَّ تَثَبُّتٍ ، وَقَدْ أَكْثَرَ العُلَمَاءُ التَّصْنِيفَ فِيهِ ، قِيلَ : أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَهُ النَّضْرُ بنُ شُميلٍ ، وَقِيلَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَر ، وَبَعْدَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ وَأَجَادَ ، ....

الحديث ، (والخوض فيه صعب) حقيق بالتحري ، جدير بالتوقي ، (فليتحر خائضه) ، وليتق الله أن يقدم على تفسير كلام نبيه ﷺ بمجرد الظنون ، (وكان السلف يتثبتون فيه أشد تثبت) .

فقد روينا عن أحمد[١] أنه سئل عن حرف منه فقال : سَلوا أصحاب الغريب ، فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله ﷺ بالظن .

وسئل الأصمعي عن معنى حديث : « الجار أحقُّ بِسَقَبِهِ »[٢] فقال : أنا لا[٣] أفسر حديث رسول الله ﷺ ، ولكن العرب تزعم أن السَّقَبَ اللزيق .

(وقد أكثر العلماء التصنيف فيه قيل : أول من صنفه النضر بن شميل) قاله الحاكم[٤] .

(وقيل أبو عبيدة) معمر بن المثنى . ثم النضر ، ثم الأصمعي ، وكتبهما صغيرة قليلة .

(و) ألف (بعدهما أبو عبيد) القاسم بن سلام كتابه المشهور ، (فاستقصى وأجاد) وذلك بعد المائتين .

(ثم) تتبع أبو محمد عبد الله بن مسلم (بن قتيبة) الدينوري (ما فات أبا عبيد) في كتابه المشهور .

---

(١) سؤالات الميموني لأحمد نص (٤١٣) .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٤٣٧) ح ٢٢٥٨ .
(٣) لا يوجد في ف .
(٤) معرفة علوم الحديث ص : ٨٨ .

.... ثُمَّ بَعْدَهَا كُتُبٌ فِيهَا زَوَائِدُ وَفَوَائِدُ كَثِيرَةٌ ، وَلَا يُقَلَّدُ مِنْهَا إلا مَا كَانَ مُصنِّفُوهَا أئِمَّةً أجِلَّةً ، وَأَجْوَدِ تَفْسِيرِهِ مَا جاءَ مُفَسَّراً في رِوَايَةٍ .

(ثم) تتبع أبو سليمان (الخطابي) ما فاتهما في كتابه المشهور ، ونبه على أغاليطَ لهما ، (فهذه أمهاته) أي أصولُه .

(ثم) أُلف (بعدها كتب كثيرة فيها زوائد ، وفوائد كثيرة ، ولا يقلد منها إلا ما كان مصنفوها أئمة أجلة) ، كمجمع الغرائب لعبدِ الغافر الفارسي ، وغريب الحديث لقاسم السرقسَطي ، والفائق للزمخشري ، والغريبين للهَرَوي ، وذيلُه للحافظ أبي موسى المديني ، ثم النهاية لابن الأثير ، وهي أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها الآن ، وأكثرها تداولاً ، (ق ١٨٨/أ) وقد فاته الكثير ، فذيل عليه الصَفِيّ الأُرموي بذيل لم نقف عليه ، وقد شرعت في تلخيصها تلخيصاً حسناً مع زيادات جمة ، واللهَ أسألُ الإعانة على إتمامها[١] .

(وأجود تفسيره ما جاء مفسراً) به (في رواية) ، كحديث الصحيحين[٢] ، في قوله ﷺ لابن صائد : « خبأت لك خبيئاً » ، فما[٣] هو ؟ قال : الدُخُ .

فالدخ ههنا الدخان ، وهو لغة فيه ، حكاه الجوهري[٤] وغيره ، لما روى أبو داود ، والترمذي[٥] من رواية الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما[٦]

(١) ح « إتمامه » .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٣/١١) ح ٦٦١٨ ، ومسلم في صحيحه (٢٢٤٤/٤) ح ٢٩٣٠ .
(٣) ح « كما » .
(٤) الصحاح (٤١/١) .
(٥) أخرجه أبو داود في سننه (٥٠٣/٤) ح ٤٣٢٩ ، والترمذي في سننه (٥١٩/٤) ح ٢٢٤٩ .
(٦) لا يوجد الترضي في ف .

النوع الثالث والثلاثون :

الْمُسَلْسَلُ . هُوَ مَا تَتَابَعَ رِجَالُ إِسْنَادِهِ عَلَى صِفَةٍ أَوْ حَالَةٍ لِلرواة تَارَةً وللرِّوَايَةِ تَارَةً أُخْرَى . وَصِفَاتُ الرُّوَاةِ إِمَّا أَقْوَالٌ أَوْ أَفْعَالٌ وَأَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ غَيْرهمَا كَمُسَلْسَلِ التَّشْبِيكِ بِاليَدِ ....

في هذا الحديث ، أن النبي ﷺ قال له[1] : إني خبأت لك خبأ[2] ، وخبأ له ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾[3] .

قال المديني : والسر في كونه خبأ له الدخان ، أن عيسى ﷺ[4] يقتله بجبل الدخان ، فهذا هو الصواب في تفسير الدخ هنا . وقد فسره غير واحد على غير ذلك فأخطأوا .

فقيل : الجماع ، وهو تخليط فاحش .

وقيل : نبت موجود في النخيل ، وهو غير مَرضٍ .

(النوع الثالث والثلاثون) : (المسلسل وهو ما تتابع رجال إسناده) واحداً فواحداً ، (على صفة) واحدة ، (أو حالة) واحدة (للرواة تارة ، وللرواية تارة[5] أخرى ، وصفات الرواة) وأحوالهم أيضاً ، (إما أقوال ، أو أفعال) ، أو هما معاً ، وصفات الرواية إما أن تتعلق بصيغ الأداء أو بزمنها أو مكانها .

(و) له (أنواع كثيرة غيرهما) فالمسلسل بأحوال الرواة الفعلية (كمسلسل التشبيك باليد) وهو حديث أبي هريرة[6] : شبك بيدي أبو القاسم ﷺ ، وقال :

---

(١) لا يوجد في ح .

(٢) ح « خبيئاً » .

(٣) سورة الدخان ، آية ١٠ .

(٤) ح « عليه السلام » .

(٥) لا يوجد في ح ، ف .

(٦) رواه الحاكم في المعرفة ص ٣٣ .

............وَالْعَدُّ فِيهَا ، وَكَاتِّفَاقِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ أَوْ صِفَاتِهِمْ أَوْ

« خلق الله الأرض يوم السبت » . الحديث .

فقد تسلسل لنا تَشبيكَ كلَ واحِدٍ من رواته بيد من رواه عنه .

(والعد فيها) وهو حديث(١) : اللهم صل على محمد إلى آخره ، مسلسل بعدّ الكلمات الخمس في يد كل راو (ق ١٨٨/ب) ، وكذلك المسلسل بالمصافحة(٢) ، والأخذ باليد(٣) ، ووضع اليد على رأس الراوي(٤) .

والمسلسل بأحوالهم القولية : كحديث(٥) معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال له : « يا معاذ إني أحبك ، فقل في دبر كل صلاة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » تسلسل لنا بقول كل من رواته : وأنا أحبك فقل .

والمسلسل بهما معاً : حديث(٦) أنس(٧) قال : قال رسول الله ﷺ : لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حُلوه ومُره ، (٨)وقبض رسول الله ﷺ على لحيته ، وقال : آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره ، وكذا كلُ راو من رواته .

والمسلسل بصفاتهم القولية : كالمسلسل بقراءة سورة الصف(٩) ، ونحوه .

قال العراقي : وصفات الرواة القولية ، وأحوالهم القولية متقاربة بل متماثلة .

(و) المسلسل بصفاتهم الفعلية ، (كاتفاق أسماء الرواة) ، كالمسلسل

---

(١) انظر : المناهل السلسلة ص ٦٣ ، والعجالة في الأحاديث المسلسلة ص ٩٧ .
(٢) انظر : المناهل السلسلة ص ٣٨ ، والعجالة ص ١١ .
(٣) انظر : المناهل السلسلة ص ٣٨١ .
(٤) انظر : المناهل السلسلة ص ٧٠ ، والعجالة ص ٩٣ .
(٥) انظر : المناهل السلسلة ص ٢٤ ، والعجالة ص ٢٧ .
(٦) ف « كحديث » .
(٧) انظر : المناهل السلسلة ص ٦٦ ، والعجالة ص ٩٦ .
(٨) ف زيادة « قال » .
(٩) انظر : المناهل السلسلة ص ١٦ ، والعجالة ص ٢٢ .

نِسْبَتِهِمْ كَأَحَادِيثَ رَوَيْنَاهَا كُلُّ رِجَالِهَا دِمَشْقِيُّونَ ، وَكَمُسَلْسَلِ الْفُقَهَاءِ ، وصِفات الرِّوَايَةِ كَالمُسَلْسَلِ بِسَمِعْتُ ، أَوْ بِأَخْبَرَنَا ، أَوْ أَخْبَرَنَا فُلَانٌ وَاللهِ ، وَأَفْضَلُهُ مَا دَلَّ عَلَى الاتِّصَالِ ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ زِيَادَةُ الضَّبْطِ ، وَقَلَّمَا يسْلَم عَنْ

بالمحمدين[1] ، (أو صفاتهم ، أو نسبتهم) .

فالثاني : (كأحاديث رويناها كل رجالها دمشقيون) ، أو مصريون ، أو كوفيون ، أو عراقيون .

(و) الأول (كمسلسل الفقهاء) مطلقاً ، أو الشافعيين ، أو الحفاظ ، أو النحاة ، أو الكتاب ، أو الشعراء ، أو المعمّرين .

(وصفات الرواية) المتعلقة بصيغ الأداء (كالمسلسل بسمعت) فلاناً ، (أو أخبرنا[2] فلان ، أو أخبرنا فلان[3] والله) ، أو أشهد بالله لسمعت فلاناً يقول ذلك ، كل راو منهم .

والمتعلقة بالزمان ، كالمسلسل بروايته يوم العيد ، وقص الأظفار يوم الخميس ، ونحو ذلك .

وبالمكان كالمسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم .

وقد جمعتُ كتاباً فيما وقع في سماعاتي من المسلسلات بأسانيدها ، وجمع الناس في ذلك كثيراً .

(وأفضله ما دل على الاتصال) (ق ١٨٩/أ) في السماع ، وعدم التدليس .

(ومن فوائده) اشتماله على (زيادة الضبط) من الرواة .

---

(١) انظر : المناهل السلسلة ص ٢٢٧ ، والعجالة ص ٧٣ .

(٢) ف « بأخبارنا » .

(٣) « أو أخبرنا فلان » سقط من ف .

خَلَلٍ فِي التَّسَلْسُلِ ، وَقَدْ يَنْقَطِعُ تَسَلْسُلُهُ فِي وَسَطِهِ كَمُسَلْسَلِ أَوَّلِ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ عَلَى مَا هُوَ الصَّحِيحُ فِيهِ .

النوع الرابع والثلاثون :

نَاسِخُ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخُهُ . هُوَ فَنٌّ مُهِمٌّ صَعْبٌ . وَكَانَ لِلشَّافِعِيِّ فِيهِ يَدٌ

(وقلما يَسلمَ عن[1] خلل في التسلسل ، وقد ينقطع تسلسله في وسطه) ، أو أوله ، أو آخره ، (كمسلسل أول حديث سمعته) وهو حديث عبد الله بن عمرو : « الراحمون يرحمهم الرحمن » .

فإنه انتهى فيه التسلسل[2] إلى سفيان بن عيينة ، وانقطع في سماع سفيان من عمرو ابن دينار ، وانقطع في سماع عمرو من أبي قابوس ، وفي سماع أبي قابوس من عبد الله ابن عمرو ، وفي سماع عبد الله من النبي ﷺ (على ما هو الصحيح فيه) .

وقد رواه بعضهم كامل السلسلة فوهم فيه .

فائدة

قال شيخ الإسلام : من أصلح مسلسل يُروى في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف .

قلتُ : والمسلسل بالحفاظ ، والفقهاء أيضاً .

بل ذكر في شرح النخبة أن المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلمَ القطعي .

(النوع الرابع والثلاثون) : (ناسخ الحديث ومنسوخه ، وهو فن مهم) .

فقد مَرَ على عليّ قاصّ ، فقال : تعرف الناسخ من المنسوخ ، فقال : لا ، فقال :

---

(١) ف « من » .

(٢) انظر كلام ابن ناصر الدين في المجلس الأول من أماليه ص ٢٠ .

طُولَى ، وَسَابِقَةٌ أُولى ، وَأَدْخَلَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مَا لَيْسَ مِنْهُ لِخَفَاء مَعْنَاهُ ، وَالمُخْتَارُ أَنَّ النَّسْخَ رَفْعُ الشَّارِعِ حُكْماً مِنْهُ مُتَقَدِّماً بِحُكْمٍ مِنْهُ مُتَأَخرٍ ،

هلكت وأهلكت ، أسنده الحازمي في كتابه[١] ، وأسند نحوه عن ابن عباس[٢] .

وأسند[٣] عن حذيفة ، أنه سئل عن شيء فقال : إنما يفتي من عرف الناسخ و[٤]المنسوخ ، قالوا : ومن يعرف ذلك ؟ قال : عمر .

(صعب) فقد روينا[٥] عن الزهري قال : أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ الحديث من منسوخه .

(وكان للشافعي فيه يد طولى ، وسابقة أولى) ، فقد قال الإمام أحمد[٦] لابن وارة وقد قدم من مصر : كتبتَ كُتُبَ الشافعي ؟ قال : لا ، قال : فرطتَ ، ما علمنا المجمل من المُفَسر ، ولا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي .

(وأدخل فيه بعض أهل الحديث) ممن صنف فيه (ما ليس منه لخفاء معناه) (ق ١٨٩/ب) أي النسخ وشرطه .

(والمختار) في حده (أن النسخ : رفع الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخر) .

فالمراد برفع الحكم قطع تعلقه عن المكلفين ، واحترز به عن بيان المجمل ، وبإضافته للشارع عن إخبار بعض من شاهد النسخ من الصحابة ، فإنه لا يكون نسخاً ، وإن لم يحصل التكليف به لمن لم يبلغه قبل ذلك إلا بإخباره .

(١) الاعتبار ص : ٢٠ .
(٢) ص : ٢١ .
(٣) ص : ٢٠ .
(٤) ف « من » بدل الواو .
(٥) الاعتبار ص : ٨ .
(٦) الاعتبار ص : ١٩ .

فَمِنْهُ مَا عُرِف بِتَصْرِيحِ رَسولِ اللهِ ﷺ كـ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا » وَمِنْهُ مَا عُرِفَ بِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ كـ : « كَانَ آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَرْكُ الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » وَمِنْهُ مَا عُرِفَ بِالتَّارِيخِ ،

وبالحكم عن رفع الإباحة الأصلية ، فإنه لا يسمى نسخاً .

وبالتقدّم عن التخصيص المتصل بالتكليف ، كالاستثناء ونحوه .

وبقولنا : بحكم منه متأخر ، عن رفع الحكم بموت المكلف ، أو زوال تكليفه بجنون ونحوه ، وعن انتهائه بانتهاء الوقت .

كقوله ﷺ[1] : « إنكم ملاقو العدو غداً ، والفطر أقوى لكم فأفطروا » ، فالصوم بعد ذلك اليوم ليس نسخاً .

(فمنه ما عرف) النسخ فيه (بتصريح رسول الله ﷺ) بذلك ، (ككنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها) ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فكلوا ما بدا لكم ، وكنت نهيتكم عن الظروف ، الحديث ، أخرجه مسلم[2] عن بريدة .

(ومنه ما عرف بقول الصحابي : ككان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار) رواه أبو داود ، والنسائي عن جابر[3] .

وكقول أبي بن كعب : كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ، ثم أُمِر بالغسل . رواه أبو داود والترمذي وصححه[4] .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٨٩/٢) ح ١١٢٠ من حديث أبي سعيد الخدري .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٦٧٢/٢) ح ٩٧٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١٣٣/١) ح ١٩١ ، ١٩٢ ، والنسائي في سننه (١٠٨/١) وابن ماجه في سننه (١٦٤/١) ح ٤٨٩ .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١٤٦/١) ح ٢١٤ ، والترمذي في سننه (٣٦٥/١ – ٣٦٦) ح ١١٠ ، ١١١ وابن ماجه في سننه (٢٠٠/١) ح ٦٠٩ .

وَمِنْهُ مَا عُرِفَ بِدَلَالَةِ الإِجْمَاعِ كَحَدِيثِ قَتْلِ شَارِبِ الْخَمْرِ في الرَّابِعَةِ

وشَرَطَ أهلَ الأصول في ذلك أن يخبر بتأخره[١] ، فإن قال : هذا ناسخ لم يثبت به النسخ ، لجواز أن يقوله عن اجتهاد .

قال العراقي[٢] : وإطلاق أهل الحديث أوضح وأشهر ، لأن النسخ لا يصار إليه بالاجتهاد والرأي ، وإنما يصار إليه عند معرفة التاريخ ، والصحابة أورع من أن يحكم أحد منهم على حكم شرعي بنسخ ، من غير أن يعرف تأخر الناسخ (ق ١٩٠/أ) عنه ، وقد أطلق الشافعي ذلك أيضاً .

(ومنه ما عُرف بالتاريخ) ، كحديث شداد بن أوس مرفوعاً : « أفطرَ الحاجمُ والمحجوم » ، رواه أبو داود[٣] والنسائي .

ذكر الشافعي أنه منسوخ بحديث ابن عباس رضي الله عنهما[٤] أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم صائم ، أخرجه مسلم[٥] ، فإن ابن عباس إنما صحبه محرماً في حجة الوداع سنة عشر ، وفي بعض طرق حديث شداد : أن ذلك كان زمن الفتح سنة ثمان .

(ومنه ما عرف بدلالة الإجماع : كحديث قتل شارب الخمر في الرابعة) وهو ما رواه أبو داود ، والترمذي من حديث معاوية[٦] : من شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه .

قال المصنف في شرح مسلم : دل الإجماع على نسخه .

---

(١) ف « أن يكون بحديث آخر » .
(٢) التبصرة (٢/٢٩٢) .
(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٢/٧٧٢) ح ٢٣٦٩ .
(٤) ف لا يوجد الترضي .
(٥) صحيح مسلم (٢/٨٦٢) ح ١٢٠٢ .
(٦) أخرجه أبو داود في سننه (٤/٦٢٣) ح ٤٤٨٢ ، والترمذي في سننه (٤/٤٨) ح ١٤٤٤ .

....

وإن كان ابن حزم[١] خالف في ذلك فخلاف الظاهرية[٢] لا يقدح في الإجماع .

نعم : ورد نسخه في السنة أيضاً ، كما قال الترمذي[٣] من رواية محمد بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر : أن النبي ﷺ قال : إن شرب الخمر فاجلدوه ، فإن شرب في الرابعة فاقتلوه ، [٤] ثم أُتي النبي ﷺ بعد ذلك برجل[٥] قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله .

قال : وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب ، عن النبي ﷺ نحو هذا .

قال : فرفع القتل وكانت رخصة . انتهى .

وما علقه الترمذي ، أسنده البزار في مسنده[٦] .

وقبيصة ذكره ابن عبد البر في الصحابة[٧] وقال : ولد أول سنة من الهجرة ، وقيل عام الفتح .

فالمثال الصحيح لذلك ما رواه الترمذي[٨] من حديث جابر قال : كنا إذا حججنا مع النبي ﷺ ، فكنا نلبي عن النساء ، ونرمي عن الصبيان .

قال الترمذي : أجمع أهل العلم أن المرأة لا يُلبي عنها غيرُها .

---

(١) انظر : المحلى (٣٦٦/١١) .
(٢) ف « الظاهري » .
(٣) سنن الترمذي (٤٩/٤) .
(٤) ف زيادة « قال » .
(٥) ح « وقد » .
(٦) كشف الأستار (٢٢١/٢) ح ١٥٦٢ .
(٧) الاستيعاب (٢٤٥/٣) .
(٨) سنن الترمذي (٣٥٧/٣) ح ٩٢٧ .

وَالإِجْمَاعُ لَا يَنْسَخُ وَلَا يُنْسَخُ لَكِنْ يَدُلُّ عَلَى نَاسِخٍ .

النوع الخامس والثلاثون :

مَعْرِفَةُ المُصَحَّفِ : هُوَ فَنٌّ جَلِيْلٌ وَإِنَّمَا يُحَقِّقُهُ الْحذّاقُ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ مِنْهُمْ ، وَلَهُ فِيهِ تَصْنِيفٌ مُفِيدٌ ، وَيَكُونُ تَصْحِيفَ لَفْظٍ وَبَصَرٍ فِي الإِسْنَادِ وَالمَتْنِ ، فَمِنَ الإِسْنَادِ الْعَوَّامُ بْنُ مُرَاجِمٍ « بِالرَّاءِ وَالْجِيمِ » صَحَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ فَقَالَهُ بالزَّايِ وَالحَاءِ ، وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَرَ

ثم الحديث (ق ١٩٠/ب) لا يُحكَمْ عليه بالنسخ بالإجماع على ترك العمل به ، إلا إذا عُرف صحتَهُ ، وإلا فيحتمل أنه غلط ، صرح به الصيرفي .

(والإجماع لا يَنسَخ) أي لا يَنسخه شيء ، (ولا يُنسخ) هو غيره ، (ولكن يدل على ناسخ) أي على وجود ناسخ غيره .

(النوع الخامس والثلاثون : معرفة المصحف : هو فن جليل) مهم ، (و[1]إنما يحققه الحذاق) من الحفاظ (والدارقطني منهم ، وله فيه تصنيف مفيد) ، وكذلك أبو أحمد العسكري .

وعن أحمد أنه قال : ومن يَعَرى عن[2] الخطأ والتصحيف .

(ويكون تصحيف لفظ) ، ويقابله تصحيف المعنى ، (وبصر) ومقابله[3] تصحيف السمع .

ويكون (في الإسناد والمتن ، فمن) التصحيف في (الإسناد العَوَّام بن مُراجم ، بالراء والجيم ، صحفه ابن معين[4] فقاله) مزاجم (بالزاي والحاء) .

(١) ح بدون الواو .
(٢) ف « من » .
(٣) ف « يقابله » .
(٤) تصحيفات المحدثين ١١٢٩ .

فِي المَسْجِدِ » أي اتَّخَذَ حُجْرَةً مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَحْوِهِ يُصَلِّي فِيهَا ، صَحَّفَهُ ابْنُ لَهِيعَةَ فَقَالَ : احْتَجَمَ .

وَحَدِيثُ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّال » صَحَّفَهُ الصُّولِيُّ فَقَالَ : شَيْئاً بِالمُعَجمَةِ ، وَيَكُونُ تَصْحِيفَ سَمْعٍ كَحَدِيثٍ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، رَوَاهُ

وعتبة بن النُّدَّر[1] ، بالنون المضمومة والمهملة المشددة المفتوحة ، صحفه ابن جرير الطبري بالموحدة ، والمعجمة .

(ومن الثاني) أي التصحيف في المتن ، (حديث زيد بن ثابت أن النبي ﷺ احتجر في المسجد) وهو بالراء (أي اتخذ حجرة من حصير ، أو نحوه يصلي فيها ، صحفه ابن لهيعة) بفتح اللام وكسر الهاء (فقال : احتجم) بالميم .

(وحديث من صام رمضان ، وأتبعه ستاً من شوال) بالسين المهملة والتاء الفوقية لفظ العدد (صحفه الصُّولي[2] فقال : شيئاً بالمعجمة) والتحتية .

وحديث أبي ذر ، « تُعين صانعاً » بالمهملة والنون ، صحفه هشام بن عروة بالمعجمة والتحتية .

وحديث معاوية : لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخُطَب ، بالمعجمة ، صحفه وكيع بفتح المهملة ، وكذا صحفه ابن شاهين أيضاً ، فقال بعض الملاحين وقد سمعه[3] : فكيف يا قومَ والحاجة ماسة .

وحديث[4] : (ق ١٩١/أ) « أو شاة تَيعَرَ » ، بالياء التحتية ، صحفه أبو موسى

---

(١) تصحيفات المحدثين ٥١٤ .

(٢) الصُّولي – بضم الصاد ، وسكون الواو ، وفي آخرها لام – هذه النسبة إلى جد المنتسب إليه ، واشتهر به أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي ، وكان أحد الأدباء الفضلاء : اللباب (٢٥١/٢) .

(٣) ف « سمعت » .

(٤) رواه أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ٢٧ – ٢٨ .

بَعْضُهُمْ فَقَالَ : وَاصِلٌ الأَحْدَبُ ، وَيَكُونُ فِي المَعْنَى كَقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى : نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ ، نَحْنُ مِنْ عَنَزَةَ صَلَّى إِلَيْنَا رسولُ اللهِ ﷺ .

محمد بن المثنى ، بالنون .

وصحف بعضهم حديثَ : « زُر غِباً تزدَد حُباً » فقال : زَرْعَنا تزْدَد حَناً ، ثم فسره بأن قوماً كانوا لا يؤدون زكاة زروعهم ، فصارت كلها حناء .

(ويكون تصحيف سمع) بأن يكون الاسم واللقب ، أو الاسم واسم الأب ، على وزن اسم آخر ، ولقبه ، أو اسم آخر واسم أبيه ، والحروف مختلفة شكلاً ونَقطاً ، فيشتبه ذلك على السمع .

(كحديث عن عاصم الأحول رواه بعضهم فقال : واصل الأحدَب) أو عكسه ، وحديث عن خالد بن علقمة ، رواه شعبة فقال : مالك بن عرفطة .

(ويكون) التصحيف (في المعنى ، كقول) أبي موسى (محمد بن المثنى) العنزي الملقب بالزمن ، أحد شيوخ الأئمة الستة (نحن قوم لنا شرف ، نحن من عنزة صلى إلينا رسول الله ﷺ) يريد أن النبي ﷺ صلى إلى عنزة ، فتوهم أنه صلى إلى قبيلتهم ، وإنما العنزة هنا الحربة تنصب بين يديه .

وأعجب من ذلك ما ذكره الحاكم ، عن أعرابي أنه زعم أنه ﷺ صلى إلى شاة ، صحفها عنزة ، بسكون النون ، ثم رواه – بالمعنى على وهمه فأخطأ من وجهين .

ومن ذلك أن بعضهم سمع حديث النهي عن التحليق يوم الجمعة قبل الصلاة ، قال : ما حلقتُ رأسي قبل الصلاة منذ أربعين سنة ، فهم منه تحليق الرأس ، وإنما المراد تحليق الناس حلقاً .

قال ابن الصلاح[1] : وكثير من التصحيف المنقول عن الأكابر الجلّة ، لهم فيه أعذار لم ينقلها ناقلوه .

---

(١) علوم الحديث ص : ٢٥٦ .

النوع السادس والثلاثون :

مَعْرِفَةُ مُخْتَلِفِ الْحَدِيثِ وَحُكمهُ . هَذَا فَنٌّ مِنْ أَهَمِّ الأَنْوَاعِ ، وَيُضْطَرُّ إِلَى مَعْرِفَتِهِ جَمِيعُ العُلَمَاءِ مِنَ الطَّوَائِفِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَدِيثَانِ مُتَضَادَّانِ فِي الْمَعْنَى ظَاهِراً فَيُوَفَّقُ بَيْنَهُمَا أَوْ يُرَجَّحُ أَحَدهمَا ، وَإِنَّمَا يَكْمُلُ لَهُ الأَئِمَّةُ الْجَامِعُونَ

تنبيه

قسم شيخ الإسلام[1] هذا النوع إلى قسمين :

أحدهما : ما غيَّرَ فيه النقط[2] ، فهو المصحف .

والآخر : ما غير فيه الشكل مع بقاء الحروف ، فهو المحرف .

فائدة (ق ١٩١/ب)

أورد الدارقطني في كتاب التصحيف كل تصحيف وقع للعلماء ، حتى في القرآن .

من ذلك : ما رواه عثمان بن أبي شيبة ، قرأ على أصحابه في التفسير ، جعل السفينة في رحل أخيه . فقيل له : إنما هو جعل السقاية ، فقال : أنا وأخي أبو بكر لا نقرأ لعاصم .

قال : وقرأ عليهم في التفسير : ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، قالها ا ل م يعني كأول البقرة .

(النوع السادس والثلاثون : معرفة مختلف الحديث وحكمه :

هذا فن[3] من أهم الأنواع ، ويُضطر إلى معرفته جميع العلماء من الطوائف ، وهو : أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً ، فيُوفقَ بينهما ، أو يُرَجَحَ أحدهما)

(١) نزهة النظر ص : ٤٧ .

(٢) ف « اللفظ » .

(٣) لا يوجد في ح .

بَيْنَ الْحَدِيثِ ، وَالْفِقْهِ ، وَالأُصُولِيُّونَ الْغَوَّاصُونَ عَلى المَعَانِي ، وَصَنَّفَ فِيهِ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ ، وَلَمْ يَقْصِدْ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ اسْتِيفَاءَهُ ، بَلْ ذَكَرَ جُمْلَةً يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى طَرِيقِهِ ، ثُمَّ صَنَّفَ فِيهِ ابْنُ قُتَيبَةَ فَأَتَى بِأَشْيَاءَ حَسَنَةٍ وَأَشْيَاء غَيْرَ حَسَنَةٍ ، لِكَوْنِ غَيْرِهَا أَقْوَى وَأَوْلَى ، وَتَرَكَ مُعْظَمَ المُخْتَلِفِ ، وَمَنْ جَمَعَ مَا ذَكَرْنَا لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِ إِلَّا النَّادِرُ فِي الأَحْيَانِ ، وَالمخْتَلَف قِسْمَانِ : أحدهما يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا : فَيَتَعَيَّنُ وَيَجِبُ العَمَلُ بِهِمَا .

فيُعملُ به دون الآخر ، (وإنما يكمل له الأئمة الجامعون بين الحديث والفقه ، والأصوليون الغواصون على المعاني) الدقيقة .

(وصنف فيه الإمامُ الشافعيُّ[1]) وهو أول من تكلم فيه ، (ولم يقصد رحمه الله استيفاءه) ، ولا إفراده بالتأليف (بل ذكر جملةً منه) في كتاب الأم (ينبه[2] بها على طريقه) أي الجمع في ذلك .

(ثم صنف فيه ابن قتيبة ، فأتى فيه بأشياءَ حسنة ، وأشياء غير حسنة) قصُر فيها باعه ، (لكون غيرها أولى وأقوى) ، منها ، (وترك مُعظم المختلف) .

ثم صنف في ذلك ابن جرير ، والطحاوي كتابه مشكل الآثار .

وكان ابن خزيمة من أحسن الناس كلاماً فيه ، حتى قال : لا أعرف حديثين متضادين ، فمن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما .

(ومن جمع ما ذكرنا) من الحديث ، والفقه ، والأصول ، والغوص على المعاني الدقيقة (لا يشكل عليه) من ذلك (إلا النادر في الأحيان .

والمختلف قسمان : أحدهما : يمكن الجمع بينهما) بوجه صحيح ، (فيتعين) ولا يُصارُ إلى التعارض ، ولا النسخ (ويجب العمل بهما) .

---

(١) ح زيادة « رحمه الله » .

(٢) ف « نبه » .

....

ومن أمثلة ذلك في أحاديث الأحكام : حديث[١] (ق ١٩٢/أ) إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث .

وحديث[٢] خلق الله الماء طهوراً لا ينجسه شيءٌ إلا ما غير طعمه أو لونه أو ريحه .

فإن الأول ظاهره طهارة القلتين ، تغير أم لا ، والثاني : ظاهره طهارة غير المتغير ، سواء كان قلتين أم أقل ، فخص عموم كلٍ منهما بالآخر[٣] .

وفي غيرها : حديث[٤] لا يورِدَنَّ مُمْرِض على مُصحّ ، وفِرّ من المجذوم فرارك من الأسد ، مع حديث[٥] : لا عدوى ولا الطِيَرَةَ ، وكلها صحيحة .

وقد سلك الناس في الجمع مسالك :

أحدها : أن هذه الأمراض لا تُعدي بطَبعِها ، لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سبباً لإعدائهِ مَرضهِ ، وقد يتخلف ذلك عن سببه ، كما في غيره من الأسباب ، وهذا المسلَكُ هو الذي سلكه[٦] ابن الصلاح[٧] .

الثاني : أن نفي العدوى باق على عمومه ، والأمر بالفرار من باب سد الذرائع ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٧٢/١) ح ٥١٧ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٧٤/١) ح ٥٢٢ ولفظه : « إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه » .

(٣) انظر : تأويل مختلف الحديث ص ٣١٢ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٣/١٠) ، ومسلم في صحيحه (١٧٤٣/٤) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤١/١٠) ، ومسلم في صحيحه (١٧٤٣/٤) .

(٦) ف « ذكره » .

(٧) علوم الحديث ص ١٤٣ ، وقال به أيضاً : ابن العربي (عارضة الأحوذي ٣١١/٨) ، وابن القيم (تهذيب سنن أبي داود ٣٧٥/٥) والمنذري (مختصر سنن أبي داود ٣٧٦/٥) ، والبيهقي ، نقله عنه ابن حجر في : (فتح الباري ١٦١/١) .

وَالثَّانِي : لَا يُمْكِنُ بِوَجْهٍ ، فَإِنْ عَلِمنَا أَحدهُمَا نَاسِخاً قَدَّمْنَاهُ ، وَإِلَّا عَمِلْنَا بِالرَّاجِحِ كَالتَّرْجِيحِ بِصِفَاتِ الرُّوَاةِ وَكَثْرَتِهِمْ فِي خَمْسِينَ وَجْهاً .

لئلا يتفق للذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ؛ ابتداء لا بالعدوى المنفية ، فيظنُ أن ذلك بسبب مخالطته ، فيعتقد صحة العدوى ، فيقع في الحرج ، فأمر بتجنبه حسماً للمادة ، وهذا المسلك هو الذي اختاره شيخ الإسلام .

الثالث : أن إثبات العدوى في الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى ، فيكون معنى قوله : لا عدوى أي إلا من الجذام ونحوه ، فكأنه قال : لا يعدي شيئاً إلا فيما تقدم تبييني له أنه يُعدي ، قاله القاضي أبو بكر الباقلاني[1] .

الرابع : أن الأمر بالفرار رعاية لخاطر المجذوم ، لأنه إذا رأى الصحيح تعظم مصيبته وتزداد حسرته ، ويؤيده حديث[2] : لا تديموا النظر إلى المجذومين ، فإنه محمول على هذا المعنى[3] ، وفيه مسالك أخر .

(و) القسم (الثاني : لا يمكن) الجمع بينهما (بوجه ، فإن علمنا أحدهما ناسخاً) بطريقة مما سبق (قدمناه ، وإلا عملنا بالراجح) منهما ، (كالترجيح بصفات الرواة) (ق ١٩٢/ب) أي كون رواة أحدهما أتقن و[4]أحفظ ، ونحو ذلك مما سيذكر ، (وكثرتهم) في أحد الحديثين (في خمسين وجهاً) من المرجحات ، ذكرها الحازمي في كتابه الاعتبار في الناسخ والمنسوخ[5] ، ووصلها غيره إلى أكثر من مائة ، كما استوفى ذلك العراقي في نكته[6] .

---

(١) وممن اختار هذا الوجه وانتصر له ابن حجر (فتح الباري ١٦٢/١٠) ، والطحاوي (شرح معاني الآثار ٣١٠/٤) والطبري (نقل عنه ابن حجر في الفتح في الموضع السابق) .

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (١١٧٢/٢) ح ٣٥٤٣ ، وقال في الزوائد رجال إسناده ثقات .

(٣) قاله الحافظ ابن حجر كما في الفتح (١٦٠/١٠) .

(٤) ف « أو » بدل « و » .

(٥) الاعتبار ص : ٢٠ – ٤٨ .

(٦) التقييد ص : ٢٨٦ – ٢٨٩ .

....

وقد رأيتها منقسمة إلى سبعة أقسام :

الأول : الترجيح بحال الراوي ، وذلك بوجوه :

أحدها : كثرة الرواة ، كما ذكر المصنف ، لأن احتمال الكذب والوهم على الأكثر أبعد ، من[1] احتماله على الأقل .

ثانيها : قلة الوسائط ، أي علو الإسناد حيث الرجالُ ثقات ، لأن احتمال الكذب والوهم فيه أقل .

ثالثها : فقه الراوي ، سواء كان الحديث مروياً بالمعنى أو اللفظ ، لأن الفقيه إذا سمع ما يمتنع حمله على ظاهره بحث عنه ، حتى يطلع على ما يزول به الإشكال ، بخلاف العامي[2] .

رابعها : علمه بالنحو ، لأن العالم به يتمكن من التحفظ عن مواقع الزلل ، مما لا يتمكن منه غيرُه .

خامسها : علمه باللغة .

سادسها : حفظه ، بخلاف من يعتمد على كتابه .

سابعها : أفضليته في أحد الثلاثة ، بأن يكونا فقيهين ، أو نحويين ، أو حافظين ، وأحدهما في ذلك أفضل من الآخر .

ثامنها : زيادة ضبطه ، أي اعتناؤه بالحديث واهتمامه به .

تاسعها : شهرته ، لأن الشهرة تمنع الشخص من الكذب كما تمنعه من ذلك التقوى .

عاشرها إلى العشرين : كونها ورعاً ، أو حسن الاعتقاد ، أي غير مبتدع ، أو جليساً لأهل الحديث ، أو غيرهم من العلماء ، أو أكثر مجالسةً لهم ، أو ذاكراً ، أو حراً ،

---

(١) لا يوجد في ح .

(٢) ف « العابد » .

....

أو مشهور النسب ، أو لا لبس في اسمه بحيث يشاركه فيه ضعيف ، وصعب التمييز بينهما ، أو له اسم واحد ، ولذلك أكثر و[١]لم يختلط ، أو له كتاب يرجع إليه .

حادي عشرينها[٢] : أن تثبت عدالته بالإخبار ، بخلاف من تثبت بالتزكية ، أو العمل بروايته ، أو الرواية عنه إن قلنا بهما .

ثاني عشرينها إلى سابع عشرينها : (ق ١٩٣/أ) أن يعمل[٣] بخبره مَن زكاه ، ومعارضه لم يعمل به من زكاه[٤] ، أو يتفق على عدالته ، أو يذكر سبب تعديله ، أو يكثر مُزَكوهُ ، أو يكونوا علماء ، أو كثيري الفحص عن أحوال الناس .

ثامن عشرينها : أن يكون صاحب القصة ، كتقديم خبر أم سلمة زوج النبي ﷺ في الصوم لمن أصبح جنباً على خبر الفضل بن العباس في منعه ، لأنها أعلم منه .

تاسع عشرينها : أن يباشر ما رواه الثلاثون تأخر إسلامه .

وقيل : عكسه ، لقوة أصالة المتقدم ومعرفته .

وقيل : إن تأخر موته إلى إسلام المتأخر لم يرجح بالتأخير ، لاحتمال تأخر روايته عنه ، وإن تقدم أو علم أن أكثر رواياته متقدمة على رواية المتأخر رجح .

الحادي والثلاثون إلى الأربعين : كونه أحسن سياقاً واستقصاء لحديثه ، أو أقرب مكاناً ، أو أكثر ملازمة لشيخه ، أو سمع من مشايخ بلده ، أو مشافهاً مشاهداً لشيخه حال الأخذ ، أو لا يجيز الرواية بالمعنى ، أو الصحابي من أكابرهم ، أو عليّ رضي الله تعالى[٥] عنه وهو في الأقضية ، أو معاذ وهو في الحلال والحرام ، أو زيد وهو

---

(١) ف « أو » بدل « و » .

(٢) ح « عشريها » في جميع المواضع التي تأتي بعد ذلك .

(٣) ح « العمل » .

(٤) ف زيادة : « به » .

(٥) لا يوجد الترضي في ف .

....

في الفرائض ، أو الإسناد حجازي ، أو رواته من بلد لا يرضون التدليس .

القسم الثاني : الترجيح بالتحمل ، وذلك بوجوه :

أحدها : الوقت ، فيرجح منهم من لم يتحمل الحديث إلا بعد البلوغ على من كان بعض تحمله قبله ، أو بعضه بعده ، لاحتمال أن يكون هذا مما قبله ، والمتحمل بعده أقوى لتأهله للضبط .

ثانيها وثالثها : أن يتحمل بحدثنا ، والآخر عرضاً ، أو عرضاً والآخر كتابة ، أو مناولة أو وجادة .

القسم الثالث : الترجيح بكيفية الرواية ، وذلك بوجوه :

أحدها : تقديم المحكي بلفظه على المحكي بمعناه ؛ والمشكوك فيه على ما عرف أنه مروي بالمعنى .

ثانيها : ما ذكر فيه سبب وروده ، على ما لم يذكر فيه (ق ١٩٣/ب) ؛ لدلالته على اهتمام الراوي به حيث عرف سببه .

ثالثها : أن لا ينكره راويه ولا يتردد فيه .

رابعها إلى عاشرها : أن تكون ألفاظه دالة على الاتصال ؛ كحدثنا وسمعت ؛ أو اتفق على رفعه أو وصله ؛ أو لم يختلف في إسناده أو لم يضطرب لفظه ، أو روى بالإسناد وعزى ذلك لكتاب معروف ، أو عزيز ، والآخر مشهور .

القسم الرابع : الترجيح بوقت الورود وذلك بوجوه :

أحدها وثانيها : بتقديم المدني على المكي ، والدال على علو شأن المصطفى عليه الصلاة والسلام ، على الدال على الضعف كبدأ الإسلام غريباً ، ثم شهرته : فيكون الدال[1] على العلو متأخراً .

(١) من قوله : « على الضعف » إلى هنا سقط من ح ، ف .

....

ثالثها : ترجيح المتضمن للتخفيف ، لدلالته على التأخر[1] ، لأنه ﷺ كان يغلظ في أول أمره زجراً عن[2] عادات الجاهلية ، ثم مال للتخفيف .

كذلك قال صاحب الحاصل ، والمنهاج ، ورجح الآمدي وابن الحاجب وغيرهما عكسه ، وهو تقديم المتضمن للتغليظ وهو الحق ، لأنه ﷺ جاء أولاً بالإسلام فقط ، ثم شرعت العبادات شيئاً فشيئاً .

رابعها : ترجيح ما تحمل بعد الإسلام على ما تحمل قبله ، أو شك ، لأنه أظهر تأخراً .

خامسها وسادسها : ترجيح غير المؤرخ على المؤرخ بتاريخ متقدم ، وترجيح المؤرخ بمقارب بوفاته ﷺ على غير المؤرخ .

قال الرازي : والترجيح بهذه الستة أي إفادتها للرجحان غير قوية .

القسم الخامس : الترجيح بلفظ الخبر ، وذلك بوجوه :

أحدها إلى الخامس والثلاثين : ترجيح الخاص على العام ، والعام الذي لم يخصص على المخصص ، لضعف دلالته بعد التخصيص على باقي أفراده ، والمطلق على ما ورد على سبب ، والحقيقة على المجاز ، والمجاز المشبه للحقيقة على غيره ، والشرعية على غيرها ، والعرفية على اللغوية ، والمستغني (ق ١٩٤/أ) على الإضمار ، وما يقبل[3] فيه اللبس ، وما اتفق على وضعه لمسماه ، والمومي للعلة ، والمنطوق ، ومفهوم الموافقة على المخالفة ، والمنصوص على حكمه مع تشبيهه بمحل آخر ، والمستفاد عمومه من الشرط والجزاء على النكرة المنفية ، أو من الجمع المعرف على من وما ، أو من الكل ، وذلك

---

(١) ف « المتأخر » .
(٢) ح « على » .
(٣) ف « يقلّ » .

....

من الجنس المعرف[١] ، وما خطابه تكليفي على الوضعي ، وما حكمه معقول المعنى ، وما قدم فيه ذكر العلة ، أو دل الاشتقاق على حكمه ، والمقارن للتهديد ، وما تهديده أشد ، والمؤكد بالتكرار والفصيح ، وما بلغة قريش ، وما دل على المعنى المراد بوجهين فأكثر ، وبغير واسطة ، وما ذكر معه معارضه ، ككنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، والنص والقول ، وقول قارنه العمل[٢] ، أو تفسير الراوي ، وما قرن حكمه بصفة على ما قرن باسم ، وما فيه زيادة .

القسم السادس : الترجيح بالحكم وذلك بوجوه :

أحدها : تقديم الناقل على[٣] البراءة الأصلية على المقرر لها .

وقيل : عكسه .

ثانيها : تقديم الدال على التحريم على الدال على الإباحة ، والوجوب .

ثالثها : تقديم الأحوط .

رابعها : تقديم الدال على نفي الحد .

القسم السابع : الترجيح بأمر خارجي كتقديم ما وافقه ظاهر القرآن ، أو سنة أخرى ، أو ما قبل الشرع ، أو القياس ، أو عمل الأمة ، أو الخلفاء الراشدين ، أو معه مرسل آخر ، أو منقطع ، أو لم يشعر بنوع قدح في الصحابة ، أو له نظير متفق على حكمه ، أو اتفق على إخراجه الشيخان .

فهذه أكثر من مائة مرجح ، وثم مرجحات أخر لا تنحصر ومثارها غلبة الظن .

---

(١) ح « المعروف » .

(٢) ف « الفعل » .

(٣) ف « عن » .

....

فوائد

الأولى : منع بعضهم الترجيح في الأدلة ، قياساً على البينات ، وقال : إذا تعارضا لزم التخيير أو الوقف .

وأجيب : بأن مالكاً يرى ترجيح البينة على البينة ، ومن لم ير ذلك يقول : البينة مستندة إلى توقيفات تعبدية ، ولهذا لا تقبل إلا بلفظ (ق ١٩٤/ب) الشهادة .

الثانية : إن لم يوجد مرجح لأحد الحديثين توقف عن العمل به حتى يظهر .

الثالثة : التعارض بين الخبرين إنما هو لخلل في الإسناد بالنسبة إلى ظن المجتهد ، وأما في نفس الأمر فلا تعارض .

الرابعة : ما سلم من المعارضة فهو محكم ، وقد عقد له الحاكم في علوم الحديث[١] باباً وعدّه من الأنواع ، وكذا شيخ الإسلام في النخبة[٢] .

قال الحاكم[٣] : ومن أمثلته : حديث[٤] : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله .

وحديث[٥] : لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول .

وحديث[٦] : إذا وضع العشاء ، وأقيمت الصلاة ، فابدؤوا بالصلاة .

وحديث[٧] : لا شغار في الإسلام .

---

(١) علوم الحديث ص : ١٢٩ .

(٢) ص : ٣٤ .

(٣) ص : ١٢٩ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٨٥/٦ ، ٨٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٨١/٦) .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٤/١) ح ٢٢٤ .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٩٢/١) ح ٥٥٧ .

(٧) أخرجه النسائي في سننه (١١١/٦) ، وابن ماجه في سننه (٦٠٦/١) ح ١٨٨٥ قال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، وله شواهد صحيحة .

النوع السابع والثلاثون :

مَعْرِفَةُ المَزِيدِ في مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ ، وَمِثَالُهُ مَا رَوَى ابنُ المبَارَكِ قالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدٍ ، حَدَّثني بُسْرُ بن عُبَيْدِ اللهِ قالَ : سَمِعتُ أَبَا إِدْرِيسَ قالَ : سَمِعتُ وَاثلَةَ يقُولُ : سَمِعتُ أَبَا مَرْثِدٍ يَقُولُ : سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقُولُ : « لَا تَجلِسُوا عَلَى القُبُور » فَذِكْرُ سُفْيَانَ ، وأبي إِدْرِيس زِيَادَةُ وَهَمٍ ، فَالْوَهَمُ في سُفيَانَ مِمَّنْ دُونَ ابنِ المُبَارَكِ لأَنَّ ثِقَاتٍ رَوَوْهُ عَن ابنِ المُبَارَكِ عَنِ ابْنِ يزيدَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ فِيهِ بِالإِخبَارِ ، وفي أبي إِدْرِيس مِن ابنِ المُبَارَكِ لأَنَّ ثِقَاتٍ رَوَوْهُ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ فَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا إِدْرِيسَ ، وَمِنْهُمْ

قال : وقد صنف فيه عثمان بن سعيد الدارمي كتاباً كبيراً .

(النوع السابع والثلاثون : معرفة المزيد في متصل الأسانيد .

ومثاله : ما روى) عبد الله (ابن المبارك قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن ابن يزيد ، حدثني بُسر بن عبيد الله) ـ بضم الموحدة ، وبالمهملة ـ وأبوه مصغرة ، (قال سمعت أبا إدريس) الخولاني ، (قال : سمعت واثلة) ابنَ الأسقع ، (يقول : سمعت أبا مرثد) الغنوي ، (يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تجلسوا على القبور) ولا تصلوا إليها[1] .

(فذكر سفيان وأبي إدريس) في هذا الإسناد (زيادةُ وهم ، فالوهم في سفيان ممن دون ابن المبارك ، لأن ثِقاتٍ رووه عن ابن المبارك ، عن ابن يزيد) نفسه ، منهم : ابن مهدي ، وحسن بن الربيع ، وهنّاد بن السري وغيرهم .

(ومنهم من صرح فيه بالإخبار) بينهما ، (و) الوهم (في أبي إدريس من ابن المبارك ، لأن ثقات رووه عن ابن يزيد) ، عن بسر ، عن واثلة (فلم يذكروا أبا

---

(١) أخرجه بزيادة أبي إدريس :

الترمذي في سننه (٣٥٨/٣) ح ١٠٥٠ ، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده

مَنْ صَرَّحَ بِسَمَاعِ بُسْر مِنْ وَاثلَةَ ، وَصَنَّفَ الخَطِيبُ فِي هَذَا كِتَاباً فِي كَثِيرٍ مِنْهُ نَظَرٌ ، وإِنْ صَرَّحَ فِيهِ بِسَمَاعٍ أَوْ إِخْبَار احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ عَنْهُ ثمَّ سَمِعَهُ مِنْهُ إِلّا أَنْ تُوجدَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى الوَهَمِ ، وَيمْكِنُ أَنْ يُقَالَ الظَّاهِرُ مِمَّنْ لَهُ هَذَا أَنْ يَذْكُرَ السَّماعَيْنِ ، فإِذَا لَمْ يَذْكُرْهما حُملَ عَلَى الزِّيَادَةِ .

إدريس) ، منهم : علي بن حجر ، والوليد بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وغيرهم[1] (ق ١٩٥/أ) .

(ومنهم من صرح فيه بالأخبار بسماع بسر عن واثلة) ، وقد حكم الأئمة على ابن المبارك بالوهم في ذلك ، كالبخاري وغيره .

وقال أبو حاتم الرازي : وكثيراً ما يحدث بسر عن أبي إدريس فغلط ابن المبارك ، وظن أن هذا مما روي عن أبي إدريس ، عن واثلة ، وقد سمع هذا بسر[2] من واثلة نفسه ، ثم الحديث على الوجهين عند مسلم ، والترمذي .

(وصنف الخطيب في هذا) النوع (كتاباً) سماه تمييز المزيد في متصل الأسانيد (في كثير منه نظر ، لأن) الإسناد (الخالي عن) الراوي (الزائد إن كان بحرف عن) ونحوها ، مما لا يقتضي الاتصال ، (فينبغي أن يجعل منقطعاً) ، ويَعل[3] بالإسناد الذي ذكر فيه الراوي الزائد ، لأن الزيادة من الثقة مقبولة (وإن صرح فيه بسماع أو إخبار) ، أو تحديث (احتمل أن يكون سمعه من رجل عنه سمعه منه) ، اللهم (إلا أن توجد قرينة تدل على الوهم) كما ذكره أبو حاتم في المثال السابق .

(ويمكن أن يقال) أيضاً (الظاهر ممن وقع له هذا[4]........................

= ص ١٧٢ وأبو يعلى في مسنده (٨٣/٣) ح ١٥١٤ ، وابن حبان في صحيحه (٣٤/٤) .

(١) أخرجه بدون زيادة أبي إدريس : مسلم في صحيحه (٦٦٨/٢) ، والترمذي في سننه (٣٥٩/٣) ح ١٠٥١ ، وأحمد في مسنده (١٣٥/٤) .

(٢) لا يوجد في ف .

(٣) ف « يعمل » .

(٤) لا يوجد في ف .

النوع الثامن والثلاثون :

المَرَاسِيلُ الخفيّ إرْسَالُهَا هُوَ مُهِمٌّ عَظِيمُ الفَائِدَة ، يدْركُ بالاتّساعِ فِي الرِّوَايِةِ وَجَمْعِ الطُّرُقِ مَعَ المَعْرِفَةِ التَّامة ، وَللْخَطِيبِ فِيهِ كِتَابٌ . وَهُوَ ما عرِفَ إرْساله لِعَدَمِ اللِّقَاءِ ، أَوْ السَّماعِ ، وَمِنْهُ مَا يَحْكُمُ بإرْسَالِهِ لِمَجيئهِ مِنْ

أن يذكر السماعين ، فإذا[1] لم يذكرهما حمل على الزيادة) المذكورة .

(النوع الثامن والثلاثون ، المراسيل الخفيّ إرسالها) أي انقطاعها ، (هو فن مهم عظيم الفائدة يدرك بالاتساع في الرواية ، وجمع الطرق) للأحاديث ، (مع المعرفة التامة ، وللخطيب فيه كتاب) سماه التفصيل لمبهم المراسيل .

وأصل الإرسال ، ظاهر : كرواية الرجل عمن لم يعاصره ، كرواية القاسم بن محمد عن ابن مسعود ، ومالك عن ابن المسيب .

وخَفيّ : وهو المذكور ههنا .

(وهو ما عرف إرساله لعدم اللقاء) لمن[2] روى عنه مع المعاصرة ، (أو) لعدم (السماع) مع ثبوت اللقاء ، أو لعدم سماع ذلك الخبر بعينه مع سماع غيره ، ويعرف ما ذكر إما بنص بعض الأئمة عليه[3] ، أو بوجه صحيح ، كإخباره عن نفسه بذلك ، في بعض طرق الحديث ونحو ذلك .

كحديث رواه ابن ماجه[4] من رواية (ق ١٩٥/ب) عمر بن عبد العزيز ، عن عقبة بن عامر ، مرفوعاً : رحم الله حارِسَ الحرَس .

---

(١) ح ، ف « وإذا » .
(٢) ف « لما » .
(٣) لا يوجد في ف .
(٤) سنن ابن ماجه (٩٢٥/٢) ح ٢٧٦٩ . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف ، فيه صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليث ضعيف .

وَجْه آخَرَ بزِيادَة شَخْص ، وَهَذَا الْقِسْمُ مَعَ النَّوْع السَّابِقِ يعتَرضُ بِكلِّ وَاحِد مِنْهُمَا عَلَى الآخرِ وَقَدْ يُجَابُ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ .

النوع التاسع والثلاثون :

مَعْرِفَةُ الصَّحَابةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، وَهَذَا علمٌ كبيرٌ ، عظِيمُ الفَائِدَةِ فِيهِ

فإن عمر لم يلق عقبة ، كما قال المزي في الأطراف[1] .

وكأحاديث أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، فقد روى الترمذي أن عمرو بن مرة قال لأبي عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئاً قال : لا .

(ومنه ما يُحكم بإرساله لمجيئه من وجه آخر بزيادة ، شخص) بينهما كحديث رواه عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثيغ ، عن حذيفة مرفوعاً : إن وليتموها أبا بكر فقويٌ أمين .

فهو منقطع في موضعين ، لأنه روى عن عبد الرزاق قال[2] : حدثني النعمان بن أبي شيبة ، عن الثوري .

وروى أيضاً ، عن الثوري ، عن شريك ، عن أبي إسحاق[3] .

(وهذا القسم مع النوع السابق) وهو المزيد في متصل الأسانيد (يعترض بكل منهما على الآخر) ، لأنه ربما كان الحكم للزائد ، وربما كان للناقص ، والزائد وهم ، وهو يشتبه على كثير من أهل الحديث ، ولا يدركه إلا النُقاد ، (وقد يجاب بنحو ما تقدم) .

(النوع التاسع والثلاثون : معرفة الصحابة رضي الله عنهم : هذا علم كبير جليل

(١) تحفة الأشراف (٣١٤/٧) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٤٢/٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٠٢/٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٥٣/١) .

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٧/١١) . قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣٠٢/٣) : =

يُعْرَفُ المتَّصِلُ مِنَ المُرسَلِ ، وَفِيهِ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْ أَحْسَنِهَا وَأَكْثَرِهَا فَوَائِدَ « الاسْتِيعَابُ » لابنِ عَبْدِ البَرِّ لَوْلَا مَا شَانَهُ بِذِكْرِ مَا شَجَرَ بَينَ الصَّحَابَةِ وَحِكَايَتِهِ عَنِ الأَخْبَارِيِّينَ . وَقَدْ جَمَعَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّين بْنُ الأثيرِ الْجَزَرِيُّ فِي الصَّحَابَةِ كِتَاباً حَسَناً جَمَعَ كُتُباً كَثِيرَةً وَضَبَطَ وَحَقَّقَ أَشْيَاءَ حَسَنَةً ، ....

عظيم الفائدة ، وبه يُعرف المتصل من المرسل .

وفيه كتب كثيرة) مؤلفة ككتاب الصحابة لابن حبان ، وهو مختصر في مجلد ، وكتاب أبي عبد الله بن مَنده ، وهو كبير جليل ، وذيل عليه أبو موسى المديني ، وكتاب أبي نعيم الأصبهاني ، وكتاب العسكري .

(ومن أحسنها وأكثرها فوائد : « الاستيعاب » لابن عبد البر ، لولا ما شانه بذكر ما شجر بين الصحابة ، وحكايته عن الأخباريين) .

والغالب عليهم الإكثار والتخليط فيما يروونه ، وذيل عليه ابن فتحون .

قال المصنف زيادة على ابن الصلاح : (وقد جمع الشيخ) أبو الحسن علي بن محمد (ابن الأثير الجزري في الصحابة كتاباً حسناً) (ق ١٩٦/أ) سماه « أُسدُ الغابة » (جمع فيه كتباً كثيرة) وهي كتاب ابن منده ، وأبي موسى ، وأبي نعيم ، وابن عبد البر ، وزاد من غيرها أسماء في هذا[١] ، (وضبط وحقق أشياء حسنة) على ما فيه من التكرار

= قال الطبراني : روى هذا الحديث جماعة من عبد الرزاق عن الثوري نفسه ووهموا ، والصواب ما رواه ابن أبي السري ومحمد بن مسعود العجمي ، عن عبد الرزاق ، عن النعمان بن أبي شيبة . قلت : (أي الخطيب) لم يختلف رواته عن عبد الرزاق أنه عن يزيد بن يثيغ ، عن حذيفة ، ورواه أبو الصلت الهروي ، عن ابن نمير ، عن الثوري ، عن شريك ، عن أبي إسحاق كذلك ، ولم يذكر فيه بين الثوري وأبي إسحاق شريكاً ، غير أبي الصلت عن ابن نمير ، ورواه إبراهيم بن هراسة ، عن الثوري ، فقال : عن يزيد بن يثيغ عن علي وكذلك رواه الفضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن يثيغ عن علي ، عن النبي ﷺ ورواه يحيى بن يمان ، عن الثوري ، فقال : عن يزيد بن يثيغ ، عن النبي ﷺ .

(١) « في هذا » سقط من ف .

.... وَقَد اخْتَصَرتهُ بِحَمْدِ اللهِ .

بحسب الاختلاف في الاسم ، أو الكنية .

قال المصنف[١] : (وقد اختصرته بحمد الله) ولم يشتهر هذا المختصر ، وقد اختصره الذهبي أيضاً في كتاب لطيف ، سماه « التجريد » .

ولشيخ الإسلام في ذلك : « الإصابة في تمييز الصحابة » كتاب حافل وقد اختصرته ولله الحمد .

فائدة

قول المصنف : « الأخباريين » جمع أخباري ، عدّه[٢] ابن هشام من لحن العلماء وقال : الصواب الخبري[٣] ، أي لأن النسبة[٤] إلى جمع تُرد إلى الواحد ، كما تقرر في علم التصريف ، تقول في الفرائض : فرضي .

ونكتته : أن المراد النسبة إلى هذا النوع ، وخصوصية الجمع ملغاة ، مع أنها مُؤدية إلى الثقل[٥] .

قال : ومن اللحن أيضاً قولهم ، لا يؤخذ العلم من صُحُفي بضمتين ، والصواب بفتحتين ، رداً إلى صحيفة ، ثم فعل بها ما فعل بحنيفة .

---

(١) ف زيادة « رحمه الله » .
(٢) ح ، ف بزيادة الواو .
(٣) ف « خبري » .
(٤) ف « النسب » .
(٥) ف « النقل » .

فروع :

أَحَدُهَا اخْتُلِفَ فِي حَدِّ الصَّحَابِيِّ ، فالمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُ كلُّ مُسْلِمٍ رَأَى رسُولَ اللهِ ﷺ .

فروع

(أحدها : اختُلِف في حد الصحابي ، فالمعروف عند المحدثين أنه كلُ مسلم رأى رسول الله ﷺ) كذا قال ابن الصلاح[1] ، ونقلَه عن البخاري[2] وغيره .

وأورِدَ عليه ، إن كان فاعل الرؤية الرأي الأعمى كابن أم مكتوم ونحوه ، فهو صحابي بلا خلاف ولا رؤية له .

ومن رآه كافراً ، ثم أسلم بعد موته كرسول قيصر ، فلا صُحبة له .

ومن رآه بعد موته ﷺ قبل الدفن ، وقد وقع ذلك لأبي ذؤيب خويلد بنُ خالد الهذلي فإنه لا صحبة له .

وإن كان فاعلها رسول الله ﷺ دخل فيه جميع الأمة ، فإنه كشف له عنهم ليلة الإسراء وغيرها ، ورآهم .

وأورد عليه أيضاً ، من صحبه ثم ارتد ، كابن خَطل (ق ١٩٦/ب) ونحوه .

فالأولى أن يقال : من لقَيَ النبي ﷺ مسلماً ومات على إسلامه .

أما من ارتد بعده ثم أسلم ومات مسلماً ، فقال العراقي[3] : في دخوله فيهم نظر ، فقد نص الشافعي وأبو حنيفة على أن الردة محبطة للعمل .

قال : والظاهر أنها محبطة للصحبة السابقة ، كقُرة بن هبيرة[4] ، والأشعث بن

(١) علوم الحديث ص : ٢٦٣ .
(٢) صحيح البخاري (٣/٧) .
(٣) التقييد ص : ٢٩٢ .
(٤) ح « ميسرة » .

....

قيس ، أما من رجع إلى الإسلام في حياته ، كعبد الله بن أبي سرح ، فلا مانع من دخوله في الصحبة ، وجزم شيخ الإسلام[١] في هذا والذي قبله ببقاء اسم الصحبة له .

قال : وهل يشترط لُقِيَه في حال النبوة ، أو أعم من ذلك ، حتى يدخل من رآه قبلها ومات على الحنيفية ، كزيد بن عمرو بن نفيل ، وقد عده ابن منده في الصحابة ، وكذا لو رآه قبلها ، ثم أدرك البعثة ، وأسلم ولم يَرَهُ .

قال العراقي[٢] : ولم أر من تعرض لذلك .

قال : ويدل عى اعتبار الرؤية بعد النبوة ذكرهم في الصحابة ولده إبراهيم دون من مات قبلها ، كالقاسم[٣] .

قال : وهل يشترط في الرؤى[٤] التمييز ، حتى لا يدخل من رآه وهو لا يعقل ، والأطفال الذين حَنكهم ولم يروه بعد التمييز أو لا يشترط ، لم يذكروه أيضاً ، إلا أن العلائي قال في المراسيل[٥] : عبد الله بن الحارث بن نوفل حنكه النبي ﷺ ، ودعا له ولا صحبة له ، بل ولا رؤية أيضاً ، وكذا قال في عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، حنكه ودعا له ، ولا تُعرف له رؤية بل هو تابعي .

وقال في النكت[٦] ظاهر كلام الأئمة ابن معين ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم ، وأبي داود وغيرهم اشتراطه ، فإنهم لم يثبتوا الصحبة لأطفال حنكهم النبي ﷺ ، أو مسح وجوههم ، أو تفل في أفواههم ، كمحمد بن حاطب ، وعبد الرحمن بن عثمان

---

(١) الإصابة (١٢/١) .
(٢) التبصرة (٦/٣) .
(٣) لا يوجد في ف .
(٤) ف « ذلك » .
(٥) جامع التحصيل ص : ٢٥٣ .
(٦) التقييد ص : ٢٩٢ .

وَعَنْ أَصْحَابِ الأُصُولِ أَوْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ مَن طَالَتْ مجَالَسَتُهُ عَلَى طَرِيقِ التَّبعِ ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ لَا يُعَدُّ صَحَابِيّاً إِلَّا مَنْ أَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللهِ

التيمي[١] ، وعبيد الله بن معمر ، ونحوهم[٢] .

قال : ولا يشترط البلوغ على الصحيح ، (ق ١٩٧/أ) وإلا لخرج من أجمع على عده في الصحابة ، كالحسن ، والحسين ، وابن الزبير ونحوهم .

قال : والظاهر اشتراط رؤيته في عالم الشهادة ، فلا يُطلق اسم الصحبة على من رآه من الملائكة والنبيين .

قال : وقد استشكلَ ابن الأثير مؤمني الجن في الصحابة دون من رآه من الملائكة ، وهم أولى بالذكر من هؤلاء .

قال : وليس كما زعم ، لأن الجن من جملة المكلفينَ الذين شملتهم الرسالة والبعثة ، فكان ذكر من عُرف اسمه ممن رآه حسناً ، بخلاف الملائكة .

قال : وإذا نزل عيسى ﷺ وحكم بشرعه ، فهل يطلق عليه اسم الصحبة ، لأنه ثبت أنه رآه في الأرض ، الظاهر نعم انتهى .

(وعن أصحاب الأصول ، أو بعضهم أنه من طالت مجالسته) له (على طريق التبع) له ، والأخذ عنه ، بخلاف من وفد عليه ، وانصرف بلا مصاحَبة ولا متابعة ، قالوا[٣] : وذلك معنى الصحابي لغةً .

وَرُدَّ بإجماع أهل اللغة على أنه مشتق من الصحبة ، لا من قَدر منها مخصوص ، وذلك يطلق على كل من صحبَ غيرَه قليلاً كان أو كثيراً ، يقال : صحبت فلاناً حولاً وشهراً ويوماً وساعة .

(١) ف « التميمي » .
(٢) ف « ونحوه » .
(٣) ف « قال » .

ﷺ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ غَزَا مَعَهُ غَزْوَةً أَوْ غَزْوَتَيْنِ ، فإِنْ صَحَّ عَنْهُ فَضَعِيفٌ ، فَإِنْ كَانَ مُقْتَضَاهُ أَنْ لَا يُعَدّ جَرِير الْبَجَلِيُّ وَشِبْهُهُ صَحَابِيًّا ، وَلَا خِلَافَ أَنَّهُمْ

وقول المصنف أو بعضهم من زيادته ، لأن كثيراً منهم موافقون لما تقدم نقله عن أهل الحديث ، وصححه الآمدي وابن الحاجب[1] وعن بعض أهل الحديث موافقة ما ذكر عن أهل الأصول : لما رواه ابن سعد بسند جيد في الطبقات[2] عن علي بن محمد ، عن شعبة ، عن موسى السيلاني قال : أتيت أنس بن مالك فقلت[3] له : أنت آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ قال : قد بقي قوم من الأعراب فأما من أصحابه فأنا آخر من بقي .

قال العراقي[4] : والجواب : أنه أراد إثباتَ صُحبةٍ خاصة ليست لأولئك .

(وعن سعيد بن المسيب أنه كان لا يَعِدُ صحابياً إلا من أقام مع رسول الله ﷺ (ق ١٩٧/ب) سنة ، أو سنتين ، أو غزا معه غزوةً ، أو غزوتين) .

وَوَجهه : أن لصحبته ﷺ شرفاً عظيماً ، فلا تُنال إلا باجتماع طويل يَظهر فيه الخلُق المَطبوعُ عليه الشخصُ ، كالغزو المشتمل على السفر الذي هو قطعة من العذاب ، وَالسنة المشتملة على الفصول الأربعة التي [5] يختلف بها المزاج .

(فإن صح) هذا القول (عنه فضعيف ، فإن كان مقتضاه أن لا يُعَدَّ جرير) ابن عبد الله (البجلي ، وشبهه) ممن فقد ما اشترطه[6] كوائل بن حجر (صحابياً ، ولا خلاف أنهم صحابة) .

---

(١) انظر : الإحكام للآمدي (٣٢١/٢) ، ومنتهى الوصول ص : ٨١ .
(٢) أخرجه الخطيب في الكفاية ص : ٦٨ من طريق الواقدي .
(٣) ف « فقال له » .
(٤) التبصرة (٨/٣) .
(٥) ح « بها » قبل يختلف ، وسقط من ف .
(٦) فلا « فيه اشتراطه » .

....

قال العراقي[١] : ولا يصح هذا عن ابن المسيب ، ففي الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدي ضعيف في الحديث .

قال : وقد اعتُرِضَ بأن جريراً أسلم في أول البعثة ، لما روى الطبراني[٢] عنه قال : لما بُعث النبي ﷺ أتيته لأبايعهُ ، فقال : لأي شيء جئت يا جرير ، قال : جئت لأُسلم على يديك ، فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي[٣] الزكاة المفروضة ، الحديث .

قال : والجواب أن الحديث غير صحيح ، فإنه من رواية الحصين بن عمر الأحمسي ، وهو منكر الحديث ، ولو ثبت فلا دليل فيه ، لأنه لا يلزم الفورية في جوابه ، بدليل ذكر الصلاة ، والزكاة ، وفرضُهُما متراخ عن البعثة .

والصواب ما ثبت عنه أنه قال : ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة ، رواه أبو داود وغيره ، وفي تاريخ البخاري الكبير[٤] : أنه أسلم عامَ تُوفيَ النبي ﷺ ، وكذا قال الواقدي ، وابن حبان[٥] ، والخطيب[٦] وغيرهم .

فائدة

في حد الصحابي قول رابع : أنه طالت صحبته وروى عنه ، قاله الحافظ[٧] .

---

(١) التبصرة (٣/٨ – ٩) .
(٢) في المعجم الكبير (٢/٣٠٤) ح ٢٢٦٦ وقال الهيثمي في المجمع (١/٤٢) في إسناده حصين ابن عمر مجمع على ضعفه وكذبه ، وقال في (٨/١٥) وهو متروك ، ورواه الطبراني في الصغير (٢/١٢) ، وفي إسناده عون بن عمرو ، وهو ضعيف .
(٣) ح « وتؤدي » .
(٤) (٢/٢١١) ت ٢٢٢٥ .
(٥) تاريخ الصحابة ٥٩ .
(٦) تاريخ بغداد (١/١٨٧) .
(٧) الإصابة (١/١٢) .

صَحَابَةٌ . ثُمَّ تُعْرَفُ صحْبَتهُ بِالتَّوَاترِ وَالاسْتِفَاضَةِ ، أوْ قَوْلِ صَحَابيّ أوْ قَوْلِهِ

وخامس : أنه من رآه بالغاً ، حكاه الواقدي وهو شاذ كما تقدم .

وسادس (ق ١٩٨/أ) : أنه من أدرك زمنَه ﷺ وهو مسلم ، وإن لم يره ، قاله يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، وعُدَّ من ذلك عبد الله بن مالك الجيشاني أبا تميم ، ولم يرحل إلى المدينة إلا في خلافة عمر باتفاق أهل السير ، وممن حكى هذا القول القرافي في شرح التنقيح .

وكذا من حَكَمَ بإسلامه تبعاً لأبويه ، وعليه عمل ابن عبد البر ، وابن منده في كتابيهما .

وشرط الماوردي في الصحابي أن يتخصص بالرسول ويتخصَّص به الرسول ﷺ .

(ثم تعرف صحبته) إما (بالتواتر) ، كأبي بكر ، وعمر وبقية العشرة في خلق منهم .

(أو الاستفاضة) ، والشهرة القاصرة عن التواتر ، كضمام بن ثعلبة ، وعكاشة ابن محصن .

(أو قول صحابي) عنه أنه صحابي ، كحممة بن أبي حممة الدوسي الذي مات بأصبهان مبطوناً ، فشهد له أبو موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ حكم له بالشهادة ، ذكر ذلك أبو نعيم في تاريخ أصبهان[1] ، وروينا قصتَه في مسند الطيالسي ، ومعجم الطبراني[2] .

---

(١) ذكر أخبار أصبهان (٧١/١) .

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده ص : ٦٨ ح ٥٠٥ ، والطبراني في المعجم الكبير (٥٤/٤) ح ٣٦١٠ ، وأحمد في مسنده (٤٠٨/٤) ، وقال الهيثمي في المجمع (٤٠٠/٩) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف ، وقال في (٣١٧/٢) وفيه داود الأودي وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى .

إِذَا كَانَ عَدْلاً .

وزاد شيخ الإسلام ابن حجر[١] بعد هذا : أن يُخبر[٢] آحادُ التابعينَ بأنه صحابي . بناء على قبول التزكية من واحد ، وهو الراجح .

(أو قوله) هو : أنا صحابي (إذا كان عدلاً) إذا أمكن ذلك ، فإن ادعاه[٣] بعد مائة سنة من وفاته ﷺ ، فإنه لا يقبل وإن ثبتت عدالته قبل ذلك .

لقوله ﷺ في الحديث[٤] : أرأيتُكم ليلتكم هذه ، فإنه على رأس مائة سنة لم[٥] يبق أحد على ظهر الأرض[٦] .

يريد انخِرام ذلك القرن ، قال ذلك سنةَ وفاته ﷺ .

وشرط الأصوليون في قبوله أن تُعرف معاصرَتُه له ، وفي أصل المسألة احتمال أنه لا يُصدَّق ، لكونه متهماً بدعوى رُتبةٍ يَثبتها لنفسه ، وبهذا جزم الآمدي[٧] ورجحه أبو الحسن بن القطان .

فائدة (ق ١٩٨/ب)

قال الذهبي في الميزان[٨] : « رَتنُ الهندي ، وما أدراك ما رتن ، شيخ دجال بلا ريب ، ظهر بعد الستمائة ، فادعى الصُحبَةَ والصحابة لا يكذبون[٩] ، وهذا جريء على

---

(١) الإصابة (١/١٥) .
(٢) ف « أو عبر » .
(٣) ف « ادّعاها » .
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢١١) ح ١١٦ ، ومسلم في صحيحه (٤/١٩٦٥) ح ٢٥٣٧ .
(٥) ح « لا يبق » .
(٦) ف « ممن ظهر على الأرض » ح « من على ظهر الأرض » .
(٧) الأحكام (٢/٣٢٢) .
(٨) (٢/٤٥) ت ٢٧٥٩ .
(٩) « والصحابة لا يكذبون » سقط من ح ، ف .

الثَّانِي : الصَّحَابَةُ كلُّهمْ عدُولٌ ، مَنْ لَابسَ الفِتَنَ وَغَيْرُهُمْ بِإجْمَاعِ مَنْ يُعْتَدُّ بِهِ .

الله ورسوله ، وقد ألفتُ في أمره جزءاً » .

(الثاني : الصحابة كلهم عدول ، من لابس الفتن وغيرهم بإجماع من يعتد به) .

قال تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ الآية[١] ، أي عدولاً .

وقال تعالى : ﴿ كنتم خيرَ أمة أخرجت للناس ﴾[٢] والخطاب فيها للموجودين حينئذ .

وقال ﷺ : خير الناس قرني ، رواه الشيخان[٣] .

قال إمام الحرمين[٤] : والسبب في عدم الفحص عن عدالتهم : أنهم حملة الشريعة ، فلو ثبت توقُفٌ في روايتهم ، لانحصرت الشريعة على عصره ﷺ ، ولما استرسلت على سائر الأعصار .

وقيل : يجب البحث عن عدالتهم مطلقاً .

وقيل : بعد وقوع الفتن .

وقالت المعتزلة : عدول إلا من قاتل علياً .

وقيل : إذا انفرد[٥] .

وقيل : إلا المقاتِلُ والمقاتَلُ .

---

(١) سورة البقرة آية ١٤٣ .

(٢) سور آل عمران ، آية ١١٠ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٨/٥) ح ٢٦٥١ ، ومسلم في صحيحه (١٩٦٤/٤) ح ٢٥٣٥ .

(٤) البرهان (٤٠٧/١) .

(٥) « إذا انفرد » سقط من ح ، ف .

وَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثاً أَبُو هُرَيْرَة ....

وهذا كله ليس بصواب ، إحساناً للظن بهم ، وحملاً لهم في ذلك على الاجتهاد المأجور فيه كل منهم .

وقال المازري[1] في شرح البرهان : لسنا نعني بقولنا : « الصحابة عدول » كل من رآه ﷺ يوماً ما أو زاره لِماماً[2] ، أو اجتمع به لغرض وانصرف ، وإنما نعني به الذين لازموه وعزروه ونصروه .

قال العلائي : وهذا قول غريب يُخرِجُ كثيراً[3] من المشهورين بالصحبة ، والرواية ، عن الحكم بالعدالة ، كوائل بن حجر ، ومالك بن الحويرث ، وعثمانَ بن أبي العاص وغيرهم ، ممن وفد عليه ﷺ ولم يقم عنده إلا قليلاً وانصرف ، وكذلك من لم يعرف إلا برواية الحديث الواحد ، ومن[4] لم يُعرف مقدار إقامته من أعراب القبائل ، والقول بالتعميم هو الذي صرح به الجمهور وهو المعتبر . (ق ١٩٩/أ) .

(وأكثرهم حديثاً أبو هريرة) روى خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة[5] وسبعين حديثاً[6] .

اتفق الشيخان منها : على ثلثمائة وخمسة وعشرين ، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين ، ومسلم بمائة وتسعة وثمانين .

---

(١) انظر : الإصابة (١/١٩ — ٢٠) .
(٢) ف « أو يوماً ما » .
(٣) ف « كثيرين » .
(٤) لا يوجد في ف .
(٥) لا يوجد في ف .
(٦) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث ص : ٧٩ ، وفي الفصل (٤/١٥٢) وقال ابن حجر في الإصابة (٧/٤٣١) : وذكر ابن حزم أن مسند بقي احتوى من حديث أبي هريرة على خمسة آلاف وثلاثمائة حديث وكسر . وفي مسند أحمد لأبي هريرة (٣٨٧٩) حديث .

.... ثُمَّ ابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَبَّاس ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ

وروى عنه أكثر من ثمانمائة رجل ، وهو أحفظ الصحابة .

قال الشافعي[1] : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره ، أسنده البيهقي في المدخل .

وكان ابن عمر يترحم عليه في جنازته ويقول : كان يحفظ على المسلمين حديث النبي ﷺ ، رواه ابن سعد .

وفي الصحيح[2] عنه قال : قلت : يا رسول الله إني أسمع منك حديثاً أنساه ، قال : ابسُط رداءك فبسطته . فغرف بيديه ثم قال : ضَمه[3] ، فما نسيت شيئاً بعدُ .

وفي المستدرك[4] عن زيد بن ثابت قال : كنت أنا ، وأبو هريرة ، وآخرُ عند النبي ﷺ ، فقال : ادعوا فدعوت أنا وصاحِبي ، وأمن النبي ﷺ ، ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم إني أسألك مثل ما سألك صاحباي وأسألك علماً لا يُنسى ، فأمن النبي ﷺ . فقلنا : ونحن يا رسول الله كذلك ، فقال : سبقكما الغلام الدوسي .

(ثم) عبد الله (ابن عمر) روى ألفي حديث وستمائة وثلاثين حديثاً[5] .

(وابن عباس) روى ألفاً وستمائة وستين حديثاً[6] .

---

(١) الرسالة ص : ٢٨١ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٥/١) ح ١١٩ .

(٣) ف زيادة « إلى صدرك فضممته إلى صدري » .

(٤) المستدرك (٥٠٨/٣) .

(٥) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث ص : ٧٩ ، وقال في الفصل (١٥٢/٤) أن عدد أحاديثه « قريب من مسند عائشة » . وفي مسند أحمد (٢٠٢٩) حديث .

(٦) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث ص : ٨٠ ، وقال ابن حزم في الفصل (١٥٢/٤) : أن مسنده أزيد من خمسمائة وألف حديث .

اللهِ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَائِشَةُ ، وَأَكْثَرُهُمْ فُتْيَا تُروى : ابْنُ عَبَّاس . وَعَنْ مَسْرُوق قَالَ : انْتَهَى عِلْمُ الصَّحَابَةِ إلى سِتَّة : عُمَرَ . وَعَلِيّ . وَأُبَيّ . وَزَيْدٍ .

(وجابر بن عبد الله) روى ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً[١] .

(وأنس بن مالك) روى ألفين ومائتين وستاً وثمانين حديثاً[٢] .

(وعائشة) أم المؤمنين روت ألفين ومائتين وعشرة[٣] .

وليس في الصحابة من يزيد حديثُه على ألف غير هؤلاء إلا أبا سعيد الخدري ، فإنه روى ألفاً ومائة وسبعين حديثاً[٤] . (ق ١٩٩/ب) .

فائدة

السبب في قلة ما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مع تقديمه وسبقه وملازمته للنبي ﷺ ، أنه تقدمت وفاته قبل انتشار الحديث ، واعتناء الناس بسماعه وتحصيله ، وحفظه ، ذكره المصنف في تهذيبه[٥] .

قال : وجملة ما روي له مائة حديث واثنان وأربعون حديثاً .

(وأكثرهم فُتيا تروى) عنه (ابنُ عباس) قاله أحمد بن حنبل[٦] .

(وعن مسروق[٧]) أنه (قال : انتهى علم الصحابة إلى ستة : عمر ، وعلي ،

(١) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث ص : ٨٠ ، وقال ابن حزم في الفصل (١٥٢/٤) : أن مسنده أزيد من خمسمائة وألف حديث .

(٢) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث ص : ٧٩ ، وقال ابن حزم في الفصل (١٥٢/٤) : أن أحاديثه قريب من مسند عائشة .

(٣) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث ص : ٧٩ ، وفي الفصل (١٥٢/٤) .

(٤) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث ص : ٨٠ .

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١٨٢/٢) .

(٦) انظر : تلقيح فهوم أهل الأثر ص : ٤٥٨ .

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٥١/٢) .

وَأُبِي الدَّرْدَاء . وَابْنِ مَسْعُود . ثُمَّ انْتَهَى عِلْمُ السِّتَّةِ إلى عَلِيّ وَعَبْدِ اللهِ .

وأبيّ) بن كعب ، (وزيد) بن ثابت ، (وأبي الدرداء ، وابن مسعود ، ثم انتهى علم الستة إلى علي ، وعبد الله) بن مسعود .

وروى الشعبي عنه نحوه أيضاً ، إلا أنه ذكر أبا موسى الأشعري ، بدل أبي الدرداء .

وقد استشكل بأن أبا موسى ، وزيد بن ثابت تأخرت وفاتهما ، عن ابن مسعود ، وعلي فكيف انتهى علم الستة إلى ابن مسعود وعلي ؟ .

قال العراقي[1] : وقد يجاب بأن المراد ضما علمهم إلى علمهما ، وإن تأخرت وفاة من ذكر .

و[2]قال الشعبي[3] : كان العلم يؤخذ عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان عمر ، وعبد الله ، وزيد يشبه علمُ بعضهم بعضاً ، وكان يقتبس بعضهم من بعض ، وكان علي ، والأشعري ، وأبيّ يشبهُ علمَ بعضهم بعضاً ، وكان يقتبس بعضهم من بعض .

وقال ابن حزم[4] : أكثر الصحابة فتوى مطلقاً سبعة : عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وعائشة .

قال : ويمكن أن يجمع من فتيا كلّ واحد من هؤلاء مجلد ضخم .

قال : ويَليهم عشرون : أبو بكر ، وعثمان ، وأبو موسى ، ومعاذ ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو هريرة ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسلمان ، وجابر ، وأبو سعيد ، وطلحة ، والزبير (ق ٢٠٠/أ) ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمران بن

---

(١) التبصرة (٣/١٩) .
(٢) ف بدون الواو .
(٣) أخرجه ابن أبي خيثمة في العلم ص : ١٣١ .
(٤) جوامع السيرة ص : ٣١٩ — ٣٢٣ .

وَمِنَ الصَّحَابَةِ الْعَبَادِلَة وَهُم : ابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ الزُّبَيرِ ، وَابْنُ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ ، وَلَيْسَ ابْنُ مَسْعُود مِنْهُمْ ، وَكَذَا سَائِرُ مَنْ يُسَمَّى عَبد اللهِ ،

حصين ، وأبو بكرة ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية ، وابن الزبير ، وأم سلمة .

قال : ويمكن أن يُجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير .

قال : وفي الصحابة نحو من مائة وعشرين نفساً يُقلونَ[1] في الفتيا جداً ، لا يروى عن الواحد منهم إلا المسألة والمسألتان والثلاث ، كأُبيّ بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي طلحة ، والمقداد ، وسرد الباقين .

(ومن الصحابة العَبادِلةُ ، وهم) أربعةٌ : عبدُ الله (بن عمر) بن الخطاب ، (و) عبد الله (بن عباس ، و) عبد الله (بن الزبير ، و) عبد الله (بن عمرو بن العاص .

وليس ابن مسعود منهم) قاله أحمد بن حنبل .

قال البيهقي : لأنه تقدم موتُه ، وهؤلاء عاشوا حتى اُحتيجَ إلى علمهم ، فإذا اجتمعوا على شيء فقيل[2] : هذا قول العَبادلةِ .

وقيل : هم ثلاثة بإسقاط ابن الزبير ، وعليه اقتصر الجوهري في الصحاح[3] .

وأما ما حكاه المصنف في تهذيبه[4] عنه : أنه ذكر ابن مسعود ، وأسقط ابن العاص فوهمٌ .

نعم وقع للرافعي في الديات ، وللزمخشري في المُفصل ، أن العبادلة : ابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وغلطا في ذلك من حيث الاصطلاح .

(وكذا سائر من يسمى عبد الله) من الصحابة لا يطلق عليهم العبادلة (وهم

(١) ف « مقلون » .
(٢) ح « قيل » .
(٣) الصحاح (٥٠٥/٢) .
(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٢٦٧/١) .

وَهُمْ نَحْوُ مَائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ . قَال أَبو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ : قُبِضَ رَسول لله ﷺ عَنْ مَائَةِ أَلْف وَأَرْبَعَة عَشَرَ أَلْفاً مِنَ الصَّحَابَةِ ممَّنْ رَوَى عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ .

نحو مائتين وعشرين) نفساً ، كذا قال ابن الصلاح[١] ، أخذاً من الاستيعاب ، وزاد عليه ابن فتحون جماعة يبلغون بهم نحو ثلاثمائة رجل .

(قال أبو زرعة الرازي) في جواب من قال له : أليس يُقالُ حديثُ النبي ﷺ أربعة آلاف حديث ؟ : [قال :] ومن قال ذا ، قَلقَلَ الله أنيابَهَ ، هذا قول الزنادقة ، ومن يُحصي حديث رسول الله ﷺ ؟ (ق ٢٠٠/ب) (قبض رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه) فقيل له : هؤلاء أين كانوا وأين سمعوا ؟ قال : أهل المدينة ، وأهل مكة ، ومن بينهما ، والأعراب ، ومن شهد معه حجةَ الوداع ، كل رآه وسمع منه بعرفة[٢] .

قال العراقي[٣] : وهذا القول عن أبي زرعة لم أقف له على إسناد ، ولا هو في كتب التواريخ المشهورة ، وإنما ذكره أبو موسى المديني[٤] في ذيله بغير إسناد .

قلت أخرجه الخطيب[٥] بإسناده ، قال : حدثني أبو القاسم الأزهري ، ثنا عبد[٦] الله بن محمد بن محمد بن حمدان العَكبَري ، ثنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد الخلال ، ثنا محمد بن أحمد بن جامع الرازي ، سمعت أبا زرعة وقال له رجل : أليس يقال ، فذكره بلفظه .

قال العراقي[٧] : وقريب منه ما أسنده المديني عنه قال : توفي النبي ﷺ ومن رآه

---

(١) علوم الحديث ص ٢٦٦ .
(٢) لا يوجد في ف .
(٣) التقييد والإيضاح ص : ٣٠٦ .
(٤) لا يوجد في ف .
(٥) في الجامع (٢/٢٩٣) .
(٦) ف « عبيد الله » .
(٧) التقييد ص : ٣٠٦ .

وَاخْتُلِفَ فِي عَدَدِ طَبَقَاتِهِمْ ، وَجَعَلَهُمُ الْحَاكِمُ اثْنَتَي عَشْرَةَ طَبَقَةً .

وسمع منه ، زيادةً على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة ، وهذا لا تحديد فيه ، وكيف يمكن الاطلاع على تحرير ذلك مع تَفرُّقِ الصحابة في البلدان والبوادي والقرى ، وقد روى البخاري[1] في صحيحه أن كعب بن مالك[2] قال في قصة تخلفه عن تبوك : وأصحابُ رسول الله ﷺ كثير[3] لا يجمعُهم كتابُ حافظ ، يعني الديوان .

قال العراقي[4] : روى الساجي في المناقب بسند جيد ، عن الشافعي[5] قال : قُبِض رسول الله ﷺ والمسلمون ستون ألفاً ، ثلاثون ألفاً بالمدينة ، وثلاثون ألفاً في قبائل العرب ، وغير ذلك .

قال : ومع هذا فجميع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموعُ ما في تصانيفهم عشرة آلاف ، مع كونهم يذكرون من توفي في حياته ﷺ (ق ٢٠١/أ) ومن عاصره ، أو أدركه صغيراً .

(واختلف في عدد طبقاتهم) باعتبار السبق إلى الإسلام ، أو الهجرة ، أو شهود المشاهد الفاضلة ، فجعلهم ابنُ سعد خمسَ طبقات .

(وجعلهم الحاكم[6] اثنتي عشرة طبقة) :

الأولى : قوم أسلموا بمكة كالخلفاء الأربعة .

الثانية : أصحاب دار الندوة .

الثالثة : مهاجرةُ الحبشة .

---

(١) صحيح البخاري (٨٧/٣) .
(٢) ف زيادة « رضي الله عنه » .
(٣) « كثير لا » سقط من ح .
(٤) التقييد ص : ٣٠٦ .
(٥) ف زيادة « رضي الله عنه » .
(٦) معرفة علوم الحديث ص ٢٢ — ٢٤ .

الثَّالِثُ : أَفْضَلُهُمْ عَلَى الإِطْلَاقِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِإِجمَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، ثمَّ عُثمَانُ ثمَّ عليّ ، هَذَا قَوْلُ جمهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَحَكَى

الرابعة : أصحاب العقبة الأولى .

الخامسة : أصحاب العقبة الثانية ، وأكثرهم من الأنصار .

السادسة : أول المهاجرين الذين وصلوا إليه بقباء قبل أن يدخل المدينة .

السابعة : أهل بدر .

الثامنة : الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

التاسعة : أهل بيعة الرضوان .

العاشرة : من هاجر إلى الحديبية وفتح مكة ، كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص .

الحادية عشرة : مسلمة الفتح .

الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوه يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرهما .

(الثالث : أفضلهم على الإطلاق أبو بكر ، ثم عمر رضي الله عنهما بإجماع أهل السنة) .

وممن حكى الإجماع على ذلك أبو العباس القرطبي ، قال : ولا مبالاة بأقوال[1] أهل التشيع ، ولا أهل البدع .

وكذلك حكى الشافعي إجماع الصحابة والتابعين على ذلك ، رواه عنه البيهقي في الاعتقاد[2] .

وحكى المازري[3] عن الخطابية ، تفضيل عمر ، وعن الشيعة تفضيل علي ، وعن

---

(١) ف « بقول » .

(٢) الاعتقاد ص : ١٦٨ — ١٦٩ .

(٣) المعلم بفوائد مسلم (١٣٧/٣) .

الْخَطَّابِيُّ عَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مِنَ الكُوفَةِ تَقْدِيمَ عَلِيٍّ عَلَى عُثْمَانَ ، وَبِهِ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ أَبُو مَنْصُور البَغْدَادِيّ : أَصْحَابُنَا مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ أَفْضَلَهُمْ

الراوندية تفضيل العباس ، وعن بعضهم الإمساك عن التفضيل .

وحكى الخطابي[1] عن بعض مشايخه أنه قال : أبو بكر خير ، وعلي أفضل ، وهذا تهافتٌ من القول .

وحكى القاضي عياض : أن ابن عبد البر وطائفةً ذهبوا إلى أن من مات منهم في حياته ﷺ أفضل ممن بقي بعده ، لقوله ﷺ : أنا شهيد على هؤلاء .

قال المصنف : وهذا الإطلاق غير مرضٍ ولا مقبول .

(ثم عثمانُ ، ثم علي ، (ق ٢٠١/ب) هذا قول جمهور أهل[2] السنة) وإليه ذهب مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وسفيان الثوري ، وكافة أهل الحديث والفقه ، والأشعري ، والباقلاني ، وكثير من المتكلمين .

لقول ابن عمر : كنا في زمن النبي[3] ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً ، ثم عمر ، ثم عثمان ، رواه البخاري[4] ، ورواه الطبراني بلفظ أصرح كما تقدم في نوع المرفوع .

(وحكى الخطابي عن أهل السنة من الكوفة تَقديمَ علي ، على عثمان ، وبه قال أبو بكر بن خزيمة[5]) ، وهو رواية عن سفيان الثوري[6] ، ولكن آخر قوليه ما سبق .

وحكي عن مالك التوقف بينهما ، حكاه المازري عن المدونة .

وقال القاضي عياض : رجع مالك عن التوقف إلى تفضيل عثمان .

(١) معالم السنن (١٨/٧) .
(٢) لا يوجد في ح .
(٣) ح ، ف « رسول الله » .
(٤) صحيح البخاري (١٦/٧) ح ٣٦٥٥ .
(٥) ذكره الحافظ في الفتح (١٦/٧) .
(٦) أسنده عنه الخطابي في المعالم (١٨/٧) .

الخُلَفَاءُ الأَرْبَعَةُ ، ثمَّ تَمَامُ العَشَرَةِ ، ثمَّ أَهْلُ بَدْر ، ثمَّ أُحُد ، ثمَّ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، ومِمَّنْ لَهُمْ مَزِيةٌ أَهْلُ الْعَقَبَتَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلونَ ، وَهُمْ مَنْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ في قَوْلِ ابْنِ المُسَيِّبِ وَطَائِفَةٍ وَفي قَوْلِ الشَّعْبِيِّ أَهْلُ بَيْعَةِ

قال القرطبي : وهو الأصح إن شاء الله تعالى .

وتوقف أيضاً إمام الحرمين .

ثم التفضيل عنده ، وعند الباقلاني ، وصاحبُ المفهم ظَنيٌّ .

وقال الأشعري : قطعي .

(قال أبو منصور[1]) عبد القاهر التميمي (البغدادي : أصحابنا مُجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة ، ثم تمام العشرة) المشهود لهم بالجنة ، سعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو عبيدة بن الجراح .

(ثم أهل بدر) ، وهم ثلاثمائة وبضعة عشر ، روى ابن ماجه[2] عن رافع بن خديج قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدّون من شهد بدراً فيكم ، قال : خيارنا ، قال : كذلك عندنا هم خيار الملائكة .

(ثم) أهل (أحد ، ثم) أهل (بيعة الرضوان) بالحديبية ، قال[3] ﷺ : لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت[4] الشجرة ، (ق ٢٠٢/أ) صححه الترمذي[5] .

(وممن له مزية أهل العقبتين من الأنصار ، والسابقون الأولون) من المهاجرين والأنصار ، (وهم من صلى إلى القبلتين في قول) سعيد (بن المسيب[6] وطائفة) ،

(١) في كتابه أصول الدين ص : ٣٠٤ .

(٢) سنن ابن ماجه (٥٦/١) ح ١٦٠ .

(٣) لا يوجد في ح .

(٤) سقط من ح .

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (٤١/٥) ح ٤٦٥٣ ، والترمذي في سننه (٦٩٥/٥) ح ٣٨٦٠ عن جابر رضي الله عنه .

(٦) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٩/١) ، وزاد نسبته السيوطي في الدر (٢٦٩/٤)=

الرِّضْوَانِ ، وَفِي قَوْل مُحَمَّد بنِ كَعْب وعَطَاءَ أَهْلُ بَدْرٍ .

منهم ابن الحنفية ، وابن سيرين ، وقتادة .

(وفي قول الشعبي[١] ، أهل بيعة الرضوان .

وفي قول محمد بن كعب) القُرظي ، (وعطاءَ) بن يسار (أهل بدر) روى ذلك سنيد عنهما ، بسند فيه مجهول وضعيف ، وسنيد ضعيف[٢] أيضاً[٣] .

وروى القولين السابقين عمن ذكر عبد بن حميد في تفسيره ، وعبد الرزاق ، وسعيد ابن منصور في سننه بأسانيد صحيحة .

وروى سنيد بسند صحيح إلى الحسن أنهم من أسلم قبل الفتح[٤] .

فوائد

الأول : ورد في أحاديث تفضيلُ أعيان من الصحابة ، كل واحد في أمر مخصوص .

فروى الترمذي[٥] عن أنس مرفوعاً ، أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشَدُهُم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأقضاهم علي ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرؤهم أبي بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

= لابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن سعيد بن المسيب .

(١) رواه أبو نعيم في المعرفة (١/١١١) ، وزاد نسبته السيوطي في الدر (٤/٢٦٩) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو الشيخ عن الشعبي .

(٢) « وسنيد ضعيف » سقط من ح ، ف .

(٣) لا يوجد في ف .

(٤) انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (١/٦ – ٧) مسنداً .

(٥) سنن الترمذي (٥/٦٦٥) ح ٣٧٩١ .

....

وروى الترمذي حديث : أفرضكم زيد ، وصححه الحاكم[١] بلفظ : أفرَض أمتي زيد .

الثانية : اختلف في التفضيل بين فاطمة ، وعائشة على ثلاثة أقوال : ثالثها الوقف .

والأصح تفضيل فاطمة ، فهي بضعة منه[٢] ، وقد صححه السبكي في الحلبيات[٣] ، وبالغ في تصحيحه .

وفي الصحيح[٤] في[٥] فاطمة : سيدة نساء هذه الأمة .

وروى النسائي عن حذيفة[٦] أن رسول الله ﷺ قال : هذا مَلكٌ من الملائكة استأذن ربه ليُسلمَ علي ، يبشرني[٧] أن حسناً (ق ٢٠٢/ب) وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدةُ نساءِ أهل الجنة .

وفي مسند الحارث[٨] بن أبي أسامة بسند صحيح ، لكنه مرسل : مريم خيرُ نساء عالمها ، وفاطمةُ خيرُ نساءِ عالمها .

(١) المستدرك (٣٣٥/٤) .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣١/٧) ح ٣٧٦٧ ، ومسلم في صحيحه (١٩٠٢/٤) ح ٢٤٤٩ .
(٣) قضاء الأرب في أسئلة حلب ص ٢١٩ .
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٢٨/٦) ح ٣٦٢٤ .
(٥) لا يوجد في ف .
(٦) أخرجه الترمذي في سننه (٦٦٠/٥) ح ٣٧٨ .
(٧) ف « وبشرني » .
(٨) أخرجه الحارث في مسنده ، بغية الحارث عن زوائد مسند الحارث (٩٠٩/٢) ح ٩٩٠ ، وقال الحافظ في المطالب العالية (٦٨/٤) : هذا مرسل صحيح الإسناد وقد أخرجه الترمذي من طريق عروة ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ، بلفظ ... وهذا المرسل تفسير هذا المتصل .

الرَّابعُ : قِيل : أَوَّلُهُمْ إسْلاماً أَبو بَكْر . ...

ورواه الترمذي موصولاً من حديث علي بلفظ : خير نسائها مريمْ وخير نسائها فاطمة .

قال شيخ الإسلام : والمرسل يفسر المتصل .

الثالثة : أفضل أزواجه ﷺ خديجة ، وعائشة .

وفي التفضيل بينهما أوجه حكاها المصنف في الروضة .

ثالثها : الوقف .

واختار السبكي في الحلبيات[1] تفضيل خديجة ، ثم عائشة ، ثم حفصة ، ثم الباقيات سواء[2] .

(الرابع : قيل : أولهم إسلاماً أبو بكر) الصديق ، قاله ابن عباس ، وحسان ، والشعبي والنخعي في آخرين .

ويدل له ما رواه مسلم[3] عن عمرو بن عَبَسَة[4] في قصة إسلامه ، وقوله للنبي ﷺ : من معك على هذا ، قال : حر وعبد ، قال : ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به .

وروى الحاكم في المستدرك[5] من رواية مُجالد[6] بن سعيد قال : سئل الشعبي : من أول من أسلم ؟ فقال : أما سمعت قول حسان :

---

(١) ص ٢٢١ .

(٢) لا يوجد في ف .

(٣) رمز المزي في التحفة (١٦٢/٨) للنسائي ، وابن ماجه ، أخرجه النسائي (٢٨٣/١) ح ٥٨٤ وابن ماجه (٤٣٤/١) ح ١٣٦٤ .

(٤) ح « عنبسة » وهو خطأ .

(٥) (٦٤/٣) .

(٦) ح « خالد » وهو خطأ .

.... وَقِيلَ : عَلِيٌّ .

إذا تذكرت شَجْواً مـن أخ ثقـة فاذكـر أخـاك أبـا بكـر بما فعـلا
خيرَ البريــة أتقاهـــا وأعـــدَلها بعــد النبــي وأوفاهـــا بما حملا
والثـاني التالـيَ المحمــودَ مشهَـدُه وأول النـاس منهم صَدّق الـرسلا

وروى الطبراني في الكبير[١] عن الشعبي قال : سألت ابن عباس ، فذكره .

وروى الترمذي[٢] من رواية أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال[٣] أبو بكـر : ألستُ أولَ من أسلم ، الحديث .

(وقيل : علي) بن أبي طالب ، رواه الطبراني[٤] بسند صحيح عن ابن عباس ، وبسند ضعيف عنه مرفوعاً .

ورواه الترمذي[٥] (ق ٢٠٣/أ) عنه من طريق أخرى موقوفاً .

وروى الطبراني[٦] بسند فيه إسماعيل السدي ، عن أبي ذر ، وسلمان قالا : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي ، فقال : إن هذا أول من آمن بي ، ورواه أيضاً عن سلمان .

وروى أحمد[٧] في مسنده بسند فيه مجهول وانقطاع ، عن علي مرفوعاً .

---

(١) (٨٩/١٢) رقم ١٢٥٦٢وقال الهيثمي في المجمع (٤٣/٩) : وفيه الهيثم بن عدي وهو متروك .

(٢) سنن الترمذي (٦١١/٥) ح ٣٦٦٧ ، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب . وروى بعضهم عن شعبة عن الجريري ، عن أبي نضرة ، قال : قال أبو بكر : وهذا أصح .

(٣) لا يوجد في ف .

(٤) في الكبير (٩٧/١٢) رقم ١٢٥٩٣ ، والنسائي في خصائص علي رقم ٢٤ .

(٥) سنن الترمذي (٦٤٢/٥) ح ٣٧٣٤ .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠٢/٩) : رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وحده وفيه عمرو ابن سعيد المصري وهو ضعيف .

(٧) مسند أحمد (١٤١/١) .

وَقِيلَ : زَيْدٌ ، وَقِيلَ : خَدِيجَةُ وَهُوَ الصَّوابُ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ ، وَادَّعَى الثَّعْلَبِيُّ فِيهِ الإِجْمَاعَ وَأَنَّ الْخِلَافَ فِيمَنْ بَعْدَهَا .

وروي بسند آخَر عنه قال : أنا أوَّل مَن صلى .

وروي ذلك أيضاً عن زيد بن أرقم ، والمقداد بن الأسود ، وأبي أيوب ، وأنس ، ويعلى بن مرة ، وعفيف الكِندي ، وخزيمة بن ثابت ، وخباب بن الأرت ، وجابر ابن عبد الله ، وأبي سعيد الخدري .

وروى الحاكم في المستدرك[1] من رواية مسلم المَلائي قال : نُبيءَ النبي ﷺ يوم الاثنين ، وأسلم عليّ يوم الثلاثاء .

وادعى الحاكم إجماع أهل التاريخ عليه ، ونُوزِعَ في ذلك .

وقال كعب بن زهير في قصيدة يمدحه فيها :

إن عليـــاً لميمـــونٌ نقيبتـــه ... بالصالحات من الأعمال مشهورُ
صِهرُ النبي وخير النـاس مُفتَخِراً ... فكل مـن رامـه بالفخـر مَفخـورُ
صلى الطهـور مـع الأمـي أولهم ... قبل المعاد وربُ النـاسِ مَكفـورُ

(وقيل : زيد) بن حارثة ، قاله الزهري .

(وقيل : خديجة) أم المؤمنين .

قال المصنف زيادة على ابن الصلاح : (وهو الصواب عند جماعة من المحققين) .

وروي ذلك عن ابن عباس ، والزهري أيضاً ، وهو قول قتادة ، وابن إسحاق ، (وادعى الثعلبي فيه الإجماع وأن الخلاف فيمن بعدها) .

ورواه أحمد في مسنده ، والطبراني عن ابن عباس .

وقال ابن عبد البر : اتفقوا على أن خديجة أولُ من آمن ثم علي بعدها ، ثم ذكر

(١) (١١٢/٣) .

....

أن الصحيح أن أبا بكر أول من أظهر إسلامه .

ثم روي عن محمد بن كعب القرظي أن عليًّا أخفى إسلامَه (ق ٢٠٣/ب) من أبي طالب ، وأظهر أبو بكر إسلامه ، ولذلك شَبَّه على الناس .

وروى الطبراني في الكبير[١] من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي[٢] رافع ، عن أبيه ، عن جده قال : صلّى النبي ﷺ غداةَ الإثنين ، وصلت خديجة يوم الإثنين من آخرِ النهار ، وصلى عليّ يوم الثلاثاء[٣] .

وقال ابن إسحاق : أول من آمن خديجة ، ثم علي ، ثم زيد بن حارثة ، ثم أبو بكر فأظهر إسلامَه ، ودعا إلى الله فأسلم بدعائه عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبدُ الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ؛ فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام .

وذكر عمر بن شَبّة : أن خالد بن سعيد بن العاص أسلم قبل علي .

وقال غيرُه : إنه أولهم إسلاماً .

وحكى المسعودي[٤] قولاً : أن أولَهم خباب بن الأرت ، وعن آخر أن أولَهم بلال .

ونقل الماوردي في أعلام النبوة عن ابن قتيبة : أن أول من آمن أبو بكر بن أسعد الحِميري .

---

(١) (٣٢٠/١) ح ٩٥٢ ، وقال الهيثمي في المجمع (١٠٣/٩) : وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(٢) لا يوجد في ف .

(٣) ف بلفظ : « نبىء رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء من آخر النهار ، وصلى علي يوم الثلاثاء » .

(٤) جاء ذكر بلال في مروج الذهب (٢٨٤/٢) ، ولم أجد فيه ذكر خباب لعله في كتاب آخر له ، لأنه قال : « وقد ذكرنا ما اجتبينا من القول في ذلك فيما قدمنا ذكره من كتبنا في هذا المعنى ، والله تعالى ولي التوفيق » .

وَالأَوْرَعُ أَنْ يُقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ الأَحْرَارِ أَبُو بَكْر . وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ . وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ . وَمِنَ المَوَالِي زَيْدٌ . وَمِنَ العَبِيدِ بِلَالٌ . وَآخِرُهُمْ مَوْتاً أَبُو الطُّفَيْل مَاتَ سَنَةَ مَائَة . ...

ونقل ابنُ سبع في الخصائص عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال : كنت أولهُم إسلاماً .

قال العراقي[١] : ينبغي أن يقال : إن أول من آمن من الرجال ورقةُ بن نوفل ، لحديث الصحيحين في بدء الوحي .

قال ابن الصلاح[٢] ، وتبعه المصنف (والأورع أن يقال :) أول من أسلم (من الرجال الأحرار أبو بكر ، ومن الصبيان علي ، ومن النساء خديجة ، ومن الموالي زيد ، ومن العبيد بلال) .

قال البَرماوي : ويُحكى هذا الجمع عن أبي حنيفة [قلت : أخرج عنه الحاكم][٣] .

قال ابن خالَويه : وأولُ امرأةٍ أسلمت بعد خديجة ، لُبابةُ بنت الحارث زوجَة[٤] العباس .

(وآخرهم) أي الصحابة (موتاً) مطلقاً (أبو الطفيل) عامر بن واثلة الليثي (مات سنة مائة) من الهجرة .

قاله مسلم في صحيحه[٥] ، ورواه الحاكم في المستدرك[٦] عن خليفة بن خَياط .

وقال خليفة[٧] (ق ٢٠٤/أ) في غير رواية الحاكم : إنه تأخرَ بعدَ المائة .

---

(١) التقييد ص : ٣١٢ .

(٢) علوم الحديث ص : ٣٠٠ .

(٣) ما بين المعكوفين من ف ولا يوجد في النسخ الأخرى .

(٤) ف « زوج » .

(٥) (١٨٢٠/٤) عقب حديث ٢٣٤٠ .

(٦) (٦١٨/٣) .

(٧) في طبقاته ص : ٣٠ و ٢٧٩ .

....

وقيل : مات سنة اثنتين ومائة ، قاله مصعب بن عبد الله الزبيري .

وجزم ابن حبان[١] ، وابن قانع ، وأبو زكريا بن منده أنه مات سنة سبع ومائة .

وقال وهب بنُ جرير[٢] بن حازم عن أبيه : كنت بمكة سنة عشر ومائة ، فرأيت جنازة فسألت عنها . فقالوا : هذا أبو الطفيل . وصحح[٣] الذهبي أنه سنة عشر ، وأما كونه آخِرَ الصحابة موتاً مطلقاً ، فجزم به مسلم ، ومصعب بن[٤] الزبيري ، وابن منده ، والمزي[٥] في آخرين .

وفي صحيح مسلم[٦] عن أبي الطفيل : رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه[٧] غيري .

قال العراقي[٨] : وما حكاه بعض المتأخرين ، عن ابن دُريد من أن عَكراش بن ذؤيب تأخر بعد ذلك وأنه عاش بعد الجمل مائة سنة فهذا باطل لا أصل له ، والذي أوقعَ ابن دريد في ذلك ابن قتيبة ؛ فقد سبقه إلى ذلك ، وهو إما باطل أو مؤول بأنه استكمل المائةَ بعدَ الجمل ، لا أنه بقي بعدها مائة سنة .

وأما قول جرير بن حازم : إن آخرهم موتاً سهل بن سعد[٩] ؛ فالظاهر أنه أراد

---

(١) تاريخ الصحابة ص : ١٨٤ .
(٢) ابن عساكر في تاريخ الإسلام (٤١٨/٨/أ) .
(٣) في سير أعلام النبلاء (٤٧٠/٣) ، والكاشف (٥٢/٢) ، وبه قال ابن حجر في التقريب ص ٢٨٨ .
(٤) لا يوجد في ف .
(٥) تهذيب الكمال (٨١/١٤) .
(٦) (١٨٢٠/٤) ح ٩٩ .
(٧) ف « من » .
(٨) التبصرة (٣٥/٣) .
(٩) « ابن سعد » سقط من ف .

..............................وَآخِرُهُمْ قَبْلَهُ أُنَس .

بالمدينة ، وأخذه من قول سهل : لو مت لم تسمعوا أحداً يقول : قال رسول الله ﷺ ، إنما[1] كان خطابه بهذا لأهل المدينة .

(وآخرهم) موتاً (قبله أنس) بن مالك ، مات بالبصرة سنة ثلاث وتسعين .

وقيل[2] : اثنتين .

وقيل : إحدى .

وقيل : تسعين .

وهو آخِرُ من مات بها .

قال ابن عبد البر : لا أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله ﷺ إلا أبا الطفيل .

وقال العراقي[3] : بل مات بعده محمود بن الربيع بلا خلاف في[4] سنة تسع وتسعين ، وقد رآه ، وحدث عنه (ق ٢٠٤/ب) كما في صحيح البخاري .

وكذا تأخر عنه[5] عبد الله بن بُسر المازني في قول من قال : وفاته سنة ست وتسعين .

وآخر الصحابة موتاً بالمدينة سهل بن سعد الأنصاري ، قاله ابن المديني والواقدي ، وإبراهيم بن المنذر ، وابن حبان[6] ، وابن قانع ، وابن مَنده .

وادعى ابن سَعد نفي الخلاف فيه ، وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين .

(١) ح « وإنَّما » .
(٢) « وقيل اثنتين » لا يوجد في ح .
(٣) التبصرة (٣٧/٣) .
(٤) لا يوجد في ف .
(٥) لا يوجد في ف .
(٦) تاريخ الصحابة ص : ١٢١ .

....

وقيل : إحدى وتسعين .

وقال قتادة : بل مات بمصر .

وقال ابن أبي داود : بالإسكندرية .

وقيل : السائب بن يزيد ، قاله أبو بكر بن أبي داود ، وكانت وفاته سنة ثمانين .

وقيل : جابر بن عبد الله ، قاله قتادة وغيره .

قال العراقي[1] : وهو قول ضعيف ، لأن السائب مات بالمدينة بلا خلاف ، وقد تأخر بعده .

وقيل : مات بقباء .

وقيل : بمكة ، وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : أربع ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان ، وقيل : تسع .

قال العراقي[2] : وقد تأخر بعد الثلاثة[3] محمود بن الربيع الذي عَقَلَ المَجَّة ، وتوفي بها سنة تسع وتسعين ؛ فهو إذاً آخر الصحابة موتاً بها .

وآخِرُهم بمكة تقدم أنه أبو الطفيل ، وهو قول ابن المديني ، وابن حبان وغيرُهما[4] .

وقيل : جابر بن عبد الله ، قاله ابن أبي داود ، والمشهور وفاته بالمدينة .

وقيل : ابن عمر ، قاله قتادة ، وأبو الشيخ ابن حبان ، ومات سنة ثلاث ، وقيل : أربع وسبعين .

---

(١) التقييد ص : ٣١٤ .
(٢) التقييد ص : ٣١٤ .
(٣) ف « الثلاث » .
(٤) ف « وقيل غيرهما » .

....

وآخرهم بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى ، مات سنة ست وثمانين ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان .

وقال ابن المديني : أبو جُحَيفة .

والأول أصح فإنه مات سنة ثلاث وثمانين .

وقد اختلف في وفاة عمرو بن حريث ، فقيل : سنة خمس وثمانين ، وقيل : سنة[١] ثمان (ق ٢٠٥/أ) وتسعين .

فإن صح الثاني فهو آخرهم موتاً بها ، وابن أبي أوفى آخِرُ من مات من أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم[٢] .

وآخرهم بالشام عبد الله بن بسر المازني ، قاله خلائق ، ومات سنة ثمان وثمانين .

وقيل : ست وتسعين ، وهو آخر من مات ممن صلى للقبلتين .

وقيل : آخرهم بالشام أبو أمامة الباهلي ، قاله الحسن البصري ، وابن عيينة .

والصحيح الأول ، فوفاته سنة ست وثمانين ؛ وقيل : إحدى وثمانين .

وحكى الخليلي في الإرشاد[٣] القولين بلا ترجيح ثم قال : وروى بعضُ أهل الشام أنه أدرك رجلاً بعدهما يقال له : الهَدار[٤] ، رأى النبي ﷺ ، وهو مجهول اهـ .

وقيل : آخِرهم بالشام واثلة بن الأسقع ، قاله أبو زكريا بن منده وموتُه بدمشق . وقيل : ببيت المقدس .

وقيل : بحمص سنة خمس وثمانين .

---

(١) لا يوجد في ف .

(٢) لا يوجد الترضي في ف .

(٣) (٤٤٠/١ - ٤٤١) .

(٤) ح « الهداد » . قلت : قال البرديجي في الطبقات ص : ٧٥ : هدّار ، روى عنه شقران مولى العباس ، شامي .

....

وقيل : ثلاث ، وقيل : ست .

وآخرهم بحمص عبد الله بن بسر .

وآخرهم بالجزيرة العرس بن عميرة الكندي .

وآخرهم بفلسطين أبو أبيّ عبد بن حرام ربيب عبادة بن الصامت .

وقيل : مات بدمشق . وقيل : ببيت المقدس .

وآخرهم بمصر عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي مات سنة ست وثمانين .

وقيل : خمس ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان ، وقيل : تسع ، قاله[1] الطحاوي .

وكانت وفاته بسقط القدور ، وتعرف الآن بسقط أبي تراب .

وقيل : باليمامة .

وقيل : إنه شهد بدراً ، ولا يصح ، فعلى هذا هو آخر البدريين موتاً .

وآخرهم باليمامة الهرماس بن زياد الباهلي سنة اثنتين ومائة أو مائة[2] أو بعدها .

وآخرهم ببرقة رُوَيفِعُ بن ثابت الأنصاري .

وقيل : بأفريقية ، وقيل : بأنطابلُس ، وقيل : بالشام .

ومات سنة ثلاث وستين ، وقيل : سنة ست وستين .

وآخرهم بالبادية سلمة بن الأكوع ، قاله أبو زكريا بن منده .

والصحيح أنه مات بالمدينة .

ومات سنة أربع وسبعين ، وقيل : أربع (ق ٢٠٥/ب) وستين ، وهذا ما ذكره

---

(١) ف « قال » .

(٢) « أو مائة » سقط من ح .

الخَامِسُ : لَا يُعْرَفُ أَبٌ وَابْنُهُ شَهِدَا بَدْراً إلا مَرْثَدٌ وَأَبُوهُ ، وَلَا سَبْعَةٌ إِخْوَة

ابن الصلاح[١] .

وآخرهم بخراسان بُرَيْدَةُ بن الحصيب .

وآخرهم بسجستان العداء بن خالد بنُ هَوذَةَ ، ذكرهما أبو زكريا بن منده .

قال العراقي[٢] : وفي بُريدة نَظرٌ ، فإن وفاته سنة ثلاث وسبعين ، وقد تأخر بعده أبو برزَةَ الأسلمي ، ومات بها سنة أربع وسبعين .

وآخرهم بالطائف ، ابن عباس .

وآخرهم بأصبهان النابغَةُ الجعدي . قاله أبو الشيخ[٣] ، وأبو نعيم[٤] .

وآخرهم بسمرقند[٥] قُثَمُ بن العباس .

(الخامس : لا يعرف أب وابنه شهدا بدراً ، إلا مرثد وأبوه) أبو مرثد بن الحصين الغنوي .

قلت : أغرب من هذا ما أخرجه البغوي في معجم الصحابة قال : حدثنا ابن هانىء ، حدثنا ابن بكير[٦] ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن مَعَنَ بن يزيد بن الأخنس السلمي شهد هو وأبوه وجده بدراً .

قال : ولا نعلم أحداً شهد هو وابنه وابن ابنه بدراً مسلمين ، إلا الأخنس .

و[٧]قال ابن الجوزي[٨] : لا نعرف سبعةَ إخوة شهدوا بدراً مسلمين إلا بنو

(١) علوم الحديث ص : ٣٠١ .

(٢) التقييد ص : ٣١٩ .

(٣) طبقات المحدثين (٢٧٣/١) .

(٤) ذكر أخبار أصبهان (٧٣/١) .

(٥) القند في ذكر علماء سمرقند ص : ٥٢٨ .

(٦) ح ، ف « أبو بكر » .

(٧) ف بدون الواو .

(٨) في التلقيح ص : ٦٩٩ .

مُهَاجِرُونَ إِلَّا بَنُو مُقَرِّن وَسَيَأْتُون في الإخوة . وَلَا أَرْبَعَةٌ أَدْرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ مُتَوَالِدُونَ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَسْمَاء بِنْتِ أَبِي بكْر بن أَبِي قُحَافَة ، وَإِلَّا أَبو عَتِيق محمد بن أبي بكْر بن أبي قُحَافَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

عفراء : معاذ ، ومعوذ ، وإياس ، وخالد ، وعاقل ، وعامر ، وعوف .

قال : ولم يَشهَدها مؤمن ابن مؤمنين[١] إلا عمارُ بن ياسر .

قال : ومن غريب ذلك : امرأةٌ لها أربعة إخوة وعَمَّان شهدوا بدراً ، أخوان وعم من[٢] المسلمين ، وأخوان وعم مع المشركين ، وهي أم أبان بنت عتبة بن ربيعة[٣] ، أخواها المسلمان أبو حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير ، والعم المسلم معمر بن الحارث ، وأخواها المشركان الوليد بن عتبة وأبو عزيز ، والعم المشرك شيبة بن ربيعة .

(ولا) يُعرَفُ (سبعة إخوة صحابة مهاجرون إلا بنو مقرن وسيأتون) في النوع الثالث والأربعين (في الإخوة) (ق ٢٠٦/أ) ، وهناك ذكرهم ابن الصلاح ، ويأتي ما عليه من اعتراض ، فإن أولاد الحارث بن قيس السهمي كلهم صَحبوا وهاجروا وهم سبعة أو تسعة .

(ولا أربعَة أدركوا النبي ﷺ متوالدون إلا عبدَ الله بن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (ابن أبي قحافة ، وإلا أبو عتيق محمد بنُ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم) .

قال شيخ الإسلام ابن حجر : وقد ذكروا أن أسامة[٤] ولدَ لهُ في حياة النبي ﷺ : فعلى هذا يكون كذلك ، إذ حارثة والد زيدٍ صحابي ، كما جزم به المنذري

---

(١) ف « مؤمن » .
(٢) ح « مع » .
(٣) « ابن ربيعة » سقط من ح .
(٤) ف « أسامة بن زيد » .

النوع الأربعون :

مَعْرِفَةُ التَّابِعِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، هُوَ وَمَا قَبْلَهُ أَصْلَانِ عَظِيمان ؛ بِهِمَا يُعْرَفُ المُرْسَلُ ، وَالمُتَّصِلُ ، وَاحِدُهُمْ تَابِعِيٌّ وَتَابِعٌ ، قِيلَ : هُوَ مَنْ صَحِبَ

في[1] مختصر مسلم ، وحديث إسلامه في مستدرك الحاكم[2] ، وكذا زيد وأسامة .

قال : وكذا إياس بن سلمةَ بن عمرو بن الأكوع الأربعة ذكروا في الصحابة ، وطلحة بن معاوية بن جاهمة[3] بن العباس بن مرداس في أمثلة أخرى لا تصح .

فوائد

ليس في الصحابة من اسمه عبد الرحيم بل ولا من[4] التابعين ، ولا من اسمه إسماعيل من وجه يصح إلا واحد بصري ، روى عنه أبو بكر بن عمارة ، حديثُ : لا يلج النار أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها .

أخرجه ابن خزيمة[5] .

(النوع الأربعون : معرفة التابعين رضي الله تعالى عنهم ، هو وما قبله أصلان عظيمان بهما يعرف المرسل والمتصل ، واحدُهم تابعي وتابع) واختلف في حده :

(قيل) : أي قال الخطيب[6] : (هو من صَحِبَ صحابياً) ولا يكتفي فيه بمجرد اللُقيٰ ، بخلاف الصحابي مع النَّبي ﷺ لشرف منزلة النبي ﷺ فالاجتماع به يؤثر

---

(١) ف « في أماليه على مختصر مسلم » .
(٢) (٢١٤/٣) .
(٣) ح ، ف « جاهد » .
(٤) ح « في » .
(٥) صحيح ابن خزيمة (١٦٤/١) ح ٣١٧ .
(٦) في الكفاية ص : ٣٨ .

الصَّحَابِيّ ، وَقِيلَ : مَنْ لَقِيه ، وَهُوَ الأَظْهَرُ .

في[١] النور القلبي أضعاف ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الأخيار .

(وقيل) : هو (من لقيه) وإن لم يَصْحَبْهُ كما قيل في الصحابي ، وعليه الحاكم[٢] .

قال ابن الصلاح[٣] : (ق ٢٠٦/ب) وهو أقرب .

قال المصنف : (وهو الأظهر) .

قال العراقي[٤] : وعليه عمل الأكثرين من أهل الحديث ، فقد ذكر مسلم[٥] ، وابن حبان[٦] الأعمش في طبقة التابعين .

وقال ابن حبان : أخرجاه في هذه الطبقة ، لأن له لُقياً وحِفظاً ، رَأَىٰ أنساً ، وإن لم يصح له سماعُ المسند عنه .

وقال الترمذي : لم يَسمَعْ من أحد من الصحابة .

وعده أيضاً فيهم الحافظ عبد الغني ، وَعَدَّ فيهم يحيى بن أبي كثير ، لكونه لقي أنساً ، وموسى بن أبي عائشة ، لكونه لَقِي عمرو[٧] بن حُرَيْث .

واشترط ابن حبان أن يكون رآه في سن من يُحفَظُ عنه ؛ فإن كان صغيراً لم يُحفظ

---

(١) ف ، ح « من » .
(٢) معرفة علوم الحديث ص : ٤١ .
(٣) علوم الحديث ص : ٢٧٢ .
(٤) التبصرة والتذكرة (٣/٤٥) .
(٥) الطبقات ق (١٥/ب) .
(٦) الثقات (٤/٣٠٢) ، وطبقات مشاهير علماء الأمصار ص : ١١١ .
(٧) ح « عمر » .

قَالَ الْحَاكِمُ : هُمْ خَمْس عَشْرَةَ طَبَقَةً . الأولَى : مَنْ أَدْرَكَ الْعَشْرَةَ . قَيْسُ

عنه فلا عبرة برؤيته ، كخلف بن خليفة ، عَدَّهُ من[1] أتباع التابعين[2] ، وإن رأى عمرو بن حريث لكونه كان صغيراً .

قال العراقي[3] : وما اختاره ابن حبان له وجه ، كما اشترط في الصحابي رؤيتَهُ وهو مميز .

قال : وقد أشار النبي ﷺ إلى الصحابة والتابعين بقوله : « طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني » الحديث ، فاكتفى فيهما بمجرد الرؤية .

تنبيه

قال ابن الصلاح[4] : مطلق التابعي مخصوص بالتابع بإحسان .

قال العراقي[5] : إن أراد بالإحسان الإسلامَ فواضحٌ ، إلا أن الإحسان أمر زائد عليه ، فإن أراد به الكمالَ في الإسلام والعدالة ، فلم أر من اشترط ذلك في حد التابعي ، بل من صنف في الطبقات أدخل فيهم الثقات وغيرِهِمْ .

ثم اختلف في طبقات التابعين ، فجعلهم مسلم[6] ثلاث طبقات .

وابن سعد أربع طبقات .

و (قال الحاكم[7] : هم خمس عشرة طبقة :

---

(١) ح « في » .

(٢) الثقات (٦/٢٦٩) .

(٣) التبصرة (٣/٤٥) .

(٤) علوم الحديث ص : ٢٧١ .

(٥) التقييد ص : ٣٢٠ .

(٦) انظر : طبقات مسلم (ق ٦/ب ، و ق ٧/أ ، و ق ١٠/ب) .

(٧) معرفة علوم الحديث ص : ٤٢ .

ابْنُ أبِي حَازِمٍ ، وَابْنُ المسَيَّبِ وغيرهما ، وَغَلِطَ فِي ابْنِ المُسَيَّبِ فإنَّهُ وُلِدَ في خِلَافَةِ عُمَرَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَكْثَرَ الْعَشَرَةِ ، وَقِيلَ : لَمْ يَصِحَّ سَمَاعُهُ مِنْ غَيْرِ سَعْد .

الأولى : من أدرك العشرة) منهم : (قيس بن أبي حازم ، و) سعيد (بن المسيب ، وغيرهما) قال : كأبي عثمان النهدي ، وقيس بن عباد ، وأبي ساسان حصين بن المنذر ، وأبي وائل ، وأبي رجاء العطاردي (ق ٢٠٧/أ) .

(وغلط في ابن المسيب ، فإنه وُلِدَ في خلافة عمر) فلم يسمع من أبي بكر ، ولا من عمر على الصحيح ، (ولم يسمع) أيضاً (أكثر العشرةِ) قاله ابن الصلاح[1] .

(وقيل : لم يصح سماعه من) أحد منهم (غيرِ سعد) .

قال العراقي[2] : كأن ابن الصلاح أخذ هذا[3] من قول قتادة الذي رواه مسلم في مقدمة صحيحه[4] من رواية همام قال : دخل أبو داود الأعمى على قتادة فلما قام ، قالوا[5] : إن هذا يزعَمُ أنه لقي ثمانية عشر بدرياً ، فقال قتادة : هذا كان سائلاً قبل الجارِفِ[6] ، لا يعرض[7] في شيء من هذا ، ولا يتكلم فيه ، فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة ، ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة ، إلا عن سعد ابن مالك .

نعم أثبت أحمد بن حنبل[8] سماعه من عمر .

(١) علوم الحديث ص : ٢٧٢ .
(٢) التقييد والإيضاح ص : ٣٢٠ .
(٣) ف « نبذاً » وفي التقييد « ذلك » .
(٤) (١٠٦/١) .
(٥) ف « قال » .
(٦) ف « الجارورة » .
(٧) ف « لا يتعرض » .
(٨) المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٧٣ .

وَأَمَّا قَيْس فَسَمِعهمْ وَرَوَى عَنْهُمْ وَلَمْ يُشارِكهُ فِي هَذَا أَحَدٌ ، وَقِيلَ : لَمْ يَسْمَع عَبْدَ الرَّحْمن ....

وقال ابنُ مَعين[1] رأى عمر وكان صغيراً .

وقال أبو حاتم[2] : رآه على المنبر يَنْعِيَ النعمانَ بن مَقْرِنْ .

قال العراقي[3] : وأما سماعه من عثمانَ وعلي ، فإنه ممكن غير ممتنع ، لكن لم أر في الصحيح التصريح بسماعه منهما .

نعم في مسند أحمد[4] من رواية موسى بن وَردان ، سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت عثمان يقول : وهو يخطب على المنبر : كنت أَبْتاعُ الثمر من بطن الوادي من اليهود ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « إذا اشتريت فاكْتل » الحديث .

وهو عند ابن ماجه[5] بلفظ : عن ، دون التصريح بالسماع .

وفي المسند[6] أيضاً بسند جيد قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني شعيب أبو شيبة ، سمعت عطاء الخراساني يقول : سمعت سعيدَ بن المسيَب يقول[7] : رأيت عثمان قاعداً في المقاعد ، فدعا بطعام ما مسته النار ، فأكله ثم قام إلى الصلاة ، الحديث .

فثبت سماعَه من عثمان والله أعلم .

(وأما قيس : فسمعهم ، وروى عنهم ، ولم يشاركه في هذا أحد (ق ٢٠٧/ب) .

وقيل : لم يسمع عبد الرحمن) بن عوف ، قاله أبو داود[8] .

---

(١) رواية الدوري (٢٠٧/٢) .
(٢) الجرح والتعديل (٥٩/٤) والمراسيل ص : ٣٧ .
(٣) التقييد ص : ٣٢١ .
(٤) مسند أحمد (٦٢/١) وقال الهيثمي في المجمع (٩٨/٤) : إسناده حسن .
(٥) سنن ابن ماجه (٧٥٠/٢) ح ٢٢٣٠ .
(٦) مسند أحمد (٧٠/١) .
(٧) من قوله : « عثمان يقول وهو يخطب » إلى هنا سقط من ح ، ف .
(٨) سؤالات الآجري ص : ١١٣ .

.... وَيَلِيهِمْ الّذِينَ ولِدُوا في حَيَاةِ النَّبيّ ﷺ مِنْ أَوْلَادِ الصَّحَابةِ

(ويليهم) أي الطبقة الأولى (الذين ولدوا في حياة رسول الله ﷺ من أولاد الصحابة) ، كعبد الله بن أبي طلحة ، وأبي أمامة : سعد بن سهل بن حنيف ، وأبي إدريس الخولاني ، كذا قاله ابن الصلاح[١] .

و[٢]قال البلقيني[٣] : هذا كلام لا يستقيم لا معنى ولا نقلاً .

أما المعنى : فكيف يُجعَلُ من وُلِد في حياة رسول الله ﷺ يلي من وُلِدَ بعده ، والصواب أن يجعل هذا مقدماً ، وتلك الطبقة تليه .

وأما النقل : فلم يذكر الحاكم ذلك ، ولكنه عدّ المُخَضْرَمين ، ثم قال : ومن التابعين بعد المخضرمين[٤] طبقةٌ ولدوا في زمانه ﷺ ولم يسمعوا منه ، فذكر أبا أمامة ، ومحمد ابن أبي بكر الصديق ونحوهما ، ولم يذكر عبد الله بنَ أبي طلحة ولا أبا إدريس ، ثم إن الحاكم بعد ذكر الطبقة الأولى ، قال : والطبقة الثانية ، الأسود بن يزيد ، وعلقمة ابن قيس ، ومسروق ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد وغيرهم ، والطبقة الثالثة ، الشعبي ، وشُريح بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأقرانُهم ، ثم قال : وهم خمس عشرة طبقة : آخرهم من لقي أنسَ بنَ مالك من أهل البصرة ، وعبدَ الله ابن أبي أوفى من أهل الكوفة ، والسائِبَ بن يزيد من أهل المدينة ، وعبد الله ابن الحارث ابن جزءٍ من أهل الحجاز ، وأبا أمامة الباهلي من أهل الشام . انتهى .

فَلَمْ يَعُدَّ من الطبقات سوى الثلاثة الأولى والأخيرة .

وأما أولاد الصحابة فلم يذكرهم إلا بعد المُخَضْرَمِينَ ، فقدمه ابن الصلاح والمصنف هنا ، فحصل فيه وهْمٌ وإلباسٌ .

(١) علوم الحديث ص : ٣٠٣ .
(٢) ح بدون الواو .
(٣) محاسن الاصطلاح ص : ٤٤٦ .
(٤) من قوله « قال : ومن التابعين » إلى هنا سقط من ح ، ف .

وَمِنَ التَّابِعِينَ : المخَضْرَمونَ ، وَاحِدُهُمْ مُخَضْرَمٌ « بِفَتْحِ الرَّاءِ » وَهُوَ الَّذِي أدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَزَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَم وَلَم يَرهُ ....

(ومن التابعين : المخضرمون[١] ، واحدهم مخضرم « بفتح الراء » وهو الذي أدرك الجاهلية ، وزمن النبي ﷺ (ق ٢٠٨/أ) ، وأسلم ، ولم يره) ولا صحبة له .

هذا مصطلح أهل الحديث فيه ، لأنه متردد بين طبقتين لا يُدري من أيهما هو ، من قولهم : لحمٌ مخضرَم : لا يُدرى من ذكر هو[٢] ، أو أنثى ، كما في المحكم[٣] والصحاح[٤] .

وطعام مخضرم : ليس بحلو ولا مر ، حكاه ابن الأعرابي .

وقيل : من الخضرمة بمعنى القطع ، من خضرموا آذان الإبل ، قَطَعوها ، لأنه اِقْتَطَع عن الصحابة ، وإن عاصر لعدم الرؤية .

أو من قولهم : رجل مخضرم ناقص الحسب .

وقيل : ليس بكريم النسب .

وقيل : دعيّ .

وقيل : لا يعرف أبواه[٥] .

وقيل : والدته السراري ، لكونه ناقص الرتبة عن الصحابة لعدم الرؤية مع إمكانه .

وسواء أدرك في الجاهلية نصف عمره أم لا ، والمراد بإدراكها قال المصنف في شرح مسلم : ما قبل البعثة .

(١) ف « المخضرمين » .
(٢) لا يوجد في ف .
(٣) المحكم (٥/٢٠٠) .
(٤) الصحاح (٥/١٩١٤) .
(٥) ف « أبوه » .

....

قال العراقي[١] : وفيه نظر .

والظاهر إدراكُ قومِه ، أو غيرِهم على الكفر قبل فتح مكة . فإن العرب بعده[٢] بادروا إلى الإسلام وزال أمرُ الجاهلية ، وخطب ﷺ في الفتح بإبطال أمرها .

وقد ذَكَر مسلم في المخضرمين بَشير بنَ عمرو ، وإنما[٣] وُلِدَ بعدَ الهجرة .

أما المخضرم في اصطلاح أهل اللغة[٤] : فهو الذي عاش نصف عمره في الجاهلية ، ونصفه في الإسلام ، سواء أدرك الصحابةَ أم لا .

فَبَيْنَ الاصْطِلاحيْنِ عموم وخصوص من وجه ، فحكيم بن حزام مخضرم باصطلاح أهل اللغة ، لا الحديث .

وبشر بن عمرو مخضرم باصطلاح الحديث لا اللغة .

وحكى بعض أهل اللغة ، مخضرِم بالكسر .

وحكى ابن خلكان[٥] : محضرِم بالحاء المهملة ، والكسر أيضاً .

وحكى العسكري في الأوائل[٦] أن المخضرم من المعاني التي حَدَثَتْ في الإسلام ، وسميت بأسماء كانت في الجاهلية لمعان أخر ، ثم ذكر أن أصلَه مِنْ خَضْرَمتُ الغلامَ إذا ختنته ، والأذنَ إذا قطعت طَرَفها ، فكأنَ زمان الجاهلية قُطِعَ عليه ، أو من الإبل المخضرمة وهي[٧] التي (ق ٢٠٨/ب) تنجَبُ[٨] من العِرَاب واليمانية .

---

(١) التقييد والإيضاح ص : ٣٢٢ .
(٢) لا يوجد في ح .
(٣) لا يوجد في ح .
(٤) قال البغدادي في خزانة الأدب (٢٦٨/١) : وفي تعريفه اصطلاح اللغة نظر وتأمل .
(٥) وفيات الأعيان (٢١٥/٢) .
(٦) (٧٧/١) .
(٧) لا يوجد في ف .
(٨) ف « نتجت » .

.... وَعَدَّهُمْ مُسْلِمٌ عِشْرِينَ نَفْساً .
وَهُمْ أَكْثَرُ ، وَمِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْهُ : أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ وَالأَحْنَفُ .

قال : وهذا أعجب القولين إليّ .

(وعدهم مسلم) بن الحجاج فبلغ بهم (عشرين نفساً[1]) وهم :

أبو عمرو[2] ، وسعد بن إياس الشيباني ، وسويد بن غفلة ، وشريح بن هانىء ، ويُسَير بن عمرو بن جابر ، وعمرو بن ميمون الأودي ، والأسود بن يزيد النخعي ، والأسود بن هلال المحاربي ، والمعرور بن سويد ، وعبد خير بن يزيد الخَيواني ، وشبيل ابن عوف الأحمسي ، ومسعود بن حراش أخو ربعي ، ومالك بن عمير ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو رجاء العطاردي ، وغُنيم بن قيس ، وأبو رافع الصائغ ، وأبو الحلال العَتكي ، واسمه ربيعة بن زرارة ، وخالد بن عمير العدوي ، وثمامة بن حزن القُشيري ، وجبير بن نفير الحضرمي .

(وهم أكثر) من ذلك ، (وممن لم يذكره) مسلم :

(أبو مسلم) عبد الله بن ثُوَب بوزن عمر ، (الخولاني ، والأحنف) واسمه الضحاك ابن قيس ، وعبد الله بن عُكيم ، وعمرو بن عبد الله بن الأصم ، وأبو أمية الشعباني ، وأسلم مولى عمر ، وأويس القَرَني ، وأوسط البَجَلي ، وجبير بن الحويرث ، وجابر اليماني ، وشريح بن الحارث القاضي ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وعبد الرحمن بن عُسَيلة الصنابحي ، وعبد الرحمن بن غَنْم . وعبد الرحمن بن يربوع ، وعبيدة بن عمرو السلماني ، وعلقمة بن قيس بن أبي حازم ، وكعب الأحبار ، ومرة بن شراحيل ، ومسروق بن الأجدع ، وأبو صالح الأنماري .

قيل : وأبو عتبة الخولاني ، هذا ما ذكره العراقي .

---

(١) انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٤٤ .
(٢) ح « عمر » وهو خطأ .

وَمِنْ أَكَابِرِ التَّابِعينَ الفقهَاءُ السَّبعَة : ابْنُ المُسَيِّبِ ، وَالقاسِمُ بْنُ محمد ، وَعُرْوَةُ ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْد ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبدِ الرَّحْمنِ ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْن عُتْبَة ، وَسُلَيْمانُ بْنُ يَسَارٍ ، وَجَعلَ ابْنُ المُبَارَكِ سَالم بْنَ عَبْدِ اللهِ بَدَلَ أبي سَلَمَة ، وجَعَلَ أبو الزِّنَادِ بَدَلهما أَبَا بكْرِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

ومنهم من لم يذكره : الأحنف بن قيس الأسدي ، والأجدع بن مالك الهمداني والد مسروق ، وأبو رُهم أحزاب بن أسيد السمعي[1] ، وأرطأةَ بن سُهية – وهي أمه – وأبوه زفر بن عبد الله الغطفاني المزني ، وأرطأةَ المزني[2] جده عبد الله بن عوف[3] ، وأرطأة بن كعب الفزاري ، في خلائق آخرين .

ذكرهم شيخ الإسلام ابن حجر في كتاب (ق ٢٠٩/أ) الإصابة ، وأرجو أن أُفْرِدَهم[4] في مؤلَّفٍ إنْ شاءَ الله تعالى .

(ومن أكابر التابعين[5] الفقهاء السبعة) من أهل المدينة : سعيد (بن المسيب ، والقاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق ، (وعُروة) بن الزبير ، (وخارجة بن زيد) ابن ثابت ، (وأبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف ، (وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود ، (وسليمان بن يسار) الهلالي أبو أيوب ؛ هكذا عدهم أكثر علماء أهل الحجاز .

(وجعل ابن المبارك[6] : سالم بن عبد الله) بن عمر ، (بدل أبي سلمة .

وجعل أبو الزِناد[7] : بدلهما) أي سالم ، وأبي سلمة (أبا بكر بن عبد الرحمن) .

(١) ف « السهمي » .
(٢) « ابن الزبير » بدل « المزني » في ف .
(٣) ح « عون » .
(٤) ح ، ف « أحررهم » .
(٥) « الأكابر » بدل « أكابر التابعين » في ف .
(٦) أخرجه الفسوي في المعرفة (٤٧١/١) .
(٧) أخرجه الفسوي في المعرفة (٣٥٢/١) .

وَعَنْ أحمدَ بن حَنْبَل قَالَ : أَفْضَلُ التَّابعينَ ابنُ المُسَيِّب ، قِيلَ : فَعَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ ؟ فَقَالَ : هُوَ وَهمَا ، وَعَنْهُ : لَا أَعْلَمُ فِيهِمْ مِثْلَ أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ وَقَيْسٍ ، وَعَنْهُ : أَفْضَلُهُمْ قَيْس ، وَأَبُو عُثْمَانَ ، وَعَلْقَمَةُ ، وَمَسْرُوقٌ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ خَفِيفِ : أَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ : أَفْضَلُ التَّابِعِينَ ابْنُ المُسَيِّبِ ، وَأَهْلُ الكُوفَةِ أُوَيْسٌ ، وَالبَصْرَةِ : الْحَسَنُ .

وعدهم ابن المديني اثني عشر : ابن المسيب ، وأبو سلمة ، والقاسم ، وخارجة ، وأخوه إسماعيل ، وسالم ، وحمزة ، وزيد ، وعبيد الله ، وبلال بنو عبد الله بن عمر ، وأبان بن عثمان ، وقبيصة بن ذؤيب .

(وعن أحمد بن حنبل[1] قال : أفضل التابعين) سعيد (بن المسيب .

قيل) له : (فعلقمة ، والأسود قال : هو وهما .

وعنه) أيضاً (لا أعلم فيهم) أي التابعين (مثلَ أبي عثمان النهدي ، وقيسَ) بن أبي حازم .

(وعنه) أيضاً (أفضلهم : قيس ، وأبو عثمان) النهدي ، (وعلقمة ومسروق) .

وهؤلاء كانوا[2] فاضلين ، ومن عِلْيَة التابعين .

(وقال أبو عبد الله) محمد (بن خفيف) الشيرازي (أهل المدينة يقولون : أفضل التابعين ابن المسيب ، وأهل الكوفة) يقولون (أويس) القرني ، (و) أهل (البصرة) يقولون (الحسن) البصري .

واستحسنه ابن الصلاح[3] .

---

(١) تهذيب الكمال (٧٣/١١) .

(٢) ف « وكان هولاء » .

(٣) علوم الحديث ص : ٣٠٥ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ : سَيِّدَتَا التَّابِعِيَّاتِ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، وَتَلِيهِما أُمُّ الدَّرْدَاءِ ،..............................

وقال العراقي[١] : الصحيح بل الصواب ما ذهب إليه أهل الكوفة ، لما رَوىٰ مسلم في صحيحه[٢] عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن خير التابعين رجل يقال له : أويس » الحديث .

قال : (ق ٢٠٩/ب) فهذا قاطع للنزاع .

قال : وأما تفضيلُ أحمد لابن المسيب وغيره ، فلعله لم يبلغه الحديث ، أو لم يصح عنده ، أو أراد بالأفضلية في العلم لا الخيرية .

وقال البلقيني[٣] : الأحسنَ أن يقال : الأفضل من حيث الزهد والورع أويس ، ومن حيث حفظ الخبر والأثر سعيد .

وقال أحمد : ليس أحد أكثر فتوى في التابعين من الحسن وعطاء ، كان عطاء مفتي مكة ، والحسن مفتي البصرة .

(وقال) أبو بكر (بن أبي داود[٤] : سيدتا[٥] التابعيات حفصةُ بنتْ سيرين ، وعمرةَ بنتَ عبد الرحمن ، وتليهما أم الدرداء) الصغرىٰ هَجيمة ، ويقال : جُهيمة وليست كهما .

وقال إياس بن معاوية[٦] : ما أدركتُ أحداً أُفَضِّلُه على حفصة - يعني بنت سيرين - فقيل له : الحسن وابن سيرين ، فقال : أما أنا فما أُفَضِّلُ عليها أحداً .

---

(١) التقييد ص : ٣٢٦ .
(٢) صحيح مسلم (١٩٦٨/٤) ح ٢٥٤٢ .
(٣) محاسن الاصطلاح ص : ٤٥٦ .
(٤) تهذيب التهذيب (٤١٠/١٢) .
(٥) ف « سيدة نساء التابعين » .
(٦) تهذيب الكمال (١٥٢/٣٥) .

.... وَقَدْ عَدَّ قَوْمٌ طَبَقَةً فِي التَّابِعِينَ ، وَلَمْ يَلْقوا الصَّحَابَةَ ، وَطَبَقَةً وَهُمْ صَحَابَةٌ .

فَلْيُتَفَطَّن لِذَلِكَ .

(وقد عد قوم طبقة في التابعين و لم يلقوا الصحابة) فهم من[1] أتباع التابعين :

كإبراهيم بن سويد النخعي ، لم يُدرك أحداً من الصحابة ، وليس بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه .

وبكير بن أبي السَمِيط – بفتح السين وكسر الميم – لم يصح له عن أنس رواية ، إنما أسقط قتادة من الوسط .

ووقع لقوم عكس ذلك ؛ فعدوا طبقة من التابعين في أتباع التابعين ، لكون الغالب عليهم روايتهم عنهم : كأبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، لقي ابن عمر وأنساً .

(و) عد من[2] التابعين (طبقة ، وهم صحابة) إما غلطاً ، كالنعمان ، وسويد ابني مقَرّن ، عدهما الحاكم[3] في الإخوة من التابعين ، وهما صحابيان معروفان .

أو لكون ذلك الصحابي من صغار الصحابة ، يقارب التابعين في كون روايته أو غالبها عن الصحابة ، كما عد مسلم من[4] التابعين يوسف بن عبد الله بن سلام ، ومحمود بن لبيد .

ووقع لقوم عكس ذلك ، فعدوا بعض التابعين (ق ٢١٠/أ) من الصحابة .

وكثيراً ما يقع ذلك لمن يُرسل ، كما عد محمد بن الربيع الجيزي ، عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري ، ممن دخل مصر من الصحابة ، وليس منهم على الأصح ، (فليتفطن لذلك) وأمثاله .

(١) ح « في » .

(٢) ف « عد قوم في التابعين » .

(٣) علوم الحديث ص ١٥٤ .

(٤) ح « في » .

النوع الحادي والأربعون :

رِوَايَةُ الأكَابِرِ عَنِ الأصَاغِرِ .

فوائد

قال البلقيني[١] : أول التابعين موتاً أبو زيد معمر بن زيد ، قُتِلَ بخراسان .

وقيل : بأذربيجان سنة ثلاثين .

وآخرهم موتاً خلف[٢] بن خليفة سنة ثمانين ومائة .

تنبيه

أفرد الحاكم في علوم الحديث نوعاً من أنواع الحديث[٣] لأتباع التابعين ، وسيأتي في الأنواع المزيدة .

(النوع الحادي والأربعون : رواية الأكابر عن الأصاغر) والأصل فيه رواية النبي[٤] ﷺ عن تميم الداري حديث الجساسة ، وهي عند مسلم[٥] .

وروايته عن مالك بن مزرد ، وقيل : ابن مرارة ، وقيل : ابن مرة الرهاوي ، فيما أخرجه ابن منده في الصحابة بسنده ، عن زرعة بن سيف بن ذي يزن : أن النبي ﷺ كتب إليه كتاباً ، وأن مالك بن مزرد الرَهاوي قد حدثني أنك أسلمت وقاتلت المشركين ، فأبشر بخير ، الحديث .

---

(١) محاسن الاصطلاح ص : ٤٥٨ .

(٢) لا يصح عدّ خلف من التابعين ، واعتمد الناس في ذلك على قوله : « رأيت عمرو بن حريث صاحب النبي ﷺ وأنا يومئذ ابن ست سنين » وهذا القول منه خطأ سفيان بن عيينة ، وأحمد بن حنبل . انظر تفصيل ذلك في تهذيب الكمال (٨/٢٨٧) .

(٣) « من أنواع الحديث » سقط من ح .

(٤) لا يوجد في ف .

(٥) صحيح مسلم (٤/٢٢٦١) ح ٢٩٤٢ .

مِنْ فَائِدَتِهِ أَنْ لَا يَتَوَهَّمَ أَنَّ المَرْوِيَّ عَنْهُ أَكْبَرُ وَأَفْضَلُ لِكَوْنِهِ الأَغْلَبَ . ثُمَّ هُوَ أَقْسَامٌ : أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ الرَّاوِي أَكْبَرَ سِنّاً وَأَقْدَمَ طَبَقَةً كَالزُّهْرِي عَنْ مَالِكٍ ، وَكَالأَزْهَرِيِّ عَنِ الْخَطِيبِ . وَالثَّانِي : أَكْبَرَ قَدْراً ، كَحَافِظٍ عَالِمٍ عَنْ شَيْخٍ ، كَمَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ .

وَالثَّالِثُ : أَكْبَرُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ كَعَبْدِ الغَنِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ ، وَكَالبرْقَانِيِّ عَنِ

(من فائدته) أي فائدة معرفة هذا النوع (أن لا يتوهم أن المرويَّ عنه أفضل وأكبر) من الراوي ، (لكونه الأغلب) في ذلك ، تنزيلاً لأهل العلم منازلهم ، للأمر بذلك في حديث عائشة ، أخرجه أبو داود[1] وغيرُه .

ومنها أن لا يُظنَ أن في السند انقلاباً .

(ثم هو أقسام :

أحدها : أن يكون الراوي أكبر سناً ، وأقدم طبقة) من المروي عنه (كالزهري) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري في روايتهما (عن مالك) بن أنس .

(وكالأزهري) أبي القاسم عبيد الله بن أحمد في روايته (عن) تلميذه (الخطيب) البغدادي ، وهو إذ ذاك شاب .

(والثاني) أن يكون الراوي (أكبرَ قدراً) لا سناً (كحافظ عالم) روى (عن شيخ) مُسنّ لا علم عنده (كمالك) في روايته (عن عبد الله (ق ٢١٠/ب) بن دينار) .

وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه في روايتهما عن عبيد الله بن موسى العبسي .

(والثالث) أن يكون الراوي (أكبرَ) من المروي عنه (من الوجهين) معاً (كعبد الغني) بن سعيد الحافظ في روايته (عن) محمد بن علي (الصوري) تلميذه .

(وكالبرقاني) في روايته (عن الخطيب) .

---

(١) سنن أبي داود (١٧٣/٥) ح ٤٨٤٢ .

الْخَطِيبِ . وَمِنْهُ رِوَايَةُ الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ كَالْعَبَادِلَةِ وَغَيْرِهِمْ عَنْ كَعْب الأَحْبَار ، وَمِنْهُ رِوَايَةُ التَّابِعِيِّ عَنْ تَابِعِيِّهِ كَالزُّهْرِيِّ وَالأَنْصَارِيِّ عَنْ مَالِك وَكَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ لَيْسَ تَابِعِيًّا ، وَرَوَى عَنْهُ مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ ، وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ .

وكالخطيب في روايته عن ابن ماكولا .

(ومنه) أي من القسم الثالث من رواية الأكابر عن الأصاغر (رواية الصحابة عن التابعين ، كالعبادلة وغيرهم) من الصحابة ، كأبي هريرة ، ومعاوية ، وأنس في روايتهم (عن كعب الأحبار .

ومنه) أيضاً (رواية التابعين عن تابعيه ، كالزهري ، والأنصاري ، عن مالك .

وكعمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، (ليس تابعياً ، وروى عنه منهم) أي التابعين (أكثرَ من عشرين) نفساً فيما جمعهم الحافظ عبد الغني ابن سعيد في جزء له ، بلغ بهم تسعة وثلاثين .

(وقيل : أكثر من سبعين) قاله الحافظ أبو الفضل الطبسي[١] .

وعدهم الحافظ أبو الفضل العراقي[٢] نيفاً وخمسين : إبراهيم بن ميسرة ، وأيوب السَختياني ، وبكير بن الأشج ، وثابت بن عجلان[٣] ، وثابت البُناني ، وجرير بن حازم ، وحبان بن عطية[٤] ، وحبيب بن أبي موسى ، وحريز[٥] بن عثمان الرَّحَبي ، والحكم بن عتيبة ، وحُميد الطويل ، وداود بن قيس ، وداود بن أبي هند ، والزبير

---

(١) قال ابن الصلاح في المقدمة : قرأته بخطه ص : ٢٧٨ .

(٢) التقييد ص : ٣٣٢ .

(٣) « ثابت بن عجلان » لا يوجد في المطبوع من التقييد .

(٤) « حبان بن عطية » لا يوجد في المطبوع من التقييد .

(٥) تحرف في التقييد إلى « جرير » .

....

ابن عدي ، وسعيد بن أبي هلال ، و[١]سلمة بن دينار ، وأبو إسحاق سليمان[٢] الشيباني ، [وابنه سليمان بن أبي سليمان][٣] ، وسليمان الأعمش ، وعاصم الأحول[٤] ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي[٥] ، وعبد الله بن عون ، وعبد الله بن أبي مُليكة ، وعبد الرحمن بن حَرمَلة ، وعبد العزيز بن رفيع ، (ق ٢١١/أ) وعبدَ الملك بن جريج[٦] ، وعبد الله بن عمر العمري ، [وعطاء بن أبي رباح][٧] ، وعطاء بن السائب ، وعطاء الخراساني ، والعلاء بن الحارث الشامي[٨] ، وعلي بن الحكم البناني ، وعمرو بن دينار ، وأبو إسحاق عمرو السبيعي ، وقتادة ، [ومحمد ابن إسحاق ابن يسار ، ومحمد بن جحادة ، ومحمد بن عجلان][٩] ، وأبو الزبير محمد بن مسلم ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ومطر الوراق ، ومكحول ، وموسى ابن أبي عائشة ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت[١٠] ، وهشام بن عروة ، وهشام بن الغاز[١١] ، ووهب بن منبه ، [ويحيى بن سعيد][١٢] ، ويحيى بن أبي كثير ، ويزيد بن أبي حبيب[١٣] ،

(١) في التقييد « وأبو حازم » .
(٢) لا يوجد في التقييد .
(٣) الزيادة من التقييد .
(٤) في التقييد زيادة « قال عبد الغني : وفيه نظر » .
(٥) « عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي » لا يوجد في المطبوع من التقييد .
(٦) « عبد الملك بن جريج » لا يوجد في المطبوع من التقييد .
(٧) الزيادة من ح ، ف ، وهو موجود في التقييد .
(٨) « والعلاء بن الحارث الشامي » لا يوجد في المطبوع من التقييد .
(٩) ما بين المعقوفين لا يوجد في المطبوع من التقييد .
(١٠) « وأبو حنيفة النعمان بن ثابت » لا يوجد في المطبوع من التقييد .
(١١) « وهشام بن الغار » لا يوجد في المطبوع من التقييد .
(١٢) الزيادة من التقييد .
(١٣) في التقييد زيادة : « وقال عبد الغني بن سعيد بعد أن روى حديث يزيد بن حبيب هو بيزيد بن الهاد أشبه » .

النوع الثاني والأربعون :

الْمُدَبَّجُ وَرِوَايَةُ الْقَرِينِ : الْقَرِينَانِ هُمَا المُتَقَارِبَانِ فِي السِّنِّ وَالإِسْنَادِ ، وَرُبَّمَا اكْتَفَى الْحَاكِمُ بِالإِسْنَادِ ، فَإِنْ رَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ كَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، ....

ويزيد بن الهاد ، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح[1] .

وما جزم به المصنف كابن الصلاح من كونه ليس تابعاً ، تبعا فيه عبد الغني ، وأبا بكر النقاش[2] .

ورده الحافظ أبو الفضل العراقي[3] ، وقبله المزي[4] ، وقال : قد سمع من غير واحد من الصحابة ، منهم زينب بنت أبي سلمة ، والرُبَيِّع بنت مُعوِّذ بن عفراء ، وهما صحابيتان .

(النوع الثاني والأربعون : المدبـج ورواية القرين) عن القرين .

ومن فوائد معرفة هذا النوع : أن لا يظن الزيادة في الإسناد أو إبدال عن بالواو .

(القرينان : هما المتقاربان في السن والإسناد ، وربما اكتفى الحاكم بالإسناد) أي بالتقارب فيه ، وإن لم يتقاربا في السن .

(فإن روى كل واحد منهما عن صاحبه كعائشة ، وأبي هريرة) في الصحابة ، والزهري ، وأبي[5] الزبير ....

---

(١) « يزيد بن الهاد ، وعطاء بن عطاء بن أبي رباح » لا يوجد في المطبوع من التقييد .

(٢) قال الدارقطني (تهذيب الكمال ٧٣/٢٢) : سمعت أبا بكر النقاش يقول : عمرو بن شعيب ليس من التابعين ، وقد روى عنه عشرون من التابعين .

(٣) التقييد ص : ٣٣٢ .

(٤) تهذيب الكمال (٧٣/٢٢) : قال المزي بعد أن نقل عن الدارقطني ، قول النقاش : وكأن الدارقطني قد وافقه على أنه ليس من التابعين ، وليس كذلك ، فإنه قد سمع من زينب بنت أبي سلمة ، ومن الربيع بنت معوذ بن عفراء ، ولهما صحبة .

(٥) ف « ابن » .

وَمَالِك ، وَالأَوْزَاعِي فَهُوَ المُدَبَّج .

.... في الأتباع[١] ، (ومالك ، والأوزاعي) في أتباعهم (فهو المدبـج) – بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة وآخره جيم – .

قال العراقي[٢] : وأول من سماه بذلك الدارقطني فيما أعلم .

قال : إلا أنه لم يقيده بكونهما قرينين ، بل كلُ اثنين روى كل منهما عن الآخر يسمى بذلك ، وإن كان أحدهما أكبر ، (ق ٢١١/ب) وذكر منه رواية النبي ﷺ عن أبي بكر ، وعمر ، وسعد بن عبادة ، وروايتُهُم عنه ، ورواية عمر ، عن كعب ، وكعب عنه .

وبذلك يندفع اعتراضُ ابن الصلاح[٣] على الحاكم[٤] في ذكره في هذا روايةَ أحمد ، عن عبد العزيز ، وعبد الرزاق عنه ؛ لأنه ماشٍ على ما قاله شيخه ، ونقله عنه .

ثم وجه التسمية ، قال العراقي[٥] : لم أر من تعرض لها ، قال : إلا أن الظاهر أنه سُميَ به لحسنه ، لأنه لغة : المُزَيّنُ ، والرواية كذلك إنما تقع لنكتة يعدل فيها عن العلو إلى المساواة ، أو النزول ، فيَحصَلُ للإسناد بذلك تزيين .

قال : ويحتمل أن يكون سمي بذلك لنزول الإسناد ، فيكون ذمًّا ، من قولهم رجل مدبـج : قبيح الوجه والهامة ، حكاه صاحب المحكم[٦] .

وقد قال ابن المديني[٧] والمستملي : النزول شُؤمٌ .

(١) ف « التابعين » .
(٢) التقييد ص : ٣٣٤ .
(٣) علوم الحديث ص : ٢٧٨ .
(٤) معرفة علوم الحديث ص : ٢١٦ .
(٥) التقييد ص : ٣٣٤ .
(٦) المحكم (٧/٢٤٤) .
(٧) رواه الخطيب في الجامع (١/١٢٣) ، وابن القيسراني في مسألة العلو والنزول ص : ٥٦ .

....

وقال ابن معين[١] : الإسناد النازل حَدرة[٢] في الوجه .

قال : وفيه بعد ، والظاهر[٣] الأول .

قال : ويحتمل أن يقال : إن القرينين الواقعين في المدبـج في طبقة واحدة بمنزلة واحدة تشبهاً بالخدين ، إذ يقال لهما : الديباجتان ، كما قاله الجوهري[٤] غيره .

قال : وهذا المعنى متوجه[٥] على ما قاله ابن الصلاح[٦] ، والحاكم[٧] : إن المدبـج مُختص بالقرينين .

وجزم بهذا المأخذ في شرح النخبة[٨] ، فإنه قال : لو روى الشيخ عن تلميذه ، فهل يسمى مدبجاً ؟ فيه بحث ، والظاهر : لا ، لأنه من رواية الأكابر عن الأصاغر ، والتدبيج مأخوذ من ديباجتي الوجه ، فيقتضي أن يكون مستوياً من الجانبين .

أما رواية القرين عن قرينه من غير أن يعلم رواية الآخر[٩] عنه ، فلا يسمى مدبجاً ، كرواية زائدة بن قدامة ، عن زهير بن معاوية ، ولا يعلم لزهير رواية عنه .

وأما تمثيل ابن الصلاح[١٠] برواية التيمي عن مِسْعر ، وقوله : ولا يعلم لمسعر رواية عنه .

---

(١) رواه الخطيب في الجامع (١/١٢٣) ، وابن القيسراني في مسألة العلو والنزول ص : ٥٥ .
(٢) ح « خدرة » ، ف « قرحه » وكذا الجامع ، ومسألة العلو والنزول .
(٣) ف « فالظاهر » .
(٤) الصحاح (١/٣١٢) .
(٥) ف « متجه » .
(٦) علوم الحديث ص : ٢٧٩ .
(٧) معرفة علوم الحديث ص : ٢١٥ .
(٨) نزهة النظر ص : ٦٠ .
(٩) ح « الأخير » .
(١٠) علوم الحديث ص : ٢٧٩ . قلت : هذا قول الحاكم كما في معرفة علوم الحديث ص ٢٢٠ .

النوع الثالث والأربعون :

مَعْرِفَةُ الإِخْوَةِ : هُوَ إِحْدَى مَعَارِفِهِمْ ، أَفْرَدَهُ بالتَّصْنِيفِ ابْنُ المَدِينيّ ثمَّ النَّسَائِي ، ثمَّ السَّرَّاجُ وَغيرهم .

فاعترض بأنه أيضاً روى عنه ، فيما ذكره الدارقطني (ق ٢١٢/أ) في المدبج .

وتمثيل الحاكم[١] برواية يزيد بن الهاد ، عن إبراهيم بن سعد ، وسليمان بن طرخان ، عن رقبة بن مُصقَلة ، وقوله : لا أعلم لابن سعد ، ورقبة روايةً عن يزيد وسليمان .

فاعترض أيضاً بوجودها ، فرواية ابن سعد ، عن يزيد في صحيح مسلم ، والنسائي[٢] ، ورواية رقبة ، عن سليمان في المدبج للدارقطني .

لطيفة

قد يجتمع جماعة من الأقران في حديث ، كما روى أحمد بن حنبل ، عن أبي خيثمة زهير بن حرب ، عن يحيى بن معين ، عن علي بن المديني ، عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة ، عن عائشة[٣] قالت : كنَ أزواج النبي ﷺ يأخذن من شعورهنَ حتى يكون كالوفرة .

فأحمد ، والأربعة فوقه خمستهم أقران .

(النوع الثالث والأربعون : معرفة الإخوة) والأخوات (هو إحدى معارفهم أفرده بالتصنيف) علي ، (ابن المديني ، ثم النسائي ، ثم) أبو العباس (السرَّاج وغيرهم) ، كمسلم وأبي داود .

---

(١) معرفة علوم الحديث ص : ٢٢٠ .

(٢) رمز لهما المزي في تهذيب الكمال (٢/٨٨) .

(٣) لفظ الحديث عن عبيد الله بن معاذ العنبري به مثله في صحيح مسلم (١/٢٥٦) ح ٣٢٠ .

مِثَالُ الأَخَوَيْنِ فِي الصَّحَابَةِ : عُمَر وَزَيْدٌ ، ابْنَا الْخَطَّابِ ، وَعَبْدُ اللهِ وَعُتْبَةُ ، ابنَا مَسْعُودٍ .

وَمِنَ التَّابِعِينَ : عَمْرو وَأَرْقَمُ ابْنَا شُرَحْبِيلَ . وَفِي الثَّلَاثَةِ : عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ

ومن فوائده : أنه لا يظن من ليس بأخ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب .

(مثال الأخوين في الصحابة : عمر ، وزيد ابنا الخطاب) هذا المثال مزيد على ابن الصلاح .

(وعبد الله ، وعتبة ابنا مسعود[١]) .

وزيد ، ويزيد[٢] ابنا ثابت[٣] .

وعمرو ، وهشام ابنا العاص[٤] .

(ومن التابعين : عمرو ، وأرقم ابنا شرحبيل) كلاهما من أفاضل أصحاب ابن مسعود .

ثم قال ابن الصلاح[٥] : هزيل بن شرحبيل ، وأرقم أخوان[٦] آخران من أصحابه أيضاً .

واعترض بأن جعله أرقم اثنين ، أحدهما أخو عمرو ، والآخر أخو هزيل ليس بصحيح ، وإنما اختلف أهل التاريخ والأنساب في أن الثلاثة إخوة ، أو ليس عمرو أخاً لهما ، فذهب ابن عبد البر[٧] إلى الأول .

---

(١) تسمية الأخوة لأبي داود ص : ١٦٣ .

(٢) ح « مزيد » .

(٣) الإخوة والأخوات لابن المديني ص : ٨٨ — ٨٩ ، وتسمية الأخوة لأبي داود ص ١٦٧ .

(٤) تسمية الأخوة لأبي داود ص ١٦٥ .

(٥) علوم الحديث ص : ٢٧٨ .

(٦) الإخوة والأخوات لابن المديني ص : ١٠٧ ، وتسمية الأخوة لأبي داود ص : ٢٢٦ .

(٧) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٥١٩/٢) (ترجمة عمرو بن شرحبيل) له صحبة لا أقف على نسبه ، وليس هو عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة صاحب ابن مسعود .

وَعَقِيلٌ بَنو أبي طالِبٍ . وَسَهْلٌ وَعَبَّادٌ وَعُثمان بَنُو حُنَيْفٍ . وفي غَيْرِ الصَّحَابَة عَمْرو وعُمَرُ وَشُعَيْبٌ بَنُو شُعَيْبٍ . وفي الأَرْبَعَةِ : سُهَيْل . وَعَبْدُ اللهِ . ومحمدٌ .

والصحيح الذي عليه الجمهور الثاني أن أرقم ، وهذيلاً أخوان فقط ، وهو الذي اقتصر عليه (ق ٢١٢/ب) البخاري ، وابن أبي حاتم ، وحكاه عن أبيه ، وعن أبي زرعة ، وابن حبان ، والحاكم .

وجزم به المزي في التهذيب ، ورد على ابن عبد البر بأن عمرو بن شرحبيل همداني ، وأرقم ، وهزيل أوديان[1] ، ولا يجتمع همدان في أود[2] .

[3]فما ذكره ابن الصلاح لا يتأتى على قول الجمهور ، ولا قول ابن عبد البر .

وكذلك ما صنعه المصنف وإن حذف هزيلاً ، لأنه على قول ابن عبد البر يعد في الثلاثة ، لا في الأخوين .

(و) مثاله (في الثلاثة) في الصحابة (علي ، وجعفر ، وعقيل بنو أبي طالب) هذا المثال مزيد على ابن الصلاح .

(وسهل ، وعثمان ، وعباد) بالفتح والتشديد (بنو حنيف .

وفي غير الصحابة) في التابعين : أبان ، وسعيد ، وعمرو أولاد عثمان .

وبعدهم (عَمْرو) بالفتح ، (وعُمَر) بالضم ، (وشعيب بنو شعيب) بن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن العاص .

(و) مثاله (في الأربعة) من[4] الصحابة عبد الرحمن ، ومحمد ، وعائشة ، وأسماء أولاد أبي بكر الصديق ، ذكره البلقيني[5] .

---

(١) ف « أزديان » .
(٢) ف « أزد » .
(٣) ف زيادة « قال العراقي » .
(٤) ح ، ف « في » .
(٥) محاسن الاصطلاح ص : ٤٦٧ .

وصَالِح بَنُو أبي صالح . وفي الْخَمْسَةِ : سُفْيَانُ وَآدَمُ . وعِمْرَانُ . ومحمد . بَنُو عُيَيْنَةَ . حَدَّثُوا كلهُمْ . وفي السِّتَّةِ : محمدٌ . وأنَسٌ . ويَحْيَى . ومَعْبَد . وحَفْصَةُ . وكَرِيمَةُ بَنُو سِيرِينَ . وذَكَرَ بَعْضُهُمْ خالِداً بَدَلَ كَرِيمَة . وَرَوَى

وفي التابعين عروة ، وحمزة ، ويعقوب ، والعفار[1] أولاد المغيرة بن شعبة .

وبعدهم (سهيل ، وعبد الله ، ومحمد ، وصالح بنو أبي صالح) السمان .

وأما قول ابن عدي : إنه ليس في ولد أبي صالح محمد ، وإنما هم سهيل ويحيى وعباد وعبد الله وصالح .

فوهم كما قال العراقي[2] : حيث أبدل محمداً بيحيى ، وجعل عباداً ، وعبد الله اثنين ، وإنما هو لقبه .

(و) مثاله (في الخمسة) لم أقف عليه في الصحابة ، وفي التابعين : موسى ، وعيسى ، ويحيى ، وعمران ، وعائشة أولاد طلحة بن عبيد الله .

وبعدهم (سفيان ، وآدم ، وعمران ، ومحمد ، وإبراهيم بنو عيينة حدثوا كلهم) وأجلهم سفيان .

وقيل : إنهم عشرة إلا في الخمسة الآخرين لم يحدثوا ، وسمي منهم أحمد ، ومخلد .

(و) مثاله (في الستة) لم أقف عليه في الصحابة ، وفي التابعين (محمد ، وأنس ، ويحيى ، ومعبد ، وحفصة (ق ٢١٣/أ) ، وكريمة بنو سيرين) هكذا سماهم ابن معين ، والنسائي ، والحاكم[3] .

(وذكر بعضهم) وهو أبو علي الحافظ[4] (خالداً بدل كريمة) .

---

(١) ف « والغفار » .
(٢) التبصرة (٧٢/٣) .
(٣) معرفة علوم الحديث ص : ١٥٣ .
(٤) ذكره ابن الصلاح بسنده من تاريخ نيسابور عن الحاكم عن أبي علي ص : ٢٨٠ .

محمد عَنْ يَحْيَى عَنْ أَنسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ حَدِيثاً ، وَهَذِهِ لَطِيفَةٌ غَرِيبَةٌ ثَلاثَةُ إِخْوَة رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَفي السَّبْعَةِ : نعْمانُ ، وَمعْقِلٌ ، وَعَقِيلٌ ، وَسُوَيْدٌ ، وَسِنَانٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ....

وزاد ابن سعد فيهم عمرة ، وسودة .

قال العراقي[1] : ولا رواية لهما ، فلا يردان .

وفي المعارف[2] لابن قتيبة : ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولداً من أمهات الأولاد[3] .

(وروى محمد) بن سيرين ، (عن) أخيه (يحيى ، عن) أخيه (أنس ، عن) مولاه (أنس بن مالك حديثاً) وهو : أن رسول الله ﷺ قال : « لبيك حجاً حقاً[4] تعبداً ورقاً » .

أخرجه الدارقطني في العلل من رواية هشام بن حسان عنه[5] .

(وهذه لطيفة غريبة : ثلاثة إخوة روى بعضهم ، عن بعض) في إسناد واحد ، وذكر ابن طاهر أن هذا الحديث رواه محمد ، عن أخيه يحيى ، عن أخيه سعيد ، عن أخيه أنس ، وهو في جزء أبي الغنائم النرسي[6] فعلى هذا اجتمعوا أربعة في إسناد .

(و) مثاله (في السبعة : النعمان ، ومعقل ، وعقيل ، وسويد ، وسنان ، وعبد

(١) التقييد ص : ٣٤٠ .

(٢) المعارف ص : ٢٥٢ .

(٣) ف « أولاد » .

(٤) ف « حقاً حقاً » .

(٥) قال العراقي في التقييد ص : ٣٤٠ : ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه وقال : إن الصحيح ما رواه حماد بن زيد ، ويحيى القطان ، عن يحيى بن سيرين ، عن أنس بن مالك قوله وفعله .

(٦) جزء في انتخاب الصدري على أبي عبد الله العلوي (ق ١٣٣/ب) ، وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص : ٧٠٣ .

.... وَسَابِعٌ لَمْ يُسَمّ ، بَنُو مُقَرِّن صَحَابَةٌ
مُهَاجِرُونَ لَمْ يُشَارِكْهُمْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : شَهِدُوا الخَنْدَقَ .

الرحمن ، وسابع لم يسم) كذا قال ابن الصلاح[1] .

وقد سماه ابن فتحون في ذيل الاستيعاب : عبد الله (بنو مقرن) وكلهم (صحابة مهاجرون لم يشاركهم أحد) في هذه المكرمة من كونهم سبعة هاجروا ، وصحبوا ، (وقيل : شهدوا الخندق) .

ومثاله في التابعين ، سالم ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وحمزة ، وورش ، وواقد ، وعبد الرحمن أولاد عبد الله بن عمر .

تنبيهات

أحدها : ما ذكره ابن الصلاح ، من كون بني مقرن سبعة .

اعترض عليه بأن ابن عبد البر زاد فيهم ضراراً ، ونعيماً ، وحكى غيره أن أولاد مقرن عشرة ، فالمثال الصحيح[2] أولاد عفراء : معاذ ، ومعوذ ، وأنس ، وخالد ، وعاقل ، وعامر ، وعوف ، كلهم شهدوا بدراً .

والثاني : أن قوله (ق ٢١٣/ب) لم يشاركهم أحد في الهجرة والصحبة ، والعدد ذكره أيضاً ابن عبد البر وجماعة .

واعترض بأولاد الحارث بن قيس السهمي ، كلهم هاجروا ، وصحبوا ، وهم سبعة ، أو تسعة : بشر ، وتميم[3] ، والحارث ، والحجاج ، والسائب ، وسعيد ، وعبد الله ، ومعمر ، وأبو قيس ، وهم أشرف نسباً في الجاهلية والإسلام من بني مقرن .

وزادوا عليهم بأن استشهد منهم سبعة في سبيل الله .

---

(١) علوم الحديث ص ٢٨١ .
(٢) ذكرهم ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص : ٦٩٩ .
(٣) ف « نعيم » .

....

الثالث : مثال الثمانية في الصحابة أسماء ، وحمران ، وخراش ، وذؤيب ، وسلمة ، وفضالة ، ومالك ، وهند بنو حارثة بن سعد ، شهدوا بيعة الرضوان بالحديبية ، ولم يشهد البيعة أحد بعددهم .

وفي التابعين : أولاد سعد بن أبي وقاص : مصعب ، وعامر ، ومحمد ، وإبراهيم ، وعمرة ، ويحيى ، وإسحاق ، وعائشة .

ومثال التسعة في الصحابة ، أولاد الحارث المتقدمين .

وفي التابعين أولاد أبي بكرة : عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد العزيز ، ومسلم ، ورواد ، ويزيد ، وعتبة ، وكبشة .

ومثال العشرة من[1] الصحابة ، أولاد العباس : عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن ، والفضل ، وقثم ، ومعبد ، وعون ، والحارث ، وكثير ، وتمام ، وهو أصغرهم .

قال ابن عبد البر : لكل ولد العباس رؤية والصحبة للفضل ، وعبد الله .

وفي التابعين : أولاد أنس الذين رووا فقط : النضر ، وموسى ، وعبيد الله ، وزيد ، وأبو بكر ، وعمر ، ومالك ، وثمامة ، ومعبد .

ومثال الاثني عشر في الصحابة ، أولاد عبد الله بن أبي طلحة : إبراهيم ، وإسحاق ، وإسماعيل ، وزيد ، وعبد الله ، وعمارة ، وعمر ، وعميرة[2] ، والقاسم ، ومحمد ، ويعقوب ، ومعمر .

ومثال الثلاثة عشر ، أو الأربعة عشر أولاد العباس المذكور ، وله أربع إناث ، أو ثلاث : أم كلثوم ، وأم حبيب ، وأميمة ، وأم تميم[3] .

---

(١) ح « في » .
(٢) ف « عمير » .
(٣) ف « قثيم » .

النوع الرابع والأربعون :

رِوَايَةُ الآبَاءِ عَنِ الأَبْنَاءِ لِلْخَطِيبِ فِيهِ كِتَابٌ فِيهِ عَن العَبَّاسِ عَنِ ابْنِهِ الفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ بالمُزْدَلِفَةِ . وَعَنْ وائِلِ بْنِ دَاوُدَ عَنِ ابْنِهِ بكْرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدِيثاً وعَنْ مُعْتَمِرِ بن سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبي قَالَ : حَدَّثْتَنِي أَنْتَ عَنِّي عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : ويْحَ كَلِمَةُ رَحمَة ، وَهَذَا طَرِيقٌ يَجْمَعُ

(النوع الرابع والأربعون : (ق ٢١٤/أ) رواية الآباء عن الأبناء :

للخطيب فيه كتاب) روى (فيه ، عن العباس) بن عبد المطلب ، (عن ابنه الفضل ، أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين بالمزدلفة[١]) .

وروى فيه (عن وائل بن داود[٢] ، عن ابنه بكر ، عن الزهري حديثاً) ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً[٣] : « أخروا الأحمال فإن اليد معلقة والرجل موثقة » .

وأورد أصحاب السنن الأربعة[٤] من طريقه ، عن الزهري ، عن أنس ، أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر .

(و) روى فيه (عن معتمر بن سليمان) التيمي ، (قال حدثني أبي قال : حدثتَني أنت عني ، عن أيوب) السختياني ، (عن الحسن[٥] قال : ويحُ كلمة رحمة) .

---

(١) انظر : تلقيح فهوم أهل الأثر ص : ٧٠٤ . والجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ثابت بحديث متفق عليه من غير هذا الوجه .

(٢) ح « داود بن وائل » .

(٣) أخرجه المخلص في الفوائد المنتقاة (ق ٩/ب) .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١٢٦/٤) ح ٣٧٤٤ ، والترمذي في سننه (٣٩٤/٣) ح ١٠٩٥ ، والنسائي في سننه (١٣٤/٦) ح ٣٣٨٢ ، وابن ماجه في سننه (٦١٥/١) ح ١٩٠٩ .

(٥) مقدمة الكامل ص : ١٦٨ .

أَنْوَاعاً بَيَّنْتُهَا فِي الْكَبِيرِ .

قال المصنف كابن الصلاح[١] : (وهذا) مثال (طريف يجمع أنواعاً) .

قال المصنف : (بينتها في الكبير) أي في الإرشاد[٢] .

وقال فيه : منها رواية الأب ، عن ابنه ، ورواية الأكبر ، عن الأصغر ، ورواية التابعي ، عن تابعيه ، ورواية ثلاثة تابعين بعضهم عن بعض ، وأنه حدث غير[٣] واحد عن نفسه .

قال[٤] : وهذا في غاية من الحسن والغرابة ، ويَبعُد أن يوجد مجموع هذا في حديث . انتهى .

وقد أورده أي الخطيب في كتابه : رواية الآباء ، عن الأبناء ، عن الأبناء ، وفي ~~كتاب : من حديث~~ ونسي .

وأورده في كتاب : من حدث ونسي ، من طريق أخرى ، عن يحيى بن معين ، عن معتمر بن سليمان قال : حدثني مُنقِذ ، قال : حدثتني أنت عني ، عن أيوب فذكره .

وقال : هكذا روى الحديث يحيى بن مَعين ، عن معتمر ، عن منقذ ، عن نفسه ، ثم رجع عن ذلك فرواه عن معتمر ، عن أبيه ، عن نفسه ، ورواه صالح بن حاتم بن وردان ، ونعيم بن حماد كلاهما عن معتمر ، عن رجل غير مسمى .

وقال نعيم : قلت لمعتمر : من الرجل ؟ فقال : ابن المبارك .

فوائد

روى أنس بن مالك (ق ٢١٤/ب) عن ابنه غير مسمى حديثاً ، وزكريا بن أبي

(١) علوم الحديث ص : ٣١٣ .
(٢) (٦٣٣/٢) .
(٣) لا يوجد في ف ، ح « عن » .
(٤) ح « وقال » .

....

زائدة عن ابنه حديثاً ، ويونس بن أبي إسحاق عن ابنه إسرائيل حديثاً ، وأبو بكر بن عياش عن ابنه إبراهيم حديثاً ، وشَجاعُ بن الوليد عن ابنه أبي هشام الوليد حديثاً ، وعمر بن يونس اليمامي عن ابنه محمد حديثاً ، وسعيد بن الحكم المصري عن ابنه محمد حديثاً ، وإسحاق بنُ البهلول عن ابنه يعقوب حديثين ، ويحيى بن جعفر بن أعين عن ابنه الحسين حديثين ، وأبو داود صاحب السنن عن ابنه أبي بكر حديثين ، والحسن ابن سفيان عن ابنه أبي بكر حديثين .

قال ابن الصلاح : وأكثر ما رويناه لأب عن ابنه ما في كتاب الخطيب عن حفص الدوري المقرىء ، عن ابنه أبي جعفر محمد ، ستة عشر حديثاً أو نحو ذلك .

قال : وأما الحديث الذي رويناه ، عن أبي بكر الصديق ، عن ابنته[1] عائشة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في الحبة السوداء : « شفاء من كل داء » .

فهو غلط ممن رواه[2] ، إنما هو عن أبي بكر بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن عائشة ، كما رواه البخاري في صحيحه[3] .

قال العراقي[4] : لكن ذكر ابن الجوزي[5] : أن الصديق روى ، عن ابنته عائشة

---

(١) لا يوجد في ح ، ف .

(٢) الراوي هو إسحاق بن إبراهيم الوراق المعروف بالمنخَنيقي ، فقال في روايته : عن خالد بن سعد ، عن غالب بن أبجُر ، عن أبي بكر الصديق عن عائشة ، واختصر القصةَ ، قال الحافظ في الفتح : وبسياقها يتبين الصواب ، قال الخطيب : وقوله في السند : « عن غالب بن أبجر » وهمٌ ، فليس لغالب فيه رواية ، وإنّما سمعه خالد مع غالب من أبي بكر بن أبي عتيق ، قال : وأبو بكر بن أبي عتيق هذا ، هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . فتح الباري (١٠/١٤٤) .

(٣) صحيح البخاري (١٠/١٤٣) ح ٥٦٨٨ .

(٤) التقييد ص : ٣٤٦ .

(٥) في تلقيح فهوم أهل الأثر ص : ٧٠٤ .

النوع الخامس والأربعون :

رِوَايةُ الأبنَاءِ عَنْ آبائِهِمْ ، لأبي نَصْر الوَائِلِيِّ فِيهِ كِتَابٌ ، وأهمُّهُ مَا لَمْ يُسَمَّ فِيهِ الأبُ والجدُّ .

حديثين ، وروت عنها أمُ رومان أمهُا حديثين .

قال البلقيني[١] : فإن كان ابن الجوزي أخذ رواية الصديق من ذلك الحديث[٢] فقد تبين أنه وَهِم .

قال : وذكر[٣] روايةَ العباس ، وحمزة ، عن ابن أخيهما رسول الله ﷺ ، والعم بمنزلة الأب .

قال : وفي هذا التمثيل نظر .

قال : وروى مصعب بن عبد الله الزبيري[٤] عن ابن أخيه الزبير بن بَكّار[٥] ، وإسحاق بن حنبل عن ابن أخيه الإمام أحمد[٦] ، وروى مالك عن ابن أخيه إسماعيل ابن عبدِ الله عن[٧] أبي أوَيس .

قلت : ومن ألطف هذا النوع رواية أبي طالب (ق ٢١٥/أ) عن النبي ﷺ .

(النوع الخامس والأربعون : رواية الأبناء عن آبائهم ، لأبي نصر الوائلي[٨] فيه كتاب وأهمه ما لم يسم فيه الأب والجد) ، فيحتاج إلى معرفة اسمه .

---

(١) محاسن الاصطلاح ص : ٤٧٩ .

(٢) يشير إلى الحديث الذي أخرجه ابن منده في المستخرج : أبو بكر الصديق عن عائشة . محاسن الاصطلاح ص ٤٧٨ .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ص : ٧٠٦ .

(٤) ح « مصعب الزبيري » .

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر ص : ٧٠٦ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) ح « ابن » .

(٨) ف « الوائلي » .

وَهُوَ نَوْعَانِ : أَحَدُهُمَا : عَنْ أَبِيهِ فَحَسْبُ ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَالثَّانِي : عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ كَعَمْرو بنِ شُعَيبِ بنِ عَبْد اللهِ بنِ عَمْرو بنِ الْعَاص عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ لَهُ هَكَذَا نُسْخَةٌ كَبِيرَةٌ أَكْثَرُهَا فِقْهِيَّاتٌ جِيَادٌ ، وَاحتَجَّ

(وهو نوعان :

أحدهما) رواية الرجل (عن أبيه فحَسبُ ، وهو كثير) كرواية أبي العشراء الدارمي ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، وهو[1] في السنن الأربعة ، ولم يسم أبوه ، واختلف فيه ، وسيأتي .

(والثاني) : روايته[2] ، (عن أبيه ، عن جده) .

قال ابن الصلاح[3] : حدثني أبو المظفر السمعاني ، عن أبي النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار قال : سمعت السيد أبا القاسم منصور بن محمد العلوي يقول : الإسناد بعضه عوال وبعضه معالي[4] ، وقول الرجل : حدثني أبي عن جدي من المعالي .

وقال الحاكم في المدخل[5] : سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ يقول : حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان العُطار ، ثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة ، سمعت أبي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول في قوله تعالى : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾[6] قال : قول الرجل : حدثني أبي عن جدي .

وألف فيه الحافظ أبو سعيد العلائي « الوشي المُعلم » .

ثم تارة يريد بالجد ، أبا الأب ، وتارة يريد الأعلى ، فيكون جداً للأب ، (كعمرو

(١) ح ، ف « وهي » .
(٢) لا يوجد في ف .
(٣) علوم الحديث ص : ٢٨٥ ، ورواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص : ٣٩ .
(٤) ح « معال » .
(٥) ص : ٢٧ .
(٦) سورة الزخرف ، آية ٤٤ .

بِهِ هَكَذَا أَكْثَرُ المحدِّثِينَ حَمْلاً لجَدِّهِ عَلَى عَبْدِ اللهِ دُونَ مُحَمَّد التَّابِعيِّ .

ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبيه ، عن جده له هكذا نسخةٌ كبيرة أكثرها فقهيات جياد ، واحتج به هكذا أكثر المحدثين) إذا صح السند إليه .

قال البخاري[١] : رأيت أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وإسحاق بن راهويه ، وأبا عبيدة وعامةَ أصحابنا يحتجون بحديثه ، ما تركَه أحدٌ من المسلمين .

قال البخاري : مَن الناسَ بعدَهم ؟ وزاد مرةً : والحميديُ .

وقال اجتمع (ق ٢١٥/ب) علي ، ويحيى بن معين ، وأحمد ، وأبو خيثمة وشيوخ من أهل العلم ، فتذاكروا حديث عمرو بن شعيب فثبّتوه ، وذكروا أنه حجة .

وقال أحمد بن سعيد الدارمي : احتج أصحابنا بحديثه .

قال المصنف في شرح المهذب : وهو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث ، وهم أهل هذا الفن وعنهم يؤخذ .

(حملاً لجده على عبد الله) الصحابي (دون محمد التابعي) ، لما ظهر لهم في[٢] إطلاقه ذلك ، وسماع شعيب من عبد الله ثابت[٣] ، وقد أبطل الدارقطني وغيرُه إنكار ابن حِبان ذلك .

وحكى الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه[٤] قال : عمرو بن شعيب ، عن

---

(١) هذا القول من البخاري رواه الترمذي كما في السير (٥/١٦٧) ، وأجاب عنه الذهبي بقوله : أستبعد صدور هذه الألفاظ من البخاري ، أخاف أن يكون أبو عيسى وهم ، وإلا فالبخاري لا يعرج على عمرو ، أفتراه يقول : فمن الناس بعدهم ، ثم لا يحتج به أصلاً ولا متابعة ؟ بل احتج به أرباب سنن الأربعة ، وابن خزيمة ، وابن حبان في بعض الصور ، والحاكم .

(٢) ح « من » .

(٣) لا يوجد في ح .

(٤) انظر : سير أعلام النبلاء (٥/١٧٦) .

....

أبيه ، عن جده ، كأيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال المصنف : وهذا التشبيه نهاية الجلالة من مثل إسحاق .

وقال أبو حاتم[١] : عمرو ، عن أبيه ، عن جده أحب إليّ من بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده .

وقد ألف العلائي جزءاً مفرداً في صحة الاحتجاج بهذه النسخة ، والجواب عما طَعنَ به عليها قال : ومما يحتج به لصحتها احتجاج مالك بها في الموطأ ، فقد أخرج[٢] عن[٣] عبد الرحمن بن حرملة عنه حديث « الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركبٌ » .

وذهب قوم إلى ترك الاحتجاج به ، وحكاه الآجُرِّيُ[٤] عن أبي داود ، وهو رواية عن ابن معين[٥] ، قال : لأن روايته ، عن أبيه ، عن جده كتابٌ ووجادة ، فمن هنا جاء ضعفه ، لأن التصحيف يدخل على الراوي من الصحف[٦] ، ولذا تجنبها أصحاب الصحيح .

وقال ابن عدي[٧] : روايتُه عن أبيه ، عن جده مرسلة ، لأن جده محمداً لا صحبة له .

وقال ابن حبان[٨] : إن[٩] أراد جده عبد الله فشعيب لم يلقَه ، فيكون منقطعاً ،

---

(١) الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) .

(٢) الموطأ (٩٧٨/٢) ح ٣٥ .

(٣) سقط من ف .

(٤) أورده الذهبي في السير (١٦٩/٥) .

(٥) رواية الدوري (٤٤٦/٢) .

(٦) ح « المصحف » .

(٧) الكامل (١٧٦٨/٥) .

(٨) المجروحين (٧٢/٢) .

(٩) لا يوجد في ح .

وَبَهْزِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ عَنْ جَدِّهِ ، لَهُ هَكَذَا نُسْخَةٌ

وإن أراد محمداً ، فلا صحبة له فيكون مرسلاً .

قال الذهبي[1] وغيره : وهذا قول[2] لا شيء (ق ٢١٦/أ) « لأن شعيباً ثبت سماعه من عبد الله ، وهو الذي رباه لما مات أبوه محمد .

وهذا القول ختاره الشيخ أبو إسحاق في اللُمَع ، إلا أنه احتج بها في المهذب .

وذهب الدارقطني[3] إلى التفرقة بين أن يُفصِحَ بجده أنه عبد الله فيَحتجُ به ، أو لا فلا ، وكذا إن[4] قال : عن جده قال : سمعت النبي ﷺ ونحوه مما يدل على أن مرادَه[5] عبد الله .

وذهب ابن حبان إلى التفرقة بين أن يستوعب ذكر آبائه بالرواية ، أو يقتصر على أبيه ، عن جده ، فإن صَرح بهم كلهم ، فهو حجة ، وإلا فلا ، وقد أخرج في صحيحه[6] له حديثاً واحداً هكذا : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه عبد الله بن عمرو ، عن أبيه مرفوعاً : « ألا أحدثكم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة » الحديث .

قال العلائي : ما جاء فيه التصريح برواية محمد ، عن أبيه في السند ، فهو شاذ نادر .

(و) من أمثلة ما أريد فيه[7] الجد الأدنى (بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون التحتية القُشيري البصري ، (عن أبيه ، عن جده له هكذا نسخة

---

(١) في السير (١٧٤/٥) .

(٢) ح « هذا القول » .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ١٣٠٨ .

(٤) ح ، ف « إذا » .

(٥) ف « المراد » .

(٦) صحيح ابن حبان (٢٣٥/٢) ح ٤٨٥ بلفظ « ألا أخبركم » .

(٧) ح « به » .

حَسَنَةٌوَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ ، وَقِيلَ : كَعْب بْنِ عَمْرو ، وَمِنْ أَحْسَنِهِ رِوَايَةُ الخَطِيب عَنْ عَبْدِ الوَهَّاب بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَزِيد بْنِ أُكَيْنَةَ ، التَّمِيمِيِّ

حسنة) صححها ابن معين ، واستشهد بها البخاري في الصحيح .

وقال الحاكم[١] : إنما أسقط من الصحيح روايته ، عن أبيه ، عن جده ، لأنها شاذة لا متابع له فيها ، ورجحها بعضهم على نسخة عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، لأن البخاري استشهد بها في الصحيح دونها .

ومنهم من عَكَسَ ، كأبي حاتم[٢] ، لأن البخاري صحح نسخة عمرو ، وهو أقوى من استشهاده بنسخة بهز .

(وطلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب) اليامي ، (وقيل : كعب بن عمرو) .

قال البلقيني[٣] : في هذه الطريقة نظر من جهة أن أبا داود قال في سننه[٤] في حديث الوضوء : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : إن ابن عيينة (ق ٢١٦/ب) زعموا كان يُنكره ، ويقول : أيش هذا ، طلحة عن أبيه ، عن جده .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : سمعت ابن المديني يقول : قلت لسفيان : إن ليثاً يروي عن طلحة ، عن أبيه ، عن جده أنه رأى النبي ﷺ يتوضأ ، فأنكر سفيان ذلك ، وعَجِب أن يكون جد طلحة لقي النبي ﷺ .

(ومن أحسنه) أي رواية الأبناء عن الآباء (رواية الخطيب) في تاريخه[٥] ، (عن) أبي الفرج (عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن

(١) في المستدرك (١/٤٦) ، و (٤/٤٣١) .
(٢) انظر : الجرح والتعديل (٦/٢٣٩) ، و (٢/٤٣١) .
(٣) محاسن الاصطلاح ص : ٤٨٢ .
(٤) سنن أبي داود (١/٩٢) ح ١٣٢ .
(٥) (١١/٣٢) .

قَالَ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : سَمِعْتُ عليَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : « الحَنَّانُ الذي يُقْبِلُ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ ، وَالمَنَّانُ الذي يَبْدَأُ بِالنَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَال » .

سليمان بن الأسود بن يزيد بن أُكينة) بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتية ونون (التميمي)[١] الفقيه الحنبلي ، (قال : سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت علي بنَ أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول) وقد سئل عن الحنان المنان فقال : (الحنان[٢] الذي يُقبلُ على من أعرض عنه ، والمنان الذي يبدأ بالنوال قبلَ السؤال) .

قال الخطيب : بين عبد الوهاب ، وبين علي رضي الله عنه في هذا الإسناد تسعة آباء ، آخرهم أكينة بن عبد الله ، وهو السامع علياً ، أخرجه في كتاب الأبناء[٣] .

وروي بهذا الإسناد في كتاب اقتضاء العلم العمل[٤] ، عن علي أيضاً « هتف العلمُ بالعمل فإنه أجابَه وإلا ارتحل » .

وأحسن من هذا ما وقع التسلسل فيه بأكثر من هذا العدد ، فوقع لنا باثني عشر أباً : أخبرتني أم هانىء بنت أبي الحسن الهوريني سماعاً عليها ، أنا أبو العباس المكي أنا أبو سعيد العلائي[٥] ح وأنبأني عالياً شيخنا شيخ الإسلام البلقيني ، عن خديجة بنت

---

(١) ح « التيمي » .
(٢) لا يوجد في ح .
(٣) ح لا يوجد .
(٤) ص ٣٥ ح ٤٠ قال الخطيب : عدد الآباء تسعة .
(٥) ح « العلاء » .

....

سلطان ، قالا : أنا القاسم[1] بن مظفر قال العلائيُّ : بقراءتي نبأتنا كريمة بنتُ عبد الوهاب (ق ٢١٧/أ) حضوراً ، أنا القاسم[2] بن الفضل الصَيدلانيُ وغيره أنا رزقُ اللهِ بن عبد الوهاب التميمي ، سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول : سمعت أبي عبد العزيز يقول : سمعت أبي أسداً يقول : سمعت أبي الليث يقول : سمعت أبي سليمان يقول : سمعت أبي الأسود يقول : سمعت أبي سفيان يقول : سمعت أبي يزيد يقول : سمعت أبي أُكينَة يقول : سمعت أبي الهيثم يقول : سمعت أبي عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة »[3] .

قال العلائيُّ[4] : هذا إسناد[5] غريب جداً ، ورزقُ الله كان إمام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين ، وأبوه أيضاً إمام مشهور ، ولكن جدَه عبد العزيز مُتكلَمٌ فيه على إمامته ، واشتهر بوضع الحديث ، وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلاً ، وقد خبط فيهم عبد العزيز أيضاً ، فزاد أباً لأُكينة وهو الهيثم .

قال العراقي[6] : وأكثر ما وقع لنا التسلسل بأربعة عشر أباً من رواية أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب : و[7]الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن الأصغر بن علي[8] زين العابدين

(١) ف « أبو القاسم » .
(٢) ح « أبا القاسم » .
(٣) أورده الذهبي في الميزان (٦٢٥/٢) ، والعراقي في التقييد ص : ٣٤٨ بإسنادهما إلى رزق الله المذكور .
(٤) أورده العراقي في التقييد ص : ٣٤٨ .
(٥) ف « الإسناد » .
(٦) التقييد ص : ٣٤٨ .
(٧) ح بدون الواو .
(٨) ف زيادة « ابن » .

النوع السادس والأربعون :

مَنِ اشْتَرَكَ في الرِّوَايَةِ عَنْهُ اثْنَانِ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا لِلْخَطِيبِ فِيهِ كِتَابٌ حَسنٌ ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ حَلاَوَةُ عُلوِّ الإسْنَادِ مِثَالُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ ، رَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ وَالْخَفَّافُ وَبَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا مَائَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ ،

ابن الحسين بن علي ، عن آبائه نوعاً[1] مرفوعاً بأربعين حديثاً منها « المجالس بالأمانة » ، وفي الآباء من لا يُعْرَفُ حالُه .

فوائد

يلتحق برواية الرجل عن أبيه عن جده رواية المرأة عن أمها عن جدتها ، وهو عزيز جداً ، ومن ذلك : ما رواه أبو داود في سننه[2] ، عن بندار ، ثنا عبد الحميد[3] بن عبد الواحد ، قال : حدثتني أم جنوب بنت نميلة (ق ٢١٧/ب) ، عن أمها سويدة بنت جابر ، عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مِضرَس ، عن أبيها ، أسمر بن مضرس ، قال : أتيت النبي ﷺ فبايعته ، فقال : « من سبق إلى ما لم يَسْبِق إليه مسلمٌ فهو له » .

(النوع السادس والأربعون) السابق واللاحق ، وهو معرفة (من اشترك في الرواية عنه اثنان ، تباعد ما بين وفاتَيهما ، للخطيب فيه كتاب حسن) سماه السابق واللاحق .

(ومن فوائده حلاوة علو[4] الإسناد) في القلوب ، وأن لا يُظن سقوطُ شيء من الإسناد .

(مثاله محمد بن إسحاق السراج ، روى عنه البخاري) في تاريخه ، (و) أبو الحسين[5] أحمد بن محمد (الخفاف) النيسابوري ، (وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون

(١) لا يوجد في ف .
(٢) سنن أبي داود (٤٥٢/٣) ح ٣٠٧١ .
(٣) ح « عبد العزيز » وهو خطأ .
(٤) لا يوجد في ح ، ف .
(٥) ح « أبو الحسن » وهو خطأ .

وَالزُّهْرِي وَزَكَرِيَّا بْنُ دُوَيْدٍ عَنْ مَالِكٍ وَبَيْنَهُمَا كَذَلِكَ .

سنة أو أكثر[١]) .

لأن البخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين ، والخفاف مات سنة ثلاث ، وقيل : أربع ، وقيل : خمس وتسعين وثلثمائة .

(والزهري ، وزكريا بن دويد[٢]) رويا (عن مالك ، وبينهما كذلك) .

فإن[٣] الزهري مات سنة أربع وعشرين ومائة ، وزكريا حدث سنة نيف وستين ومائتين ولا نعرف وقت وفاته .

قال العراقي[٤] : والتمثيل بزكريا سبق إليه الخطيب[٥] ، ولا ينبغي أن يمثل به ، لأنه أحد الكذابين الوضاعين[٦] ، ولا نعرف سماعه من مالك وإن حدث عنه ، فقد زاد وادعى أنه سمع من حميد الطويل وروى عنه نسخة موضوعة .

فالصواب أن آخر أصحاب مالك أحمد بن إسماعيل السهمي ، ومات سنة تسع وخمسين ومائتين ، فبينه وبين الهري مائة وخمس وثلاثون سنة .

ومن أمثلة ذلك في المتأخرين : أن الفخر بن البخاري ، سمع منه المنذري ، والصلاح ابن أبي عمرو و[٧]شيخ شيخنا .

---

(١) انظر : السابق واللاحق ص : ٣٢٥ .
(٢) ح « رويد » وهو خطأ .
(٣) ف « لأن » ح « قال » .
(٤) التبصرة (١٠١/٣) .
(٥) في السابق واللاحق ص : ٣٣١ .
(٦) قال ابن حبان : كان يضع الحديث على حميد الطويل ، كنية أبو أحمد ، كان يدور بالشام ويحدث ، وزعم أنه ابن مائة سنة وخمس وثلاثين سنة . وقال الذهبي : كذاب ادّعى السماع من مالك والثوري والكبار . المجروحين (٣١٤/١) ، ميزان الاعتدال (٧٢/٢) .
(٧) ح بدون الواو .

النوع السابع والأربعون :

مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إلا وَاحِدٌ لمُسْلمٍ فِيهِ كِتَاب ، مِثَالُه : وَهْبُ بْنُ خَنْبَش

ومات المنذري سنة ست وخمسين وستمائة ، والصلاح سنة ثمانين وسبعمائة (ق ٢١٨/أ) .

والبرهان التنوخي شيخ شيوخنا سمع منه الذهبي[١] ، وروى عنه فيما ذكر شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر ، ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، وآخر أصحابه أبو العباس الشاوي[٢] مات سنة أربع وثمانين وثمانمائة .

قال شيخ الإسلام : وأكثر ما وقفنا عليه من ذلك مائة وخمسون سنة ، وذلك أن أبا علي البرداني ، سمع من السِلفي حديثاً ، ورواه عنه ، ومات البرداني على رأس الخمسمائة ، وآخر أصحاب[٣] السلفي سِبطه أبو القاسم بن مكي ، مات سنة خمس وستمائة .

(النوع السابع والأربعون) معرفة الوحدان ، وهو (من لم يرو عنه إلا واحد) .

ومن فوائده : معرفة المجهول إذا لم يكن صحابياً ، فلا يقبل كما تقدم في النوع السابع والعشرين .

(لمسلم فيه[٤] كتاب ، مثاله) في الصحابة (وهب بن خنبش[٥]) بفتح المعجمة والموحدة[٦] بينهما نون ساكنة ، الطائي الكوفي .

---

(١) ف « الدبيثي » .
(٢) ح « الشاذلي » .
(٣) ح « أصحابنا » .
(٤) ح « في » .
(٥) المنفردات والواحدان ص : ٥١ .
(٦) لا يوجد في ح .

وَعَامِرُ بْنُ شَهْر ، وَعُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّس ، ومُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ ، ومُحَمَّدُ بْنُ صَيْفي صَحَابِيُّونَ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ غَيْرُ الشَّعْبِيِّ ، وَانْفَرَدَ قَيْسُ بْنُ أَبي حَازِمٍ بِالرِّوَايَةِ عَنْ

قال ابن الصلاح[١] : وسماه الحاكم[٢] وأبو نعيم : هَرِماً ، وذلك خطأ[٣] ، وكذا وقع عند ابن ماجه[٤] .

قال المزي[٥] : ومن قال وهب أكثر وأحفظ .

(وعامر بن شهر ، وعروة بن مضرس ، ومحمد بن صفوان) الأنصاري ، (ومحمد ابن صيفي) الأنصاري ، وليس بالذي قبله على الصحيح .

هؤلاء (صحابيون لم يرو عنهم ، غير الشعبي) .

قال العراقي[٦] : ما ذكره في عامر قاله مسلم[٧] وغيره وفيه نظر ، فإن ابن عباس روى عنه قصة رواها سيف بن عمر[٨] في الردة ، قال : حدثنا طلحة بن[٩] الأعلم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أول من اعترض على الأسود العَنسي وكابَره عامر ابن شهر الهمداني ، إلى آخر كلامه .

---

(١) علوم الحديث ص : ٢٨٧ .
(٢) معرفة علوم الحديث ص : ١٥٨ .
(٣) الخطأ ليس من الحاكم ولا من أبي نعيم ، إنما اختلف فيه أصحاب الشعبي حيث قال جمهورهم : (وهب) وقال داود الأودي عنه : (هرم) انظر : أسد الغابة (٥/٩٤) والإصابة (١٠/٣١٩) .
(٤) سنن ابن ماجه (٢/٩٩٦) ح ٢٩٩١ سماه : وهب بن خنبش ، و (٢/٩٩٦) ح ٢٩٩٢ وسماه : هرم بن خنبش .
(٥) تهذيب الكمال (٣١/١٢٨) ، وتحفة الأشراف (٩/٩٦) ح ١١٧٩٧ .
(٦) التقييد ص : ٣٥٢ .
(٧) المنفردات والوحدان ص : ٤٩ — ٥١ .
(٨) في كتابه « الفتوح » كما في التهذيب لابن حجر (٥/٦٩) .
(٩) لا يوجد في ح .

أَبِيهِ ودُكَيْن ، والصُّنَابحِ بْن الأَعْسَر ، ومِرْدَاسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَمِمَّنْ لَمْ يَرْوِ

وما قاله في عروة قاله أيضاً ابن المديني والحاكم[١] ، وليس كذلك ، فقد روى عنه أيضاً ابن عمه حُميد الطائي ، (ق ٢١٨/ب) ذكره المزي[٢] في التهذيب[٣] .

(وانفرد قيس بن أبي حازم بالرواية ، عن أبيه ، و) عن (دكين) بالكاف[٤] ، مصغراً ابن سعيد ، ويقال : سعد[٥] الخثعمي ، ويقال : المزني ، (و) عن (الصنابح ابن الأعسر ، ومرداس) بن مالك الأسلمي (من الصحابة) .

قال العراقي[٦] : لم ينفرد عن الصنابح ، بل روى عنه أيضاً الحارث بن وهب ، ذكره الطبراني .

قلت : لكن قال شيخ الإسلام[٧] : إنه وَهْم[٨] ، والصواب أن الذي روى عنه الحارث الصنابحي التابعي . وسيأتي .

وقال المزي[٩] : روى عن مرداس أيضاً ، زياد بن علاقة .

قال العراقي[١٠] : والصواب خلافه ، فإنما روى زياد ، عن مرداس بن عروة صحابي آخر .

---

(١) معرفة علوم الحديث ص : ١٥٨ .
(٢) لا يوجد في ف .
(٣) تهذيب الكمال (٣٦/٢٠) .
(٤) لا يوجد في ف .
(٥) ح « سعيد » .
(٦) التقييد ص : ٣٥٢ .
(٧) تهذيب التهذيب (٤٣٨/٤) .
(٨) ح « وقفه » .
(٩) تهذيب الكمال (٣٧٠/٢٧) .
(١٠) التقييد ص : ٣٥٢ .

عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ إلا ابْنُهُ المُسَيَّبُ وَالِدُ سَعِيدٍ ، ومُعَاوِيَةُ وَالِدُ حَكِيمٍ ، وقُرَّة ابنُ إياس وَالِدُ مُعَاوِيَةَ ، وأَبُو لَيْلَى وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالَ الْحَاكِمُ : لَمْ يُخْرِجَا في الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ هذَا القَبِيل وَغَلَّطُوهُ بِإِخْرَاجِهِمَا حَديثَ المُسَيِّب

(وممن[1] لم يروِ عنه من الصحابة ، إلا ابنه المسيب) بن حزن القرشي (والد سعيد .

ومعاوية) بن حيدة (والد حكيم) .

قال العراقي[2] : بل روى عن معاوية أيضاً ، عروة بن رويم اللخمي ، وحميد المزني ، ذكرهما المزّي[3] .

(وقرة بن إياس والد معاوية .

وأبو ليلى) الأنصاري ، (والد عبد الرحمن) وإن كان عدي بن ثابت أيضاً روى عنه فلم يدركه ، كما قاله المِزّي[4] .

(قال) أبو عبد الله (الحاكم) في المدخل[5] : (لم يخرجا) أي الشيخان (في الصحيحين عن أحد من هذا القبيل) من الصحابة .

وتبعه على ذلك البيهقي ، فقال في سننه[6] عند ذكر بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده : ومن كتمها فإنا آخذوها وشطر ماله ، الحديث ، ما نصه : فأما البخاري ومسلم ، فإنهما لم يخرجاه جرياً على عادتهما في أن الصحابي ، أو التابعي إذا لم يكن

(١) سقط من ح .
(٢) التقييد ص : ٣٥٣ .
(٣) تهذيب الكمال (١٧٢/٢٨) .
(٤) تهذيب الكمال (٢٣٨/٣٤) .
(٥) ص : ٣٨ .
(٦) السنن الكبرى (١٠٥/٤) .

أَبِي سَعِيدٍ فِي وَفَاةِ أَبِي طَالِبٍ وبإِخْرَاجِ الْبُخَارِيِّ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرو ابْن تَغْلِبَ ، وَقَيْسٍ عَنْ مِرْدَاس ، وَبِإِخْرَاجِ مُسْلِم حَدِيثَ عَبْدِ اللهِ بن الصَّامِتِ

له إلا راوٍ واحد ، لم يخرجا حديثه في الصحيحين ، (وغلطوه)[1] في ذلك ، ونقض (بإخراجهما[2] حديث المسيب أبي سعيد في وفاة أبي طالب) ، مع أنه لا راوي له غير ابنه .

(وبإخراج البخاري[3] حديث الحسن) البصري ، (عن عمرو بن تغلب) (ق ٢١٩/أ) مرفوعاً « إني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إليّ » ولم يرو عنه غير الحسن ، كما قاله مسلم في الوحدان[4] وغيره ، وإن قال ابن عبد البر[5] ، وابن أبي حاتم[6] : روى عنه الحكم بن الأعرج .

فقد قال العراقي[7] : لم أر له رواية عنه في شيء من طرق الحديث .

(و) بإخراجه أيضاً حديث (قيس) بن أبي حازم ، (عن مرداس) الأسلمي[8] « يذهب الصالحون الأول فالأول » ولا راوي له غير قيس كما تقدم تحريره .

(وبإخراج مسلم[9] حديث عبد الله بن الصامت ، عن رافع بن عمرو)

(١) غلطه ابن طاهر ، والحازمي وابن التركماني ، انظر : شروط الأئمة الستة ص : ١٧ ، وشروط الأئمة الخمسة ص ٣٧ ، والجوهر النقي (١٠٥/٤) .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٢/٣) ح ١٣٦٠ ، ومسلم في صحيحه (٥٤/١) ح ٣٩ .
(٣) صحيح البخاري (٢٥٠/٦) ح ٣١٤٦ .
(٤) المنفردات والواحدان ص : ٤٦ .
(٥) الاستيعاب (٥١١/٢) .
(٦) الجرح والتعديل (٢٢٢/٦) .
(٧) التبصرة (١٠٧/٣) .
(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥١/١١) ح ٦٤٣٤ ، و (٤٤٤/٧) ح ٤١٥٦ . من قول مرداس ، وهو مرفوع حكماً .
(٩) صحيح مسلم (٧٥٠/٢) ح ١٠٦٧ .

عَنْ رَافِعِ بن عَمْرو ، وَنَظَائِرُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ « فِي النَّوْعِ الثَّالِثِ وَالعِشْرِينَ » وَفِي التَّابِعِينَ أَبُو العُشَرَاءِ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ ،

الغفاري ، ولا راوي[1] له غيره .

وقال العراقي[2] : بل روى عنه ابنه عمران ، كما قال المزي[3] ، وأبو جسر مولى أخيه ، كما في جامع الترمذي .

(ونظائره في الصحيحين كثيرة) قال ابن الصلاح[4] : كإخراجه حديث أبي رفاعة العدوي[5] ، ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي .

وحديث الأغر[6] المزني ولم يرو عنه غير أبي بردة .

وقال العراقي[7] : بل روى عن أبي رفاعة أيضاً ، صلة بن أشيم العدوي ، وعن[8] الأغر عبد الله بن عمر ، ومعاوية بن قرة[9] .

(وقد تقدم في النوع الثالث والعشرين) شيء من هذا النوع .

(و) مثاله (في التابعين أبو العشراء) الدارمي ، (لم يرو عنه غير حماد بن سلمة) .

قال العراقي[10]: بل روى عنه يزيد[11] ....

---

(١) ح « أدري » .
(٢) التقييد ص : ٣٥٥ .
(٣) تحفة الأشراف (١٦٤/٣) و (١٧١/٩) .
(٤) علوم الحديث ص : ١٠٢ – ١٠٣ .
(٥) صحيح مسلم (٥٩٧/٢) ح ٨٧٦ .
(٦) صحيح مسلم (٢٠٧٥/٤) ح ٢٧٠٢ .
(٧) التقييد ص : ٣٥٥ .
(٨) ح ، ف « هو » .
(٩) ف « مرة » .
(١٠) التقييد ص : ٣٥٥ .
(١١) ح « زياد » وهو خطأ .

وَتَفَرَّدَ الزُّهْرِيُّ عَنْ نَيِّف وَعِشْرِينَ مِنَ التَّابِعِينَ .

وَعَمْرُو بن دِينَار عَنْ جَمَاعَة ، وَكَذَا يحيى بنُ سعيدِ الأنْصَارِيُّ وَأَبو إسْحَاق السَّبيعيُّ وَهِشَامُ بن عُرْوَة وَمَالِك وَغَيْرُهُم ، رضيَ اللهُ عَنْهم .

.... بن أبي زياد ، وعبد الله بن محرر[١] ، كلاهما روى عنه حديث الزكاة[٢] ، متابعين لحماد بن سلمة .

(وتفرد الزهري عن نيف وعشرين من التابعين) لم يرو عنهم غيره .

منهم فيما ذكره الحاكم[٣] محمد بن أبي سفيان بن حارثة الثقفي ، وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء الثقفي .

(و) تفرد (عمرو بن دينار عن جماعة ، وكذا يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو إسحاق السبيعي ، وهشام بن عروة ، ومالك وغيرهم) تفرد كل منهم[٤] بالرواية عن جماعة لم يرو عنهم غيره .

قال (ق ٢١٩/ب) الحاكم[٥] : والذين[٦] تفرد عنهم مالك نحو عشرة من شيوخ المدينة ، منهم : المسور بن رفاعة القرظي .

قال : وتفرد سفيان ، عن بضعة عشر شيخاً ، منهم عبد الله بن شداد الليثي .

وتفرد شعبة عن نحو ثلاثين شيخاً ، منهم المفضل بن فضالة .

---

(١) قال ابن الملقن في المقنع (٥٥٨/٢) : قد روى عنه أيضاً تميم بن عطية ، وضمرة بن حبيب .
(٢) قال الحافظ في تهذيبه (١٦٨/١٢) : وقد وقفت على جزء التمام ، وكلها بأسانيد مظلمة .
(٣) في المعرفة ص : ١٦٠ ، وفي المدخل ص : ١٦ .
(٤) ح « منهما » .
(٥) في معرفة علوم الحديث ص : ١٦٠ .
(٦) ف « والذي » .

النوع الثامن والأربعون :

مَعْرِفَة مَنْ ذُكِرَ بأسماء أَو صِفَات مُخْتَلِفَة : هُوَ فَنٌّ عَوِيصٌ تَمسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ لِمعْرِفَةِ التَّدْلِيسِ . وَصَنَّفَ فِيهِ عَبْدُ الغَنيّ بنُ سَعيد وغيرُهُ . مِثَالُهُ : محمدُ ابنُ السَّائِبِ الكَلْبِي المُفَسِّرُ ، وَهُوَ أَبو النَّضْرِ المَرْوِيُّ عَنْهُ حَديث تميمٍ

(النوع الثامن والأربعون : معرفة من ذكر بأسماء ، أو صفات مختلفة) من كُنىً ، أو ألقاب ، أو أنساب ، إما من جماعة من الرواة عنه ، يعرفه كل واحد بغير ما عرفه الآخر ، أو من راو واحد عنه يُعَرِّفُه مرة بهذا ومرة بذاك ، فيلتبس على مَن لا معرفة عنده ، بل على كثير من أهل المعرفة والحفظ .

و (هو فن عويص) بمهملة أوله وآخره ، أي صعب (تَمَسُّ الحاجة إليه لمعرفة التدليس .

وصنف فيه) الحافظ (عبد الغني بن سعيد) الأزدي كتاباً نافعاً سماه إيضاح الإشكال ، وقفتُ عليه ، وسألخص هنا منه أمثلة ، (و) صنف (غيره) أيضاً كالخطيب .

(مثاله : محمد بن السائب الكلبي المفسر[١]) العلامة في الأنساب أحد الضعفاء ، (و[٢]هو أبو النضر المروي عنه حديث تميم الداري[٣] ، وعدي) بن بداء في قصتهما . النازل فيها ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ الآية[٤] ، رواهما[٥] عنه باذان ، عن ابن عباس بن[٦] إسحاق ، وهي[٧] كنيته .

(١) انظر : إيضاح الإشكال لعبد الغني بتلخيص السيوطي (ق ١٢٨/أ) .
(٢) ح بدون الواو .
(٣) أخرجه الترمذي في سننه (٥/٢٥٨) ح ٣٠٥٩ .
(٤) سورة المائدة آية ١٠٦ .
(٥) ح « رواها » .
(٦) ح « أبو » .
(٧) ف « وهو » .

الدَّارِيِّ ، وَعَدِيّ وَهُوَ حَمَّادُ بنُ السائبِ رَاوِي « ذَكَاةُ كُلِّ مِسْكٍ دِبَاغُهُ » ، وَهُوَ أَبو سَعِيد الذي يَرْوِي عنهُ عَطِيَّةُ التَّفْسِيرَ .

ومِثْلُهُ سَالِمٌ الرَّاوِي عن أَبي هُرَيْرَةَ وأَبي سعيدٍ وعَائِشَةَ ، وهُوَ سَالِم أبو

(وهو حماد بن السائب راوي) حديث (ذكاة كل مَسك) - بفتح الميم - أي جلد (دباغه) ، رواه عنه[1] إسحاق ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس[2] أبو أسامة حماد بن أسامة وسماه حماداً أخذاً من محمد ، وقد غلط فيه حمزة بن محمد الكناني الحافظ ، و[3] النسائي .

(وهو أبو سعيد الذي روى عنه عطية) العوفي (التفسير) ، وكناه بذلك ليوهم الناس (ق ٢٢٠/أ) أنه إنما يروي عن أبي سعيد الخدري .

وهو أبو هشام الذي روى عنه ، القاسم بن الوليد الهمداني ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس حديث[4] لما نزلت ﴿ قل هو القادر ﴾[5] الحديث كناه بابنه هشام .

وهو محمد بن السائب بن بشر الذي روى عنه ، ابن إسحاق أيضاً .

(ومثله : سالم[6] الراوي ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد) الخدري ، (وعائشة ، وسعد بن أبي وقاص ، وعثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنهم - .

(و[7]هو سالم أبو عبد الله المدني .

---

(١) ح زيادة « عن » .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٤/٤) .

(٣) ح بدون الواو .

(٤) لم أقف على من خرجه بهذا الإسناد .

(٥) سورة الأنعام آية ٦٥ .

(٦) انظر : إيضاح الإشكال ، تلخيص السيوطي (ق ١٣٣/ب) .

(٧) ح بدون الواو .

عبدِ اللهِ المَدِينيُّ . وَسالِم مَوْلَى مالكِ بن أوْس . وسالم مَوْلَى شَدَّادِ بن الهَادِ وسالم مَوَلَى النَّصْرِيِّينَ . وسالم مَوْلَى المَهْرِيِّ . وسَالم سَبَلَانُ . وسَالم أبو عبدِ اللهِ الدَّوْسِيُّ . وسالم مَوْلَى دَوْس ، وأبو عبد الله مَوْلَى شَدّاد .

و) هو (سالم مولى مالك بن أوس) بن الحدثان النصري .

(و) هو (سالم مولى شداد بن الهاد) النصري الذي روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ونعيم بن المجمر .

(و) هو (سالم النصريين) ــ بالمهملة والنون الذي روى عنه عمران بن بشير .

(و) هو (سالم مولى المهري) الذي روى عنه عبد الله بن يزيد الهذلي .

(و) هو (سالم سبلان) ــ بفتح المهملة والموحدة ــ الذي روى عنه عمران ابن بشير .

(و) هو (سالم أبو عبد الله الدوسي) الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير .

(و) هو (سالم مولى دوس) الذي روى عنه يحيى أيضاً .

(و) هو (أبو عبد الله مولى شداد) الذي روى عنه محمد بن عبد الرحمن ، وأبو الأسود .

وهو أبو عبد الله الذي روى عنه بكير[١] الأشج .

ومثله محمد[٢] بن أبي قيس[٣] الشامي المصلوب في الزندقة ، كان يضع الحديث .

قال ابن الجوزي[٤] : دُلس اسمه على خمسين وجهاً .

---

(١) ف « ابن الأشج » .

(٢) لا يوجد في ح ، ف .

(٣) نظر : إيضاح الإشكال (ق ١٢٨/ب) .

(٤) الضعفاء والمتروكون (٣/٦٥ ــ ٦٦) .

واسْتَعْمَلَ الْخَطِيبُ كَثِيراً مِنْ هَذَا في شُيُوخِهِ .

وقال عبد الله بن أحمد بن سوادة : قَلبوا اسمه على مائة اسم وزيادة ، قد جمعتها في كتاب . انتهى .

فقيل فيه : محمد بن سعيد ، وقيل : محمد مولى بني هاشم ، وقيل : محمد بن أبي قيس ، وقيل : محمد بن الطبري ، وقيل : محمد بن حسان ، وقيل : أبو عبد الرحمن الشامي ، وقيل : محمد الأردني ، وقيل : محمد بن سعيد بن حسان بن قيس ، وقيل : محمد بن سعيد الأسدي ، وقيل : أبو عبد الله الأسدي ، وقيل : محمد بن أبي حسان ، وقيل : محمد بن أبي سهل ، وقيل : محمد الشامي ، وقيل : محمد بن أبي زينب[1] ، وقيل : محمد بن أبي زكريا ، وقيل : محمد بن أبي الحسن ، وقيل : محمد بن أبي سعيد ، وقيل : أبو قيس (ق ٢٢٠/ب) الدمشقي ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : عبد الكريم ، على معنى التعبد لله ، وقيل : غير ذلك .

وزعم العقيلي أنه عبد الرحمن بن أبي شميلة ، ووهموه .

(واستعمل الخطيب كثيراً من هذا في شيوخه) ، فيروي في كتبه عن أبي القاسم الأزهري ، وعن عُبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ، وعن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، والكل واحد .

وتبع الخطيب في ذلك المحدثون ـ خصوصاً المتأخرين ـ وآخرهم شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر . نعم ، لم أر العراقي في أماليه يصنع شيئاً من ذلك .

= قال ابن الجوزي : وهذا الرجل كان كذاباً يضع الحديث ، ويفسد أحاديث الناس ، صلب على الزندقة ، وقد قلب خلق من الرواة اسمه وبهرجوا في ذكره والعتب عليهم في ذلك شديد والإثم لهم لازم ، لأن من دلس كذاباً فقد آثر أن يؤخذ في الشريعة بقول باطل .

(١) ف « ذئب » .

النوع التاسع والأربعون :

مَعْرِفَةَ المُفْرَدَاتِ : هُوَ فَنٌّ حَسَنٌ يُوجَدُ في أَوَاخِرِ الأبـوابِ ، وَأُفْـرِدَ بالتَّصْنِيفِ . وَهُوَ أقْسَامٌ :

الأَوَّلُ : في الأسماءِ ، فَمِنَ الصَّحَابَةِ « أُجْمَدُ » بالجِيـمِ . بـنُ عُجْيـانَ كَسُفْيَان . وَقِيلَ : كَعُلَيَّان ....

(النوع التاسع والأربعون : معرفة المفردات) من الأسماء والكنى والألقاب في الصحابة والرواة والعلماء .

(وهو فن حسن يوجد في أواخر الأبواب) من الكتب المصنفة في الرجال ، بعد أن يذكروا الأسماء المشتركة .

(وأفرد بالتصنيف) أفرده البرديجي ، واستدرك عليه أبو عبد الله بن بكير[1] ، مواضع ليست بمفاريد ، وأخر ألقاباً لا أسماء ، كالأجلح .

(وهو أقسام :

الأول في الأسماء : فمن الصحابة أجمد بالجيم) ، وضبطه القاضي أبو بكر بـن العربي[2] _ بالحاء المهملة فوهم .

(ابن عُجْيان[3]) _ بضم المهملة وسكون الجيم وتحتية (كسفيان) .

وقيل : بالضم والفتح والتشديد .

(وقيل[4] : كعُلَيَّان[5]) هَمْدَاني ، شهد فتح مصر .

(١) ح « بكر » وهو خطأ .
(٢) نقله الحافظ في الإصابة (٢١/١) .
(٣) ضبطه أبو الحسن محمد بن العباس البغدادي ، كما نقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة (٦٥/١) .
(٤) لا يوجد في ح .
(٥) قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١١٨/١) : والمشهور في اسم أبيه التشديد .

.......................« جُبَيْب » بِضَمّ الْجِيم ، « سَنْدَرُ » ، « شَكَلٌ »

قال ابن يونس : لا أعلم له رواية .

(جبيب[١]) بن الحارث (بضم الجيم) وموحدتين ، وغلط ابن شاهين فجعله بالخاء المعجمة ، وغلط بعضهم فجعله بالراء آخره[٢] .

(سندر[٣]) بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة ـ الخَصي[٤] ، مولى زِنْبَاع الجُذَامي ، نزل مصر ، ويُكنى أبا الأسود ، وأبا عبد الله باسم ابنه ، وظن بعضهم أنهما اثنان .

فاعترض على ابن الصلاح[٥] في دعوى أنه فرد وليس كذلك ، كما قال العراقي[٦] .

(١) انظر : المؤتلف للدارقطني (٦٣٤/٢) ، المشتبه (٢١٥/١) ، توضيح المشتبه (٦٣٩/١) .
(٢) ف « الموحدة » .
(٣) طبقات الأسماء المفردة ص : ٦٤ .
(٤) ذكر الدارقطني (المؤتلف ١٣١٠/٣) أنه قبّل جارية لزنباع ، فخصاه وجدعه .
(٥) علوم الحديث ص : ٢٩٤ .
(٦) التقييد ص : ٣٦٣ . ونصه : اعترض عليه ـ أي على ابن الصلاح ـ بأن في الصحابة اثنين بهذا الاسم أحدهما : سندر هكذا يكنى : أبا عبد الله ، ذكره ابن منده ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر ، والثاني : سندر ، يكنى أبا الأسود ، ذكره أبو موسى المديني في ذيله على الصحابة ، وذكر له حديث : أسلم سالمها الله الحديث ، وهذا يقتضي أنه عند أبي موسى آخر والجواب عنه : أن الصواب أنهما واحد ، وكنيته أبو الأسود ، كما كناه البخاري في التاريخ الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، والنسائي في الكنى وغيرهم ، وإنما كناه من كناه كما فعل الطبراني في المعجم الكبير بابنه : عبد الله الذي روى عنه أحد الحديثين ، وهو قد نزل مصر وإنما روى عنه الحديث الذي ذكره أبو موسى أهل مصر ، وقد قال الحافظ أبو عبيد الله محمد بن ربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه حديث من دخل مصر من الصحابة ، في ترجمة سندر ، ولأهل مصر عنه عن النبي ﷺ حديثان لا أعلم له غيرهما ، =

بِفَتْحِهِمَا . « صُدَيّ » أبو أُمَامَةَ . « صُنَابح » بن الأَعْسَر .

(شكل[١] بفتحهما) ابن حميد العبسي ، من رهط حذيفة ، نزل الكوفة ، روى (ق ٢٢١/أ) حديثه أصحاب السنن[٢] .

(صديّ) بالضم والفتح والتشديد ـ ابنْ عجلان (أبو أمامة) الباهلي .

(صنابح[٣]) بالضم آخره مهملة (ابن الأعسر) البجلي الأحمسي[٤] .

قال العراقي[٥] : وقد اعترض بأن أبا نعيم ذُكرَ في الصحابة آخر اسمه صنابح .

والجواب أنه بعد أن ذكره قال : هو عندي المتقدم .

تنبيه

قال ابن عبد البر[٦] : ....

= ثم روى له الحديثين معاً ، وقال أبو الحسن بن الأثير الجزري : يغلب على ظني أنهما واحد ، ودليله أنهما من أهل مصر . انتهى .

قلت : وأغرب من ذلك أن الدارقطني في المؤتلف عدّه ثلاثاً : ١ ـ سندر ، فهو مولى الزنباع الجذامي . ٢ ـ ابن سندر يكنى أبا الأسود . ٣ ـ مسروح بن سندر .

قلت : الأشخاص الثلاثة الذين ذكرهم الدارقطني ، هم شخص واحد ، سندر مولى الزنباع الجذامي ، كنيته : أبو الأسود ، أو أبو عبد الله ـ وعبد الله ابنه ـ وابنه الثاني : مسروح .

(١) طبقات الأسماء المفردة ص : ٤٣ ، كما أورده الحاكم مثالاً للأفراد ، معرفة علوم الحديث ص : ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٩٢/٢) ح ١٥٥١ ، والترمذي في سننه (٥٢٣/٥) ح ٣٤٩٢ والنسائي في المجتبى (٢٥٩/٨) ح ٥٤٥٥ .

(٣) قال ابن دريد (الاشتقاق ص ٤١٥) : واشتقاق صنابح ـ إن كانت النون زائدة ـ من الصبح ، وهو الضوء ، وقال قوم : الصنابح : العرق المنتن ، فإن كان كذلك فهو « فُعَالِل » .

(٤) « البجلي الأحمسي » سقط من ف .

(٥) التقييد ص : ٣٦٣ .

(٦) الاستيعاب (١٩٣/٢) .

....

.... ليس الصنابح هو[1] الصنابحي[2] الذي روى عن أبي بكر ، لأن هذا اسم وذاك نسب ، وهذا صحابي وذاك تابعي ، وهذا كوفي ، وذاك شامي .

وقال شيخ الإسلام في الإصابة[3] : قيل : في كل منهما صنابح وصنابحي ، لكن الصواب في ابن الأعسر صُنابح ، وفي الآخر صُنابحي ، ويظهرُ الفرقُ بينهما بالرواة[4] عنهما ، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه ، فهو ابن الأعسر ، وهو الصحابي وحديثه موصول ، وحيث جاءت عن غير قيس عنه ، فهو الصُنابحي[5] ، وهو التابعي ، وحديثه مرسل .

قلت : أضبط من هذا : أن الصنابح لم يرو غيرَ حديثين[6] ، فيما ذكر ابن المديني ، وزاد الطبراني[7] ثالثاً من رواية الحارث بن وهب ، وغلط فيه بأنه الصُنابحي[8] .

(١) ح « هذا » .
(٢) الصُنَابحي : هو عبد الرحمن بن عُسَيلة ، المرادي ، أبو عبد الله ، ثقة من كبار التابعين ، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام ، مات في خلافة عبد الملك ، التقريب ٣٤٦ .
(٣) (١٨٧/٢) .
(٤) ح « بالرواية » .
(٥) ح « الصحابي » .
(٦) الحديث الأول : عن قيس بن أبي حازم عنه : أخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٠٠/٢) ح ٣٩٤٤ ، وأحمد في المسند (٣٩٦/٤ ، ٣٥١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٩٣/٨) ح ٧٤١٤ ، ٧٤١٥ ، ٧٤١٦ .
والحديث الثاني : عن قيس بن أبي حازم عنه : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٥/٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٩٤/٨) ح ٧٤١٧ .
(٧) المعجم الكبير (٩٤/٨) ح ٧٤١٨ .
(٨) قلت : لم يغلط في المعجم المطبوع المتداول بين الناس حيث جاء واضحاً في الأحاديث الثلاثة « صنابح » وقال في العنوان : من اسمه صنابح — (٧٣٤) — صنابح بن الأعسر البجلي ، ثم الأحمسي ، كان ينزل الكوفة .

« كَلَدَةُ » بِفَتْحِهِمَا ابنُ حَنْبَلٍ . « وَابِصَةُ » بنُ مَعْبَد . « نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ » .
« شَمْغُونَ » أَبو رَيْحَانة ، بالشِّين وَالْغَيْنِ المُعجَمَتَيْن ، ويُقَالُ : بالْعَينِ المُهْمَلة .

(كلدة[1] بفتحهما ابن حنبل) بلفظ جد الإمام أحمد .

(وابصة) بكسر الموحدة ومهملة (ابن معبد .

نبيشة الخير) بضم النون ، وفتح الموحدة ، وسكون التحتية ، ومعجمة .

قال العراقي[2] : وليس فرداً ففي الصحابة نُبيشةُ غيرُ المذكور في حديث الحج[3] .

ونبيشة بن أبي سلمى رجل روى عنه رشيد أبو مَوهب ، ذكره ابن أبي حاتم[4] .

(شمغون[5]) بن يزيد القُرظي (أبو ريحانة بالشين والغين المعجمتين[6] ، ويقال بالعين المهملة) .

وبذلك جزم ابن الصلاح[7] أولاً ، ثم حكى الثاني بصيغة يقال ، وقال : إن ابن يونس صححه .

---

(١) ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٧/١٨٠) ، وذكر أيضاً الحارث واسم جده كلدة ، وكني : أبو كلدة ، واسمه سنيد .

(٢) التقييد ص : ٣٦٤ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيح (٢/٨٠٠) ح ١١٤١ ، وهو نبيشة الخير ، غير هذا .

(٤) الجرح والتعديل (٨/٥٠٦) ، وقال المعلمي اليماني في تعليقه ، مثله في اللسان (٦/١٤٧) والذي في الميزان (٤/٢٤٥) « نبيشة بن أبي سلمى » وكأنه الصواب ، فقد روى رشيد عن حصين بن أبي سلمى ، وحيان بن أبي سلمى كما تقدم في تراجمهم فكان نبيشة هو الأخ الثالث .

قلت : قال محقق الميزان في الهامش : « ل : ابن أبي سلمة » .

(٥) في طبقات الأسماء المفردة ص : ٧٥ (بالمهملة) .

(٦) ضبطه في الإرشاد كما هنا (٢/٦٦٠) .

(٧) علوم الحديث ص : ٢٩٤ .

« هُبَيْبٌ » مُصَغَّرٌ بالمُوَحَّدَةِ المُكَرَّرَةِ . « ابْـنُ مُغْفِـلٍ » بإسْكَـانِ المعْجَمَة » .

« لُبَيّ » باللّامِ كأُبَي ، ابنُ لَبَا كَعَصَا .

وحكى فيه شيخ الإسلام[1][2] قولاً ثالثاً أنه بالمهملتين وأنه أزدي ، ويقال : أنصاري ، ويقال : قرشي ، ويقال له[3] : أسدي ، بسكون السين[4] المهملة .

قال شيخ الإسلام : الأسد لغة في الأزد ، والأنصار كلهم من الأزد ، ولعله حالف بعض قريش ، فتجتمع[5] الأقوال ، نزل الشام وله خمسة أحاديث .

(هبيب[6] مصغر بالموحدة المكررة ابن مغفل بإسكان المعجمة) وضم الميم وكسر الفاء ، الغفاري .

(لبي[7] باللام) أوله ، مصغر (كأبي) بن كعب[8] ، وغلط ابن قانع[9] ، فسماه أبيا .

(ابن لبا) بالفتح والتخفيف (كعصا[10]) من بني أسد .

---

(١) ح زيادة « في الإصابة » .

(٢) في الإصابة (١٥٦/٢) .

(٣) ح ، ف « فيه » .

(٤) لا يوجد في ح .

(٥) ف « فجمع » ح « مجمع » .

(٦) طبقات الأسماء المفردة ص : ٧١ .

(٧) طبقات الأسماء المفردة ص : ٥٩ .

(٨) في المشتبه ٥٥٧ ، وتوضيح المشتبه (٣٣٥/٧) ، قال ابن الصلاح : بوزن أُبَيّ بن فتي ، وقال السيوطي قال : أُبَيّ بن كعب !! .

(٩) نبّه على وهم ابن قانع ، الحافظان ، أبو بكر الخطيب (تلخيص المتشابه ٨٢٩/٢) وابن ماكولا (الإكمال ١٨٨/٧) ولكن تحرف عند ابن ماكولا : أبيّ إلى « أمي » .

(١٠) ضبط الحافظ ابن الدباغ : الأول : لُبى بوزن فعلى ، والثاني : بوزن عصا ، المشتبه ٥٥٨ .

وَمِنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ : « أَوْسَطُ بن عَمْرو » . « تَدُومُ » بفتح المُثنَّاةِ مِنْ فَوْق ، وقيلَ : مِنْ تحتٍ وَبِضَم الدَّالِ . « جِيلَانُ » بِكَسْرِ الْجِيم . « أبو الْجَلدِ » بِفَتْحِهَا . « الدُّجَيْنُ » بالجيم مُصَغَّرٌ .

(ومن غير الصحابة : أوسط بن عمرو) البجلي تابعي .

(تدوم بفتح المثناة من فوق ، وقيل : من تحت وبضم الدال) ابن صبح الكلاعي .

(جيلان بكسر الجيم) ابن فروة (ق ٢٢١/ب) .

(أبو الجلد بفتحها[١]) الأخباري .

(الدجين بالجيم ، مصغر) ابن ثابت أبو الغصن .

قال ابن الصلاح : قيل : إنه جُحا المعروف .

والأصح أنه غيره[٢] ، وعلى الأول مشى الشيرازي في الألقاب[٣] ، ورواه عن ابن معين[٤] ، واختار ما صحَّحه ابن حبان[٥] ، وابن عدي ، وقد روى عنه ابن المبارك ،

---

(١) ح « بفتحهما » .

(٢) وهو محكي عن ابن معين : لكن قال ابن عدي : هذه الحكاية التي حكي عن يحيى أن الدجين هذا هو جحا ، أخطأ عليه من حكاه عنه ، لأن يحيى أعلم بالرجال من أن يقول هذا ، وقال : روى عنه ابن المبارك ووكيع وغيرهم وهؤلاء الناس أعلم بالله من أن يرووا عن جحا . الكامل (٩٧٢/٣) .

(٣) نقله عنه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١٣٨/٣) .

(٤) رواية الدوري (١٥٥/٢) ، قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢٤٧/٦) ووجدته في نسخة بتاريخ يحيى بن معين رواية الدوري « بضم العين » – أي العريني – والمشهور : الفتح .

قلت : ذكره في رواية ابن الجنيد ص ١١٢ : الدجين مديني ، كان يقال له : العرني ، وضعفه كما في رواية ابن محرز (٥٨/١) و (١٢٢/٢) .

(٥) قال في المجروحين (٢٩٤/١) (ترجمة : دجين بن ثابت أبو الغصن) : وهو الذي يتوهم=

« زِرّ بْنُ حُبَيْش » ....

ووكيع ، ومسلم بن إبراهيم وغيرُهم ، وهؤلاء أعلم[١] بالله من أن يرووا عن جحا .

وما ذكر من أنه فرد قاله أيضاً البخاري[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] وغيرُهما ، وهو دجين العُريني الذي حدث عنه ابن المبارك .

(زر[٤] بن حبيش) التابعي الكبير .

قال العراقي[٥] : في عده في الأفراد نظر ، فإنهم غير واحد يسمون هكذا ، منهم :

زر[٦] بن عبد الله الفقيمي ، صحابي ذكره أبو موسى المديني ، وابن فتحون ، والطبري .

وزر[٧] بن أربد بن قيس ابن أخي لبيد بن ربيعة .

وزر[٨] بن محمد التغلبي شاعران[٩] ذكرهما ابن ماكولا .

قال العراقي[١٠] : ولا يَردان على ابن الصلاح ، لأنه ترجم النوع للصحابة ،

= أحداث أصحابنا أنه جحا ، وليس كذلك ، وقال : وكان الدجين قليل الحديث ، منكر الرواية على قلته ، يقلب الأخبار ، ولم يكن الحديث شأنه .

(١) ح « أن يرووا » ، ف « بالذين يروون » .

(٢) التاريخ الكبير (٢٥٧/٣) .

(٣) الجرح والتعديل (٤٤٤/٣) باب الواحد .

(٤) كان على السيوطي أن يضبطه بكسر الزاي ، لأنه فرق بين كسرها وفتحها كما فرقهما ابن ماكولا ، والذهبي ، وابن حجر ، وابن ناصر الدين .

(٥) التقييد ص : ٦٥٨ .

(٦) المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٣٢ ، ونقل عنه ابن ماكولا في الإكمال (١٨٣/٤) .

(٧) المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٣٢ ، ونقل عنه ابن ماكولا في الإكمال (١٨٣/٤) .

(٨) المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٣٢ ، ونقل عنه ابن ماكولا في الإكمال (١٨٣/٤) .

(٩) قلت : بل الثلاثة شعراء ، كما نقلهم ابن ماكولا عن الآمدي .

(١٠) التقييد ص : ٣٦٢ .

.... « سُعَيْرُ بن الْخِمْسِ » . « وُرْدَان » . « مُسْتَمِرّ بن

والرواة ، والعلماء ، فخرج الشعراء الذين لا صحبة لهم ، فيرد عليه الأول فقط[١] .

(سعير[٢]) مصغر بمهملتين (ابن الخمس) بكسر المعجمة ، وسكون الميم ، ومهملة .

قال ابن الصلاح[٣] : انفرد في اسمه واسم أبيه .

وقال العراقي[٤] : لم ينفرد في اسمه ، ففي الصحابة : سعير بن عداء البكائي ، ذكره ابن فتحون .

وسعير بن سوادة العامري ، ذكره ابن منده وأبو نعيم[٥] .

قلت : وسعير بن خفاف[٦] التميمي ، ذكره سيف في الفتوح ، وأنه كان عاملاً للنبي ﷺ على بطون تميم ، وأقره أبو بكر ، استدركه شيخ الإسلام في الإصابة[٧] .

---

(١) قلت : هو شاعر كما ساق له الآمدي من شعره ، وله صحبة ، كما قال الطبري (نقله عنه الذهبي في التجريد (١/١٨٨) ، والحافظ في الإصابة (١/٥٣٠) وهو من المهاجرين ، وهو من أمراء الجيوش في فتح خوزستان .
وقال الحافظ (الإصابة ١/٥٣٠) : قال أبو موسى : هذا هو الصواب — يعني بفتح الزاي ، وتخفيف الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ، ثم نون — قلت : ضبطه ابن ماكولا (الإكمال ٤/١٨٣) بكسر الزاي ، فعلى قول أبي موسى ، وضبطه فليس من شرط الباب إن ثبت الضبط ، وإن ثبت ضبطه بالفتح فليس فرداً ، لأنه ورد : زر (بالفتح) ابن كِرمان الرازي (توضيح المشتبه ٤/٢٩٨) قال ابن ناصر الدين : هو جدٌّ لأبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ، من أهل خوار الري .

(٢) طبقات الأسماء المفردة ص ١٦٣ .

(٣) علوم الحديث ص : ٢٩٤ .

(٤) التقييد ص : ٣٦٢ .

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ق/٢/٣١٢/ب) .

(٦) ح « حناق » .

(٧) (٢/٥١) .

الرَّيَّانِ » . « عَزْوَان » بِفَتْح المُهْمَلَة وإسْكانِ الزَّاي ، نَوْف البِكالِّي ، بِكَسْرِ المُوَحَّدَةِ وَتخفِيفِ الكافِ عَلى ألسِنَتِهم الفتْحُ وَالتّشْدِيدُ . « ضُرَيْبُ بنُ نُقَيْر

(وردان[1]) بالضم ، وهذا مزيد على ابن الصلاح[2] .

(مستمر) بصيغة الفاعل استمر (ابن الرَّيان) تابعي رأى أنساً[3] . (ق ٢٢٢/أ) .

قال العراقي[4] : وليس فرداً ، فلهم المُسْتَمِر[5] النَّاجي ، والد إبراهيم ، روى له[6] ابن ماجه[7] حديثاً ، وكلاهما بصري .

(عزوان ، بفتح المهملة وإسكان الزاي) بن يزيد الرُقاشي .

وقد اعترض هذا بأمرين :

أحدهما : أنه لا يعرف له روايةُ ، وإنما رَوي عن أنس شيئاً من قوله .

الثاني : أن لهم عَزوانُ آخرَ لم ينسب .

وأجيب بأن ابن ماكولا بعد أن ذكره قال[8] : لعله الأول .

(نوف) بالفتح والسكُون ابن فضالة (البِكالي[9] ، بكسر الموحدة ، وتخفيف الكاف وغلب على ألسنتهم الفتحُ والتشديد) والصواب الأول .

---

(١) لم أجده مضبوطاً ، ولكن محمد طاهر الهندي في المغني ص ٢٦٥ ذكر « حاتم بن الوردان » ثم قال : بمفتوحة ، وسكون راء ، وبمهملة ونون .

(٢) لم يذكر اسم أبيه ، ولكن ورد شخصان بهذا الاسم : وردان بن مُخَرِّم (توضيح المشتبه ٨٥/٨) ، ووردان بن مجالد (المؤتلف ١٨٨٠/٤) .

(٣) قاله المزي كما في تهذيب الكمال (٤٣٣/٢٧) .

(٤) التقييد ص : ٣٦٤ .

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٧) .

(٦) ف « عنه » .

(٧) سنن ابن ماجه (٧٥١/٢) ح ٢٢٣٤ .

(٨) في الإكمال (١٨/٧) .

(٩) البِكَالي : بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الكاف ، وفي آخرها الياء المثناة من تحت . =

ابن شُمَير » مُصَغَّراتٌ . وَنُقَير بالقاف وَقِيلَ : بالْفَاء ، وَقِيلَ نُفَيْل بالفاء واللّام .
« هَمَذَانُ » بَرِيدُ عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عنهُ ، بالمُعْجَمَة وَفَتْح الميم كالْبَلْدَةِ ،
وقيلَ : بالمهمَلَة وَإسكَانِ الميم كالْقَبِيلة .

القسمُ الثاني ، الكُنى : « أَبُو الْعَبَيْدَيْنِ » بالتَّثْنِيَةِ وَالتَّصْغِيرِ اسْمُهُ مُعَاوِيَة

ونسبته إلى بني بِكال بن دعمي بطنٌ من حمير ، وهو ابن امرأة كعب الأحبار ،
وقيل : ابن أخيه .

قال العراقي[1] . وليس فرداً بل لهم نوف بن عبد الله ، روى عن : علي بن أبي
طالب ، وعنه سالم بن أبي حفصة ، وفرقد السبخي ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] .

(ضريب[3]) بالمعجمة والراء (بن نقير بن شمير) الثلاثة (مصغرات .

ونقير[4]) والده (بالقاف ، وقيل : بالفاء ، وقيل : نُفَيل بالفاء واللام .

هَمذان[5] بَرِيدُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمعجمة وفتح الميم كالبَلدة .

وقيل : بالمهملة وإسكان الميم كالقبيلة) .

(القسم الثاني ، الكنى :

أبو العبيدين بالتثنية والتصغير ، اسمه معاوية بن سبرة) ، من أصحاب ابن مسعود
له حديثان ، أو ثلاثة .

= (اللباب ١/١٦٨) .
(١) التقييد ص : ٣٦٥ .
(٢) الثقات لابن حبان (٥/٤٨٣) .
(٣) طبقات الأسماء المفردة ص : ١١٤ .
(٤) بالقاف جزم البخاري في التاريخ (٤/٣٤٢) ، ومسلم في الكنى (١/٤١٣) والجمهور .
(٥) طبقات الأسماء المفردة ص : ٨١ (همدان) .

ابنُ سَبْرَةَ « أبو العُشَرَاء » أُسَامَةُ ، وَقِيلَ غيرُ ذلكَ . « أبو المُدِلّةِ » بكَسْرِ المُهْمَلة وَفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ ، لم يُعْرَف اسمُهُ ، وانْفَرَدَ أبو نعيم بتَسْمِيَتِهِ عُبَيْدَ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ . « أبو مُرَايَةَ » بالمثناةِ مِنْ تحتِ وَضَمِّ الميم وتخفيفِ الرَّاء ،

(أبو العشراء) الدارمي اسمه (أسامة) بن مالك بن قِهْطِم بكسر القاف فيما ذكر ابن الصلاح[١] في النوع الخامس والأربعين أنه الأشهر .

(وقيل غير ذلك) فقيل : يسار بن بكر بن مسعود ، وقيل : عطارد بن بكْر ، وقيل : ابن برز[٢] ، براء ساكنة ، وقيل : مفتوحة ثم زاي .

(أبو المدِلة بكَسر المهملة وفتح اللام المشددة لم يعرف (ق ٢٢٢/ب) اسمه ، وانفرد أبو نعيم بتسميته عُبيد الله بن عبدِ الله) ، كذا قاله ابن الصلاح[٣] أيضاً .

قال العراقي[٤] : وليس كذلك ، بل سماه كذلك ابن حبان في الثقات[٥] .

وقال أبو أحمد الحاكم هو أخو سعيد بن يسار ، وأخطأ إنما ذاك أبو مُزرّد ، وهو أيضاً فرد ، واسمه عبد الرحمن بن يسار .

قال ابن الصلاح[٦] في أبي المدلة : روى عنه الأعمش ، وابن عيينة وجماعة .

قال العراقي[٧] : وهو وهم عجيب ، فلم يرو عنه واحد منهم أصلاً ، بل انفرد عنه أبو مجاهد سعد الطائي ، كما صرح به ابن المديني ، ولا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث .

---

(١) علوم الحديث ص : ٣١٧ .
(٢) ف « مرز » .
(٣) علوم الحديث ص : ٢٩٥ .
(٤) التقييد ص : ٣٦٧ .
(٥) الثقات لابن حبان (٥/٧٢) .
(٦) علوم الحديث ص : ٣٢٨ .
(٧) التقييد ص : ٣٢٠ .

اسمهُ عبدُ اللهِ بن عَمْرو . « أبو مُعَيْد » مصغَّر حَفْصُ بنُ غَيْلَان .

الْقِسْمُ الثالِثُ : الأَلْقَابُ : (سَفِينَةُ) مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، مِهْرَانُ وَقِيلَ غَيْرُهُ (مِنْدَلٌ) بِكَسْرِ الميم عَنِ الخطيبِ وَغَيْرِهِ ، وَيَقُولُونَهُ بِفَتْحِهَا ، اسْمُهُ عَمْرو (سُحْنُونٌ) ....

(أبو مُراية بالمثناة من تحت ، وضم الميم ، وتخفيف الراء اسمه : عبد الله بن عمرو) تابعي روى عنه قتادة .

(أبو معيد مصغر) مخفف الياء (حفص بن غيلان) ، الهمداني ، روى عن مكْحول وغيره .

(القسم الثالث : الألقاب : سفينة[١] ، مولى رسول الله ﷺ) لقبٌ فرد اسمه (مهران) بالكسر ، (وقيل غيره) وسيأتي في النوع الآتي .

وسبب تلقيبه[٢] سفينة أنه حمل متاعاً كثيراً لرفقته في الغزو ، فقال له النبي ﷺ : أنت سفينة .

(مندل بكسر الميم عن الخطيب ، وغيره ويقولونه بفتحها) .

قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر ، وهو الصواب نقله العراقي في نكته[٣] .

(اسمه عمرو[٤]) بن علي .

(سحنون[٥]) ....

(١) كشف النقاب (١/٢٥٩) ، ونزهة الألباب (١/٣٦٧) .
(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٤١١) .
(٣) التقييد ص : ٣٦٧ .
(٤) قلت : وآخر (مندل) اسمه : محمد بن حفص بن أبي الجعد البزار ، روى عنه : أبو بكر الشافعي . كشف النقاب (٢/٤٣٣) ، ونزهة الألباب (٢/٢٠٢) .
(٥) قال ابن فرحون (الديباج المذهب ٢/٣٠) : وسمي سحنون باسم طائر حديد ، لحدته في المسائل .

.... بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِهَا عَبْدُ السَّلَامِ ، « مُطَيْنٌ وَمُشْكَدَانَهْ » وآخَرُونَ .

النوع الخمسون :

في الأَسْمَاءِ والكنى ، ....

.... بضم السين ، وفتحها[1] عبد السلام بن سعيد التنوخي القيرواني صاحب المدونة .

(مطين) مصغر ، الحضرمي .

(ومشكدانه[2]) بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف والمهملة بعد الألف نون ، (وآخرون) .

ينبغي أن يزاد في هذا قسم رابع في الأنساب .

(النوع الخمسون : في الأسماء والكنى) أي معرفة أسماء من اشتهر بكنيته ، (ق ٢٢٣/أ) وَكُنى من اشتهر باسمه .

وينبغي العناية بذلك ، لئلا يذكر مرة الراوي باسمه ومرة بكنيته فيظنها[3] من لا معرفة له رجلين ، وربما ذكر بهما معاً فيتوهم رجلين ، كالحديث الذي رواه الحاكم[4] من رواية أبي يوسف ، عن أبي حنيفة ، عن موسى بن[5] عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبي الوليد ، عن جابر مرفوعاً « من صلى خلف الإمام فإن قراءته له قراءة » .

قال الحاكم : عبد الله بن شداد ، هو أبو الوليد ، بينه ابن المديني .

---

(١) نقل الوجهين الفتني الهندي في المغني ص : ١٢٥ .

(٢) لقبه به أبو نعيم كما رواه الخطيب في الجامع (٧٥/٢) .

(٣) ح ، ف « فيظنهما » .

(٤) أخرجه في معرفة علوم الحديث ص : ١٧٨ .

(٥) ح « ابن أبي » .

.................صَنَّفَ فِيهِ ابن المَدِينِيِّ ، ثُمَّ مُسْلِمٌ ، ثُمَّ النسَائِيُّ ، ثُمَّ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ ، ثُمَّ ابْنُ مَنْدَهْ ، وَغَيْرُهُمْ .

وَالمُرَادُ مِنْهُ بَيَانُ أَسْمَاءِ ذَوِي الْكُنى ، وَمُصَنِّفُهُ يُبَوِّبُ عَلَى حُرُوفِ الْكُنى ، وَهُوَ أَقْسَامٌ :

قال الحاكم : ومن تهاون بمعرفة الأسامي أورثه مثل هذا الوهم .

قال العراقي[١] : وربما وقع عكس ذلك ، كحديث أبي أسامة ، عن حماد بن السائب السابق أخرجه النسائي ، وقال : عن أبي أسامة حماد بن السائب ، وإنما هو عن حماد فأسقط عن ، وخفِي عليه أن الصواب عن أبي أسامة[٢] حماد بن أسامة .

قال : وقد بلغني عن بعض من درس في الحديث أنه أراد الكشف عن ترجمة أبي الزناد فلم يَهتدِ إلى موضعه من كتب الأسماء ، لعدم معرفته باسمه .

قال المصنف : (صنف فيه) أي في هذا النوع جماعة منهم علي (بن المديني ، ثم مسلم) بن الحجاج ، (ثم النسائي ، ثم الحاكم أبو أحمد) وهو غير أبي عبد الله صاحب علوم الحديث والمستدرك ، (ثم ابن منده ، وغيرهم) كأبي بشر الدولابي .

قال العراقي[٣] : وكتاب أبي أحمد أجل تصانيف هذا النوع ، فإنه يذكر فيه من عرف اسمه ومن لم يعرف ، وكتاب مسلم والنسائي لم يذكر فيه إلا من عُرف اسمه .

(والمراد منه بيان أسماء ذوي الكنى ، ومصنفه يبوب) تصنيفَه (على حروف) المعجم في (الكنى) ، ويذكر أسماء أصحابها ، فيذكر في حرف الهمزة أبا إسحاق ، وفي الباء أبا بشر ونحوها .

(وهو أقسام) تسعة ، ابتكرها ابن الصلاح[٤] :

---

(١) التبصرة (٣/١١٦) .

(٢) ف زيادة « عن » .

(٣) التبصرة (٣/١١٦) .

(٤) انظر : علوم الحديث ص : ٢٩٧ .

الأولُ : مَنْ سُمِّيَ بالْكُنْيَةِ لَا اسْمَ لَهُ غَيْرُهَا ، وَهُوَ ضَرْبَانِ ، مَنْ لَهُ كُنْيَةٌ . كَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحَدِ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ وكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَمِثْلُهُ أَبُو بَكْرِ بْنِ عَمْرو بْنِ حَزْمٍ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ

(الأول : من سمي بالكنية لا اسم له غيرَها : وهو (ق ٢٢٣/ب) ضربان من له كنية) أخرى زيادة على الاسم .

قال ابن الصلاح[١] : فصار كأن لكنيته كنيةً ، قال : وذلك ظريف عجيب .

(كأبي بكر بن عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام المخزومي ، (أحدِ الفقهاء السبعة) بالمدينة ، (اسمه أبو بكر ، وكنيته أبو عبد الرحمن) .

قال العراقي[٢] : و[٣]هذا قول ضعيف ، رواه البخاري في التاريخ[٤] عن سمي مولى أبي بكر ، وفيه قولان آخران :

أحدهما : أن اسمه محمد ، وأبو بكر كنيته ، وبه جزم البخاري[٥] .

والثاني : أن اسمه كنيته وهو الصحيح ، وبه جزم ابن أبي حاتم[٦] ، وابن حبان[٧] ، وقال المزي[٨] : إنه الصحيح .

(ومثله أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الأنصاري (كنيته أبو محمد ، قال الخطيب : لا نظير لهما) في ذلك .

---

(١) علوم الحديث ص : ٢٩٧ .
(٢) التقييد ص : ٣٦٩ .
(٣) ف بدون الواو .
(٤) (١٤٦/١) .
(٥) (٩/٩) .
(٦) الجرح والتعديل (٣٦٩/٩) .
(٧) في الثقات (٥٦٠/٥) .
(٨) تهذيب الكمال (١١٢/٣٣) .

الْخَطِيبُ : لَا نَظِيرَ لَهُمَا . وَقِيلَ : لَا كُنْيَةَ لابن حَزْمٍ .

الثَّانِي : مَنْ لَا كُنْيَةَ لَهُ كَأَبِي بِلَالٍ عَنْ شَرِيكٍ . وكأبي حَصِيْنٍ بِفَتْحِ الْحَاءِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ .

الْقِسْمُ الثَّانِي : مَنْ عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ وَلَمْ يُعْرَفْ أَلَهُ اسْمٌ أَمْ لَا ؟ كأَبِي أناسٍ ، بِالنُّونِ ، صَحَابِيٌّ ، وَأَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلى رَسُول اللهِ ﷺ وَأَبِي شَيْبَةَ الْخُدْرِيِّ ، وَأَبِي الأَبيض عَنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي بِكْرِ بْنِ نَافِعٍ مَوْلى ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي النَّجِيبِ

(وقيل : لا كنية لابن حزم) غير الكنية التي هي اسمه .

(الثاني) من الضربين (من لا كنية له) غير الكنية التي هي اسمه ، (كأبي بلال) الأشعري الراوي ، (عن شريك .

وكأبي حَصين بفتح الحاء) يحيى بن سليمان[1] الراوي ، (عن أبي حاتم الرازي) .

قال كل منهما : اسمي وكنيتي واحد ، وكذا قال أبو بكر بن عياش[2] المقرىء : ليس لي اسم غير أبي بكر .

(القسم الثاني : من عرف بكنيته ولم يعرف أله اسم) ، أوله اسم ولكن لم نقف عليه ، (أم لا) اسم له أصلاً ، (كأبي أناس بالنون صحابي) كناني ، ويقال : ديلي .

(وأبي مُوَيهبة مولى رسول الله ﷺ .

وأبي شيبة الخدري) الذي مات في حصار القسطنطينية .

(وأبي الأبيض) التابعي الراوي ، (عن أنس) بن مالك .

(١) ح زيادة « الرازي » .

(٢) ح « عباس » .

بِالنُّونِ المَفْتُوحَةِ ؛ وَقِيلَ : المَضْمُومَةِ . وَأَبِي حَرِيزٍ بِالْحَاءِ وَالزَّاي الموقِفي ، وَالمَوْقِفُ مَحَلةٌ بِمَصْرَ .

وقال العراقي[١] : سماه ابن أبي حاتم في الكنى[٢] وفي الجرح والتعديل[٣] في الأسماء : عيسى ، لكن أعاده في آخره في الكنى الذين لا تعرف أسماؤهم ، وقال : سمعت أبي يقول : سئل أبو زُرعة ، عن أبي الأبيض فقال : لا نَعرِفُ اسْمَهُ .

قال ابن عساكر[٤] : ولعل ابن أبي حاتم (ق ٢٢٤/أ) وجد في بعض رواياته أبو الأبيض عَبسي[٥] ، فتصحَّفَ عليه بعيسى[٦] .

(وأبي بكر بن نافع مولى ابن عمر .

وأبي النجيب بالنون المفتوحة وقيل : بالتاء) الفوقية (المضمومة) .

قال ابن الصلاح[٧] : مولى عبد الله بن عمرو بن العاص .

---

(١) التقييد ص : ٣٧٠ .

(٢) الجرح والتعديل (٣٣٦/٩) .

(٣) (٢٩٣/٦) .

(٤) مختصر تاريخ دمشق (١٢٦/٢٨) ، قال ابن عساكر : أبو الأبيض العبسي الشامي من بني زهير بن جذيمة ، قدم الشام مع الوليد بن عبد الملك .

قلت : كل الذين ترجموا له نسبوه إلى العنس وقالوا : « أبو الأبيض العنسي » ، وهذا خطأ بل الصحيح « العبسي » بالباء ، وليس بالنون ، لأن ابن عساكر بين أنه من بني زهير ابن جذيمة ، وهم من بني عبس كما في جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٠ — ٢٥١ وحتى المزي وقع في التصحيف عندما نقل تصحيف ابن أبي حاتم عن ابن عساكر (تهذيب الكمال ٣٣/٩) فذكر « أبو الأبيض عنسي » وهذا خطأ ، إنما قول ابن عساكر كما أثبت هنا « عبسي » .

(٥) ح « عنسي » .

(٦) قال ابن حجر في التقريب ص : ٦١٧ ووهم من سماه عيسى .

(٧) علوم الحديث ص : ٢٩٨ .

الْقِسْمُ الثالث : مَنْ لُقِّبَ بِكُنْيَةٍ ولهُ غَيْرُهَا اسْمٌ وَكُنْيَةٌ كَأَبِي تُرابٍ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ ، وَأَبِي الزِّنَادِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ ، وَأَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي تُمَيلَةَ يَحيَى

وقال العراقي[١] : بل مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح بلا خلاف .

قال : وقد جزم ابن ماكولا[٢] بأن اسمه ظليم[٣] ، وحكاه قبله ابن يونس .

(وأبي حريز بالحاء) المفتوحة والراء المكسورة (والزاي) آخره (الموقفي[٤]) بفتح الميم ، وسكون الواو ، وكسر القاف ، ثم فاء (والموقف محلة بمصر)[٥] .

(القسم الثالث : من لقب بكنية[٦] ، وله غيرها اسم وكنية ، كأبي تراب علي ابن أبي طالب) اسماً (أبي الحسن) كنية ، لقبه[٧] بذلك النبي ﷺ ، حيث قال[٨] له : قم أبا تراب ، وكان نائماً عليه .

(وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان أبي عبد الرحمن .

وأبي الرجال[٩] محمد بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن) ، لقب بذلك لأنه كان

(١) التقييد ص : ٣٧٠ .
(٢) الإكمال (٢١٣/١) ، و (٢٨٠/٥) .
(٣) قلت : إذا كان جزم ابن ماكولا بأن اسمه : ظليم ، فلا يكون من الضرب الذي مثل له المصنف .
(٤) ح « الوقفي » .
(٥) في اللباب (٢٧١/٣) : محلة بفسطاط مصر .
(٦) ح « بكنيته » .
(٧) قال الحافظ في نزهة الألباب (٢٥٣/٢) : كناه النبي ﷺ وكان يحبها ، وكان أعداؤه يقولون : أبو تراب ظناً منهم أنه يكرهها .
(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٠/٧) ح ٢٧٠٣ ولفظه : اجلس يا أبا تراب ، مرتين .
(٩) نزهة الألباب (٢٦٠/٢) ، وضبطه في التقريب ص : ٤٩٢ — بكسر الراء ، وتخفيف الجيم — .

ابْن وَاضِح وأبِي الآذَانِ الْحَافِظِ عُمَرَ بْنِ إبْرَاهِيمَ أبِي بَكْرٍ وأبِي الشَّيْخ الْحَافِظِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد ، وأبِي حَازِم الْعَبْدُوِيِّ عُمَرَ بْنِ أحْمَدَ أبِي حَفْص .

الرَّابعُ : مَنْ لَهُ كُنْيَتَانِ أوْ أكْثَرُ كَابْنِ جُرَيْج أبِي الْوَلِيدِ ، وأبِي خَالِد ، ومَنْصُور الفُرَاوِيِّ أبِي بَكْرٍ وأبِي الفَتْح ، وأبِي القَاسِم .

الخامِسُ : مَنْ اخْتُلِفَ في كُنْيَتِهِ كَأُسَامَةَ بْنِ زَيْد ، وقِيلَ : أبو مُحَمَّد ،

له عشرة أولاد رجال .

(وأبي تميلة) بضم الفوقية مصغر (يحيى بن واضح .

وأبي الآذان) بالمد جمع أذن (الحافظ عمر بن إبراهيم أبي بكر) لقب به لأنه ، كان كبير الأذنين .

(وأبي الشيخ الحافظ عبد الله بن محمد) بن حيان[1] الأصبهاني ، أبي محمد .

(وأبي حازم العبدوي[2]) بضم الدال نسبةً إلى عبدويه[3] جده (عمر بن أحمد أبي حفص) .

(القسم الرابع : من له كنيتان ، أو أكثر كابن جريج[4] أبي الوليد ، وأبي خالد .

ومنصور الفراوي) شيخ ابن الصلاح ، (أبي بكر ، وأبي الفتح ، وأبي القاسم) وكان يقال له : ذوا الكُنى .

(القسم الخامس : من اختلف في كنيته) دون اسمه ، وقد ألف فيه عبد الله بن عطاء الهروي مؤلفاً .

---

(١) ف زيادة « ـ بفتح الحاء المهملة ، والياء التحتية المشددة ـ » .

(٢) ح « العبدوي » بواو واحدة .

(٣) في اللباب (٣١٣/٢) : العبدوي ، هكذا يقوله المحدثون ، هذه النسبة إلى عبدويه بضم الدال ، وأما النحاة فيقولون « عبدوي » بفتح العين ، والدال .

(٤) ح « جرير » .

وقِيلَ : أبو عَبْدِ الله ، وقِيلَ : أبو خَارِجَةَ وخَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ ، وبَعْضُهُمْ كَالذِي قَبْلَهُ .

السَّادِسُ : من عُرِفَتْ كُنْيَتُهُ واخْتُلِفَ في اسْمِهِ كَأَبِي بَصْرَة الغفارِيِّ ، حُمَيْلٌ بِضَم الْحَاءِ الْمهمَلَةِ عَلَى الأَصَحِّ ، وقِيلَ : بِجيم مَفْتُوحَة ، وأَبِي جُحَيْفَة وهْبٌ ، وقِيلَ : وهْبُ اللهِ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَبْدِ الرَّحْمنِ بْن صَخْر عَلَى الأَصَحِّ مِنْ ثَلَاثِينَ قَوْلاً ،...

(كأسامة بن زيد) الحب ، (وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبوخارجة (ق ٢٢٤/ب) .

وخلائق لا يُحصونَ) كأبي بن كعب ، أبو المنذر ، وقيل : أبو الطفيل .

(وبعضهم كالذي قبله) عبارة ابن الصلاح[1] : وفي بعض من ذُكر في هذا القسم ، من هو في نفس الأمر ملتحق بالذي قبله .

(القسم السادس من عرفت كنيته ، واختلف في اسمه كأبي بصرة الغفاري) بلفظ البلد .

(حميل[2] بضم الحاء المهملة) مصغراً (على الأصح .

وقيل : بجيم مفتوحة) مكبراً .

(وأبي جحيفة وهب ، وقيل : وهب الله .

وأبي هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين[3] قولاً) في اسمه واسم

---

(١) علوم الحديث ص : ٣٠٠ .

(٢) قال ابن ناصر الدين (توضيح المشتبه ٢/٤٤٤) : هو بالتصغير مُخَفَّف وقيل في اسمه : (حَمِيل) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وقيل كذلك لكنه بالجيم ، والأول أشهر .

(٣) انظر : شرح الإلمام (١/٤/أ) وتهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤) .

....

أبيه ، وهذا قول ابن إسحاق[١] ، وصححه أبو أحمد الحاكم في الكنى[٢] ، والرافعي في التذنيب[٣] وآخرون[٤] .

ونقله المصنف في تهذيب الأسماء[٥] ، عن البخاري ، والمحققين ، والأكثرين .

روى الحاكم في المستدرك[٦] من طريق ابن إسحاق قال : حدثني بعض أصحابي ، عن أبي هريرة قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر ، فسميت في الإسلام عبد الرحمن .

وقيل : اسمه عمير بن عامر ، قاله هشام بن الكلبي[٧] ، وخليفة بن خياط[٨] ، وصححه الشرف الدِمياط أعلم المتأخرين بالأنساب .

وقيل : عبد الرحمن بن غُنم ، وقيل : عبد الله بن عائذ ، وقيل : عبد الله بن عامر ، وقيل : عبد الله بن عمرو ، وقيل : سكين بن دومة[٩] ، وقيل : سكين بن هانىء ، وقيل : سُكين بن مَل ، وقيل : سَكينْ بن صَخر ، وقيل : عامر بن عبد شمس ، وقيل : عامر بن عمير ، وقيل : برير بن عَشرَقة ، وقيل : عبد نَهم[١٠] ، وقيل : عبد شمس ، وقيل : غنم ، وقيل : عبيد بن غنم ، وقيل : عمرو بن غُنم ، وقيل : عمرو بن عامر ، وقيل : سعيد بن الحارث .

---

(١) سيرة ابن إسحاق ص : ٢٦٦ .
(٢) (ق ٣٠٩/ب) .
(٣) ف « التهذيب » .
(٤) ح « وآخره » .
(٥) (٢٧٠/٢) .
(٦) (٥٠٧/٣) .
(٧) النسب الكبير ص : ٣٣٥ .
(٨) الطبقات ص : ١١٤ .
(٩) في التهذيب « وذمة » .
(١٠) سقط من ف ، ح « تميم » .

.... وَهُوَ أَوَّلُ مكْنى بهَا . وأَبِي بُرْدَةَ بن أبي مُوسى . قَالَ الْجُمْهُور : عَامِرٌ وَابْنُ مَعْيَن : الْحَارِثُ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ المُقرِي فِيهِ نَحْوُ أَحَدَ عَشَرَ ، قِيلَ : أصَحُّها شُعْبَةَ ، وَقِيلَ : أَصَحُّهَا اسمه كُنْيته .

هذه عشرون قولاً اقتصر على حكايتها الحافظ جمال الدين المزي[1] .

وقال القطب الحلبي : اجتمع في اسمه ، واسم أبيه نحوَ أربعين قولاً مذكورة بالسند في ترجمته في تاريخ ابن عساكر[2] (ق ٢٢٥/أ) .

(وهو أول مكنى بها) روي عنه : إنما كنيت بأبي هريرة ، لأني وجدت أولاد هرة وحشية ، فحملتها في كُمي ، فقيل : ما هذه ؟ فقلت : هرة . قيل : فأنت أبو هريرة .

وقيل : وكان يكنى قبلها أبا الأسود .

وقال ابن سعد في الطبقات[3] : ثنا روح بن عبادة ، ثنا أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن رافع قال : قلت لأبي هريرة : لم كَنَوكَ أبا هريرة قال : كانت لي هريرة صغيرة ، فكنت إذا كان الليل وضعتها في شجرة ، فإذا أصبحت أخذتها فلعبت بها ، فكنوني أبا هريرة[4] .

(وأبي بردة بن أبي موسى) الأشعري (قال الجمهور) اسمه : (عامر .

و) قال يحيى (ابن معين[5] : الحارث .

وأبي بكر بن عياش المقري فيه نحو أحد عشر قولاً ، وقيل : أصحها شعبة) عبارة

---

(١) تهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤) .
(٢) مختصر تاريخ دمشق (١٧٩/٢٩ ـ ٢٠٧) .
(٣) (٣٢٥/٤) .
(٤) قول ابن سعد إلى هنا سقط من ف ، ح .
(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٦٩٤/٢) .

السَّابعُ : مَنِ اخْتُلِفَ فِيهِمَا كَسَفِينَة مَوْلى رَسُولِ اللهِ ﷺ . قِيلَ : عُمَيْرٌ . وَقِيلَ : صَالِحٌ . وَقِيلَ : مِهْرَانُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ وَقِيلَ : أَبُو البَخْتَرِيِّ .

ابن الصلاح[١] : قال ابن عبد البر[٢] : إن صح له اسم ، فهو شعبة لا غيرُ ، وهو[٣] الذي صححه أبو زرعة[٤] .

(وقيل : أصحها اسمه كنيته) قال ابن عبد البر[٥] ، وهذا أصحُ إن شاء الله تعالى لأنه روي عنه أنه قال[٦] : ما لي اسم غير أبي بكر ، وصححه المزي[٧] .

وقيل : اسمه محمد ، وقيل : عبد الله ، وقيل : سالم ، وقيل : رؤبة ، وقيل : مسلم ، وقيل : خداش ، وقيل : حماد ، وقيل : حبيب ، وقيل : مُطرِفْ .

(السابع : من اختلف فيهما[٨]) أي اسمه وكنيته معاً (كسفينة مولى رسول الله ﷺ .

قيل :) اسمه (عمير ، وقيل : صالح ، وقيل : مهران) . وقيل : نجران ، وقيل : رومان ، وقيل : قيس ، وقيل : شعنة بفتح المعجمة والموحدة بينهما نون ساكنة ، وقيل : سعنة بالمهملة ، وقيل : طهمان ، وقيل : مروان ، وقيل : ذكوان ، وقيل : كيسان[٩] ، وقيل : سليمان ، وقيل : أيمن ، وقيل : أحمر ، وقيل : أحمد ، وقيل : رباح ، وقيل : مُفلح ، وقيل : مَرقنة[١٠] ، ....

(١) ص : ٣٠١ .
(٢) الاستغناء في معرفة الكنى (١/٤٤٤) ت ٤٤٧ .
(٣) ح ، ف « هذا » .
(٤) الجرح والتعديل (٩/٣٤٩) .
(٥) الاستغناء (١/٤٤٥) .
(٦) أسنده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٣٤٩) .
(٧) تهذيب الكمال (٣٣/١٣٤) .
(٨) ح « فيها » .
(٩) ح « كنان » .
(١٠) ح « مرقبة » .

الثَّامِنُ : مَنْ عُرِف بِالاثْنَينِ كَآبَاء عَبْدِ اللهِ أَصْحَاب المَذَاهِبِ . سُفْيَانَ الثَّورِي وَمَالِك . وَمُحَمَّد بْنِ إدْرِيس الشَّافِعِي . وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل . وَغَيْرِهِمْ .

التَّاسِعُ : مَنِ اشْتَهَرَ بِهِمَا مَعَ العِلْمِ بِاسْمِهِ كَأَبِي إدْرِيس الْخَوْلَانِيِّ عَائِذِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

.... وقيل : معقب ، وقيل : عَبس[١] ، وقيل : عيسى[٢] .

فهذه اثنان وعشرون قولاً حكاها شيخ الإسلام في الإصابة[٣] إلا القول الثاني .

وكنيته (أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو البَختري) (ق ٢٢٥/ب) .

(القسم الثامن : من عرف بالاثنين) ولم يختلف في واحد منهما ، (كآباء عبد الله أصحاب المذاهب : سفيان الثوري ، ومالك ، ومحمد بن إدريس) الشافعي ، (وأحمد بن حنبل) ، وكأبي حنيفة النعمان بن ثابت (وغيرهم) ممن لا يحصى .

ومن الصحابة الخلفاء الأربعة أبو بكر عبدُ الله ، وأبو حفص عمر) وأبو عمرو عثمان ، وأبو الحسن علي .

(القسم التاسع : من اشتهر بها) أي بكنيته (مع العلم باسمه ، كأبي إدريس الخولاني عائذ الله) بالمعجمة[٤] ابن عبد الله .

وكأبي إسحاق السبيعي عمرو .

---

(١) ف « علس » .

(٢) لا يوجد في ح .

(٣) الإصابة (٥٦/٢) قلت : في المطبوع من الإصابة (٢١) قولاً ، كما قال الحافظ : فهذه إحدى وعشرون قولاً ، أما – صالح – الذي ذكره السيوطي لم يذكره ابن حجر فبهذا يصير (٢٢) قولاً .

(٤) سقط من ح .

النوع الحادي والخمسون :

مَعْرِفَةُ كُنَى المَعْرُوفِينَ بالأَسْمَاء ؛ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُبوب عَلَى الأَسْمَاء . فَمَنْ

وأبي الضحى مسلم .

قال ابن الصلاح[1] : ولابن عبد البر فيه تأليف[2] مَليحٌ فيمن بعد الصحابة منهم .

(النوع الحادي والخمسون : معرفة كنى المعروفين بالأسماء) .

قال ابن الصلاح[3] : وهذا من وجه : ضد النوع الذي قبله .

ومن وجه آخر : يصح[4] أن يجعل قسماً من أقسام ذلك[5] ، من حيث كونه قسماً من أقسام أصحاب الكنى ، وألف فيه ابن حبان[6] ، انتهى .

وعلى الاصطلاح الثاني مشى ابن جماعة في المنهل الروي[7] ، فعد أقسامه عشرة .

وتبعه العراقي[8] ، قال : لأن الذين صنفوا في الكنى جمعوا النوعين معاً .

---

(١) علوم الحديث ص : ٣٠٢ .

(٢) قلت : هو مطبوع باسم « الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى » بتحقيق الدكتور : عبد الله مرحول السوالمة ، وهذا الكتاب يشتمل على ثلاثة كتب للحافظ ابن عبد البر كل كتاب من هذه الكتب الثلاثة بخطبة قصيرة ذكر فيها اسم الكتاب وموضوعه ، فالكتاب الأول : « فيمن عرف من الصحابة بكنيته » ، والكتاب الثاني : « في أسماء المعروفين بالكنى من حملة العلم ممن اشتهر بكنيته » ولم يذكر في أكثر أسانيد الحديث باسمه من التابعين ومن بعدهم » والكتاب الثالث : « فيمن لم يوقف له على اسم ولا عرف بغير كنيته من التابعين ومن بعدهم من الخالفين » .

(٣) علوم الحديث ص : ٣٠٣ .

(٤) ح « يصلح » .

(٥) ح « ذاك » .

(٦) اسمه : « كنى من يعرف بالأسماء » ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ١٢١) وذكر أنه يقع في ثلاثة أجزاء .

(٧) ص : ١١٥ .

(٨) التقييد ص : ٣٧٤ – ٣٧٨ .

يُكْنَى بأَبي مُحَمَّد مِن الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ طَلْحَةُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمن ابْنُ عَوْف ، والْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ ، وثَابتُ بْنُ قَيْس ، وكَعْبُ بْنُ عجْرَة ، والأَشْعَثُ بْنُ قَيْس ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَر ، وابْنُ عَمْرو ، وَابْنُ بُحَيْنَة ، وغَيْرُهُمْ .

وعلي الأول قال المصنف كابن الصلاح[1] (من شأنه أن يبوب على الأسماء) ثم يبين كناها بخلاف ذلك[2] .

(فمن يكنى بأبي محمد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم طلحة) ابن عبيد الله ، (وعبد الرحمن بن عوف ، والحسن بن علي ، وثابت بن قيس) بن الشماس ، فيما جزم به ابن منده ، ورجحه ابن عبد البر[3] .

وقيل : كنيته أبو عبد الرحمن ، ورجحه ابن حبان[4] ، والمزي[5] .

فعلى هذا هو من أمثلة القسم الخامس السابق . (وكعب ابن عجرة ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن جعفر) بن أبي طالب .

قال العراقي[6] : في هذا نظر ، فإن المعروف أن كنيته أبو جعفر ، وبذلك كناه البخاري في التاريخ[7] ، وحكاه عن ابن الزبير (ق ٢٢٦/أ) وابن إسحاق ، وتبعه ابن أبي حاتم[8] ، ....

---

(١) علوم الحديث ص : ٣٠٣ .
(٢) ح « ذاك » .
(٣) الاستيعاب (١٩٢/١) .
(٤) الثقات لابن حبان (٤٣/٢) .
(٥) تهذيب الكمال (٢٩٧/٢) .
(٦) التقييد ص : ٣٧٦ .
(٧) التاريخ الكبير (٧/٥) ت ١١ .
(٨) الجرح والتعديل (٢١/٥) .

وَبِأَبِي عَبْدِ اللهِ : الزُّبَيْرُ ، والْحُسَيْنُ ، وسَلْمَانُ ، وحُذَيْفَةُ ، وعَمْرُو بْنُ العَاصِ وغَيْرُهُمْ ....

.... والنسائي ، وابن حبان[١] ، والطبراني ، وابن منده ، وابن عبد البر[٢] .

قال : وكأن ابن الصلاح اغتر بما وقع في الكنى للنسائي في حرف الميم :

(أبو محمد عبد الله بن جعفر) ثم روى بإسناده أن الوليد بن عبد الملك قال لعبد الله ابن جعفر : يا أبا محمد ، مع أنه أعاده في حرف الجيم ، فذكره أبا جعفر .

قال : وابن الزبير أعرف بعبد الله من الوليد إن كان النسائي أراد بالمذكور أولاد ابن أبي طالب ، وهو الظاهر ، وإن أراد به غيره فلا يخالفه[٣] .

(و) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ، (و) عبد الله (بن بحينة[٤] وغيرهم) .

وممن يكنى (بأبي عبد الله) من الصحابة : (الزبير) بن العوام ، (والحسين) ابن علي ، (وسلمان) الفارسي ، (وحذيفة) بن اليمان ، (وعمرو بن العاص وغيرهم) .

وعد منهم ابن الصلاح[٥] : عمارة بن حزم .

قال العراقي[٦] : وفيه نظر ، فلم أر أحداً ذكر له كنية .

وعثمان بن حنيف .

---

(١) الثقات (٣/٢٠٧) .
(٢) الاستيعاب (٢/٢٦٦) .
(٣) ف « فلا مخالفة » .
(٤) هو عبد الله بن مالك بن القِشب – المعروف – بابن بحينة ، صحابي معروف . (التقريب ٣٢٠) .
(٥) علوم الحديث ص : ٣٠٤ .
(٦) التقييد ص : ٣٧٥ .

....

قال[١] : وتبع في ذلك ابن حبان[٢] ، والمشهور أن كنيته أبو عمرو ، ولم يذكر المزي[٣] غيرها .

والمغيرة بن شعبة .

قال[٤] : وتبع في ذلك البخاري[٥] ، وابن حبان[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، والمشهور أن كنيته أبو عيسى[٨] ، كذا جزم به النسائي ، وأبو أحمد[٩] الحاكم .

ومعقل بن يسار ، وعمرو بن عامر المزنيين .

قال[١٠] : وفيهما نظر ، فالمشهور أن كنية معقل : أبو علي ، وبه قال الجمهور : علي[١١] بن المديني ، وخليفة[١٢] ، والعجلي[١٣] ، وابن منده ، والبخاري[١٤] ، وابن أبي

(١) أي العراقي في التقييد ص : ٣٧٦ .
(٢) في الثقات (٣/٣٦١) .
(٣) تهذيب الكمال (٢/٩٠٧) .
(٤) أي العراقي في التقييد ص : ٣٧٦ .
(٥) التاريخ الكبير (٧/٣١٦) .
(٦) الثقات (٣/٣٧٢) .
(٧) الجرح والتعديل (٨/٢٢٤) .
(٨) ذكره مسلم فيمن كنيته : أبو عيسى ، الكنى والأسماء (١/٥٧٧) ت ٢٣٤٩ .
(٩) ذكره الذهبي في المقتنى (١/٣٤٧) ت ٣٥٤٧ فيمن كنيته : أبو عبد الله وفي (١/٤٤٤) ت ٤٨٥٥ فيمن كنيته : أبو عيسى ، وهذا اختصار لكنى أبي أحمد الحاكم .
(١٠) أي العراقي في التقييد .
(١١) ح « على أن » .
(١٢) طبقات ٣٧ ، ١٧٦ ، وتاريخ ٢٥١ .
(١٣) الثقات ص ٤٣٤ .
(١٤) التاريخ الكبير (٧/٣٩١) .

.... وَبِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ : ابْنُ مَسْعُود ، ومُعَاذُ بْنُ جَبَل ، وزَيْدُ ابْنُ الْخَطَّابِ ، وابْنُ عُمَرَ ، ومُعَاوِية بْنُ أبي سُفْيَانَ وغَيْرُهُمْ . وفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ .

حاتم[1] ، وابن حبان[2] ، والنسائي ، زاد العجلي : ولا نعلم أحداً في الصحابة يكنى أبا علي غيره .

قال العراقي[3] : بل قيس بن عاصم ، وطلق بن علي يكنيان بذلك ، كما جزم به النسائي .

قال : وأما عمرو بن عامر ، ففي الصحابة اثنان فقط :

أحدهما : ابن ربيعة بن هوذة أحد بني عامر بن صعصعة ، ليس مزنياً ، ولا يكنى أبا عبد الله . (ق ٢٢٦/ب) .

والثاني : ابن مالك ابن خنساء المازني ، أحد بني مازن بن النجار ، يكنى أبا داود ، ذكره[4] ابن منده ، وسماه ابن إسحاق عميراً ، وهو الصواب ، فليس بعمرو ، ولا مزني بل مازني ، ولا يكنى أبا عبد الله .

قال : والظاهر أن ما ذكره ابن الصلاح[5] سبق قلم ، وإنما هو عمرو بن عوف المزني ، فإنه يكنى بذلك .

(و) ممن يكنى (بأبي عبد الرحمن) من الصحابة : عبد الله (بن مسعود ، ومعاذ ابن جبل ، وزيد بن الخطاب) أخو عمر ، وقيل : كنيته أبو عبد الله ، (و) عبد الله (ابن عمر ، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم .

وفي بعضهم) أي المذكورين في هذا النوع (خلاف) كما تقدم في ثابت بن قيس ،

---

(١) الجرح والتعديل (٢٨٥/٨) .
(٢) الثقات (٣٩٢/٣) .
(٣) في التقييد ص : ٣٧٧ .
(٤) ح زيادة الواو .
(٥) علوم الحديث ص : ٣٠٤ .

النوع الثاني والخمسون :

الأَلْقَابُ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهَا قَدْ يَظُنُّهَا أَسَامِيَ فَيَجْعَل مَنْ ذُكِرَ بِاسْمِهِ فِي مَوْضِعٍ وَبِلَقَبِهِ فِي آخَرَ شَخْصَيْنِ ، وَأَلَّفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ وَمَا كَرِهَهُ المُلَقَّبُ لَا يَجُوزُ ، وَمَا لَا فَيَجُوزُ . وَهَذِهِ نُبَذٌ مِنْهُ : مُعَاوِيَةُ الضَّالُّ : ضَلَّ

وعمرو بن العاص ، وزيد بن الخطاب .

قال العراقي[1] : واللائق بهؤلاء أن يذكروا في القسم الخامس .

(النوع الثاني والخمسون : الألقاب) أي معرفة ألقاب المحدثين ، ومن يذكر معهم كما ذكره[2] ابن الصلاح[3] ، (وهي كثيرة ، ومن لا يعرفها قد يظنها أسامي ، فيجعل من ذكر باسمه في موضع ، وبلقبه في آخر شخصين) .

كما وقع ذلك لجماعة من أكابر الحفاظ ، منهم ابن المديني[4] فرقوا بين عبد الله ابن أبي صالح أخي سهيل ، وبين عباد بن أبي صالح فجعلوهما اثنين ، وإنما عباد لقب لعبد الله لا أخ له باتفاق الأئمة .

(وألف فيه جماعة) من الحفاظ : منهم أبو بكر الشيرازي ، وأبو الفضل الفلكي ، وأبو الوليد الدباغ ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وآخرهم شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر ، وتأليفه أحسنها وأخصرها وأجمعها .

(وما كرهه الملقب) به من الألقاب (لا يجوز) التعريف به ، (وما لا) يكره (فيجوز) التعريف به .

كذا جزم به المصنف هنا تبعاً لابن الصلاح[5] ، وتبعهما العراقي[6] ، وليس كذلك

(١) التقييد ص : ٣٧٨ .

(٢) « كما ذكره » سقط من ح .

(٣) علوم الحديث ص : ٣٠٥ .

(٤) كما في الرّواة من الإخوة والأخوات ص : ٧٩ .

(٥) علوم الحديث ص ٣٠٥ .

(٦) التبصرة (٣/١٢٥ – ١٢٦) .

فِي طرقِ مَكَّةَ ، عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّد الضَّعِيفُ : كَانَ ضَعِيفاً فِي جِسْمِه محمدُ

فقد جزم المصنف في سائر كتبه كالروضة ، وشرح مسلم ، والأذكار بجوازه للضرورة . غيْر قاصد غيبة[1] ، وقد سبق على الصواب (ق ٢٢٨/أ) في آداب المحدث ، ثم ظهر لي حملَ ما هنا على أصل التلقيب ، فيجوز بما لا يكره دون ما يكره .

قال الحاكم[2] : وأول لقب في الإسلام لقب أبي بكر الصديق ، وهو عتيق ، لقب به لعتاقة وجهه أي حسنه .

وقيل : لأنه عتيق الله من النار .

ثم الألقاب منها : ما لا يعرف سبب التلقيب به ، وهو كثير . ومنها : ما يعرف ، و[3]لعبد الغني بن سعيد فيه تأليف مفيد . (وهذه نبذ[4] منه) أي من نوع الألقاب على غير ترتيب :

(معاوية) بن عبد الكريم (الضال ، ضل في طريق مكة) فلقب[5] به ، وكان رجلاً عظيماً .

(عبد الله بن محمد الضعيف ، كان ضعيفاً في جسمه) لا في حديثه .

وقيل : لقب به من باب الأضداد ، لشدة إتقانه وضبطه ، قاله ابن حبان[6] .

وعلى الأول قال عبد الغني بن سعيد[7] : رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان : الضال والضعيف .

---

(١) ح « عيبه » .
(٢) معرفة علوم الحديث ص : ٢١٠ .
(٣) ح بدون الواو .
(٤) ف « نبذة » .
(٥) ذكره السمعاني في الأنساب (٨/٣٧٠) .
(٦) في الثقات (٧/٤٧٠) .
(٧) نقله عنه السمعاني في الأنساب (٨/٣٩٥) .

ابنُ الفضلِ أبو النُّعْمَانِ عارِمٌ : كانَ بعيداً من العَرَامَة وهيَ الفَسَادُ . غُنْدَرٌ : لَقَبُ جَماعة كل منهم محمدُ بنُ جَعْفَر ، أَوَّلُهم صاحبُ شُعْبَة ، والثَّاني يَرْوِي عَنْ

قال ابن الصلاح[١] : وثالث وهو (محمد بن الفضل أبو النعمان) السّدوسي (عارم كان) عبداً صالحاً (بعيداً من العرامة ، وهي الفساد) .

ونظير ذلك [أبو يونس الحسن][٢] بن يزيد القوي ، يروي عن التابعين وهو ضعيف .

وقيل[٣] له : القوي ، لعبادته .

ويونس بن محمد الصدوق من صغار الأتباع كذاب .

ويونس الكذوب في عصر أحمد بن حنبل ثقة .

وقيل له : الكذوب لحفظه وإتقانه .

(غُندر لقب جماعة[٤] كل منهم محمد بن جعفر :) .

أولهم : محمد بن جعفر البصري أبو بكر (صاحب شعبة) ، قَدِمَ ابن[٥] جريج البصرة فحدث بحديث ، عن الحسن البصري ، فأنكره[٦] عليه ، وأكثرَ محمد بن جعفر من الشَّغَب عليه ، فقال له : اسكت يا غُندر .

(١) علوم الحديث ص : ٣٠٥ .
(٢) في جميع النسخ « أبو الحسن يونس » والتصحيح من المصادر .
(٣) قال ابن حبان (الثقات ١٦٩/٦) : سمي أبو يونس القوي ، لقوته على العبادة ، وذلك أنه قدم مكة فطاف في يوم واحد سبعين أسبوعاً فسمي القوي ، وكان من عباد أهل الكوفة وقرائهم .
وفي التهذيب (٣٢٧/٣) : قال ابن معين هو الذي يقال له : الطواف .
(٤) انظر : نزهة الألباب (٥٨/٢) .
(٥) رواه الخطيب في الجامع (٧٤/٢) .
(٦) ف « فأنكروه » .

أَبِي حاتِمٍ ، والثَّالِثُ عنهُ أبو نُعَيم ، والرَّابعُ عَنْ أبي خَلِيفَةَ الْجُمَحيّ وغيرِهِ وَآخَرُون لُقِّبُوا بِهِ .

قال ابن الصلاح[١] : وأهل الحجاز يسمون المُشَغِّبَ[٢] غندر .

(والثاني :) أبو الحسين الرازي نزيل طبرستان ، (روى[٣] عن : أبي حاتم) الرازي .

(والثالث) أبو بكر البغدادي الحافظ الجوَّال الوراق ، (ق ٢٢٨/ب) جده الحسين ، سمعَ الحسنَ بنَ علي العمري ، وأبا جعفر الطحاوي ، وأبا عَروبةَ الحراني ، حدث (عنه : أبو نعيم) الأصبهاني ، والحاكم ، وابن جميع ، وأبو عبد الرحمن السلمي مات سنة سبعين وثلثمائة .

(والرابع) أبو الطيب البغدادي ، جده دَرَان ، صوفي محدث جوال ، روى (عن : أبي خليفة الجمحي) ، وأبي يعلى الموصلي ، وعنه : الدارقطني ، توفي سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

(وآخرون لقبوا به) ممن ليس بمحمد بن جعفر .

قلت : بقي ممن لقب به واسمه محمد بن جعفر ، اثنان :

أبو بكر[٤] القاضي البغدادي يروي عن أبي شاكر مسَرة بن عبد الله .

وأبو بكر محمد بن جعفر[٥] بن العباس النجار ، سمع ابن[٦] صاعد ، ومنه الحسن ابن محمد الخلال ، مات في المحرم سنة تسعٍ وسبعينَ وثلاثمائة ، ذكرهما الخطيب .

(١) علوم الحديث ص : ٣٠٦ .
(٢) ح « الشغب » .
(٣) ح « يروي » .
(٤) تاريخ بغداد (١٥٠/٢) .
(٥) تاريخ بغداد (١٥٧/٢) .
(٦) ف « من » بدل « ابن » .

غُنْجَارٌ : اثْنَانِ بُخَارِيَّانِ ، عِيسَى بنُ مُوسى عن مالِكٍ وَالثَّوْرِيّ . والثاني : صَاحِبُ تَارِيخِهَا ، صَاعِقَةُ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحِيم . لِشِدَّةِ حفْظِهِ . عَنْهُ البُخَارِي .

وممن لقب به وليس اسمه ذلك ، أحمد بن آدم الجرجاني[١] الخَلَنجي[٢] ، يروي عن ابن المديني وغيره .

ومحمد بن المهلب الحراني أبو الحسين ، ذكره الشيرازي ، قال ابن عدي[٣] : كان يكذب .

ومحمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس الهروي ، حافظ فقيه شافعي ، سمع الربيع المرادي ، روى[٤] عنه الطبراني[٥] ، ووثقه الخطيب[٦] ، ومات في رمضان سنة ثلاث وثلثمائة عن مائة[٧] سنة .

(غُنجار : اثنان بخاريان :

عيسى بن موسى) التيمي[٨] أبو أحمد ، روى (عن مالك ، والثوري) قال ابن الصلاح[٩] : لقب به لحمرة وجنتيه[١٠] .

(والثاني :) أبو عبد[١١] الله محمد بن أحمد الحافظ (صاحب تاريخها) أي بخاري ، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (صاعقة : محمد بن عبد الرحيم) الحافظ

---

(١) ذكره السهمي في تاريخ جرجان ص : ٦٩ .
(٢) لا يوجد في ح ، ف .
(٣) الكامل (٢٢٩٧/٦) ، وفيه : كان يضع الحديث ، وهو أموي .
(٤) لا يوجد في ح .
(٥) المعجم الصغير (٢٠٨/١) ح ١٠٤١ .
(٦) تاريخ بغداد (٤٠٥/٣) .
(٧) « عن مائة » سقط من ح ، ف .
(٨) ح « التيمي » .
(٩) علوم الحديث ص : ٣٠٦ .
(١٠) ف « وجنته » .
(١١) قال السمعاني في الأنساب (٣١١/٤) ، بعد أن ذكر سبب تلقيب الأول ، وإنما قيل له — :

شَبَابٌ : لَقَبُ خَلِيفَةَ صَاحِبِ التَّارِيخ . زُنَيْج : بالزَّاي والجيم ، أبو غَسَّانَ ، محمدُ بنُ عمرو شيخُ مُسْلِمٍ .

رُسْتَهْ : عبدُ الرَّحْمن الأصْبهانيُّ . سُنَيْدٌ : الحسينُ بن داوُدَ . بُنْدَارٌ : محمدُ ابنُ بَشَّارٍ .

أبو يحيى ، لقب به (لشدة حفظه) ومذاكراته ، روى (عنه البخاري .

شباب) بلفظ ضد الشيخوخة ابنُ خياط ، (لَقَبُ خليفة) العصفري (صاحب التاريخ .

زنيج بالزاي والجيم) والنون مصغراً (أبوغسان محمد بن عمرو) الرازي (شيخ مسلم .

رُسته) : بالضم وسكون المهملة (ق ٢٢٧/أ) وفتح الفوقية (عبد الرحمن) بن عمر[1] (الأصبهاني .

سُنَيد) : مصغر ، لَقبٌ ، وله تفسير مسند ، هو (الحسين بن داود) المِصيصي .

(بُندار[2] محمد بنُ بشار) البصري شيخ الشيخين ، والناس .

قال ابن الصلاح[3] ، قال ابن الفلكي : لقب بهذا لأنه كان بُندار الحديث أي حافظه .

وذكر الحافظ ابن حجر[4] : إنه لقب به أيضاً جماعة ، منهم :

= أي أبي عبد الله محمد بن أحمد ـ غنجار لتتبعه حديث عيسى بن موسى ـ الأول ـ .

(١) ف « عمرو » وهو خطأ .

(٢) قال السمعاني (الأنساب ٤٠١/١) : هذه النسبة إلى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هو أسفل منه ، أو أخف حالاً ، وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره ، وهذه لفظة أعجمية .

(٣) علوم الحديث ص : ٣٠٧ .

(٤) في نزهة الألباب (١٣٣/١) .

قَيْصَر : أبو النَّضْرِ هاشمُ بنُ القاسم ، الأَخْفَشُ ، نَحوِيُّون ، أحمدُ بن عِمْرَان مُتَقَدِّمٌ ، وأبو الخطَّابِ المذكُور في سِيبَوَيْهِ ، وسعيدُ بن مُسْعَدَة الذي

أبو بكر محمد بن إسماعيل البصلاني شيخ أبي بكر الآجري .

وأبو الحسين حامد بن حماد ، روى عن إسحاق بن سيَّار وغيره .

والحسين بن يوسف بندار ، روى عن أبي عيسى الترمذي ، وعنه ابن عدي في الكامل .

(قيصَر : أبو النضر[1] هاشم بن القاسم) المعروف ، شيخ أحمد بن حنبل وغيره .

(الأخفش) لقب بنْ جْماعة[2] (نحويون) ولهم رواية أيضاً ، كما خرجت ذلك[3] في طبقات النحاة .

أولهم : (أحمد بن عمران) البصري النحوي ، (مُتقدِّمٌ) روى عن زيد بن الحباب وغيره ، وله غريب الموطأ ، وذكره ابن حبان في الثقات[4] ، ومات قبل الخمسين ومائتين .

(و) الثاني : الأكبر (أبو الخطاب المذكور في) كتاب (سيبويه)[5] وهو شيخه ، عبد الحميد بن[6] عبد المجيد ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وهو أول من فسر الشعر تحتَ كل بيت ، ورع ثقة .

(و) الثالث : الأوسط (سعيد بن مسعدة) أبو الحسن البَلْخي ثم البصري (الذي

(١) ف « الفضل » .
(٢) قارن : نزهة الألباب (٦٦/١) .
(٣) ف ، ح « لهم » .
(٤) الثقات (٣٤/٨) .
(٥) فقد أكثر عنه النقل في كتابه ، وهو ما يقارب (٤٦) موضعاً ، وانظر على سبيل المثال (٧٩/١ ، ١٢٤ ، ١٢٦) .
(٦) « شيخه عبد الحميد بن » سقط من ح ، ف .

يُرْوَى عنهُ كتابُ سِيبَوَيْه ، وعَلِيُّ بن سُلَيمانَ صاحِبُ ثَعْلَب والمُبَرِّد مُرَبَّعٌ :

يُروي) بالضم (عنه كتاب سيبويه) وهو صاحبه ، روى عن هشام بن عروة والنخعي والكلبي ، وعنه أبو حاتم السجستاني ، وله « معاني القرآن » وغيرُه ، مات سنة عشرة ، وقيل : خمس عشرة ، وقيل : إحدى وعشرينَ ومائتين .

وهو المراد حيث أطلق في كتب النحو .

(و) الرابع : الأصغر (علي بن سليمان) بن الفضل أبو الحسن (صاحب ثعلب ، والمبرد) ، مات في شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة (ق ٢٢٨/ب) .

وفي النحاة أخفش خامس : وهو أحمد بن محمد الموصلي ، شافعي ، في أيام أبي حامد الإسفرايني ، قرأ عليه ابنُ جني .

وسادس : وهو خلف بن عمر البَلَنسي ، أبو القاسم ، مات بعد الستين وأربعمائة .

وسابع : وهو عبد الله بن محمد البغدادي ، أبو محمد ، روى عن[1] الأصمعي .

وثامن : وهو عبد العزيز بن أحمد الأندلسي أبو الأصبَغ ، روى عنه ابن عبد البر .

وتاسع : وهو علي بن محمد المغربي الشاعر ، أبو الحسن الشريف الإدريسي ؛ كان حياً سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

وعاشر : وهو علي بنُ إسماعيل بن رجاء الفاطمي أبو الحسن .

وحادي عشر : وهو هارون بن موسى بن شريك القارىء ، قرأ على ابن ذكوان ، وحدث عن أبي مِسهَر الغَساني ، ومات سنة إحدى – وقيل : اثنتين – وتسعين ومائتين .

وقد بسطت تراجم هؤلاء في طبقات النحاة .

(مَربع) بفتح الباء المشدودة[2] (محمد بن إبراهيم) الحافظ البغدادي . (جَزَرة[3])

---

(١) لا يوجد في ف .

(٢) ح « المشددة » .

(٣) قال الحافظ في نزهة الألباب (١/١٧٠) وكان كثير المزاح فكان يوماً يمشي مع رفيق له =

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَزَرَة : صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ . عُبَيْدٌ الْعِجْلُ « بالتنوين » الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ كِيْلَجَةُ : مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ مَا غَمَّهُ : هُوَ عِلَّانُ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَيُقَالُ : عِلَّانُ مَا غَمَّهُ . سَجَّادَةُ : المَشْهُورُ ، الحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ . وسجادةُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ .

بفتح الجيم والزاي والراء (صالح بن محمد) البغدادي الحافظ ، لقب[1] بها لأنه لما قدم عمرو بن زرارة بغداد سمع عليه في جملة الخلق ، فقيل له : من أين سمعت ؟ فقال : من حديث الجزرة ، يعني حديث عبد الله بن بسرة ، لأنه كان يرقي بخرزة[2] ، فصحفها .

(عبيدٌ العجلُ بالتنوين) ، ورفع العجل ، لا بالإضافة (الحسين بن محمد) بن حاتم البغدادي الحافظ .

(كيلجة : محمد بن صالح) البغدادي الحافظ ، ويقال : اسمه أحمد .

ويلقب كيلجة أيضاً أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي ـ شيخ الدارقطني ـ ذكره الحافظ ابن حجر في ألقابه[3] .

(ما غَمَّهُ) بلفظ النفي لفعل الغم (هو علان ، وهو علي بن الحسن بن عبد الصمد) الحافظ البغدادي (ق ٢٢٩/أ) ، (ويُجْمَعُ) فيه (بينهما) أي[4] اللقبين (فيقال : علان ما غَمَّهُ .

سجادة) بالفتح (المشهور) بهذا اللقب (الحسين بن حماد) من أصحاب وكيع .

(و) يلقب (سجادة) أيضاً (الحسين بن أحمد) شيخ ابن عدي .

= يلقب الجمل ، فمرّ جمل عليه جزر فقال له رفيقه : ما هذا ؟ قال : أنا عليك .

(١) لا يوجد في ح .

(٢) ف « بجزرة » .

(٣) نزهة الألباب (١٣١/٢) .

(٤) لا يوجد في ح .

عَبْدَانُ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ وَغَيْرُهُ ، مُشْكَدانَهْ وَمُطَيَّنٌ .

(عبدان : عبد الله بن عثمان) المروزي صاحب ابن المبارك ، لقب به فيما نقله ابن الصلاح[١] ، عن ابن[٢] طاهر ، لأن اسمه عبد الله ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، فاجتمع فيهما العبدان .

قال ابن الصلاح : وهذا لا يصح ، بل ذلك من تغيير العامة للأسماء ، كما قالوا في علي : علان ، وفي أحمد بن يوسف السُلَمي : حمدان ، وفي وهب بن بقية الواسطي وهبان .

(وغيره[٣]) أيضاً : لقب عبدان منهم :

عبد الله بن أحمد بن موسى العسكري الأهوازي .

وعبد الله بن محمد بن يزيد العسكري .

وعبد الله بن يوسف بن خالد السلمي .

وعبد الله بن خالد القرقساني أبو عثمان البجلي .

وعبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان[٤] أبو الفضل الهمداني .

وعبد الله بن محمد بن عيسى المروزي .

وعبد الله بن يزيد بن يعقوب الدقيقي .

(مُشكدانَه) بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف .

قال ابن الصلاح[٥] : ومعناه بالفارسية : حبةُ المسك أو وعاؤه ، لَقَبُ عبد الله

(١) علوم الحديث ص : ٣٠٩ .
(٢) ح « أبي » .
(٣) انظر : نزهة الألباب (١٣/٢) .
(٤) ف زيادة « ابن محمد » .
(٥) علوم الحديث ص : ٣٠٩ .

النوع الثالث والخمسون :

المُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ : هُوَ فَنٌّ جَلِيلٌ يَقْبُحُ جَهْلُهُ بِأَهْلِ العِلْمِ ، لَا سِيَّمَا أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ يَكْثُر خَطَؤُهُ ، وَهُوَ مَا يَتَّفِقُ فِي الْخَطِّ دُونَ اللفْظِ ، وَفِيهِ مُصَنَّفَاتٌ أَحْسَنُهَا وَأَكْمَلُهَا « الإِكْمَالُ » لابْنِ مَاكُولَا ، وَأَتَمَّهُ ابْنُ

ابن عمر بن محمد بن أبان القرشي الأموي أبي عبد الرحمن .

(ومُطَيَّن) بفتح الياء ، لقب أبي جعفر الحضرمي .

قال ابن الصلاح[١] : خاطبهما بذلك الفضل بن دكين ، فلُقبا به .

زاد غيره في الأول : لأنه كان إذا جاءه[٢] يلبس ويَتطَيب .

وفي الثاني لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء ، فيَطينونَ ظهره ، فقال له أبو نعيم[٣] : يا مطين لم لا تحضر مجلس العلم .

(النوع الثالث والخمسون : المؤتلف والمختلف) (ق ٢٢٩/ب) من الأسماء والألقاب والأنساب ونحوها ، (هو فن جليل يَقبُح جهلهُ بأهل العلم ، لا سيما أهل الحديث ، ومن لم يعرفه يَكثُرُ خطؤه) ، ويفتضح بين أهله .

(وهو : ما يتفق في الخط دون اللفظ ، وفيه مصنفات) لجماعة من الحفاظ ، وأول من صنف فيه عبد الغني بنُ سعيد ، ثم شيخُه الدارقطني ، وتلاهما الناس ، ولكن (أحسنها[٤] ، وأكملها : الإكمال لابن ماكولا) .

قال ابن الصلاح[٥] : على إعواز فيه .

(١) علوم الحديث ص : ٣٠٩ .

(٢) ف « جاء تلبس وتتطيب » .

(٣) رواه الخطيب في الجامع (٧٥/٢) .

(٤) ح « أحسنهما وأكملهما » .

(٥) علوم الحديث ص : ٣١٠ .

نُقْطَةَ وَهُوَ مُنْتَشَرٌ لا ضَابِطَ في أَكْثَرِهِ ، وَمَا ضُبِط قِسْمَانِ :

أَحَدُهُمَا : عَلَى العُمُومِ ، كَسَلَّامٍ كلُّهُ مُشَدَّدٌ إلَّا خَمْسَةً : وَالِدَ عَبْدِ اللهِ ابْنِ سَلامٍ ، وَمُحَمَّد بْنَ سَلامٍ البُخَارِيِّ ، الصَّحِيحُ تخْفِيفهُ . وَقِيلَ :

قال المصنف : (وأتمه) الحافظ أبو بكر (ابن نقطة) بذيل مفيد ، ثم ذَيَّل على ابن نقطة الحافظ جمال الدين بن الصابوني ، والحافظ منصور بن سليم ، ثم ذيل عليهما الحافظ علاء الدين بن مغلطاي ، بذَيل كبير[1] ، وجمع فيه الحافظ أبو عبد الله الذهبي مجلداً ، سماه مشتبه النسبة فأجحَفَ في الاختصار ، واعتمد على ضبط القلم ، فجاء شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر فألف : تبصير المُنتبه بتحرير المشتبه ؛ فضمنه وحرره ، وضبطه بالحروف ، واستدرك ما فاته في مجلد ضخم ، وهو أجلُّ كتب هذا النوع وأتمها .

(وهو) أي هذا النوع (منتشرٌ ، لا ضابط في أكثره) ، وإنما يضبط بالحفظ تفصيلاً ، (وما ضُبط) منه (قسمان) :

(أحدهما : على العموم) من غير اختصاص بكتاب ، (كسلَّام كله مشدد ، إلا خمسةً :

والد عبد الله بن سلام) الإسرائيلي الصحابي .

(ومحمد بنَ سلام) بن الفرج البيكَندي (شيخ البخاري ، الصحيح تخفيفه) كما روي[2] عنه ، ولم يَحكِ الخطيب ، وابن ماكولا[3] ، والدارقطني ، وغُنجار[4] غيره .

(١) ف « مفيد » .

(٢) رواه الخطيب في تلخيص المتشابه (١/١٢٧) ، بإسناده عنه ، قال : أنا محمد بن سَلام – بالتخفيف – وليس محمد بن سلّام .

ثم قال الخطيب : قال أبو الوليد : وكذلك ذكر لي بعض ولد محمد بن سلام .

(٣) تلخيص المتشابه (١/١٢٧) ، والإكمال (٤/٤٠٥) .

(٤) قلت : وقد ذكره غنجار في تاريخ بخارا (المشتبه ص ٣٧٨) – وإليه المفزع والمرجع – بالتخفيف . وزاد ابن ناصر الدين (توضيح المشتبه ٥/٢١٩) قلت : وقال أبو نصر السجزي حكى لنا أبو سعد الماليني بإسناد له عن بعض علماء ما وراء النهر أنه ابن سلام بالتخفيف .

« مُشَدَّدٌ » وَسَلَامَ بْنَ مُحَمَّد بْنِ نَاهِضٍ ، وَسَمَّاهُ الطَّبَرانُّي سَلامَةَ ، وَجَدَّ محمَّدِ ابنِ عبدِ الوَهَّابِ بنِ سَلَامٍ المُعْتَزِلِّي الجُبَّائيِّ ، قالَ المُبَرِّدُ : ليسَ في كَلَام العَرَبِ سَلَامٌ مخفَّفٌ إلَّا وَالِدَ عبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ الصَّحَابِيِّ ، وَسَلَامَ بنَ أبي الحُقَيقِ ، قالَ : وَزَادَ آخرونَ : سَلَامَ بنَ مُشكمٍ ، خمَّارٌ في الجَاهِليـةِ ، وَالمَعْروفُ تَشدِيدُهُ ، « عُمَارَةُ » ليسَ فِيهِمْ بِكَسْرِ العَينِ إلا أبيٍّ بن عِمَارَةَ

(وقيل :) هو (مشدد) حكاه صاحب المطالع[١] وجزم به ابن أبي حاتم وأبو علي الجِياني[٢] .

قال ابن الصلاح[٣] : والأول أثبت .

قال العراقي[٤] : وكأن من شَدَدَ التبس عليه بشخص آخرَ عليه[٥] يسمى محمد بنَ سَّلام بن السكن البيكَندي الصغير ، (ق ٢٣٠/أ) فإنه[٦] بالتشديد .

(وسلام بنَ محمد بن ناهض) المقدسي (وسماه الطبراني[٧] سلامة) بزيادة هاء .

(وجد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المعتزلي الجبائي ، قال المبرد) في كامله : ليس في كلام العرب سلامٌ مخفف ، إلا والد عبد الله بن سلام الصحابي ، وسلامَ بن أبي الحقيق[٨] .

قال : وزاد آخرون : سلام بن مِشكم) بتثليث الميم ، فيما حكي (خمّار) كان (في الجاهلية ، والمعروف تشديده) .

(١) قال الذهبي في المشتبه ص : ٣٧٨ : وقال صاحب المطالع : ثقّله الأكثر كذا قال ، ولم يتابع .
(٢) انظر : الجرح والتعديل (٢٧٨/٧) ، وتقييد المهمل (ق ٦٤/أ) .
(٣) علوم الحديث ص : ٣١٠ .
(٤) التبصرة (١٣٠/٣) .
(٥) لا يوجد في ف .
(٦) ح « كأنه » .
(٧) في المعجم الصغير (١٧٤/١) .
(٨) قال الذهبي في المشتبه ص : ٣٧٨ : واختلف في سلام بن أبي الحقيق .

الصَّحَابيَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضمَّهُ ،...

قال شيخ الإسلام[١] : ويؤيد التخفيف قول أبي سفيان بن حرب يمدحه :

سقاني فروّاني كُمَيتاً مدامةً على ظمأ مني سلامُ بنُ مُشكِم

قال العراقي[٢] : وبقي أيضاً سلام بن أخت عبد الله بن سلام ، صحابي عدَه ابنُ فَتحون .

وسعد بن جعفر بن سلام السَّيدي ، روى عن ابن البَطي ، ذكره ابن نقطة[٣] .

ومحمد يعقوب بن إسحاق بن محمد بن سلام النسفي ، روى عن زاهر بن أحمد ذكره الذهبي[٤] .

وأما سلمَةُ بن سلام[٥] ، أخو عبد الله بن سلام ، فلا يعد رابعاً ، لأن أباهما ذُكِر .

(عُمارَةُ ليس فيهم بكسر العين ، إلا أبي بن عمارة الصحابي) ممن صلى للقبلتين ، حديثه عند أبي داود[٦] والحاكم .

(ومنهم من ضمه[٧]) ، ومنهم من قال فيه : ابن عَبادة .

وقال أبو حاتم[٨] : صوابه أبو أُبي[٩] .

---

(١) تبصير المنتبه (٧٠٤/٢) ، وزاد : وكأن هذا هو السبب في تعريف ابن الصلاح له بكونه كان خمّاراً ، ولكن ابن إسحاق عرّفه في السيرة ، بأنه كان سيِّد بني النضير ، فالله أعلم .

(٢) في التقييد ص : ٣٨٢ .

(٣) تكملة الإكمال (٢٥٨/٣) .

(٤) المشتبه ص : ٣٧٩ .

(٥) ف « ابن موسى بن سلام » .

(٦) أخرجه أبو داود في سننه (١٠٩/١) ح ١٥٨ ، وابن ماجه في سننه (١٨٥/١) ح ٥٥٧ ، قال النووي : هو حديث ضعيف باتفاق أهل الحديث .

(٧) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٢/١) ، وقال : ويقال : عمارة يعني بالكسر .

(٨) الجرح والتعديل (٢٩٠/٢) .

(٩) ردّه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٣٤٤/٦) وانظره لزاماً .

.... وَمَنْ عَداهُ جُمْهُورهمْ بِالضَّمِّ ، وفِيهِمْ جمَاعَةٌ بالفَتحِ وَتَشْدِيد المِيمِ .

« كَرِيزٌ » بالْفَتح في خُزَاعةَ وبالضَّمِّ في عبدِ شَمْسٍ وَغيرِهِمْ « حِزامٌ »

(ومن عدَاهُ ، جمهورهم بالضم) ذِكْر الجمهور زيادةٌ من المصنف على ابن الصلاح ، لأنه عمم الضم .

فاعترض عليه بما زاده المصنف أيضاً في قوله ، (وفيهم جماعةٌ بالفتح ، وتشديد الميم) .

فمن الرجال : عَمَارةَ ، أحد أجداد ثعلبة والد يزيد وعبد الله وبحاث .

وأحَدُ أجدادُ عبد الله بن زياد البلوي .

وجدَ عبد الله بن مدرك بن القَمقام وغيرهم .

ومن النساء عمارة بنت عبد الوهاب (ق ٢٣٠/ب) الحِمصية .

وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وغيرهما .

(كَرِيزٌ بالفتح) ، وكسر الراء مكبَراً (في خزاعة ، وبالضم) مصغراً (في عبد شمس وغيرهم) ، خلافاً لما حكاه الجِياني[١] ، عن محمد بن وضاح ، من تخصيصه بهم .

قال ابن الصلاح[٢] : ولا يستدرك في المفتوح بأيوب بن كريز الراوي عن عبد الله ابن غنم ، لكون عبد الغني[٣] ذكره بالفتح ، لأنه بالضم ، كذا ذكره الدارقطني[٤] وغيرُه .

---

(١) تقييد المهمل (ق ٨٩/أ) .
(٢) علوم الحديث ص : ٣١١ .
(٣) في المؤتلف ص : ١٠٨ .
(٤) في المؤتلف (١٩٥٧/٤) .

بالزَّاي في قُرَيْش وَبالرَّاءِ في الأَنْصَارِ . « العَيْشِيُّون » بالمُعْجَمَةِ بَصْرِيُّونَ وَبالمُهْمَلَةِ مَعَ المُوَحَّدَةِ كُوفِيُّونَ وَمَعَ النُّونِ شَامِيُّونَ غالباً « أَبو عُبَيْدَةَ » كلُّه

(حزام بالزاي) ، والحاء المهملة المكسورة (في قريش ، وبالراء) ، وفتح الحاء (في الأنصار) .

قال العراقي[١] : قد يُتوَهَّمُ من هذا أنه لا يقع الأول إلا في قريش ولا الثاني إلا في الأنصار ، وليس مراداً ، بل المراد أن ما وقع من ذلك في قريش يكون بالزاي ، وفي الأنصار يكون بالراء ، وقد ورد الأمران في عدة قبائل غيرهما ، فوقع بالزاي في خزاعة ، وبني عامر بن صعصعة وغيرهما ، وبالراء في بلي ، وخثعم ، وجُذام ، وتميم ابن مُر ، وفي خزاعة أيضاً ، وفي عُذرة ، وبني فزارة ، وهذيل وغيرهم ، كما بينه ابن ماكولا[٢] وغيره .

(العَيشيون بالمعجمة) قبلها تحتية ، وأوله عين مهملة ، (بصريون) منهم : عبد الرحمن بن المبارك .

(وبالمهملة ، مع الموحدة كوفيون) منهم : عُبيدُ الله بن موسى .

(و) بالمهملة (مع النون ، شاميون) منهم ، عمير بن هانىء ، وبلالُ بن سعد التابعيان ، قال ذلك الخطيب[٣] والحاكم[٤] ، وزاد[٥] ، وبالقاف أوله وبالمهملة[٦] : بطنٌ من تميم .

وقال المصنف كابن الصلاح[٧] (غالباً) ، فإن عمار بن ياسر عَنسيٌ ، مع أنه

(١) التبصرة (١٣٦/٣) .

(٢) الإكمال (٤١٠/٢ — ٤١٨) .

(٣) قال ابن الصلاح (علوم الحديث ٣١٢) ذكر أبو علي البرداني أنه سمع الخطيب الحافظ يقول : العيشيون : بصريون ، والعبسيون : كوفيون ، والعنسيون : شاميون .

(٤) معرفة علوم الحديث ص : ٢٢١ .

(٥) ف « وزادوا » .

(٦) ف ، ح « والمهملة » .

(٧) علوم الحديث ص : ٣١٢ .

بالضَّمِّ « السَّفَرُ » بفَتْحِ الفَاءِ كُنْيَةٌ وبإسكانِهَا في الْبَاقِي . عِسْلٌ « بكَسر » ثمَّ إسكانٌ إلا عَسَلَ بن ذَكْوانَ الأَخْبَارِيَّ بِفَتْحِهِمَا « غَنَّامٌ » كلُّهُ بالمُعجَمَةِ والنُّونِ

معدود في أهل الكوفة .

وعبارة ابن ماكولا[1] والسمعاني[2] : وعُظْمُ عَنسٍ في الشام ، وعامَّةُ العيش في البصرة .

(أبو عبيدة) بالهاء (كلهُم بالضم) .

قال الدارقطني[3] : لا نعلم أحداً يُكنى أبا عَبيدةَ بالفتح .

(السَفَر بفتح الفاء كنية ، وبإسكانها في الباقي) أي الأسماء .

قال ابن الصلاح[4] : (ق ٢٣١/أ) ومن المغاربة من سَكَنَ الفاءَ من أبي السفر سعيد بن محمد ، وذلك خلاف ما يقوله أهل الحديث .

قال العراقي[5] : ولهم في الأسماء والكنى سَقَر بسكون القاف ، وقد يرد ذلك على إطلاقه ، ولهم أيضاً شَقَر : بفتح المعجمة والقاف .

ولم يظهر لي وجه الإيراد .

(عِسل) كله (بكسر) العين ، (ثم إسكان) السين المهملة ، (إلا عسلُ بن ذكوان الأخباري) البصري (بفتحهما) ذكره الدارقطني[6] وغيره .

قال ابن الصلاح[7] : ....

(١) الإكمال (٦/٣٥٥) .
(٢) الأنساب (٤/٢٥٣) .
(٣) في المؤتلف (٣/١٥٠٦) .
(٤) علوم الحديث ص : ٣١٢ .
(٥) التبصرة (٣/١٣٨) .
(٦) في المؤتلف (٣/١٧٣٥) ، كذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٦/٢٠٧) .
(٧) علوم الحديث ص : ٣١٣ .

إلا وَالِدَ عَلِيِّ بْنِ عَثَّام فَبِالْمُهْمَلَةِ وَالْمُثَلَّثَة « قُمَيْرٌ » كُلُّهُ مَضْمُومٌ إلا امرَأَةَ مَسْرُوق فَبِالْفَتْح « مِسوَرٌ » كلّه مَكْسورٌ مخففُ الوَاوِ إلا ابن يزيدَ الصَّحَابيَّ ، وابْنَ عَبدِ المَلِكِ اليَرْبوعِي فبِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ « الْجَمَّالُ » كلهُ بِالجِيمِ في الصِّفَاتِ

.... و[1] وجدته بخط أبي منصور الأزهري[2] بالكسر ، والإسكان ، ولا أراه ضبطه .

(غَنام كله بالمعجمة) المفتوحة ، (والنون) المشددة ، (إلا والد علي بن عثام) ابن علي العامري الكوفي ، (فبالمهملة ، والمثلثة) ، وحفيدُه أيضاً .

(قمير كله مضموم) مصغر (إلا امرأة مسروق) بن الأجدَع ، (فبالفتح) وكسر الميم بنت عمرو .

(مِسوَر كلهُ مكسور) الميم ، ساكن السين ، (مخفف الواو) المفتوحة (إلا ابن يزيد الصحابي ، وابن عبد الملك اليربوعي ، فبالضم ، والتشديد) للواو المفتوحة .

قال العراقي[3] : لم يذكر ابن ماكولا[4] بالتشديد إلا ابنَ يزيد فقط ، ولم يستدركه ابن نقطة ولا من ذَيَلَ عليه ، وذكر البخاري في التاريخ الكبير[5] ابنُ عَبد الملك في باب مسور بن مخرمة ، وهذا يدلُ على أنه عنده مُخَفَفٌ ، وذكر[6] مع ابن يزيد مِسور ابن مرزوق ، وهو يدل على أنه عنده بالتشديد .

(الجمال كله بالجيم في الصفات) ، منهم محمد بن مهران الجَمال شيخ الشيخين ، (إلا هارون بن عبد الله الحمال فبالحاء) المهملة كان بزازاً فلما تزهد حَمَلَ[7] .

(١) ف : بواو واحدة .
(٢) تهذيب اللغة (٩٦/٢) .
(٣) التقييد ص : ٣٨٨ .
(٤) الإكمال (٢٤٥/٧) .
(٥) (٤٠/٨) .
(٦) ف « ذكره » .
(٧) ذكره الأزدي في مشتبه النسبة ص : ١٩ .

إلا هَارونَ بنَ عَبدِ الله الحمّال فبالْحاء ، وجاء في الأسماء أبيَضُ بنُ حمّال ، وحَمَالُ بنُ مالِك بالحَاء وغَيْرُهما « الهَمْدانِيُّ » بالإسكانِ والمُهْملةِ في المُتَقَدِّمِينَ أكْثَرُ وبالفَتح والمُعجَمَةِ في المُتأَخِّرينَ أكثرُ ، عِيسى بن أبي عِيسى

وحكى ابن الجارود عن ابنه موسى الحافظ أنه كان حمالاً فتحول إلى البز .

وقال الخليلي وابن الفلكي : لقب به لكثرة ما حَمَلَ من العلم .

قال ابن الصلاح[1] : ولا أراه يَصِح .

واستدرك العراقي[2] : على هذا الحصر بَنانَ[3] بن محمد الحمال الزاهد ، سمع من يونس بن عبد الأعلى وغيره ، ورافع بن نصر الحمال سمع من أبي عمر بن محمد (ق ٢٣١/ب) وأحمد بن محمد الحمال أحدُ شيوخ أبيّ النَرسي .

قال المصنف زيادةً على ابن الصلاح ، لبيان ما احترزَ عنه بقوله في الصفات . (وجاء في الأسماء أبيض بن حمال) المازني السُبائي ، صحابي عِداده في أهل اليمن حديثه في السنن[4] .

(وحمال بن مالك) الأسدي شهد القادسية (بالحاء وغيرهما .

الهمداني بالإسكان) في الميم ، (والمهملة) بعدها ، نسبةٌ إلى قبيلة همدان ، (في المتقدمين أكثرَ) منه في المتأخرين منه[5] .

فيهم أبو العباس بن عقدة ، وجعفر بن علي الهمداني من أصحاب السِلفي .

(وبالفتح والمعجمة) نسبةٌ إلى البلد ، (في المتأخرين أكثر) منه في المتقدمين .

---

(١) علوم الحديث ص : ٣١٤ .

(٢) في التقييد ص : ٣٩٠ .

(٣) ح ، ف « بيان » وهو خطأ .

(٤) له ثلاثة أحاديث كما في تحفة الأشراف (١/٧ – ٨) .

(٥) ف « ومنه » .

« الحنَّاطُ » بِالمُهْمَلةِ وَالنُّونِ وبالمعجَمةِ معَ الموحَّدةِ وَمَع المُثَنَّاةِ مِنْ تحت كلّها جَائِزَةٌ ، وَأَوَّلُها أَشْهَرُ ، وَمِثلهُ « مُسْلمٌ الخيَّاطُ » فيهِ الثَلاثَة .

قال الذهبي[1] : الصحابة ، والتابعون ، وتابعوهم من القبيلة ، وأكثر المتأخرين من المدينة ، ولا يمكن استيعابُ هؤلاء ، ولا هؤلاء .

وسيأتي أنه لم يقع في الصحيحين ، والموطأ من الثاني شيء .

(عيسى بن أبي عيسى) ميسَرةُ الغفاري أبو موسى (الحَناط بالمهملة ، والنون) نسبة إلى بيع الحنطة .

(وبالمعجمة مع الموحدة) ، نسبة إلى بيع الخبط الذي تأكُلُهُ الإبلُ .

(و) بالمعجمة (مع المثناة من تحت) نسبة إلى الخياطة ، (كلها جائزة) فيه لأنه باشرَ الثلاثة .

قال ابن سعد[2] : كان يقول : أنا حنَّاط وخيَّاط وخبَّاط ، كلاً قد عالجته[3] .

(وأولها أشهر ، ومثله مسلم) بنُ أبي مسلم (الخباط[4] ، وفيه الثلاثة) ولكن الثاني أشهر فيه ، ومثل هذا يؤمَنُ فيه الغلط ، ويكون فيه مُصيباً كيفَ نَطَق[5] .

---

(١) مشتبه النسبة ص : ٦٥٤ .

(٢) في الطبقات قسم المتمم ص : ٤٢٤ .

(٣) ح ، ف « تعاطيت » .

(٤) قال ابن حجر (تبصير المنتبه ٥١٧/٢) هو مشهور بالحناط ، ورجح فيه ابن ماكولا (الإكمال ٢٧٥/٣) ، والأزدي (مشتبه النسبة ص : ١٧) والذهبي (المشتبه ص : ٢٥٣) الخباط بالخاء المعجمة ، والباء الموحدة .

(٥) قلت : حكى اجتماع الثلاثة في هذين الشخصين الدارقطني في المؤتلف (٩٣٩/٢) ، وحكى أيضاً اجتماع الثلاثة عن يحيى بن معين (رواية الدوري ١٨٢/٣) في مسلم ، وقال في عيسى بعد أن حكى اجتماع الثلاثة ، وهو يشتهر بعيسى الحناط ، بالحاء والنون .

القِسْمُ الثَّانِي :

ما وقعَ في الصَّحِيحينِ أوِ المَوطأ . « يَسَارٌ » كلهُ بالمثنّاةِ ثمَّ المهمَلةِ إلا محمَّدَ بنَ بَشَّار فَبالمَوحَّـدَةِ وَالمُعْجَمَـةِ ، وفيها سَيَّـارُ بـنُ سَلَامَـةَ وابـنُ أبي سيار - بِتقديمِ السِّينِ « بِشْرٌ » كلُّهُ بكَسرِ المَوَحَّـدة وإسكَـانِ المعجَمـةِ إلا أربَعَةً فَبِضَمِّهَا وإهمَالِهَا ؛ « عَبد الله بن بُسر الصَّحَابيُّ » ، وبُسرَ بن سعيدَ ، وابن عُبيد اللهِ وابن محْجَن الدَّيلميُّ ....

(القسم الثاني) :

ضبط (ما وقع في الصحيحين) فقط ، (أو) فيهما مع (الموطأ) ، أو في أحد الثلاثة .

(يَسار كله بالمثناة) التحتية ، (ثم المهملة ، إلا محمد بن بشار) بندار ، (فبالموحدة والمعجمة) .

قال الذهبي[1] : وهو نادر في التابعين معدومٌ في الصحابة .

(وفيهما سيار بن سلامة ، وابن أبي سيار (ق ٢٣٢/ب) بتقديم السين) على الياء المشددة .

(بشر كله بكسر) الباء[2] (الموحدة ، وإسكان المعجمة ، إلا أربعة ، فبضمها) أي الموحدة ، (وإهمالها) أي السين .

(عبد الله بن بُسر) المازني صحابي ، ابنُ صحابي .

(وبسر بن سعيد .

و) بسر (بن عبيد الله) الحضرمي .

(و) بسر (بن مِحجَن) (الديلي .

(١) في مشتبه النسبة ص : ٧٨ .

(٢) لا يوجد في ح .

.... وقيلَ : هذَا بالمعجمةِ « بشيرٌ » كلُّهُ بِفَتح

وقيل : هذا بالمعجمة) ، قاله سفيان الثوري ، وحكى الدارقطني[1] أنه رجع عنه ، وحديثه في الموطأ فقط .

قال العراقي في شرح الألفية[2] : ولم يذكر ابن الصلاح بُسَر المازني ، فحديثه في صحيح مسلم على ما ذكره المزي في التهذيب[3] ، إنما ذَكَر ابنَهُ عَبدَ الله .

(١) ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٢٦٩/١) والقاضي في مشارق الأنوار (١٠٩/١) .
(٢) التبصرة (١٥٠/٣) .
(٣) تهذيب الكمال (٦٩/٤) ، ولكن المزي لم يرمز له في تحفة الأشراف (٩٦/٢) وذكر له حديثين : الأول في السنن الكبرى للنسائي (١٤٣/٢) ح ٢٧٥٩ مرفوعاً عن عبد الله ابن بسر ، ح ٢٧٦٠ عن عبد الله بن بسر ، عن أبيه ، عن عمته الصماء أخت بسر ، ح ٢٧٦١ عن عبد الله بن بسر مرفوعاً ، ح ٢٧٦٢ ، عن عبد الله عن أخته الصماء ، ح ٢٧٦٣ ، عن عبد الله ، عن أخته ، ح ٢٧٦٤ عن عبد الله عن أخته ، ح ٢٧٦٥ عن عبد الله ، عن عمته ، ح ٢٧٦٦ عن عبد الله مرفوعاً ، ح ٢٧٦٧ عن عبد الله ، عن خالته الصماء ، ح ٢٧٦٨ أن عبد الله بن بسر حدثه ، أنه سمع أباه يقول : إن رسول الله ﷺ ، ح ٢٧٦٩ عن عبد الله ، عن خالته الصماء ، ح ٢٧٧٠ عن عبد الله مرفوعاً ، ح ٢٧٧١ عن عبد الله ، عن أخته الصماء ، عن عائشة مرفوعاً ، ح ٢٧٧٢ قال أبو عامر ، سمعت ثوبان مولى النبي ﷺ ، وسئل عن صيام يوم السبت ، فقال سلوا عبد الله بن بسر . قيل ، فقال : صيام يوم السبت لا لك ولا عليك .
والمزي نفسه في التحفة (٩٦/٢) قال : أنه اختلف فيه على عبد الله بن بسر ، ففي هذه الطرق ، لم يرد فيه ذكر بسر إلا مرة واحدة ولم يرد ذكره في (١٣) طريقاً في نفس الحديث ، ولما سئل عبد الله عن هذا الحديث ، لم يرفعه .
وأما الحديث الثاني : فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٦٦ ح ٢٩١ ، عن عبد الله ، عن أبيه مرفوعاً ، قال النسائي : خالفه أبو داود ، وبهز بن أسد – يعني يحيى ابن حماد – فلم يقولوا فيه « عن أبيه » ، وقال المزي في التحفة : رواه جماعة عن شعبة ، فلم يقولوا « عن أبيه » ، وهو الحديث الذي أخرجه مسلم (١٦١٥/٣) ح ٢٠٤٢ جاء فيه : نزل رسول الله ﷺ على أبي ، قال : فقربنا إليه طعاماً ووطبة الحديث .

الموحَّدة وكَسر المعجمة إلا اثنين فبالضَّمِّ ثمَّ الفتح ، بُشَير بن كعبٍ وبُشير ابنَ يسارٍ ، وثَالثاً بضمِّ المثَنَاةِ منْ تحت وَفتحِ المهملة « يُسيرَ » بن عمرٍو . وَيُقَالُ : أسيرٌ ، وَرَابِعاً بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ المُهْملَة . قَطَنَ بْنَ نُسير « يزيدُ » كُلُّهُ بِالزَّاي إلا ثَلاثَةً بُرَيدَ بْنَ عَبْد الله بْنَ أبي بُرْدَةَ بِضَمِّ المُوحَّدَة وبالرَّاءِ وَمُحَمَّدَ

وقال في نكته[1] : قلدت في ذلك المزي ، ثم تبين لي أنه وهم فلم يُخَرِّجْ مسلم لبسر ولا له ذكر فيه باسمه إلا في نسب ابنه .

قال : نعم يرد عليه أبو اليسر كعب بن عمرو : فهو بفتح التحتية والمهملة ، وحديثه في الصحيح ، ولكنه ملازم لأداء التعريف غالباً ، فلا يشتبه ، بخلاف الأولين .

(بشير كله ، بفتح الموحدة ، وكسر المعجمة ، إلا اثنين فبالضم ، ثم الفتح .

بشير بن كعب) العدوي ، وحديثه عند البخاري .

(و) بشير (بن يسار) الحارثي المدني .

(وثالثاً[2] بضم المثناة من تحت ، وفتح المهملة .

يُسير[3] بن عمرو) ، وقيل : ابن جابر ، (ويقال) فيه : (أسير) بالهمزة .

(ورابعاً بضم النون ، وفتح المهملة : قُطنُ بن نُسَير .

يزيد كله بالزاي) المكسورة ، والتحتية المفتوحة أوله ، (إلا ثلاثة .

بريد بن عبد الله بن أبي بُردة) ابن أبي موسى الأشعري ، (بضم الموحدة ، وبالراء)

= فلعل ما حمل المزي على قوله أنه روى له مسلم هو قول ابنه « نزل رسول الله ﷺ على أبي » .

وأما قول العراقي : « ولا له ذكر فيه باسمه ، إلا في نسب ابنه » ففيه نظر ، لأنه جاء عند مسلم « نزل رسول الله ﷺ على أبي » وهذا صريح .

(١) التقييد ص : ٣٩١ .

(٢) ف « وبالياء » .

(٣) قال ابن ناصر الدين (توضيح المشتبه ٥٤١/١) قال شعبة ، وهشام بن الكلبي : أسير =

ابْنَ عَرْعَرَةَ بْنَ البِرِنْدِ بِالمُوَحَّدَةِ وَالرَّاء المكْسُورَتَيْنِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهِمَا ثُمَّ

المفتوحة .

ووقع عند البخاري[١] في حديث مالك بن الحويرث ، « كصلاة شيخنا أبي بريد عمرو بن سلمة » ، فذكر الهروي ، عن الحموي ، عن الفِربري ، عن البخاري ، أنه بضم الموحدة ، وفتح الراء .

وكذا ذكره مسلم[٢] ، والنسائي في الكنى .

وبه جزم الدارقطني[٣] ، وابن ماكولا[٤] .

والذي عند عامة رواة البخاري بالتحتية ، والزاي ، كالجادة[٥] (ق ٢٣٢/ب) ، وقال عبد الغني[٦] : لم أسمعه من أحد إلا بالزاي ، ومسلم أعلم ، وبه جزم الذهبي[٧] .

(ومحمد بن عرعرة بن البرند) الشامي ، (بالموحدة ، والراء المكسورتين . وقيل : بفتحهما[٨] ، ثم بالنون[٩]) الساكنة .

= ابن عمرو ، وهو عند البصريين : أسير بن جابر ، وعند جمهور الكوفيين : أسير بن عمرو . وقال ابن ماكولا (الإكمال ٣٠٣/١) ويقال : أسير .

(١) صحيح البخاري (٢٨٨/٢) ح ٨٠٢ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (١٥٨/١) .

(٣) المؤتلف (١٧٤/١ ، و ٧١٠/٢ ، و ١١٩٦/٣) .

(٤) الإكمال (٢٢٧/١) .

(٥) انظر : فتح الباري (٢٩٠/٢) .

(٦) المؤتلف ص : ١٤ .

(٧) المشتبه (٦٦٧/٢) .

(٨) قال ابن ناصر الدين (توضيح المشتبه ٢٣١/٩) : وفتح بعضهم الموحدة ، والمعروف كسرها .

(٩) ف « النون » .

بِالنُّونِ ، وَعلِيُّ بْنَ هَاشِمِ بْنَ البَرِيد بِفَتْح المُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الرَّاء مُثَنَاةً مِنْ تَحْت « البَرَاءُ » كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ إلا أَبَا مَعْشَر البَرَّاءَ ، وَأَبَا الْعَالِيَةِ فَبِالتَّشْدِيدِ ، « حَارِثَةُ » كُلُّهُ بِالْحَاءِ ، إلا جَارِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ ، وَيَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ وَعَمْرِو بْنَ أَبِي سُفْيَان ، ابْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ ، وَالأَسْوَدَ بْنَ العَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ ،

(وعلي بن هاشم بن البريد ، بفتح الموحدة ، وكسر الراء ، ومثناة من تحت .

(البراء[1] كله بالتخفيف ، إلا : أبا معشر) يوسف بن يزيد (البراء .

وأبا العالية[2] :) زياد بن فيروز البراء[3] (فبالتشديد ، « حارثة » كله بالحاء) المهملة والمثلثة (إلا جارية[4] بن قدامة ، ويزيد بن جارية[5] ، وعمرو بن أبي سفيان ابن أسيد بن جارية ، والأسود بن العلاء بن جارية بن قدامة ، ويزيد بن جارية[6] ،

---

(١) هو بفتح أوله ، والراء ، تليها ألف ممدودة ، مع التخفيف .

(٢) اختلف في اسمه ، فقيل : زياد بن فيروز ، وقيل : كلثوم بن قيس ، وقيل : أذينة . (توضيح المشتبه ٣٩٨/١) .

(٣) قلت : فاته حماد بن سعيد البَرَّاء المازني البصري ، وهو غير حماد بن سعيد الصنعاني ، وقد خلط بينهما الذهبي في الميزان (٥٩٠/١) .

(٤) قال ابن ناصر الدين في الإعلام ص ١٨٦ ، وتوضيح المشتبه (١٣٥/٢) : جارية بن قدامة لم يذكر في الصحيحين برواية ، وإنما ذكر عقب حديث أبي بكرة (البخاري ح ٧٠٧٨) قال راويه في آخره : « فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي ، حرقه جارية بن قدامة » وجارية هذا كان من أصحاب علي في حروبه ، وقد عدّ في الصحابة ، وخرج له الإمام أحمد في مسنده (٤٨٤/٣) .

(٥) قال ابن ناصر الدين في الإعلام ص ١٨٧ ، وتوضيح المشتبه (١٣٧/٢) : فكأن الذهبي أراد – والد عبد الرحمن ، ومجمع ابني يزيد بن جارية – وقد خرج لهما البخاري دون مسلم ، ولم يخرج لأبيهما في الصحيحين ، ولا في أحدهما ، بل ولا في باقي الكتب الستة ، نعم يزيد بن جارية الأنصاري المدني ، أخرج له النسائي في فضائل الأنصار ، وفي يزيد هذا اختلاف ، فقال يحيى بن سعيد : عن يزيد بن جارية ، وقاله إبراهيم بن سعد ، عن زيد ابن جارية ، وكذا قاله يحيى بن أيوب والأول أشهر .

(٦) لعله يقصد يزيد بن جارية الأنصاري .

وَيَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ ، فَبِالجيم ، « جَرِيرٌ » بِالْجيم وَالرَّاء إِلَّا حَرِيزَ بْنَ عُثْمَانَ وَأَبَا حَرِيزَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحُسَيْنِ الرَّاوِي عَنْ عِكْرِمَةَ فَبالْحَاء وَالزَّاي آخراً ، ويُقَارِبُهُ حُدَيْرٌ بِالْحَاءِ وَالدَّال وَالِدُ عِمْرَانَ وَوَالِدُ زَيْدٍ وَزِيَادٍ « خِرَاشٌ » كُلُّه بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ إِلَّا وَالِدَ رِبْعِي فَبالْمُهْمَلةِ ، « حُصَيْنٌ » كُلُّهُ بِالضَّمِّ وَالصَّاد الْمُهْمَلَةِ

فبالجيم .

« جرير » بالجيم والراء إلا حريز بن عثمان وأبا حريز عبد الله بن الحسين فبالجيم) .

قال العراقي[1] : والأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ، وعمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي أيضاً ، و[2]روى مسلم[3] للأول حديث « البئر جبار » في الحدود ، وللثاني حديث « لكل نبي دعوة[4] » ، وروى له البخاري[5] قصة قتل خبيب .

(جرير) كله (بالجيم) المفتوحة (والراء) المكسورة المكررة . (إلا حريز بن عثمان) الرحبي الحمصي .

(وأبا حريز عبد الله بن الحسين) الأزدي (الراوي عن عكرمة فبالحاء) المفتوحة (والزاي أخيراً .

ويقاربه حدير بالحاء) المهملة المضمومة ، (والدال) المهملة المفتوحة ، آخره راء (والد عمران) روى له مسلم[6] .

(ووالد زيد وزياد) لهما ذكر في المغازي من صحيح البخاري ، بلا رواية .

(خراش كله بالخاء المعجمة) المكسورة والراء وآخره معجمة (إلا والد ربعي

(١) التقييد ص : ٣٩٣ .

(٢) ف بدون الواو .

(٣) صحيح مسلم (١٣٣٥/٣) ح ٤٦ .

(٤) صحيح مسلم (١٨٩/١) ح ٣٣٧ .

(٥) صحيح البخاري (٣٧٨/٧) ح ٤٠٨٦ .

(٦) صحيح مسلم (١٥٦٣/٣) ح ١٩٧٥ .

إِلَّا أَبَا حَصِين عُثْمَانَ بْنَ عَاصِم فَبالْفَتْحِ وَأَبَا سَاسَانَ حُضَيْنَ بْنَ المُنْذِر فَبالضَّمّ والضَّادِ المعْجَمَةِ..........................

فبالمهملة) أوله .

وأدخل ابن ماكولا هنا[١] خداشاً بالدال ، فقد روى مسلم[٢] عن خالد بن خداش .

قال الذهبي[٣] : ولا يلتبس .

قال العراقي[٤] : فلذا لم أستدركه .

قلتُ : هو من نمط حدير ونحوه .

(حصين كله بالضم) للمهملة ، (والصاد المهملة ، إلا أبا حصين عثمان بن عاصم) الأسدي ، (فبالفتح .

وأبا ساسان حضين بن المنذر ، فبالضم ، والضاد المعجمة) مفتوحة ، ولا نعرف في رواة الحديث من اسمه حضين سواه ، وهو تابعي جليل ، قاله الحاكم[٥] ، وتبعه المزي[٦] .

قال العراقي[٧] : لكن في الصحيحين[٨] (ق ٢٣٣/أ) في قصة عتبان[٩] بن مالك ،

---

(١) ف « في هذا » .
(٢) انظر : تهذيب الكمال (٤٥/٨) .
(٣) في مشتبه النسبة (٢٢٣/١) قال الذهبي : ولا يُلْبِسُ .
(٤) التبصرة (١٦٠/٣) .
(٥) المعرفة ص : ٢٣٥ .
(٦) انظر : معرفة علوم الحديث ص : ١٨١ ، وتهذيب الكمال (٥٤١/٦) .
(٧) التبصرة (١٦٢/٣) .
(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٩/١) ح ٤٢٥ ، ومسلم في صحيحه (٤٥٥/١) ح ٢٦٣ .
(٩) ح « عثمان » .

.... « حَازِمٌ » بِالمُهْمَلَةِ إِلَّا أَبَا مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدَ بْنَ خَازِمٍ بِالمُعْجَمَةِ
« حَيَّانُ » كُلُّهُ بِالمُثنَاةِ إِلَّا حَبَّان بْنَ مُنْقِذٍ وَالِدَ وَاسِعَ بْنِ حَبَّانَ وَجَدَّ مُحَمَّدِ
ابْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، وَجَدَّ حَبَّانَ وَاسِع بْنِ حَبَّانَ ، وَحَبَّانَ بْنَ هِلَالٍ مَنْسُوباً
وَغَيْرَ مَنْسُوبٍ عَنْ شُعْبَة ، وَوُهَيْبٍ ، وَهَمَّامٍ ، وَغَيْرِهِمْ فَبِالمُوَحَّدَةِ وَفَتْحِ
الْحَاءِ ، وَحَبَّانَ بْنَ عَطِيَّة وَابْنَ مُوسَى مَنْسُوباً وغَيْرَ مَنْسُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ هُوَ

من طريق ابن شهاب : سألت الحصين بن محمد الأنصاري عن حديث محمود بن الربيع ، فصدقه[1] ، فزعم الأصيلي والقابسي أنه بالمعجمة .

قال المزي[2] : وهو وهم فاحش ، وصوابه بالمهملة .

وأدخل في هذا القسم حضير بالراء ، وهو والد أسيد الأشهلي ، أحد النقباء ليلة العقبة .

(حازم) كله (بالمهملة) ، والزاي ، (إلا أبا معاوية محمد بن خازم) الضرير فإنه (بالمعجمة .

« حيَّان » كله بالمثناة) من تحت ، مع فتح المهملة ، (إلا حبان بن منقذ ، والد واسع بن حبان ، وجد محمد بن يحيى بن حبان ، وجد حبان بن واسع بن حبان .

وحبان بن هلال) الباهلي (منسوباً) إلى أبيه ، (وغير منسوب) إليه فيتميز بشيوخه ، كقولهم : حبان (عن شعبة ، و) حبان ، عن (وهيب و) حبان ، عن (همام وغيرهم) ، كحبان عن أبان ، وحبان عن سليمان بن المغيرة ، (فبالموحدة ، وفتح الحاء) المهملة .

(و) إلا « حبان بن عطية » السلمي .

(و) حبان (بن موسى)[3] السلمي المروزي (منسوباً) إلى أبيه ، (وغير

(١) ح « قصدته » .
(٢) تهذيب الكمال (٥٤٠/٦) ، قلت : وقد ردّ ذلك قبل المزي ، أبو علي الجياني ، وأبو الوليد ابن الفرضي ، وأبو القاسم السهيلي ، قالوا كلهم : كان القابسي يهم في هذا .
(٣) « ابن موسى » سقط من ح .

ابْنُ المُبَارَكِ ، وَحَبَّانَ بْنَ العَرِقةِ فَبالكَسْرِ وَالمُوَحَّدَةِ . « حَبِيبٌ » كُلُّه بِفَتْح المُهْمَلَة إِلَّا خُبَيبَ بنَ عَدِيّ وَخُبَيبَ بنَ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنَ خُبَيْبٍ غَيرَ مَنْسوبٍ عَنْ حَفْص بنَ عاصِمٍ ، وَأَبَا خُبَيْبٍ كُنْيَةَ ابنَ الزُّبَيرِ فَبِضَمِّ المُعْجَمَة . « حَكِيمٌ »

منسوب) ، فيتميز بشيوخه ، كحبان ، (عن عبد الله هو ابن المبارك .

وحبان بن العراقة[1] فبالكسر) للحاء (والموحدة) .

وقيل : إن ابن عطية بفتح الحاء .

وقيل : إن ابن العرقة بالجيم ، و[2]الأول فيهما أصح وأشهر[3] .

والعرقة أمه ، فيما قاله القاسم بن سلام ، والمشهور أنها بفتح العين ، وكسر الراء ، ثم قاف .

وقال الواقدي[4] : بفتح الراء وقيل لها ذلك لطيب ريحها ، واسمها قلابة بكسر القاف بنت شعبة بضم الشين ابن سهم ، وتكنى أم فاطمة ، واسم أبيه حبان بن قيس ، وقيل : ابن أبي قيس .

ويدخل في هذه المادة جبار – بفتح الجيم ، والموحدة – بن صخر .

وعدي بن الخيار ، بكسر المعجمة ، وتحتية مخففة .

(حبيب كله بفتح المهملة ، إلا خبيب بن عدي ، وخبيب بن عبد الرحمن (ق ٢٣٣/ب) ابن خبيب) الأنصاري ، وهو خبيب (غير منسوب) الراوي ، (عن حفص بن عاصم) في الصحيحين ، وعن عبد الله بن محمد بن معين في صحيح مسلم ، وجده كذلك ، إلا أنه لا رواية له في الصحيحين ، ولا في الموطأ .

(وأبا خبيب كنية) عبد الله (ابن الزبير) ، كني بابنه خبيب ، ولا ذكر له في

---

(١) ح « العرقة » .
(٢) ح بدون الواو .
(٣) انظر : الإكمال (٣١٠/٢) ، وتبصير المنتبه (٢٧٩/١) .
(٤) ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٣١٠/٢) .

كلُّه بفتح الحاء إلا حُكَيْمَ بنَ عَبْدِ اللهِ ورُزَيْق بنَ حُكَيْمَ فَبِالضَّم . « رَباح » كلُّهُ بالمُوَحَّدَةِ إلا زِيَادَ بنَ رِياحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَة في أشْراطِ السَّاعةِ . فَبِالمُثَنَّاةِ عِنْدَ الأكْثَرِين وَقَالَ البُخَارِيُّ بالوَجْهَينِ ، « زُبَيْدٌ » لَيسَ فيهِمَا إلَّا زُبَيْدَ بنَ

شيء من الكتب الثلاثة ، (فبضم المعجمة .

« حكيم » كله بفتح الحاء ، إلا حكيم بن عبد الله) بن قيس بن مخرمة القرشي المصري ، ويسمى أيضاً الحكيم بالألف واللام .

(ورزيق) بتقديم الراء مصغراً (بن حكيم) ، ويكنى أيضاً أبا حكيم كأبيه ، (فبالضم) .

وقيل : الثاني بالفتح .

(رباح كله بالموحدة) ، وفتح الراء (إلا زياد بن رياح) القيسي المصري ، يكنى أيضاً أبا رياح كأبيه .

وقيل : أبا قيس ، وهو الصواب ، الراوي (عن أبي هريرة) حديثاً (في أشراط الساعة) وهو « بادروا بالأعمال[1] ستاً » الحديث .

وحديث[2] « من خرج من الطاعة وفارق الجماعة » الحديث ، وكلاهما في صحيح مسلم .

(فبالمثناة) من تحت ، وكسر الراء (عند الأكثرين) ، وقال ابن الجارود : بالموحدة .

(وقال البخاري[3] بالوجهين) حكاه عنه صاحب المشارق[4] .

(١) صحيح مسلم (٢٢٦٧/٤) ح ١٢٩ .
(٢) صحيح مسلم (١٤٧٦/٣ – ١٤٧٧) ح ١٨٤٨ .
(٣) التاريخ الكبير (٣٥١/٣) .
(٤) مشارق الأنوار (٣٠٦/١) .

الحارِثِ بالمُوَحَّدَةِ ثمَّ بالمُثَنَّاةِ وَلَا في المُوَطَّأ إلَّا زُبَيْد بنَ الصلْتِ بِمُثَنَّاتَين بِكَسرِ أَوَّلِهِ وَيُضَمُّ . « سُلَيْمٌ » كلُّهُ بالضَّمِّ إلَّا ابنَ حَبَّانَ فبالْفَتْح . « شُرَيحٌ » كلُّهُ بالمُعْجَمةِ وَالحاء إلَّا ابنَ يُونُسَ وَابْنَ النُّعْمَانِ وَأَحمَدَ بْنَ سُرَيْجٍ فبالمُهْمَلَةِ وَبِالجِيمِ « سالِمٌ » كلُّهُ بالألِفِ إلَّا سَلَمَ بنَ زَرير ، وابنَ قُتَيْبَةَ ، وابنَ أَبِي

قال العراقي[1] : وهم في ذلك ، فلم يحك البخاري في التاريخ فيه الموحدة أصلاً ، إنما حكى الاختلاف في وروده بالاسم أو الكنية ، وفي اسم أبيه ، ولا ذكر له في صحيحه .

(زبيد ليس فيهما) أي الصحيحين (إلا زبيد بن الحارث) اليامي (بالموحدة ، ثم بالمثناة[2] .

ولا في الموطأ ، إلا زبيد بن الصلت) بن معد يكرب الكندي (بمثناتين) تحتيتين (بكسر أوله ، وبضم .

« سليم » كله بالضم) ، وفتح اللام ، (إلا سليم بن حبان ، فبالفتح) للسين ، وكسر اللام .

(« شريح » كله بالمعجمة ، والحاء إلا) سريج (بن يونس) شيخ مسلم ، وروى عنه البخاري بواسطة .

(و) سريج (بن النعمان .

وأحمد بن أبي سريج) الصباح ، (ق ٢٣٤/أ) .

كلاهما سمع منه البخاري ، (فبالمهملة والجيم .

و[3]سالم كله بالألف ، إلا سلم بن زرير) بوزن كبير .

---

(١) التقييد ص : ٣٩٦ .

(٢) ح « المثناة » .

(٣) ح بدون الواو .

الذَّيَّال ، وابنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ فَبِحذفِها . سُلَيْمَانُ ، كُلُّهُ بالْيَاء إلَّا سَلْمَانَ الْفَارِسيّ وابن عَامِرٍ وَالأغَر ، وعَبْد الرَّحْمنِ بنَ سَلْمَانَ فَبِحذْفها . « سَلَمةُ » بِفَتْح اللّام

(و) سلم (بن قتيبة .

و) سلم (بن أبي سلم[1] الذيال .

و) سلم (بن عبد الرحمن فبحذفها) .

قال العراقي[2] : وبقي عليه حكام بن سلم الرازي ، روى له مسلم حديث[3] قبض النبي ﷺ ، وهو ابن ثلاث وستين ، وذكره البخاري[4] عند حديث النهي عن بيع الثمار غير منسوب .

قال : ثم إن أصحاب المؤتلف والمختلف لم يذكروا هذه الترجمة في كتبهم ، لأنها لا تأتلف خطاً ، لزيادة الألف في سالم ، وإنما ذكرها صاحب المشارق فتبعه ابن الصلاح[5] .

قلت : قوله : لا تأتلف خطاً ممنوع ، لأن القاعدة في علم الخط أن[6] كل علم زاد على ثلاثة يحذف ألفه خطاً ، كما ذكره ابن مالك في آخر التسهيل[7] وغيره ، فصلح وملك ونحوهما كل ذلك يكتب بلا ألف ، وسالم من هذا القبيل .

(سليمان كله بالياء ، إلا سلمان الفارسي ، و) سلمان (بن عامر ، و) سلمان (الأغر ، وعبد الرحمن بن سلمان ، فبحذفها) .

---

(١) لا يوجد في ح .
(٢) التقييد ص : ٣٩٧ .
(٣) صحيح مسلم (١٨٢٥/٤) ح ٢٣٤٨ .
(٤) التقييد ص : ٣٩٧ .
(٥) علوم الحديث ص : ٣١٩ .
(٦) لا يوجد في ف .
(٧) المساعد على تسهيل الفوائد (٣٧١/٤) .

إلا عَمْرو بنَ سَلِمةُ إمَامَ قَوْمِهِ وَبَني سَلِمَةَ مِنَ الأنْصَارِ فبالْكَسْرِ ، وَفِي عَبْدِ الخالِقِ بْنِ سَلِمَةَ الوَجْهانِ . « شَيْبانُ » كُلُّهُ بالمُعْجَمةِ وَفِيها سِنَانُ بْنُ أَبي سِنَانٍ وابن رَبيعَةَ وابنُ سلمةَ وأحمَدُ بنُ سِنانٍ وَأَبو سِنانٍ ضرارُ بنُ مرَّةَ وَأُمُّ سِنَان فبالمُهْمَلَةِ وَالنُّون . « عُبَيْدَةَ » بالضّم إلا السلمانيَّ ، وابْنَ سفيانَ . وابْنَ

قال ابن[1] الصلاح : وأبو حازم الأشجعي الراوي ، عن أبي هريرة ، وأبو رجاء مولى أبي قلابة كل منهما اسمه سلمان ، لكن ذكرا بالكنية .

وقال العراقي[2] في[3] هذه الترجمة : لم يوردها أصحاب المؤتلف والمختلف لعدم اشتباهها بزيادة الياء إلا أن صاحب المشارق ذكرها فتبعه ابن الصلاح .

قال : وبقي سلمان بن رَبِيْعَة الباهليُّ حديثه عند مسلم[4] .

(سلمة) كله (بفتح اللام ، إلا عمرو بن سلمة) الجرمي ، (إمام قومه .

وبني سلمة) القبيلة (من الأنصار ، فبالكسر .

وفي عبد الخالق بن سلمة) الذي روى له مسلم[5] حديث قدوم وفد عبد القيس (الوجهان) .

قال يزيد (ق ٢٣٤/ب) بن هارون : بالفتح ، وابن علية بالكسر .

(شيبان كله بالمعجمة) ، والفتح ، والتحتية بعدها موحدة .

(وفيها سنان بن أبي سنان) الدؤلي ، (و) سنان (بن ربيعة) أبو ربيعة ، (و) سنان (بن سلمة ، وأحمد بن سنان ، وأبو سنان ضرار بن مرة) الشيباني ، (وأم سنان فبالمهملة والنون) .

(١) علوم الحديث ص : ٣١٩ .
(٢) التقييد ص : ٣٩٧ .
(٣) لا يوجد في ف .
(٤) صحيح مسلم (١٠٣/٣) .
(٥) صحيح مسلم (١٥٨٣/٣) .

حَميدٍ ، وعامِرَ بنَ عُبَيْدَة فبالْفَتْحِ . « عبيْدٌ » . كُلُّهُ بالضَّمِّ « عُبَادةُ » بالضَّمِّ
إلا مُحمَّد بن عَبَادَة شيْخ البُخاري فبالْفَتْحِ « عبـدةُ » بإسْكَانِ المَوَحَّدَةِ

قال العراقي[١] : وكذا الهيثم بن سنان ، ومحمد بن سنان العَوَقِي[٢] في صحيح البخاري[٣] ، وسعيد بن سنان أبو سنان عند مسلم[٤] .

قال : وليس لأم سنان رواية في الكتب الثلاثة ، إنما[٥] لها ذكر في حديث الحج .

قال : وهذه الترجمة لم يوردها أصحاب المؤتلف والمختلف لزيادة الياء في شيبان ، إنما أوردوا سنان ويسار[٦] ، وشُبان .

(عبيدة) كله (بالضم ، إلا) عبيدة (السلماني ، و) عبيدة (بن سفيان) الحضرمي ، (و) عبيدة (بن حميد ، وعامر بن عبيدة) الباهلي[٧] (بالفتح) .

وقيل في عبيدة بن سعيد بن العاصي : إنه بالفتح ، والمعروف فيه الضم .

(عبيد) بغير هاء (كله بالضم) ، وأما بالفتح فجماعة من الشعراء منهم : عبيد[٨] بن الأبرص .

(عبادة) كله بالضم ، وتخفيف الموحدة ، (إلا محمد بن عبادة) الواسطي (شيخ البخاري ، فبالفتح .

---

(١) التقييد ص : ٣٩٩ .
(٢) العَوَقة : حي من الأزد ، نزل فيهم ، فنسب إليهم .
(٣) روى له البخاري (٢٩) حديثاً . التهذيب (٩/٢٠٥) نقلاً عن الزهرة .
(٤) قلت : لم يرمز له المزي في تهذيب الكمال (١٠/٤٩٥) ، وقال : ذكره أبو القاسم اللالكائي في رجال مسلم ، وخالفه أبو بكر بن منجويه ، فلم يذكر إلا الأكبر ، والأول أولى بالصواب .
ورمز لمسلم ابن حجر في التهذيب (٢/٣١٢) ، والتقريب ص ٢٣٧ .
(٥) ف « إلا إنَّما » .
(٦) « يسار وشبان » لا يوجد في ح .
(٧) ح زيادة الحضرمي .
(٨) المؤتلف والمختلف للآمدي ص : ١٥٣ وقال : الشاعر المشهور القديم .

إلا عامِرَ بْنَ عبدَةَ ، وبجالة بْنَ عبدة فبالفَتْح والإسْكانِ . « عَباد » كلهُ بالْفتْح والتَّشْدِيدِ إلا قيْس بْنَ عُباد فبالضّم والتَّخْفِيفِ « عَقِيلٌ » بِالْفَتْحِ إلَّا ابْنَ خَالِدٍ وَهُوَ عَنْ الزُّهْرِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ وَيَحْيَى بْنَ عُقِيلٍ وَبَنِي عُقَيْلٍ فَبِالضَّمِّ (وَاقِدَ) كلهُ بِالْقَافِ .

عبدة) كله (بإسكان الموحدة ، إلا عامر بن عبدة) البجلي الكوفي ، (وبجالة ابن عبدة) التميمي البصري التابعي ، (فبالفتح ، والإسكان) أي قيل فيهما : الأمران .

وقيل فيهما : عبد ، بغير هاء أيضاً .

وعلى الفتح فيهما الدارقطني وابن ماكولا[1] .

(عباد كله بالفتح ، والتشديد ، إلا قيس بن عباد) القيسي الضبعي البصري ، (فبالضم) للعين ، (والتخفيف) للموحدة .

وحكى صاحب المشارق[2] أنه وقع عند أبي عبد الله محمد بن مطرف بن المرابط في الموطأ ، عباد بن الوليد ، قال : وهو خطأ ، والصواب عبادة .

(ق ٢٣٥/أ) (عقيل) كله (بالفتح) للعين ، وكسر القاف (إلا) عقيل (بن خالد) الأيلي ، (وهو) الراوي (عن الزهري غير منسوب .

و) إلا (يحيى بن عقيل) الخزاعي البصري ، (و) إلا (بني عقيل) القبيلة المعروفة[3] ينسب إليها العقيلي صاحب الضعفاء ، (فبالضم) ، وفتح القاف .

(واقد كله بالقاف) ، وأما بالفاء ففي غير الكتب الثلاثة ، وافِد[4] بن سلامة ،

---

(١) انظر : المؤتلف للدارقطني (١٥١٧/٣) ، والإكمال (٢٩/٦) .
(٢) مشارق الأنوار (١٠٩/٢) .
(٣) لا يوجد في ف .
(٤) قال ابن ما كولا (الإكمال ٣٨٣/٧) ويقال فيه بالقاف ، وكذا قال ابن ناصر الدين (توضيح المشتبه ١٦٦/٦) وساق إسناد البخاري وذكر أنه ذكر في باب القاف . =

الأنساب : « الأَيْلِيُّ » كُلُّهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْمُثَنَّاةِ . « الْبَـزَّازُ » بِزَايَيْنِ إِلَّا خَلَفَ بْنَ هِشَامٍ البزَّارَ ، وَالحَسَنَ الصَّبَّاحِ بْنَ الصَّبَّاحِ فَآخِرُهُمَا رَاءٌ . « الْبَصْرِيُّ » بِالْبَاءِ مَفْتُوحَةً وَمَكسورَةً إِلَى الْبَصرة إلا مَالِكَ بنَ أَوْسٍ

ووافد بن موسى الدارع .

(الأنساب) من هذا النوع :

(الأيلي كله بفتح الهمزة ، وإسكان المثناة) من تحت نسبة إلى أيلة قرية على بحر القلزم .

قال القاضي عياض[1] : وليس في الكتب الثلاثة الأبيلي بالموحد .

وتعقبه ابن الصلاح[2] بأن الشيبان بن فروخ أبلي ، وقد روى له مسلم الكثير ، قال : و[3]لكن إذا لم يكن في شيء من ذلك منسوباً فلا يلحق عياضاً منه تخطئة .

قال العراقي[4] : وقد تتبعت كتاب مسلم ، فلم أجد فيه منسوباً ، فلا تخطئة حينئذ .

(البزاز) كله (بزايين ، إلا خلف بن هشام البزار[5]) شيخ مسلم ، (والحسن ابن الصباح) البزار شيخ البخاري ، (فآخرهما راء) .

= قلت : هو بالفاء كما في المطبوع (٩/١٩١) ، ومما يؤكد أن البخاري ذكره بالفاء أنه أورده في باب الواحد ، ولم يذكره في باب من اسمه واقد ، وذكر المعلمي اليماني أنه وقع في إحدى النسخ بالقاف ، ولعل ابن ماكولا ، وابن ناصر الدين وقعت في حوزتهما هذه النسخة .

(١) مشارق الأنوار (١/٦٩) .

(٢) علوم الحديث ص : ٣٢١ .

(٣) ح ، ف بدون الواو .

(٤) في التقييد ص : ٤٠٠ .

(٥) البزار : بفتح أوله ، والزاي المشدّدة ، وبعد الألف راء . توضيح المشتبه (١/٤٨٤) .

ابْنِ الْحَدَثَانِ النُّصْرِيَّ ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ النَّصرِي ، وَسَالِماً مَوْلى النَّصْرِيينَ فَبالنُّونِ . « الثَّوْرِي » كُلُّهُ بالمُثَلثَةِ إلا أَبَا يَعْلِى ، مُحَمَّدَ بْنَ الصَّلْتِ التَّوَّزي فبالْمثَنَّاةِ فَوْقُ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ المَفتُوحَةِ وَبِالزَّاي . « الْجُرَيْرِيُّ » كُلُّهُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ إلا يَحْيَى بْنَ بِشْرٍ شَيْخَهُمَا فبالْحَاءِ الْمَفْتوحَةِ . « الحارِثُيّ » بِالحاءِ والمُثَلثَةِ

قال العراقي[١] : وقد اعترض ذلك بأن أبا علي الجياني ذكر في تقييد المهمل في هذه الترجمة : يحيى بن محمد بن السكن البزار ، وبشر بن ثابت البزار ، وكلاهما في صحيح البخاري .

قال : والجواب أنهما وقعا غير منسوبين فلا يردان .

(البصري بالباء مفتوحة ، ومكسورة) ، والكسر أفصح (نسبة إلى البصرة) البلدة المعروفة .

(إلا مالك بن أوس بن الحدثان النصري) مخضرم ، مختلف في صحبته ، (وعبد الواحد) بن عبيد الله (النصري ، وسالماً مولى النصريين فبالنون .

« الثوري » كله بالمثلثة ، إلا أبا يعلى محمد بن الصلت التوزي ، فبالمثناة فوق) مفتوحة ، (وتشديد الواو المفتوحة ، وبالزاي) نسبة إلى توز من بلاد فارس (ق ٢٣٥/ب) .

(الجريري كله بضم الجيم ، وفتح الراء) ، وسكون التحتية ، ثم راء نسبة إلى جرير مصغراً .

قال ابن الصلاح[٢] : فيها من ذلك سعيد الجريري ، وعباس الجريري ، والجريري غير مسمى عن أبي نضرة .

وأسقط ذلك المصنف ليعم ما فيها غير منسوب .

(إلا يحيى بن بشر شيخهما) أي الشيخين (فبالحاء) المهملة (المفتوحة) .

(١) التقييد ص : ٤٠١ .
(٢) علوم الحديث ص : ٣٢٢ .

وَفِيهِمَا سَعْدٌ الْجَارِيّ بِالْجِيمِ . « الحَرامِيُّ » كُلُّهُ بِالرَّاء ، وَقَوْلُهُ في مُسْلم في

قال العراقي[١] : وقول ابن الصلاح : إنه شيخهما ، تبع فيه صاحب المشارق ، وصاحب تقييد المهمل ، والحاكم ، والكلاباذي[٢] ، ولم يصنعوا شيئاً ، إنما أخرج له مسلم وحده ، وأما شيخ البخاري[٣] فهو يحيى بن بشر البلخي ، وهما رجلان مختلفا البلدة والوفاة ، وفرق بينهما ابن أبي حاتم[٤] والخطيب[٥] ، وجزم به المزي[٦] .

وزاد الجياني في هذه الترجمة : الجريري بالجيم مكبراً ، وهو يحيى بن أيوب من ولد جرير البجلي ، عند البخاري في الأدب[٧] ، إلا أنه فيه غير منسوب .

(الحارثي كله بالحاء ، والمثلثة ، وفيهما[٨] سعد الجاري بالجيم) ، وبعد الراء ياء النسبة ، مولى عمر بن الخطاب نسبة إلى الجار موضع بالمدينة[٩] .

(الحرامي كله بالراء) المهملة .

---

(١) التقييد ص : ٤٠٣ .

(٢) الهداية والإرشاد ت ١٣١٦ ، وجعل ابن القيسراني ، هو والشيخ البخاري ترجمة واحدة ، الجمع (٨٥٥/٢) .

(٣) أسامي مشايخ البخاري ص ٧٩ ت ٢٨٥ وجاء فيه « الحريري » وهو خطأ لأن الأول « الحريري » وهذا « البلخي » .

(٤) الجرح والتعديل : الحريري (٩/ت ٥٥٤) والبلخي (٥٥٣/٩) .

(٥) المتفق والمفترق (ق/٢٧٧) .

(٦) تهذيب الكمال : الحريري (٢٤٢/٣١) ت ٦٧٩٤ ، والبلخي (٢٤٤/٣١) ت ٦٧٩٥ .

(٧) قلت : بل عند البخاري تعليقاً ، وأبو داود ، والترمذي ، وقال المزي (تهذيب الكمال ٢٣٣/٣١) استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في الأدب المفرد ، وروى له أبو داود ، والترمذي .

(٨) ح « فيها » .

(٩) الجاري : بفتح الجيم ، والراء المهملة ، هذه النسبة إلى « الجار » وهي بليدة على الساحل ، بقرب مدينة رسول الله ﷺ . الأنساب (٩/٢) .

حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِ : كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ الحَرامِيِّ ، قِيلَ : بِالرَّاء ، وَقِيلَ : الْجُذَامِيِّ بِالْجِيمِ وَالذَّالِ « السَّلَمِيِّ » فِي الأَنْصَارِ بِفَتْحِهِمَا ، وَيَجُوزُ فِي لُغَيَّةٍ

قال المصنف زيادة على ابن الصلاح (وقوله في) صحيح (مسلم[1] في[2] حديث أبي اليسر : كان لي على فلان) بن فلان (الحرامي) مال فأتيت أهله ، الحديث ، مختلف فيه .

(وقيل :) هو (بالراء) ، وجزم به عياض[3] .

وقيل : بالزاي وعليه الطبري .

(وقيل : الجذامي بالجيم ، والذال) المعجمة ، قاله ابن ماهان .

وقد قال ابن الصلاح في حاشية أملاها على كتابه : لا يرد هذا ، لأن المراد بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك في أنساب الرواة ، وتبعه المصنف في الإرشاد[4] .

قال العراقي[5] : وهذا ليس بجيد ، لأنهما ذكرا في هذا القسم غير واحد ليس لهم في الصحيح ولا في الموطأ رواية ، بل مجرد ذكر ، منهم بنو عقيل (ق ٢٣٦/أ) وبنو سلمة ، وحبيب بن عدي ، وحبان بن العرقة ، وأم سنان ، فما صنعه في التقريب أحسن .

(السلمي ، في الأنصار بفتحهما) أي اللام كالسين ، نسبة إلى سلمة بالكسر ، كما قيل في نمرة[6] نمري ، هذا مقتضي العربية ، (ويجوز في لغية كسر اللام) .

---

(١) صحيح مسلم (٢٣٠١/٤) ح ٣٠٠٦ في حديث طويل ، وهذا اللفظ في ص ٢٣٠٣ .
(٢) ح « من » .
(٣) قال القاضي عياض : الأكثر ضبطوه بفتح الحاء والراء المهملتين ، وضبطه الطبري بكسرها وبالزاي ، وابن ماهان بجيم مضمومة وذال معجمة . مشارق الأنوار (٢٢٧/١) .
(٤) الإرشاد (٧٢٨/٢) .
(٥) التقييد ص : ٤٠٥ .
(٦) لا يوجد في ح .

كَسْرُ اللامِ وَبِضَمِّ السِّينِ في بَنِي سُلَيْمٍ « الهَمْدَانيُّ » كُلُّهُ بِالإسْكَانِ وَالمُهْمَلةِ .

قال السمعاني[١] : وعليها أصحاب الحديث .

وذكر ابن الصلاح[٢] : أنه لحن .

(وبضم السين) ، وفتح اللام (في) النسبة إلى (بني[٣] سليم) وفي[٤] هذه الترجمة .

قال العراقي[٥] : الأولى ذكرها في القسم العام ، إذ لا يختص بالصحيحين والموطأ .

(الهمداني كله بالإسكان ، والمهملة) وليس فيهما بالفتح والمعجمة .

قال صاحب المشارق[٦] ، لكن فيهما من هو من مدينة همذان ، إلا أنه غير منسوب .

قال : إلا[٧] أن في البخاري مسلم بن سالم الهمداني ، ضبطه الأصيلي بالسكون وهو الصحيح ، وفي بعض نسخ النسفي بالفتح والإعجام ، وهو وهم .

قال العراقي[٨] : هذا اللفظ وقع في البخاري على الوهم ، والصواب النهدي[٩] الجهني .

---

(١) الأنساب (٨٤/٧) .
(٢) علوم الحديث ص : ٣٢٣ .
(٣) لا يوجد في ح .
(٤) لا يوجد في ح ، ف .
(٥) التقييد ص : ٤٠٥ .
(٦) مشارق الأنوار (٢٤٠/٢) .
(٧) لا يوجد في ح .
(٨) التبصرة (١٩٩/٣) .
(٩) قلت : ذكره على الصواب هكذا المزي في التهذيب (٥١٥/٢٧) .

النوع الرابع والخمسون :

المُتفِقُ وَالمُفْتَرِقُ : هُوَ مُتَّفِقٌ خطاً وَلَفْظاً ، وَلِلْخَطِيبِ فِيهِ كِتَابٌ نَفِيسٌ ، وَهُوَ أَقْسَامٌ :

الأَوَّلُ ـ مَنِ اتفقَت أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ كالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدِ ستَّةٌ :

أَوَّلُهُمْ : شَيْخ سِيبَوَيْهِ ....

وهذا آخر ما ذكره المصنف كابن الصلاح من الأمثلة .

قال ابن الصلاح[1] : هذه جملة لو رحل الطالب فيها لكانت رحلة رابحة ، ويحق على الحديثي إيداعها في سويداء قلبه .

(النوع الرابع والخمسون : المتفق والمفترق) من الأسماء ، والأنساب ونحوها ، (وهو متفق خطاً ولفظاً) ، و[2]افترقت مسمياته ، (وللخطيب فيه كتاب نفيس) على إعواز فيه .

وإنما يحسن إيراد ذلك ، فيما إذا اشتبه الراويان المتفقان في الاسم ، لكونهما متعاصرين ، واشتركا في بعض شيوخهما ، أو في الرواة عنهما ، وقد زلق بسببه غير واحد من الأكابر .

(وهو أقسام :

الأول : من اتفقت أسماؤهم ، وأسماء آبائهم ، كالخليل بن أحمد ، ستة[3] :

أولهم : (ق ٢٣٦/ب) شيخ سيبويه) صاحب النحو ، والعروض ، بصري ،

---

(١) علوم الحديث ص : ٣٢٣ .

(٢) ح بدون الواو .

(٣) ذكر الخطيب في المتفق والمفترق (ق ٨٨/ب) : « اثنان بصريان » ، والهروي في معجم المشتبه ص : ١٠٨ : « خمسة » .

........................وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ أَحْمَد بَعْد نَبِيِّنَا ﷺ قَبْلَ أَبِي الْخَلِيلِ هَذَا .

روى عن عاصم الأحول وآخرين ، ولد سنة مائة ومات سنة مائة وسبعين ، وقيل : بضع وستين .

(ولم يسم[1] أحد أحمد ، بعد النبي[2] ﷺ ، قبل أبي الخليل هذا) ، قاله أبو بكر بن أبي خيثمة .

وقال المبرد[3] : فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا ﷺ من اسمه أحمد قبل أبي الخليل .

قال ابن الصلاح[4] : واعترض ذلك بأبي السفر سعيد[5] بن أحمد ، فقد سماه بذلك ابن معين[6] ، وهو أقدم .

وأجيب بأن أكثر[7] أهل العلم قالوا فيه يُحْمِد[8] بالياء .

وذكر الواقدي[9] أن لجعفر بن أبي طالب ولداً اسمه أحمد ، ولدته له أسماء بأرض الحبشة .

قال الذهبي : وقد تفرد به[10].

---

(١) لا يوجد في ح .
(٢) ح « نبينا » .
(٣) الكامل (١/١٤) .
(٤) علوم الحديث ص : ٣٢٤ .
(٥) ف « سعد » وهو خطأ .
(٦) رواية الدوري (٢/١٩٤) .
(٧) لا يوجد في ح .
(٨) ذكره المزي في التهذيب (١١/١٠١) بالوجهين .
(٩) طبقات ابن سعد (٤/٢٣) .
(١٠) لا يوجد في ح .

الثَّانِي : أَبُو بِشر المُزَنِيّ البصري .
الثَّالِثُ : أُصْبَهَانِي .

وذكر النسائيّ أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة الصحابي زوج فاطمة بنت قيس اسمه أحمد ، لكن ذكره البخاري[١] فيمن لا يعرف اسمه .

ومن الأقوال في سفينة : أن اسمه أحمد .

(الثاني : أبو بشر المزني البصري) ، حدث عن : المستنير بن أخضر ، وعنه : العباس العنبري .

قال الخطيب[٢] : ورأيت شيخاً من شيوخ أصحاب الحديث يشار إليه بالفهم ، والمعرفة ، [قد] جمع أخبار الخليل العروضي ، وما روي عنه ، فأدخل في جمعه أخبار الخليل هذا ، ولو أمعن[٣] النظر ، لعلم أن ابن أبي سمية[٤] ، والمسندي ، وعباساً العنبري يصغرون عن إدراك الخليل العروضي .

الثالث : أصبهاني) قال ابن الصلاح[٥] : روى عن[٦] روح بن عبادة .

قال العراقي[٧] : سبق إلى ذكر هذا ابن الجوزي[٨] ، وأبو الفضل الهروي[٩] ، وهو وهم ، إنما هو الخليل بن محمد العجلي ، يكنى أبا العباس ، وقيل : أبو محمد ،

(١) في الكنى (٩/٢٥) .
(٢) في المتفق والمفترق (ق ٨٩/أ) وفي آخره بعد قوله : الخليل العروضي « لأنه قديم . روى عنه الأكابر الذين سميناهم رحمهم الله » .
(٣) ح « أنعم » .
(٤) ف « ابن أبي شيبة » .
(٥) علوم الحديث ص : ٣٢٥ .
(٦) لا يوجد في ح .
(٧) التقييد ص : ٤٠٩ .
(٨) التلقيح ص : ٦٠٩ .
(٩) المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ص : ١٠٨ .

الرَّابِعُ : أَبو سَعِيدٍ السِّجْزِي القَاضِي الْحَنَفِي .

الخامِسُ : أَبو سَعِيدٍ البُسْتِي القَاضِي ؛ رَوَى عَنْهُ البَيْهَقِيُّ .

السَّادِسُ : أَبو سَعِيد البُسْتِي الشَّافِعِيُّ ، رَوَى عَنْهُ أَبو العَباسِ العُذْرِي .

هكذا سماه أبو الشيخ ابن حبان في طبقات الأصبهانيين ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[1] ، وروى (ق ٢٣٧/أ) في ترجمته أحاديث عن روح وغيره .

قال : ولم أر أحداً من الأصبهانيين يسمى الخليل بن أحمد ، بل لم يذكر أبو نعيم من اسمه الخليل غير العجلي هذا .

قال : فيجعل مكان هذا[2] الخليل بن أحمد البصري ، الذي يروي عن عكرمة ، ذكره أبو الفضل الهروي إن لم يكن هو العروضي ، فإن كان فالخليل بن أحمد[3] البغدادي الراوي ، عن سيار بن حاتم ، أو الخليل بن أحمد أبو القاسم المصري ، روى عنه الحافظ أبو القاسم بن الطحان ، أو أبو طاهر الخليل بن أحمد بن علي الجوسقي ، سمع من[4] شهدة ، وروى عنه ابن النجار .

(الرابع : أبو سعيد السجزي القاضي) بسمرقند (الحنفي) ، حدث عن ابن خزيمة وابن صاعد والبغوي ، وعنه الحاكم مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(الخامس : أبو سعيد البستي القاضي) المهلبي ، سمع من الخليل السجزي المذكور قبله ، وأحمد بن المظفر البكري ، (روى عنه البيهقي) .

(السادس : أبو سعيد البستي الشافعي) فاضل متصرف في علوم ، دخل الأندلس وحدث عن أبي حامد الإسفرايني ، (روى عنه أبو العباس) أحمد بن عمر (العذري) .

---

(١) (٣٠٧/١) .

(٢) لا يوجد في ح ، ف .

(٣) ح زيادة « ابن الخليل » .

(٤) ف زيادة « ابنه ، وابن البطي ، و » .

....

قال العراقي[١] : وأخشى أن يكون هذا هو الذي قبله ، فيحرر من فرق بينهما غير ابن الصلاح ، فإن كانا واحداً فيعوض واحداً مما تقدم ، وممن يسمى بذلك الخليل ابن أحمد بن إسماعيل القاضي ، أبو سعيد السجزي الحنفي ، روى عنه أبو عبد الله الفارسي .

قال : وهذا غير السجزي السابق ، فإن ذلك[٢] اسم جده الخليل ، ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ، وهذا اسم جده إسماعيل ، ذكره عبد الغافر[٣] في ذيله عليه .

والخليل بن أحمد أبو سليمان بن أبي جعفر (ق ٢٣٧/ب) الخالدي ، سمع خلائق ، ومات سنة ثلاث وخمسمائة ، ذكره عبد الغافر[٤] .

[فائدتان]

الأولى : وقع في النوع التاسع والمائة ، من القسم الثاني من صحيح ابن حبان[٥] : أخبرنا الخليل بن أحمد بواسط ، ثنا جابر بن الكردي ، فذكر حديثاً .

قال العراقي[٦] : الظاهر أن هذا تغيير من بعض الرواة ، وإنما هو الخليل بن محمد ،

---

(١) التقييد ص : ٤٠٧ .

(٢) ح : « ذاك » .

(٣) المنتخب في السياق ص : ٢١٨ .

(٤) المنتخب في السياق ص : ٢١٩ .

(٥) قلت : ذكر ابن حبان حديثين :

الأول : (١٢/٢٨٠) ح ٥٤٦٦ ــ أخبرنا الخليل بن أحمد ابن بنت تميم بن المنتصر بواسط ، قال : حدثنا جابر الكردي .

الثاني : (١٣/٦٣) ح ٥٧٥٢ ــ أخبرنا الخليل بن أحمد بواسط ، قال : حدثنا جابر ابن الكردي .

(٦) التبصرة (٣/٢٠٤) .

الثَّاني ـ مَنِ اتَّفَقَتْ أَسماؤهُمْ وَأَسمَاءُ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهم كأَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حمْدَانَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ يَرْوونَ عَمَّنْ يُسَمَّى عَبْدَ الله وَفي عَصْرٍ وَاحِدٍ .

فإنه سمع عدة أحاديث بواسط ، متفرقة في أنواع الكتاب[1] .

الثانية : من أمثلة هذا القسم أنس بن مالك ، عشرة : روى منهم[2] الحديث خمسة[3] :

الأولى : خادم النبي ﷺ ، أنصاري نجاري ، يكنى أبا حمزة ، نزل البصرة .

والثاني : كعبي قشيري ، يكنى أبا أمية ، نزل البصرة أيضاً ، ليس له عن النبي ﷺ إلا حديث « إن الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة » أخرجه أصحاب السنن الأربعة[4] .

والثالث : أبو مالك الفقيه .

والرابع : حمصي .

والخامس : كوفي .

(الثاني) من الأقسام (من اتفقت أسماؤهم ، وأسماء آبائهم ، وأجدادهم) قال ابن الصلاح[5] : أو أكثر من ذلك .

(كأحمد بن جعفر بن حمدان أربعة[6] ، كلهم يروون عمن يسمى عبد الله ، و)

---

(١) ف « الكتب » .
(٢) ف « عنهم » .
(٣) كذا في معجم مشتبه أسامي المحدثين ص : ٢٤ ـ ٢٦ ، والمتفق والمفترق للخطيب (ق ٢/أ) .
(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٧٩٦/٢) ح ٢٤٠٨ ، والترمذي في سننه (٨٥/٣) ح ٧١٥ ، والنسائي في سننه (١٨٠/٤) ، وابن ماجه في سننه (٥٣٣/١) ح ١٦٦٧ .
(٥) علوم الحديث ص : ٣٢٦ .
(٦) ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق (ق ١١/١٠) وقال : أربعة في طبقة واحدة .

أَحدهم : الْقَطِيعِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .

الثَّانِي : السَّقَطِيُّ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيِّ .

الثَّالِثُ : دِينَوَرِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ سِنَان .

الرَّابِعُ : طَرَسُوسِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرٍ الطَّرَسُوسِيِّ ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ اثْنَانِ فِي عَصْرٍ . رَوى عَنْهُمَا الْحَاكِمُ .

كلهم (في عصر واحد .

أحدهم : القطيعي ، أبو بكر) البغدادي ، يروى (عن : عبد الله بن أحمد بن حنبل) المسند وغيره ، وعنه : أبو نعيم الأصبهاني ، مات سنة ثمان[1] وثلثمائة .

(الثاني : السقطي[2] ، أبو بكر) البصري ، يروي (عن : عبد الله بن أحمد الدورقي) .

وعنه : أبو نعيم أيضاً ، مات سنة أربع وثلثمائة .

(الثالث : دينوري) ، يروي (عن : عبد الله بن محمد بن سنان) ، صاحب محمد بن كثير صاحب سفيان الثوري ، وعنه : علي بن القاسم بن شاذان الرازي .

(الرابع : طرسوسي) ، يكنى : أبا الحسن ، يروي (عن : عبد الله بن جابر الطرسوسي) ، وعنه : القاضي أبو الحسن الخضيب (ق ٢٣٨/أ) بن عبد الله الخضيبي .

ومن ذلك : (محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، اثنان في عصر ، روى عنهما) أبو عبد الله (الحاكم :

---

(١) ح زيادة « وستين » .

(٢) ح « القسطي » .

أَحَدُهُمَا : أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ .

وَالثَّانِي : أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَخْرَمُ الْحَافِظُ .

وَالثَّالِثُ : مَا اتفَقَ فِي الكُنْيَةِ وَالنسْبَةِ كَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، اثْنَانِ : عَبْدُ المَلِكِ التَّابِعيُّ ، وَمُوسَى بنُ سَهْلٍ البصْرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ ثَلاثَةٌ :

أحدهما : أبو العباس الأصم) .

(والثاني : أبو عبد الله بن الأخرم) .

قال ابن الصلاح[1] : ويعرف بالحافظ دون الأول .

قال العراقي[2] : ومن غرائب الاتفاق في ذلك محمد بن جعفر بن محمد ، ثلاثة متعاصرون ، ماتوا في سنة واحدة ، وكلهم في عصر[3] المائة ، وهم :

أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري .

والحافظ أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري .

وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغدادي ، ماتوا سنة ستين[4] وثلثمائة .

(و[5]الثالث) من أقسام : (ما اتفق في الكنية ، والنسبة) معاً ، (كأبي عمران الجوني اثنان) :

أحدهما : (عبد الملك) بن حبيب الجوني ، (التابعي) ، وسماه الفلاس : عبد

(١) علوم الحديث ص : ٣٢٦ .
(٢) التبصرة (٣/٢٠٧) .
(٣) ح « عشر » .
(٤) ف « ثنتين » .
(٥) ح بدون الواو .

القَارِىءُ ، وَالْحِمْصِيُّ ، وَعَنْ جَعْفَرِ بنِ عبدِ الوَاحِدِ ، وَالسُّلَمِيُّ البَاجَدَّائِيُّ .

الرَّابع : عَكسُهُ كَصَالِح بنِ أبي صَالِح أُرْبَعَةٌ ، مَوْلى التَّوْأمةِ والذِي أبوهُ أبو صَالِحٍ السَّمَّانُ والسَّدُوسِيُّ عَنْ عَلِي وَعَائِشَةَ وَمَوْلى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ .

الرحمن ، ولم يتابع عليه ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

(و) والآخر : موسى بن سهل بن عبد الحميد (البصري) ، متأخر الطبقة ، روى عن : الربيع بن سليمان ، وعنه : الإسماعيلي والطبراني .

(و) من ذلك (أبو بكر بن عياش ، ثلاثة) :

أحدهم : (القارىء .

و) الثاني : (الحمصي) الذي روى (عن : جعفر بن عبد الواحد) الهاشمي .

قال ابن الصلاح[1] : وهو مجهول ، وجعفر غير ثقة .

(و) الثالث : (السلمي الباجدائي) ، صاحب غريب الحديث ، واسمه حسين ، مات سنة أربع ومائتين .

وأفرد العراقي هذا المثال بقسم ، وهو ما اتفق فيه الكنية ، واسم[2] الأب .

(الرابع) من الأقسام (عكسه) ، بأن اتفق فيه الاسم ، وكنى الأب ، (كصالح ابن أبي صالح : أربعة) تابعيون :

أحدهم : (مولى التوأمة) ، واسم أبيه : نبهان ، وكنيته[3] : أبو محمد ، مدني (ق ٢٣٨/ب) روى عن : أبي هريرة ، وابن عباس ، وأنس وغيرهم ، مختلف في الاحتجاج به ، والتوأمة بنت أمية بن خلف الجمحي .

(و) الثاني : (الذي أبوه أبو صالح) ذكوان (السمان) ، مدني ، يكنى : أبا

(١) علوم الحديث ص : ٣٢٧ .

(٢) ف زيادة « والاسم » .

(٣) ح زيادة « وهو » .

الخَامِسُ : مَن اتفَقَتْ أَسْمَاؤُهمْ وَأَسمَاءُ آبَائِهمْ وَأَنْسَابُهُمْ كَمحمّدِ بن عبْدِ الله الأنصَارِيِّ القَاضِي المشْهُورِ عنهُ البخارِيُّ ، والثَّانِي أبو سلَمةَ ضَعيفٌ .

عبد الرحمن ، روى عن : أنس ، وأخرج له مسلم .

(و) الثالث : (السدوسي) ، روى (عن : علي ، وعائشة) ، وعنه[١] : خلاد ابن عمر ، وذكره البخاري في التاريخ وابن حبان في الثقات[٢] .

(و) الرابع : (مولى عمرو بن حريث) ، واسم أبيه : مهران ، روى عن : أبي هريرة ، وعنه : أبو بكر بن عياش ، ذكره البخاري في التاريخ[٣] ، وضعفه ابن معين[٤] وجهله .

ولهم خامس : أسدي ، روى عن : الشعبي ، وعنه : زكريا بن أبي زائدة ، وأخرج له[٥] النسائي .

(الخامس) من الأقسام : (من اتفقت أسماؤهم ، وأسماء آبائهم ، وأنسابهم ، كمحمد بن عبد الله الأنصاري ، اثنان متقاربان في الطبقة :

أحدهما : (القاضي المشهور) البصري ، الذي روى (عنه : البخاري) ، والناس ، وجده المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

(والثاني : أبو سلمة ، ضعيف) واسم جده زياد ، وهو بصري أيضاً .

ولهم ثالث : جده خضر[٦] بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك ، روى عنه ابن ماجه ، ووثقه ابن حبان[٧] .

---

(١) ح « عن » .
(٢) انظر : التاريخ الكبير (٤/٢٨٣) ، والثقات لابن حبان (٤/٣٧٧) .
(٣) (٤/٢٨٣) .
(٤) رواية الدارمي ٤٣٦ .
(٥) لا يوجد في ح .
(٦) ف « حفص » .
(٧) الثقات (٧/٤٤٣) .

السَّادسُ : في الاسْم أو الكُنيةِ كَحماد ....

ورابع : جده زيد بن عبد ربه الأنصاري ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين[١] .

(السادس) من الأقسام : أن يتفقا (في الاسم) فقط ، (أو الكنية فقط[٢] ، ويقع ذكره في السند من غير ذكر أبيه ، أو نسبة تميزه ، كحماد) لا يدري هل هو ابن زيد ، أو ابن سلمة ، ويعرف بحسب من روى عنه .

فإن كان سليمان بن حرب ، أو عارماً ، فالمراد ابن زيد ، قاله محمد بن يحيى الذهلي ، والرامهرمزي[٣] ، والمزي[٤] .

أو موسى بن إسماعيل التبوذكي ، فابن سلمة ، قاله الرامهرمزي[٥] .

(ق ٢٣٩/أ) لكن قال ابن الجوزي : إنه لا يروي إلا عنه ، فلا إشكال حينئذ .

وروى الذهلي ، عن عفان قال : إذا قلت لكم : حدثنا حماد[٦] ، ولم أنسبه ، فهو ابن سلمة .

وكذا إذا أطلقه حجاج بن منهال ، أو هدبة بن خالد ، ذكره المزي[٧] .

وممن انفرد[٨] بالرواية عن ابن زيد :

أحمد بن إبراهيم الموصلي ، وأحمد بن عبد الملك الحراني ، وأحمد بن عبدة الضبي ، وأحمد بن المقدام العجلي ، وأزهر بن مروان الرقاشي ، وإسحق بن أبي إسرائيل ، وإسحق

(١) (٣٥٦/٥) .
(٢) لا يوجد في ف .
(٣) المحدث الفاصل ص : ٢٨٤ .
(٤) انظر : المحدث الفاصل ص : ٢٨٤ ، وتهذيب الكمال (٢٦٩/٧) .
(٥) المحدث الفاصل ص : ٢٤٨ .
(٦) ح بدون الواو .
(٧) تهذيب الكمال (٢٦٩/٧) .
(٨) ح « تفرد » .

....

ابن عيسى الطباع ، والأشعث بن إسحق ، وبشر بن معاذ ، وجبارة بن المغلس ، وحامد ابن عمرو البكراوي ، والحسن بن الربيع ، والحسين بن الوليد ، وحفص بن عمر[1] الحوضي ، وحماد بن أسامة ، وحميد بن مسعدة ، وحوثرة بن محمد المنقري ، وخالد ابن خداش ، وخلف بن هشام البزار ، وداود بن عمرو ، وداود بن معاذ ، وزكريا ابن عدي ، وسعيد بن عمرو الأشعثي ، وسعيد بن منصور ، وسعيد بن يعقوب الطالقاني ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن داود الزهراني ، وصالح بن عبد الله الترمذي ، والصلت بن محمد الخاركي ، والضحاك بن مخلد النبيل ، وعبد الله بن الجراح القهستاني ، وعبد الله بن داود التمار الواسطي ، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن المبارك العنسي ، وعبد العزيز بن المغيرة ، وعبد الله بن سعيد السرخسي ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، وعلي بن المديني ، وعمر بن زيد السياري ، وعمر بن عوف الواسطي ، وعمران بن موسى القزاز ، وغسان بن الفضل السجستاني ، وفضل بن عبد الوهاب القناد (ق ٢٣٩/ب) ، وفطر بن حماد ، وقتيبة بن سعيد ، وليث بن حماد الصفار ، وليث بن خالد البلخي ، ومحمد بن إسماعيل السكري ، ومحمد ابن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن زنبور المكي ، ومحمد بن زياد الزيَّادي ، ومحمد بن سليمان لوين ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي ، ومحمد بن عبيد بن حسان ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، ومحمد بن موسى الحَرَشي ، ومحمد بن النضر بن مساور المروزي ، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي ، ومخلد بن الحسن البصري ، ومخلد بن خداش البصري ، ومسدد بن مسرهد ، ومعلى بن منصور الرازي ، ومهدي بن حفص ، وهلال بن بشر ، والهيثم بن سهل التستري ، وهو آخر من روى عنه ، ووهب بن جرير بن حازم ، ويحيى بن بحر الكرماني ، ويحيى بن حبيب بن عربي ، ويحيى بن درست البصري ، ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، ويوسف بن حماد المعني .

---

(١) ف « عمرو » وهو خطأ .

....

ومِمّن[1] انفرد بالرواية عن ابن سلمة :

إبراهيم بن الحجاج الشامي ، وإبراهيم بن أبي سويد الذارع ، وأحمد بن إسحق الحضرمي ، وآدم بن أبي إياس ، وإسحق بن أبي عمر بن سليط ، وإسحق بن منصور السلولي ، وأسد بن موسى ، وبشر بن السري[2] ، وبشر بن عمر الزهراني ، وبهز بن أسد ، وحيان بن هلال ، والحسن بن بلال ، والحسن بن موسى الأشيب ، والحسين ابن عروة ، وخليفة بن خياط ، وداود بن شبيب ، وزيد بن الحباب ، وزيد بن أبي الزرقاء ، وشريح بن النعمان ، وسعيد بن عبد الجبار البصري ، وسعيد بن يحيى اللخمي ، وأبو داود الطيالسي ، وشعبة ، وشهاب بن معمر البلخي ، وطالوت بن عباد ، والعباس ابن بكار الضبي (ق ٢٤٠/أ) ، وعبد الله بن صالح العجلي ، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي ، وعبد الصمد بن حسان ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد الغفار بن داود الحراني ، وعبد الملك بن جريج ، وهو من شيوخه ، وعبد الملك بن عبد العزيز ، وأبو نصر التمار ، وعبد الواحد بن غياث ، وعبيد الله بن محمد العبسي ، وعمرو بن خالد الحراني ، وعمرو بن عاصم الكلابي ، والعلاء بن عبد الجبار ، وغسان بن الربيع ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، والفضل بن عنبسة الواسطي ، وقبيصة بن عقبة ، وقريش ابن أنس ، وكامل بن طلحة الجحدري ، ومالك بن أنس ، وهو من أقرانه ، ومحمد ابن إسحاق ، وهو من شيوخه ، ومحمد بن بكر البرساني ، ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، ومحمد بن كثير المصيصي ، ومسلم بن أبي عاصم النبيل ، وأبو كامل مظفر بن مدرك ، ومعاذ بن خالد بن شقيق ، ومعاذ بن معاذ ، ومهنأ بن عبد الحميد ، وموسى بن داود الضبي ، والنضر بن شميل ، والنضر بن محمد الجرشي[3] ، والنعمان بن عبد السلام ، وهشام بن عبد الملك الطيالسي ، والهيثم بن جميل ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني ،

---

(١) ح « ومن » .
(٢) ح « بشر بن عمر المصري » .
(٣) ح « الحرشي » .

..................................وَعَبْدُ اللهِ وَشِبْهُهُ . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ : إِذَا قِيلَ بِمَكَّةَ : عَبْدُ اللهِ ، فَهُوَ ابْنُ الزُّبَيرِ ، أَوْ بِالمَدِينَةِ فابْنُ عُمَر ، وَبِالْكُوفَةِ ابْنُ مَسْعُود ، وَبِالبَصْرَةِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَبِخُرَاسَان ابْنُ المُبَارَكِ . وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ : إِذَا قَالَهُ المَصْرِيُّ فَابْنُ عَمْرو وَالمَكِّيُّ فَابْنُ عَبَّاسٍ .

ويحيى بن حماد الشيباني ، ويحيى بن الضريس الرازي ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، وأبو سعيد مولى ابن هاشم .

ذكر المزي في تهذيبه[1] .

(و) من ذلك إذا أطلق (عبد الله وشبهه .

قال سلمة بن سليمان[2] : إذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير ، أو[3]) إذا قيل (بالمدينة فابن عمر ، و) إذا قيل (بالكوفة) فهو (ابن مسعود ، و) إذا قيل (بالبصرة) فهو (ابن عباس ، و) وإذا قيل (بخراسان) فهو (ابن المبارك .

وقال الخليلي) في الإرشاد[4] : (إذا[5] قاله المصري فابن عمرو) بن العاص ، (أو المكي فابن عباس) ، أو الكوفي فابن مسعود ، أو المدني (ق ٢٤٠/ب) فابن عمر .

وقال النضر بن شميل : إذا قال الشامي : عبد الله ، فابن عمرو بن العاص ، أو المدني فابن عمر .

قال الخطيب : وهذا القول صحيح ، وكذا يفعل بعض البصريين في ابن عمرو .

---

(١) (٢٦٩/٧) ، و (٢٥٣/٧) .
(٢) أخرجه الخطيب في الجامع (٧٣/٢) .
(٣) لا يوجد في ح .
(٤) (٤٤٠/١) .
(٥) ح « وإذا » .

وَقَالَ بَعْضُ الْحُفَّاظِ : إن شُعْبَةَ يَرْوِي عَنْ سَبْعَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كُلُّهُمْ أَبُو حَمْزَةَ بِالْحَاءِ وَالزَّايِ إِلّا أَبَا جَمْرَةَ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ نَصْرَ بْنَ عِمْرَانَ الضُّبَعِيَّ فإنه إِذَا أَطْلَقَهُ فَهُوَ بِالجيمِ .

السَّابعُ : فِي النِّسْبَةِ كَالآمُلِيِّ . قَالَ السَّمْعَانِيُّ :

(وقال بعض الحفاظ[١] : إن شعبة يروي عن سبعة ، عن ابن عباس ، كلهم) يقال له : (أبو حمزة بالحاء) المهملة ، (والزاي ، إلا أبا جمرة بالجيم والراء : نصر[٢] ابن عمران الضبعي ، فإنه إذا أطلقه فهو بالجيم) نصر بن عمران ، وإذا روى عن غيره ذكره باسمه ونسبه .

قال العراقي[٣] : وربما أطلق غيره أيضاً ، مثاله : ما روى أحمد في مسنده ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي حمزة سمعت ابن عباس يقول : مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان ، فاختبأتُ منه خلف باب . الحديث ، فهذا شعبة قد أطلق الرواية عن أبي حمزة ، وليس هو نصر بن عمران ، إنما هو بالحاء والزاي : القصاب ، واسمه عمران بن أبي عطاء ، كما بينه مسلم في روايته .

قلت : والخمسة الباقون : أبو حمزة عبد الرحمن بن كيسان .

فائدة

صنف الخطيب في هذا القسم كتاباً مفيداً سماه « المكمل في بيان المهمل » ، وأفرد الناس التصنيف فيما وقع في صحيح البخاري من ذلك .

(السابع) من الأقسام : أن يتفقا (في النسبة) من حيث اللفظ ، ويفترقا في المنسوب إليه ، ولابن طاهر فيه تأليف حسن .

(١) انظر : المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ص : ١٠٠ .
(٢) ح « نصير » .
(٣) التقييد ص : ٤١٤ .

أَكْثَرُ عُلَمَاءِ طَبَرِسْتَانِ مِنْ آمُلِهَا . وَشُهِرَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى آمُلِ جَيْحُونَ عَبدُ الله ابْنُ حَمَّاد شَيْخُ البُخَارِيِّ ، وخُطِّىء ، أَبُو عَلِيّ الغَسَّانِيُّ ، ثُمَّ القَاضِي عَيَّاضٌ فِي قَوْلِهِمَا إِنَّهُ إِلَى آمُلِ طَبَرِسْتَانَ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْحَنَفِيُّ إِلى بَنِي حَنِيفَةَ ، وَإِلى المَذْهَبِ ، وَكَثِير مِنَ المُحَدِّثِينَ يَنْسبُونَ إِلَى المَذْهَبِ حَنِيفِيٌّ بِزِيَادَةِ يَاءِ ، وَوَافَقَهُمْ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ

(كالآمليّ : قال) أبو سعد (السمعاني[1] : أكثر علماء طبرستان من آملها .

وشُهِرَ بالنسبة إلى آمل جيحون عبد الله بن حماد) الآملي ، (شيخ البخاري .

وخطىء[2] أبو علي الغساني ، ثم القاضي عياض[3] في قولهما إنه) منسوب (إلى آمل طبرستان .

ومن ذلك الحنفي) نسبة (إلى بني حنيفة) قبيلة ، (وإلى المذهب) لأبي حنيفة .

ومن الأول : أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد[4] (ق ٢٤١/أ) الحنفي ، وأخوه عبيد الله أخرج لهما الشيخان .

(وكثير من المحدثين ينسبون إلى المذهب حنيفي بزيادة ياء) للفرق ، وأكثر النحاة يأبون ذلك .

(ووافقهم من النحويين) : الكمال أبو البركات (ابن الأنباري وحده) .

قلت : والصواب معه ، وقد اخترته في كتابي جمع الجوامع[5] في العربية ، فقد قال

(١) الأنساب (١/٨٣) .
(٢) ح « خطأ » .
(٣) انظر : تقييد المهمل (ق ٣٥/ب) ، ومشارق الأنوار (١/٦٩) .
(٤) ح « عبد الحميد » .
(٥) (٦/١٦٢) .

وَحْدَهُ . ثُمَّ مَا وُجِدَ مِنْ هذَا البَابِ غَيْرَ مُبَينٍ فَيُعْرَفُ بالرَّاوِي أَوِ المَرْوِيِّ عَنْهُ أَوْ بِبَيَانِه فِي طَرِيق آخَرَ .

النوع الخامس والخمسون :

المُتَشَابه : يَتَرَكَّبُ مِنَ النَّوْعَينِ قَبْلَهُ وَللخَطِيبِ فيهِ كِتَابٌ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّفِقَ

ﷺ : « بعثت بالحنيفية السمحة »[1] فأثبت الياء في اللفظة المنسوبة إلى الحنفية ، فلا مانع من ذلك .

(ثم ما وجد من هذا الباب) في الأقسام كلها (غير مبين ، فيعرف بالراوي) عنه ، (أو المروي ، أو ببيانه في طريق آخر) كما تقدم ، فإن لم يبين واشتركت الرواة ، فمشكل جداً ، يرجع فيه إلى غالب الظنون والقرائن ، أو يتوقف .

قال ابن الصلاح[2] : وربما قيل في ذلك : بظن لا يقوى ، كما حدث القاسم[3] ابن زكريا المطرز يوماً بحديث ، عن أبي همام ، عن الوليد بن مسلم ، عن سفيان ، فقال له أبو طالب بن نصر الحافظ : من سفيان هذا ؟ فقال : هذا الثوري . فقال له أبو طالب : بل هو ابن عيينة . فقال له المطرز : من أين ؟ قال : لأن الوليد قد روى عن الثوري أحاديث معدودة محفوظة ، وهو مليء بابن عيينة .

قال العراقي[4] : وفيه نظر ؛ لأنه لا يلزم من كونه مليًّا به ، أن يكون هذا من حديثه عنه إذا أطلقه ، بل يجوز أن يكون من تلك الأحاديث المعدودة .

قال : على أني لم أر في شيء من كتب التواريخ ، وأسماء الرجال رواية الوليد ، عن ابن عيينة ألبتة ، وإنما ذكروا روايته عن الثوري ، ويرجح ذلك وفاة الوليد قبل ابن عيينة بزمن .

(النوع الخامس والخمسون : المتشابه) ، وهو نوع (يتركب من النوعين)

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٦٦) .
(٢) علوم الحديث ص : ٣٣٠ .
(٣) رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ٢٨٥ – ٢٨٦ .
(٤) التقييد ص : ٤١٦ .

أَسمَاؤهمَا أَوْ نَسَبُهما وَيَخْتَلِفَ وَيَأتلف ذَلِكَ في أبويْهِمَا أَوْ عكْسهُ ، كموسى ابنِ عَلِيّ بالْفَتْح كثيرون .

اللذين (قبله ، وللخطيب فيه كتاب) سماه تلخيص المتشابه ، وهو من أحسن كتبه .

(وهو : أن يتفق أسماؤهما أو نسبهما) في اللفظ والخط ، ويفترقا في الشخص ، (ق ٢٤١/ب) ، (ويختلف ويأتلف ذلك في) أسماء (أبويهما) بأن يأتلفا خطاً ويفترقا[١] لفظاً ، (أو عكسه) بأن تأتلف أسماؤهما خطاً ، ويختلفا لفظاً ، وتتفق أسماء أبويهما لفظاً وخطاً ، أو نحو ذلك ، بأن يتفق الاسمان أو الكنيتان لفظاً ، ويختلف نسبتهما نطقاً ، أو يتفق النسبة لفظاً ، ويختلف الاسمان أو الكنيتان ، وما أشبه ذلك .

(كموسى بن علي بالفتح) للعين (كثيرون) في المتأخرين ، ليس في الكتب الستة ولا في تاريخ البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن أبي خيثمة ، والحاكم ، وابن يونس ، وأبي نعيم وثقات ابن حبان ، وطبقات ابن سعد ، وكامل ابن عدي منهم أحد .

وفي تاريخ بغداد[٢] للخطيب منهم رجلان متأخران :

موسى بن علي أبو بكر الأحول البزار ، روى عن : جعفر الفريابي .

وموسى بن علي أبو عيسى[٣] الختلي ، روى عنه : ابن الأنباري ، وابن مقسم .

وفي تاريخ ابن عساكر[٤] : موسى بن علي أبو عمران الصقلي النحوي ، روى عن : أبي ذر الهروي .

وذكر في تلخيص المتشابه[٥] رابعاً : موسى بن علي القرشي مجهول .

---

(١) ح ، ف « يختلفا » .
(٢) انظر : تاريخ بغداد (٦٣/١٣) ت ٧٠٤٦ ، (٥٤/١٣) ت ٧٠٢٤ .
(٣) ح « أبو علي » وهو خطأ .
(٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٩٩/٢٥) .
(٥) تلخيص المتشابه (٥٢/١) .

وَبِضَمِّهَا موسى بْنُ عُلَيّ بن رَباح المصريُّ وَمِنْهُمْ مَنْ فَتَحَهَا . وَقِيلَ : بالضمِّ لَقَبٌ وَبالْفَتْحِ اسم .

ومنهم : موسى بن علي بن قداح أبو الفضل الخياط[١] المؤذن ، سمع منه : ابن عساكر ، وابن السمعاني ، وموسى بن علي بن غالب الأموي الأندلسي .

وموسى بن علي بن عامرالحريري الإشبيلي النحوي ، ذكرهما ابن الأبار .

قال العراقي[٢] : فهؤلاء المذكورون في تواريخ[٣] الإسلام من المشرق والمغرب إلى زمن ابن الصلاح لم يبلغوا عشرة ، فوصف النووي لهم بأنهم كثيرون فيه تجوز .

و (بضمها موسى بن عُلي بن رباح) اللخمي (المصري) أمير مصر ، اشتهر بضم العين .

(ومنهم من فتحها) نقله ابن سعد[٤] عن أهل مصر ، وصححه البخاري وصاحب المشارق[٥] .

(وقيل : بالضم لقب ، وبالفتح اسم) قاله الدارقطني[٦] .

وروي[٧] عن موسى (ق ٢٤٢/أ) أنه قال : اسم أبي عَلِي ، ولكن بنو أمية قالوا : عُلَيّ ، وفِي حَرَجٍ[٨] من قال : عُلَيّ .

وعنه أيضاً : من قال : موسى بن عُلَي لم أجعله في حل .

---

(١) ح « الخباط » .

(٢) التقييد ص : ٤١٨ .

(٣) ف « تاريخ » .

(٤) طبقات ابن سعد (٥١٥/٧) .

(٥) التاريخ الكبير (٢٨٩/٧) ، ومشارق الأنوار (١١٠/٢) .

(٦) المؤتلف والمختلف (١٥٦٠/٣) .

(٧) ح ، ف « ورُوِّينا » .

(٨) ح « جرح » .

وَكمحمدِ بن عبد الله المُخرميِّ بِضَمَّةٍ ثمَّ فَتْحَةٍ ثمَّ كَسْرَةٍ ، إلى مخرِّمٍ

وعن أبيه[1] : لا أجعل في حل أحداً يُصَغِرُ اسمي .

قال أبو عبد الرحمن المقرىء : كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه عَلِيّ قتلوه ، فبلغ ذلك رباحاً فقال : هو عُلَيّ .

وقال ابن حبان في الثقات : كان أهل الشام يجعلون كلَ « عَلي » عندهم « عُلَيّاً » لبغضهم عَليّاً رضي الله تعالى عنه ، ومن أجله قيل لوالد مسلمة ، ولابن رباح : « عُلَيّ » .

قلت : ولما وقع الاختلاف في والد موسى ، فينبغي أن يمثل بمثال غيره ، وذلك أيوب بن بِشْر ، وأيوب بن بُشَيْر :

الأول : أبوه مكبر ، عجلي شامي ، روى عنه : ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، والثاني : أبوه مصغر ، عدوي بصري ، روى عنه : أبو الحسين خالد البصري ، وقتادة وغيرهما .

ومن أمثلة عكسه : سريج بن النعمان ، وشريح بن النعمان ، وكلاهما مصغر .

الأول : بالمهملة ، والجيم جده : مروان اللؤلؤي البغدادي ، روى عنه : البخاري ..

والثاني : بالمعجمة ، والحاء المهملة الكوفي ، تابعي ، له في السنن الأربعة حديث واحد ، عن علي بن أبي طالب[2] .

(وكمحمد بن عبد الله المخرمي[3] ، بضمة) للميم ، (ثم فتحة) للخاء المعجمة ، (ثم كسرة) للراء المشددة ، نسبة (إلى مخرم[4] بغداد) محلة بها (مشهور) ، جده

(١) ف زيادة « قال » .
(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٢٣٧/٣) ح ٢٨٠٤ ، والترمذي في سننه (٨٦/٤) ح ١٤٩٨ ، والنسائي في سننه (٢١٧/٧) ح ٤٣٧٤ وابن ماجه في سننه (١٠٥٠/٢) ح ٣١٤٢ .
(٣) ح « المخزومي » .
(٤) ح « مخزوم » .

بَغْدَادَ مَشهُورٌ . ومحمدِ بن عبدِ الله المَخْرَمِيّ إلى مَخْرَمَةَ غيرُ مَشْهورٍ ، رَوَى عن الشَّافِعِيِّ . وَكَثْوَرٍ بنِ يَزِيدَ الدِّيليِّ في الصَّحِيحينِ ، والأَوَّلُ في صَحيحِ مُسْلمٍ خاصَّةً . وَكأَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي التَّابِعيِّ ، بالمُعْجَمَةِ ، سَعْدُ بن إيَاس .

المبارك ، ويكنى أبا جعفر القرشي البغدادي الحافظ قاضي حلوان ، روى عنه البخاري ، وأبو داود .

(ومحمد بن عبد الله المخرمي[1]) ، بفتح الميم ، وسكون الخاء المعجمة ، المكنى[2] نسبة (إلى مخرمة) بن نوفل (غير مشهور ، روى عن : الشافعي) ، وعنه : عبد العزيز ابن زبالة .

(وكثور) بن يزيد الكلاعي ، وثور (بن يزيد الدِّيلي) روى عنهما : مالك ، والثاني : أخرج له (في الصحيحين ، والأول : في) صحيح (مسلم خاصة) .

قال العراقي[3] : هذا وهم ، بل في البخاري خاصة ، روى له في الأطعمة[4][5] عن خالد بن (ق ٢٤٢/ب) معدان ، عن أبي أمامة : « كان النبي ﷺ إذا رفع مائدته قال : الحمد لله » الحديث ، وثلاثة أحاديث أخر .

(وكأبي عمرو الشيباني التابعي بالمعجمة) المفتوحة (سعد بن إياس) الكوفي مخضرم ، حديثه في الكتب الستة .

ومثله : أبو عمرو الشيباني اللغوي ، إسحاق بن مراد الكوفي ، نزيل بغداد ، وأبوه بكسر الميم والتخفيف .

(كضرار) قاله : عبد الغني بن سعيد[6] .

(١) ح « المخزومي » .
(٢) ف « المكي » .
(٣) التقييد ص : ٤٢٠ .
(٤) لا يوجد في ح ، ف .
(٥) صحيح البخاري (٩/٥٨٠) ح ٥٤٥٨ .
(٦) المؤتلف للأزدي ص : ١١٢ .

ومِثْلَهُ اللّغَوِيُّ إسْحٰقُ بنُ مِرَارٍ كَضِرَار ، وقيلَ : كَغَزَالٍ ، وقيلَ : كَعَمَّار . وأَبُو عَمْرو السَّيْبَاني التَّابعيّ بالمهمَلَةِ ، زُرْعةُ وَالِدُ يَحْيَى . وَكَعَمْرُو بن زُرَارَة بِفَتْحِ العَيْنِ جَمَاعةٌ منهُمْ شيخُ مُسْلِم أبو محمَّدٍ النِّيسَابُوري وبضمِّها مَعْرُوف بالحَدِثيِّ .

(وقيل) : بفتحها (كغزال) قاله الدارقطني[1] .

(وقيل) : بالفتح ، وتشديد الراء (كعمار) له ذكر في صحيح مسلم[2] بكنيته في تفسير حديث : « أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك » .

ولهم ثالث أيضاً ، وهو أبو عمرو الشيباني ، هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الكوفي ، من أتباع التابعين ، حديثه في سنن أبي داود ، والنسائي ، كناه كذا يحيى بن سعيد ، وابن المديني ، وأحمد ، والبخاري[3] ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم ، والخطيب وغيرهم .

وما اقتصر عليه المزي[4] من أن كنيته أبو عبد الرحمن فوهم ، قاله العراقي[5] .

(وأبو عمرو السيباني التابعي بالمهملة) المفتوحة مخضرم ، من أهل الشام اسمه : (زرعة) وهو : عم الأوزاعي ، و (والد يحيى) ، له عند البخاري في كتاب الأدب حديث واحد موقوف على عقبة .

(وكعمرو بن زرارة – بفتح العين – جماعة :

منهم : شيخ مسلم[6] أبو محمد النيسبابوري) روى عنه الشيخان .

(١) المؤتلف (١٤٠١/٣) و (٢١٢٧/٤) .
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٨٨/٣) ح ٢١٤٣ .
(٣) التاريخ الكبير (٢٢١/٨) .
(٤) تهذيب الكمال (١٠٠/٣٠) .
(٥) التبصرة (٢٢١/٣) .
(٦) « شيخ مسلم » سقط من ح .

....

(وبضمها : معروف بالحدثي)[١] قال الدارقطني : نسبة إلى مدينة بالثغر يقال لها : الحدث .

وقال أبو أحمد الحاكم إلى الحدثية[٢] روى عنه البغوي[٣] وغيره .

ومن أمثلته : حنان الأسدي[٤] : وحيان الأسدي .

الأول : بفتح المهملة ، وتخفيف النون ، من بني أسد بن شريك ، بضم الشين ، البصري ، روى عن : أبي عثمان النهدي حديثاً مرسلاً ، روى عنه : حجاج الصواف ، (ق ٢٤٣/أ) ، وهو عم مسرهد والد مسدد .

والثاني : بتشديد التحتية ، ابن حصين الكوفي أبو الهياج ، تابعي أيضاً[٥] له في صحيح مسلم حديث ، عن علي في الجنائز[٦] .

وحيان الأسدي أبو النضر ، شامي تابعي ، أيضاً له في صحيح ابن حبان حديث عن واثلة[٧] .

وأبو[٨] الرجال الأنصاري ، وأبو الرحال الأنصاري :

الأول : بكسر الراء ، وتخفيف الجيم ، محمد بن عبد الرحمن مدني ، روى عن :

---

(١) انظر الأنساب (٢/١٨٦) .
(٢) ح « الحديثة » .
(٣) ف ، ح زيادة « المنيعي » .
(٤) لا يوجد في ح .
(٥) لا يوجد في ح .
(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٦٦٦) ح ٩٦٩ .
(٧) له حديثان :
الأول : عن واثلة (٢/٤٠١) ح ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤١ .
الثاني : عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت (١٠/٤٢٥) ح ٤٥٦٢ ، ٤٥٦٦ .
(٨) ف ، ح بدون الواو .

النوع السادس والخمسون :

الْمُتَشَابِهُونَ فِي الاسْمِ وَالنَّسبِ الْمُتَمَايزونَ بالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَيَزِيدَ بْنِ

أمه عمرة بنت عبد الرحمن ، حديثه في الصحيحين .

والثاني : بفتح الراء ، وتشديد المهملة محمد بن خالد بصري ، له عند الترمذي حديث واحد[١] عن أنس ، وهو ضعيف .

و[٢]ابن عفير المصري ، وابن غفير المصري ، كلاهما مصغر .

الأول : بالمهملة سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان ، روى عنه : البخاري .

والثاني : بالمعجمة ، اسمه الحسين متروك .

(النوع السادس والخمسون) المشتبه المقلوب ، وهو مما[٣] يقع فيه الاشتباه في الذهن لا في الخط ، والمراد بذلك الرواة (المتشابهون في الاسم والنسب ، المتمايزون بالتقديم والتأخير) ، بأن يكون اسم أحد الراويين ، كاسم أبي الآخر خطاً ولفظاً ، واسم الآخر كاسم أبي الأول ، فينقلب على بعض أهل الحديث .

كما انقلب على البخاري[٤] ترجمة مسلم بن الوليد المدني ، فجعله الوليد بن مسلم ، كالوليد بن مسلم الدمشقي ، وخطأه في ذلك ابن أبي حاتم في كتاب له في خطأ البخاري في تاريخه[٥] ، حكاية عن أبيه .

وصنف الخطيب في هذا النوع كتاباً سماه « رفع[٦] الارتياب في المقلوب من الأسماء

---

(١) سنن الترمذي (٣٧٢/٤) ح ٢٠٢٢ ، قال المزي في التحفة (٤٤٤/١) ح ١٧١٦ رواه حزم بن أبي حزم القُطعي ، عن الحسن البصري قوله .

(٢) ف ، ح بدون الواو .

(٣) ف « ما » .

(٤) التاريخ الكبير (١٥٣/٨) .

(٥) بيان خطأ البخاري ص : ١٣٠ ، والجرح والتعديل (١٩٧/٨) .

(٦) ح « رافع » .

الأَسْوَدِ الصَّحَابِيّ الخُزَاعِيّ والجُرَشِيّ المُخَضْرَمِ المُشْتَهَر بالصَّلاحِ ، وَهُوَ الّذي اسْتَسْقَى بِهِ مُعَاوِيَة ، وَالأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيّ التَّابِعِيّ الفاضِلِ ، وَكَالْوَلِيدِ ابنِ مُسْلم التَّابِعِيّ البَصْرِيّ ، وَالمَشْهُور الدِّمَشْقِيّ صَاحِبِ الأَوْزَاعِيّ ، وَمُسْلِم ابنِ الوَلِيدِ بنِ رَبَاح المَدَنِيّ .

والأنساب » .

(كيزيد بن الأسود الصحابي الخُزَاعي) له في السنن حديث واحد[١] .

قال ابن حبان[٢] : عداده في أهل مكة .

وقال المزي[٣] : في الكوفيين .

(و) يزيد بن الأسود (الجُرَشي) التابعي ، (المخضرم ، المشتهر بالصلاح) ، يكنى أبا الأسود[٤] سكن الشام ، (وهو الذي استسقى به معاوية[٥]) (ق ٢٤٣/ب) فسقوا للوقت ، حتى كادوا لا يبلغون منازلهم .

(والأسود بن يزيد النخعي التابعي) الكبير (الفاضل) حديثه في الكتب الستة .

(وكالوليد بن مسلم التابعي البصري) روى عن جندب بن عبد الله البجلي .

(و) الوليد بن مسلم (المشهور الدمشقي صاحب الأوزاعي) روى عنه[٦] أحمد والناس[٧] .

(ومسلم بن الوليد بن رباح المدني) روى عن : أبيه ، وعنه : الدراوردي ، وانقلب

---

(١) تحفة الأشراف (١٠٤/٩) .
(٢) الثقات (٤٤٢/٣) .
(٣) تهذيب الكمال (١٥٢٩/٣) .
(٤) قال ابن عساكر : ويقال : أبو عمرو ، مختصر تاريخ دمشق (٣١٧/٢٧) .
(٥) قصةاستسقاء معاوية به ، أورده ابن عساكر . انظر : مختصر تاريخ دمشق (٣١٩/٢٧) .
(٦) ح « عن » .
(٧) ح « والناس » .

النوع السابع والخمسون :

مَعْرِفَةُ المَنْسُوبِينَ إِلَى غَيْرِ آبَائِهِمْ : وَهُمْ أَقْسَامٌ :

الأَوَّلُ : إِلَى أمه كَمُعَاذٍ ، وَمُعَوّذ ، وَعَوْذٍ ، وَيُقَالُ : عَوْفٌ ، بَنِي عَفْرَاءَ . وَأَبُوهُمْ الْحَارِثُ . وَبِلَالِ بنِ حَمَامَةَ أَبُوهُ رَباحٌ : سُهَيْلٍ وَسَهْلٌ وَصَفْوَانٌ بَنو بَيْضَاءَ أَبوهُمْ وَهْبٌ .

اسمه على البخاري كما تقدم .

(النوع السابع والخمسون : معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم) وفائدة هذا النوع دفع[1] توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم ، (وهم أقسام :

الأول :) من نسبه (إلى أمه كمعاذ ، ومعوذ ، وعوذ ، ويقال : عوف) بالفاء (بني عفراء) بنت عبيد بن ثعلبة من بني النجار ، (وأبوهم الحارث) بن رفاعة بن الحارث من بني النجار أيضاً .

وشهد بنو عفراء بدراً ، فقتل بها معوذ ، وعوف ، وبقي معاذ إلى زمن عثمان .

وقيل : إلى زمن عليّ فتوفي بصفين .

وقيل : جرح ببدر أيضاً ، فرجع إلى المدينة فمات بها .

(وبلال بن حمامة) الحبشي المؤذن (أبوه : رباح .

سهيل ، وسهل ، وصفوان بنو بيضاء : أبوهم وهب) بن ربيعة بن عمرو بن عامر القرشي الفهري ، واسم بيضاء : دعد[2] .

قال سفيان بن عيينة : أكبر أصحاب النبي ﷺ في السن أبو بكر ، وسهيل بن بيضاء .

---

(١) ف « رفع » .

(٢) ح « دعاد » .

شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ أَبوهُ عَبْدُ اللهِ بنُ المَطَاعِ .

ابْنُ بُحَيْنَةَ أُبوهُ مَالِكٌ . مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ أُبوهُ عَلِيّ بْنُ أَبِي طَالِب .
إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ أُبوهُ إِبْرَاهِيمُ .

الثَّانِي : إلى جَدَّتِهِ كَيَعْلى بن مُنْيَةَ ، كَرُكْبَةَ ، هِيَ أُمُّ أَبِيهِ . وَقِيلَ : أُمُّهُ .

مات سهيل ، وسهل في حياته ﷺ ، وصلى عليهما في المسجد كما في صحيح مسلم[1] عن عائشة ، وكانت وفاة سهيل سنة تسع .

(شرحبيل بن حسنة أبوه عبد الله بن المطاع) الكندي .

وحسنة مولاة لمعمر الجمحي .

وما ذكره المصنف كابن الصلاح من أنها أمه جزم به غير واحد .

وقال الزبير بن بكار : ليست أمه ، وإنما تبنته .

عبد الله (ابن بحينة أبوه مالك) بن القشب[2] الأزدي الأسدي ، وهؤلاء صحابة .

ومن التابعين فمن بعدهم (ق ٢٤٤/أ) (محمد بن الحنفية ، أبوه علي بن أبي طالب) ، واسم أمه خولة من بني حنيفة .

(إسماعيل بن عُلَيَّة أبوه إبراهيم) ، وعليَّة أمه بنت حسان مولاة بني[3] شيبان .
وزعم علي بن حجر أنها ليست أمه بل جدته أم أمه .

وقد صنف في هذا القسم الحافظ علاء الدين مغلطاي تصنيفاً حسناً في ثلاث وستين ورقة ، وذكر المصنف في تهذيبه أنه ألف فيه جزءاً ، ولم نقف عليه .

(الثاني) من نسب (إلى جدته) دنيا ، أو عليا :

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٦٦٨/٢) ح ٩٧٣ .
(٢) ح « القش » .
(٣) ح « لبني » .

بَشِيرُ بْنُ الْخَصَاصِيَةَ بِتَخْفِيفِ اليَاءِ هِيَ أُمُّ الثَّالِثِ مِنْ أَجْدَادِهِ . وَقِيلَ : أُمُّهُ . أَبُوهُ مَعْبَدٌ .

(كيعلى بن منية[1]) بضم الميم ، وسكون النون ، وتخفيف التحتية ، (كركبة) صحابي مشهور (هي أم أبيه) قاله الزبير[2] بن بكار ، وابن ماكولا[3] .

(وقيل : أمه) هي من زوائد المصنف ، وَعُزِيَ للجمهور ، والبخاري[4] وابن المديني ، والقعنبي ، ويعقوب بن شيبة ، وابن جرير ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن حبان[5] ، وابن منده وآخرين ، ورجحه المزي[6] وابن عبد البر[7] .

وقال ابن وضاح : أبوه ووهموه ، وهي بنت الحارث بن جابر .

قاله : ابن ماكولا[8] .

وقال الطبري : بنت جابر عمة[9] عتبة بن غزوان .

وقال الدارقطني[10]: بنت غزوان أخت عتبة ، ورجحه المزي[11]، وأبوه أمية بن أبي عبيد) . (بشير بن الخصاصية بتخفيف الياء) صحابي مشهور ، (هي أم الثالث من

---

(١) هي : بنت الحارث بن جابر بن وهب ، ومنية هي : أم العوام بن خويلد وجدة يعلى بن أمية التميمي ، أم أبيه دنيا ، وبها يعرف يعلى بن منية .
(٢) رواه عن الدارقطني في المؤتلف (٢١١٩/٤) .
(٣) الإكمال (٢٩٦/٧) .
(٤) التاريخ الكبير (٤١٤/٨) .
(٥) الثقات (٤٤١/٣) .
(٦) تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٢) .
(٧) الاستيعاب (١٦٦١/٣) .
(٨) الإكمال (٢٩٦/٧) .
(٩) ح « عم » .
(١٠) المؤتلف (٤١٢٠/٤) .
(١١) تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٢) .

الثَّالِثُ : إِلَى جَدِّهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ . حَمَلُ بْنُ التَّابِغَةِ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ ، مُجَمِّعٍ بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ . ابْنُ جَارِيَةَ بِالْجِيمِ ، هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ .

أجداده) أي ضباري الآتي .

(وقيل : أمه) ، واسمها كبشة .

وقيل : مارية بنت عمرو بن الحارث الغطريف .

(أبوه معبد) ، وقيل : نذير ، وقيل : يزيد[١] ، وقيل : شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدود[٢] بن شيبان بن ذهل .

ومن ذلك من المتأخرين عبد الوهاب بن سكينة هي أم أبيه ، وأبوه علي بن علي .

وابن تيمية هي جدة عليا من وادي التيم .

(الثالث : من نسب إلى جده) منهم :

(أبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه ، عامر بن عبد الله بن الجراح .

حمل) (ق ٢٤٤/ب) بالحاء المهملة ، والميم المفتوحتين (ابن النابغة ، هو :) حمل (ابن مالك بن النابغة) بن جارية بن ربيعة الهذلي ، أبو نضلة ، له رواية ، عاش إلى خلافة عمر .

وفي الصحابة أيضاً حمل بن سعدانة[٣] الكلبي من أهل دومة الجندل ، لا ثالث لهما في الاسم .

(مجمع بالفتح ، والكسر ابن جارية بالجيم) ، والتحتية (هو : ابن يزيد بن جارية)

---

(١) ف « زيد » .

(٢) ح « سدوس » .

(٣) ح « سعد » .

ابْنُ جُرَيْجٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنِ عبد العزيزِ بـنِ جُرَيْـج . بَنُـو المَـاجِشُون – بكَسْرِ الجيمِ وَضَمِّ الشين – ، مِنْهُمْ يوسفُ بنُ يَعْقُوبَ بن أبي سَلَمَة ، المَاجِشُون ، هُوَ لَقَبُ يعقوب جَرَى عَلَى بَنِيه وَبَنِي أَخيهِ عبدِ الله بن أَبي سَلَمة المَاجشُونِ ، وَمَعْنَاهُ الأَبيَضُ وَالأحمر ابْنُ أبي لَيْلى الفَقيهِ : محمَّدُ بن عبدِ الرَّحْمن بن أبي ليلَى . ابنُ أبي مُلَيْكة : عبدُ الله بن عُبَيْدِ الله بن أبي مُلَيْكة . أحمدُ بن حَنْبَلٍ : هُوَ ابنُ محمدِ بن حَنْبَلٍ ، بَنُو أبي شَيْبَةَ أبو بَكْر وَعُثمانُ وَالقَاسمُ . بَنُو محمدِ بن أبي شَيْبَة .

الرَّابع : إلى أَجنبِي لِسَبَبٍ كَالمِقْدَاد بن عَمْرو الكِنْدِيِّ ، يُقَالُ له : ابْنُ

هؤلاء صحابة .

(ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

بنو الماجشون بكسر الجيم ، وضم الشين) المعجمة (منهم : يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة الماجشون ، هو لقب يعقوب جرى على بنيه ، وبني أخيه عبد الله بن أبي سلمة ، ومعناه) بالفارسية (الأبيض و[١]الأحمر .

ابن أبي ليلى الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

أحمد بن حنبل هو ابن محمد بن حنبل .

بنو أبي شيبة : أبو بكر ، وعثمان) الحافظان ، (والقاسم بنو محمد بن أبي شيبة) إبراهيم بن عثمان الواسطي .

(الرابع) : من نسب (إلى أجنبي لسبب[٢] :

---

(١) ف بدون الواو .

(٢) ف « بسبب » .

الأَسْوَدِ لأَنَّهُ كَانَ فِي حِجْرِ الأَسْوَدِ بن عبدِ يَغُوثَ فَتَبَنَّاهُ ، والحَسنُ بن دينَارٍ هُوَ زَوْجُ أُمِّهِ وَأَبوهُ وَاصِلٌ .

النوع الثامن والخمسون :

النِّسَب التي عَلَى خِلَافِ ظَاهِرِهَا :

أبو مَسْعُود البَدْرِيُّ : لم يَشْهَدها في قَوْلِ الأَكْثَرِينَ بَلْ نَزَلها . سُلَيْمَان

كالمقداد بن عمرو) بن ثعلبة ، (الكندي ، يقال له : ابن الأسود ، لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث فتبناه) ، فنسب إليه .

(الحسن بن دينار) أحد الضعفاء ، (وهو زوج أمه ، وأبوه واصل) .

قال ابن[1] الصلاح : وكأن هذا خفي على ابن أبي حاتم حيث قال[2] : هو الحسن ابن دينار بن واصل ، فجعل واصلاً جده .

وقال العراقي[3] : جعل بعضهم ديناراً جده وأباه واصلاً .

(النوع الثامن والخمسون : النسب[4] التي على خلاف ظاهرها) قد ينسب الراوي إلى نسبة من مكان ، أو وقعة به ، أو قبيلة ، أو صنعة ، وليس الظاهر الذي يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مراداً ، بل لعارض عرض من نزوله ذلك المكان ، أو تلك القبيلة ، ونحو ذلك .

من ذلك[5] : (أبو مسعود) عقبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي (البدري ، لم يشهدها) أي بدراً (ق ٢٤٥/أ) (في قول الأكثرين) منهم : الزهري ، وابن إسحاق ،

---

(١) علوم الحديث ص : ٣٣٧ .
(٢) الجرح والتعديل (١١/٣) .
(٣) التبصرة (٢٢٧/٣) .
(٤) ح « النسبة » .
(٥) « من ذلك » سقط من ح .

التَّيْمِيِّ : نزلَ فِيهِم ليسَ منهُمْ . أبو خالدٍ الدَّالانيّ نَزَلَ في بني دَالَانَ ، بَطْنٍ مِنْ حَمَدانَ وَهُوَ أُسَدِيّ مَوْلاهُمْ . إبراهيمُ الْخُوزِيُّ ، بضمِّ المُعْجَمة وبالزَّاي ليسَ مِنَ الْخُوزِ بَلْ نَزَلَ شِعْبَهُمْ بمكةَ ، عبدُ الملكِ العَرْزَمِيُّ ، نزلَ جَبَّانَةَ عَرْزَم قبيلةٌ مِنْ فَزَارَة بالكوفة . محمدُ بنُ سِنَان العَوَقِيّ بِفَتْحِها ، وبالقاف ، بَاهِلِيٌّ نَزَلَ في العَوَقَة بَطنٌ من عبدِ القَيْسِ . أحمَدُ بنُ يُوسُف السُّلَمِيُّ عَنْهُ مُسْلِمٌ ،

والواقدي ، وابن سعد ، وابن معين ، والحربي ، وابن عبد البر[1] (بل نزلها) .

وقال الحربي : سكنها .

وقال البخاري[2] : شهدها ، واختاره أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجزم به الكلبي ومسلم في الكنى[3] وآخرون .

(سليمان) بن طرخان (التيمي) ، أبو المعتمر (نزل فيهم) أي في[4] بني تيم (ليس منهم .

أبو خالد الدالاني ، نزل في بني دالان بطن من همدان ، وهو أسدي مولاهم .

إبراهيم) بن يزيد (الخوزي ، بضم المعجمة ، وبالزاي ، ليس من الخوز بل نزل شعبهم بمكة .

عبد الملك) بن سليمان (العرزمي نزل جبانة عرزم) ، وهي قبيلة (من فزارة بالكوفة) .

(محمد بن سنان العوقي بفتحها) أي الواو (وبالقاف ، باهلي نزل في العوقة بطن

---

(١) انظر : طبقات ابن سعد (٦/١٦) ، الاستيعاب (٤/١٧٣) ، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٤١٠) ، والأنساب (٢/١١١) .

(٢) صحيح البخاري (٧/٣١٧) ح ٤٠٠٧ ، و (٧/٣٢٧) .

(٣) (٢/٧٧٨) .

(٤) لا يوجد في ح .

هُوَ أَزْدِيٌّ وَكانت أُمُّه سُلَمِيَّةً ، وأبو عمرو بن نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ كَذلِك فإنهُ حَافِدُهُ ، وَأَبو عبدِ الرحْمن السُّلَمِيُّ الصُّوفِي كَذلك فإنَّ جَدَّهُ ابنُ عَمٍّ أَحْمَد ابن يُوسُف كانَتْ أُمُّهُ بنتُ أبي عَمْرو المَذْكُورِ . مِقْسَمٌ مَوْلى ابن عَبَّاسٍ هُوَ مَوْلى عَبدِ اللهِ بن الْحَارِث ، قيلَ مَوْلى ابن عَبَّاسٍ لِلزُومِهِ إيَّاه . يَزِيدُ الفَقِيرُ أُصِيبَ فِي فَقَارِ ظَهْرِهِ . خالدٌ الحذَّاء لم يَكُنْ حَذَّاء وَكان يَجْلِسُ فيهم .

من عبد القيس[1]) فنسب إليهم .

(أحمد بن يوسف السلمي) الذي روى (عنه[2] مسلم ، هو أزدي ، وكانت[3] أمه سُلَمِية) فنسب إليهم .

(وأبو عمرو بن نجيد[4] كذلك ، فإنه حافده) أي ولد ولده .

(وأبو عبد الرحمن السلمي الصوفي كذلك ، فإن جده ابن عم أحمد بن يوسف ، كانت أمه بنت أبي عمرو) بن نجيد (المذكور .

مقسم مولى ابن عباس ، هو مولى عبد الله بن الحارث ، قيل له : مولى ابن عباس للزومه إياه .

يزيد الفقير[5] : أصيب[6] في فقار ظهره) ، وكان يشكو[7] منه ، فقيل له ذلك .

(خالد) بن مهران (الحذاء : لم يكن حذاء ، وكان يجلس فيهم) فقيل له[8] ذلك .

---

(١) ح « شمس » .
(٢) لا يوجد في ح .
(٣) ح « كان » .
(٤) ح « محمد » .
(٥) نزهة الألباب (٧٢/٢) .
(٦) ف زيادة « بغلة » .
(٧) ح « يشكوه » .
(٨) قاله البخاري ، التاريخ الكبير (١٧٣/٣) .

النوع التاسع والخمسون :

المُبْهَمَاتُ : صَنَّفَ فِيهِ عبدُ الغَنِيّ ثمَّ الْخَطِيبُ ، ثمّ غيرُهما وَقَدْ اخْتَصَرْت أَنَا كِتَابَ الخطيبِ وَهَذَّبْتُهُ وَرَتَّبْتُهُ تَرْتيباً حَسَناً وَضَمَمْتُ إِلَيْهِ نَفَائِسَ ، وَيُعْرَفُ

وقيل[1] : كان يقول : احذ على هذا النحو ، فلقب بذلك .

(النوع التاسع والخمسون : المبهمات) أي معرفة من أُبهِمَ ذكره في المتن ، أو[2] الإسناد من الرجال ، والنساء .

(صنف فيه)[3] الحافظ (عبد الغني) بن سعيد المصري ، (ثم الخطيب) ، فذكر في كتابه مائة وأحداً وسبعين حديثاً ، (ق ٢٤٥/ب) ، ورتب كتابه على الحروف في الشخص المبهم ، وفي تحصيل الفائدة منه عسر ، فإن العارف باسم المبهم لا يحتاج إلى الكشف عنه ، والجاهل به لا يدري مظنته .

(ثم غيرهما) كأبي القاسم بن بشكوال ، وهو أكبر كتاب في هذا النوع ، وأنفسه جمع فيه ثلثمائة وأحداً وعشرين حديثاً ، لكنه غير مرتب ، وكأبي الفضل ابن طاهر ، و[4]لكنه جمع فيه ما ليس من شرط المبهمات .

قال المصنف : (وقد اختصرتُ أنا كتاب الخطيب ، وهذبته ، ورتبته ترتيباً حسناً) على الحروف في راوي الحديث ، وهو أسهل للكشف ، (وضممت إليه نفائس) أخر زيادة عليه .

ومع ذلك فالكشف منه قد يصعب لعدم استحضار اسم صحابي ذلك الحديث ، وفاته أيضاً الجم الغفير .

---

(١) حكاه ابن سعد . طبقات ابن سعد (٢٥٩/٧) .
(٢) ح « و » بدل « أو » .
(٣) ح « أي الحافظ » .
(٤) ح بدون الواو .

بورُودِهِ مُسَمًّى في بَعْضِ الرِّوَاياتِ .

فجمع الشيخ ولي الدين العراقي في ذلك كتاباً سماه « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » جمع فيه كتاب الخطيب ، وابن بشكوال والمصنف ، مع زيادات أخر ورتبه على الأبواب وهو أحسن ما صنف في هذا النوع .

ومن الناس من أفرد مبهمات كتاب مخصوص ، كشيخ الإسلام في مقدمة شرح البخاري عقد فيها فصلاً لمبهماته ، استوعب ما وقع فيه .

قال الشيخ ولي الدين[1] : ومن فوائد تبيين الأسماء المبهمة :

تحقيق الشيء على ما هو عليه ، فإن النفس متشوفة[2] إليه .

وأن يكون في الحديث منقبة له فتستفاد بمعرفته فضيلته .

وأن يشتمل على نسبة فعل غير مناسب [إليه] ، فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة [وخصوصاً إذا كان ذلك من المنافقين][3] .

وأن يكون سائلاً عن حكم عارضه حديث آخر ، فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ (ق ٢٤٦/أ) ، أو منسوخ إن عرف زمن إسلامه .

وإن[4] كان المبهم في الإسناد فمعرفته تفيد ثقته ، أو ضعفه ، ليحكم للحديث بالصحة ، أو غيرها .

(ويعرف) المبهم (بوروده مسمى في بعض الروايات) ، وذلك واضح ، وبتنصيص أهل السير على كثير منهم ، وربما استدلوا بورود حديث آخر أسند فيه لمعين ما أسند لذلك الراوي المبهم في ذلك .

---

(١) المستفاد (٩١/١) .

(٢) أي متطلعة ، تشوف الشيء ، تطلع إليه . مختار الصحاح ص ٣٥١ .

(٣) ما بين المعقوفين لعله من زيادة السيوطي ، وليس من كلام ولي الدين أبي زرعة كما في المستفاد .

(٤) هذه الزيادة ليس من كلام ولي الدين أبي زرعة .

وَهُوَ أَقْسَام : أُبْهَمُهَا رَجُلٌ أو امْرَأَةٌ كَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ الله ! الحجُّ كلَّ عام ، هو الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ .

قال العراقي[١] : وفيه نظر ، لجواز وقوع تلك الواقعة لاثنين .

(وهو أقسام) :

الأول وهو (أبهمها رجل ، أو امرأة) ، أو رجلان أو امرأتان ، أو رجال أو[٢] نساء .

(كحديث ابن عباس[٣] أن رجلاً قال : يا رسول الله الحج كل عام ، وهو الأقرع ابن حابس) بن عقال ، قاله الخطيب[٤] .

واقتصر عليه المصنف في كتاب المبهمات[٥] ، وكذا سمي في مسند أحمد[٦] وغيره .

وقيل : هو سراقة بن مالك كذا في حديث سفيان من رواية ابن المقرىء[٧] .

وقيل : عكاشة بن محصن ، قاله ابن السكن[٨] .

وحديث[٩] أن النبي ﷺ رأى رجلاً قائماً على الشمس ، الحديث . قال

(١) التقييد ص : ٤٢٨ .
(٢) ح « و » بدل « أو » .
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٧٥/٢) ح ١٣٣٧ .
(٤) الأسماء المبهمة ص : ١٣ ح ٦ .
(٥) ص : ١٧ .
(٦) مسند أحمد (٣٥٢/١) ، وسنن أبي داود (١٣٩/٢) ح ١٧٢١ ، وسنن النسائي (٨٣/٥) .
(٧) أخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٥٢٨/٢) ح ١٧٥ ، تابع شيخ سفيان في روايته عبد الملك ، فأخرجه النسائي في سننه (١٧٨/٥) ، وابن ماجه في سننه (٩٩١/٢) ح ٢٩٧٧ .
(٨) كما في غوامض الأسماء المبهمة ص : ٥٢٨ وذلك في حديث أخرجه بإسناده عن طريق ابن السكن ، عن أبي هريرة مرفوعاً . والسائل فيه عكاشة بن محصن .
(٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٨٦/١١) ح ٦٧٠٤ .

....

الخطيب[١] : هو أبو إسرائيل قيصر[٢] العامري .

قال عبد الغني[٣] : ليس في الصحابة من يشاركه في اسمه ولا في كنيته ولا يعرف إلا في هذا الحديث .

ومن ذلك الإسناد[٤] ما رواه أبو داود[٥] من طريق حجاج بن فرافصة ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : « المؤمن غر كريم » .

يحتمل أن هذا الرجل يحيى بن أبي كَثير ، فقد رواه أبو داود ، والترمذي[٦] من

---

(١) في الأسماء المبهمة ص : ٢٧٣ ح ١٣٤ قيل : قيس هكذا قال نقلاً عن عبد الغني ! .

(٢) قال الحافظ في الفتح (٥٩٠/١١) : واختلف في اسمه :

فقيل : قشير – بقاف وشين معجمة – مصغر ، وقيل : يسير – بتحتانية ثم مهملة – مصغر أيضاً ، وقيل : قيصر – باسم ملك الروم ، وقيل : بالسين المهملة بدل الصاد ، وقيل : بغير راء في آخره .

وقال في الإصابة (٢٢٧/٣) : قشير ، قيل هو اسم أبي إسرائيل ، وفي (٦/٤) وأورده ابن السكن ، والباوردي في حرف القاف في قشير بقاف ومعجمة .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١٢/٤) قيل : اسمه يسير ، وزاد أبي زرعة في المستفاد كذا في المنتقى لابن الجارود ، قلت في المنتقى (٢١١/٣) ح ٩٣٨ جاء « أبو إسرائيل » فقط .

وأما ذكر السيوطي هنا « قيصر » فلعله من اختياراته .

(٣) رواه الخطيب في الأنباء ، وذكره من دون الإسناد الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٩٠/١١) وأبي زرعة في المستفاد (٥٧٣/١) ولكن ابن حجر ، وأبي زرعة والسيوطي لم ينقلوا كلام عبد الغني كما جاء في الأنباء المحكمة ونصه فيه : ليس في أصحاب رسول الله ﷺ من كنيته أبو إسرائيل غير هذا ، ولا من اسمه قيس غيره ، ولا يعرف إلا في هذا الحديث ، ساقه الخطيب بإسناده إليه ، وعلى هذا قال : قيل : اسمه قيس ، ولكن الحافظ وأبي زرعة والسيوطي لم ينقلوه بكامله فجاء مبتوراً .

(٤) ح ، ف زيادة « في » .

(٥) سنن أبي داود (١٤٤/٥) ح ٤٧٩٠ .

(٦) أبو داود في الموضع السابق ، والترمذي (٩٨/٦) ح ٢٠٣٠ .

وَحَدِيث السَّائِلة عَنْ غَسْلِ الحَيْضِ فقال النَّبِيُّ ﷺ : « خُذِي فِرْصَةً » هي أَسْمَاءُ بِنْتُ يزيدَ بن السَّكَن ، وفي رِوَايةٍ لمسلمٍ أسمَاءُ بنت شَكَل .

حديث بشر بن رافع عنه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة[1] .

(وحديث السائلة عن غسل الحيض . فقال النبي ﷺ : خذي فرصة) من مسك فتطهري[2] بها . الحديث رواه (ق ٢٤٦/ب) الشيخان[3] من رواية منصور بن صفية ، عن أمه ، عن عائشة : أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من الحيض ، فذكره .

(هي أسماء بنت يزيد بن السكن) الأنصارية ، قال الخطيب[4] وغيره .

(وفي رواية لمسلم[5] : أسماء بنت شكل) بفتح المعجمة والكاف ، وقيل : بسكون الكاف .

قال المصنف في مبهماته[6] : فيحتمل أن تكون القصة جرت للمرأتين في مجلس ، أو مجلسين .

وحديث البخاري[7] عن عائشة أيضاً : دخل النبي ﷺ فرأى امرأة فقال : من

---

(١) استشهد السيوطي – والكلام الذي نقله لأبي زرعة – برواية بشر بن رافع عنه ، فإن الحديث مروي عن الحجاج نفسه ، عن يحيى بن أبي كثير ، أخرجه أبو يعلى في المسند (٤٠٣/١) ح ٦٠٠٨ .

(٢) ح « فطهري » .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٣٠/١٣) ح ٧٣٥٧ ، ومسلم في صحيحه (٢٦٠/١) ح ٣٣٢ .

(٤) انظر : الأسماء المبهمة ص : ٢٩ ح ١٥ ، وغوامض الأسماء المبهمة ص : ٤٦٩ .

(٥) صحيح مسلم (٢٦٢/١) .

(٦) ص : ٥٦٣ .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠١/١) ح ٤٣ .

....

هذه ؟ فقلت[١] : فلانة لا تنام ، فقال : مه الحديث .

قال الخطيب[٢] : هي الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزيز ، وذلك مصرح به عند مسلم[٣] .

وحديثه في ليلة القدر « فتلاحى رجلان » ، هما كعب بن مالك وعبد الله[٤] بن أبي حدرد ، قاله ابن دحية .

وحديث أبي هريرة أن امرأتين من هذيل اقتتلتا ، الحديث[٥] ، اسم[٦] الضاربة أم عفيف بنت مسروح ، وذات الجنين مليكة بنت عويمر ، وقيل : عويم .

وحديث إن عبادة بن الصامت[٧] وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، الحديث .

بقية النقباء[٨] : أسعد بن زرارة ، وسعد بن الربيع ، وسعد بن خيثمة ، وسعد ابن عبادة ، والمنذر بن عمرو ، وعبد الله بن رواحة ، والبراء بن معرور ، وأبو الهيثم ابن التَّيهان ، وأسيد بن حضير ، وعبد الله بن عمرو بن حرام ، ورافع بن مالك .

وحديث أم زرع[٩] بطوله ، الأولى والتاسعة لم يسميا . والثانية عمرة بنت

---

(١) ح « قلت » .
(٢) في الأسماء المبهمة ص : ٦٢ ح ٣٦ .
(٣) أخرجه مسلم (٥٤٢/١) ح ٧٨٥ .
(٤) في غوامض الأسماء المبهمة (٨٢٣/٢) ، والمستفاد (٨٢٥/٢) ، هو عبد الله بن أبي حدرد ، زاد أبو زرعة ، كما في صحيح مسلم .
(٥) أخرجه البخاري (٢١٦/١٠) ح ٥٧٥٨ ، ومسلم (١٣٠٩/٣) ح ١٦٨١ .
(٦) هذا على رواية البخاري ، ومسلم كما في المستفاد (١١٨٨/٢) .
(٧) أخرجه البخاري (٢١٩/٧) ح ٣٨٩٢ ، ومسلم (١٣٣٣/٣) ح ١٧٠٩ .
(٨) انظر : غوامض الأسماء المبهمة ص : ٨٧١ ، والمستفاد (١٢١١/٢) .
(٩) أخرجه الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات ص : ٤٦٤ وحديث أم زرع مخرج في الصحيحين البخاري (٢٥٤/٩) ح ٥١٨٩ ، ومسلم (١٨٩٦/٤) ح ٢٤٤٨ .

الثاني : الابْنُ وَالبِنْتُ كَحَدِيث أُمِّ عَطِيَّةَ فِي غُسْلِ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، هِيَ زَيْنَبُ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهَا ، ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ عَبْدُ اللهِ إِلَى بَنِي لُتْبٍ بإِسْكَانِ التَّاءِ . وَقِيلَ : الأَتْبِيَّةِ ، وَلَا يَصِحُّ ، ابْن أُمِّ مَكْتُومٍ عَبْدُ اللهِ . وَقِيلَ :

عمرو . والثالثة حبى بنت كعب . والرابعة مهدد بنت أبي هرمة . والخامسة كبشة . والسادسة هند . والسابعة حبى بنت علقمة . والثامنة (ق ٢٤٧/أ) بنت دوس بن عبد . ويروى أسماء بنت عبد . والعاشرة كبشة بنت الأرقم . والحادية عشرة أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة ، وقيل : عاتكة[1] .

(الثاني : الابن والبنت) ، والأخ والأخت ، والابنان والأخوان ، وابن الأخ وابن الأخت .

(كحديث أم عطية[2] في غسل بنت النبي ﷺ بماء وسدر ، وهي زينب رضي الله تعالى عنها) زوجة أبي العاص بن الربيع (ابن اللتبية) الذي استعمله النبي ﷺ على الصدقة ، فقال : هذا لكم وهذا لي ، اسمه (عبد الله) كما في صحيح البخاري[3] .

وهذه النسبة (إلى بني لتب بإسكان التاء) الفوقية ، وضم اللام بطن من الأزد ، (وقيل) فيه ابن (الأتبية)[4] بالهمزة (ولا يصح .

ابن أم مكتوم) تكرر في الأحاديث اسمه (عبد الله) ابن زائد ، قاله قتادة ورجحه البخاري ، وابن حبان[5] .

---

(١) نقله أبو زرعة في المستفاد عن ابن دريد في الوشاح نقلاً عن القاضي عياض .
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٥/٣) ح ١٢٥٣ مبهماً ، ومسلم في صحيحه (٦٤٦/٢) ح ٩٣٩ .
(٣) صحيح البخاري (٣٦٥/٣) ، والأسماء المبهمة ص : ١٨٠ ح ٩٢ .
(٤) كذا ورد في صحيح البخاري (١٦٤/١٣) ح ١٧٧ ، وتكلم عليه الحافظ في الفتح (١٦٥/١٣) .
(٥) انظر : الثقات لابن حبان (٢١٤/٣) ، وإيضاح الأشكال ص : ٣٤ .

عَمْرو . وَقِيلَ غَيْرُهُ : وَاسْمُهَا عَاتِكَةُ .

(وقيل : عمرو) ابن قيس ، حكاه ابن عبد البر عن الجمهور منهم : الزهري ، وابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، والزبير بن بكار ، وأحمد بن حنبل ، ورجحه ابن عساكر ، والمزي[١] ، وجعل زائدة جده[٢] .

قال ابن حبان[٣] وغيره : من قال ابن زائدة ، فقد نسبه إلى جده (وقيل غيره) .

فقيل : عبد الله بن [شريح][٤] بن قيس بن زائدة ، واختاره ابن أبي حاتم[٥] ، وحكاه عن ابن المديني ، والحسين بن واقد .

وقيل[٦] : عبد الله بن عمرو بن شريح بن قيس بن زائدة .

وقيل[٧] : عبد الله بن الأصم .

قال ابن حبان[٨] : وكان اسمه الحصين[٩] فسماه النبي ﷺ عبد الله ، (و) أمه (اسمها عاتكة) ومن ذلك : حديث أن عمر رأى حلة سيراء ، الحديث[١٠] ، وفيه فكساها عمر أخاً له مشركاً بمكة ، هو أخوه لأمه عثمان بن حكيم بن أمية السلمي ، قاله ابن بشكوال[١١] . (ق ٢٤٧/ب) .

---

(١) تهذيب الكمال (٤٨٧/٣٤) .
(٢) انظر : التقييد ص : ٤٣٠ ، الاستيعاب (٣٧٠/٢ – ٥٠١) .
(٣) الثقات (٢١٤/٣) .
(٤) في جميع النسخ « شرحبيل » والتصحيح من الجرح والتعديل .
(٥) الجرح والتعديل (٧٩/٥) .
(٦) ح زيادة « هو » .
(٧) ف زيادة « ابن » .
(٨) الثقات (٢١٤/٣) .
(٩) ح « الحسين » .
(١٠) أخرجه البخاري (٣٧٣/٢) ح ٨٨٦ ، ومسلم (١٦٣٩/٣) ح ١٦٤٠ .
(١١) غوامض الأسماء المبهمة ص : ١٨٠ ، ونقله أبو زرعة في المستفاد (٧٣٩/١) عن ابن الحذاء في كتابه التعريف .

....

وحديث ربعي بن حراش ، عن امرأته ، عن أخت حذيفة في التحلي[١] بالفضة ، هي فاطمة ، وقيل : خولة[٢] .

وحديث[٣] عقبة بن عامر قلت : يا رسول الله إن أختي نذرت أن تمشي . الحديث ، هي[٤] أم حبان بالكسر والموحدة بنت عامر ، ذكره ابن ماكولا[٥] .

وحديث[٦] اليهود : فأسلم منها ابنا سعيه[٧] ، أحدهما ثعلبة والآخر أسد ، أو أسيد أو أسَيد[٨] أقوال[٩] .

وحديث[١٠] قول أبي بكر لعائشة « إنما هما أخواك وأختاك » هم : عبد الرحمن ، ومحمد ، وأسماء ، وأم كلثوم .

وحديث[١١] جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مسلمة ، فجاء أخواها

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٩٣/٤) ح ٤٢٣٧ ، والنسائي في المجتبى (١٥٦/٨) .
(٢) هكذا قاله ابن حجر في التهذيب (٣٨٦/١٢) ، وكذا أبو زرعة في المستفاد (٧٤٦/١) .
(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٥٩٦/٣) ح ٣٢٩٣ ، والترمذي في سننه (١٤٩/٥) ح ١٥٨٤ ، والنسائي في سننه (٢٠/٧) ، وابن ماجه في سننه (٦٨٩/١) ح ٢١٣٤ .
(٤) لا يوجد في ح .
(٥) الإكمال (٣١٠/٢) ، نقلاً عن ابن سعد وهو في الطبقات (٣٩٥/٨) .
(٦) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣١/٤) .
(٧) سعيه : ــ بفتح السين المهملة ، وبالياء المثناة من تحتها ، كذا ضبطه أبو زرعة في المستفاد (١٢٥٣/٢) .
(٨) لا يوجد في ح .
(٩) قال النووي في الإشارة ٥٩٥ و ٦٩٥ : وقد أوضحت هذا كله في تهذيب الأسماء واللغات فإنه قد يصحف . انظر : (٢٩٨/٢) .
(١٠) أخرجه مالك في الموطأ (٧٥٢/٢) ح ٤٠ .
(١١) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (السيرة النبوية ٧٩٨/٣) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٣٢/٨) .

الثَّالِثُ : الْعَمُّ وَالْعَمَّةُ كَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ عَمِّهِ هُو ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ ، زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ ، هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِك . عَمَّةُ جَابِرِ التي بَكَتْ أَبَاه

يطلبانها ، عما عمارة والوليد ابنا عقبة ، قاله ابن هشام[1] وغيره .

وحديث[2] هل في البيت إلا قرشي ؟ قالوا : غير ابن أختنا[3] ، الحديث هو النعمان بن مقرن .

(الثالث : العم والعمة) قال ابن الصلاح[4] : ونحوهما ، أي كالخال والخالة ، والأب والأم والجد والجدة ، وابن أو بنت العم والعمة ، والخال والخالة .

(كرافع بن خديج ، عن عمه) في النهي عن المخابرة[5] ، (هو ظهير) بضم الظاء المعجمة (ابن رافع) ابن عدي .

وقيل : أسيد بن ظهير بن الحارث .

(زياد بن علاقة ، عن عمه) مرفوعاً اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق ، الحديث رواه الترمذي[6] ، (هو قطبة[7] بن مالك) الثعلبي كما في صحيح مسلم[8] ، في حديث آخر .

---

(١) السيرة لابن هشام (٣/٧٩٨) .
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٩٦) وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٩٣) رواه أحمد ، والطبراني ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .
(٣) ف « أخينا » .
(٤) علوم الحديث ص : ٢٤٢ .
(٥) أخرجه أبو داود في سننه (٣/٢٥٩) ح ٣٣٩٥ .
(٦) سنن الترمذي (٥/٥٧٥) ح ٣٥٩١ وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وعم زياد بن علاقة هو قطبة بن مالك صاحب النبي ﷺ .
(٧) ف « عطية » .
(٨) يقصد به ثبوت أن عم زياد هو قطبة ، وليس المراد أنه سماه في هذا الحديث في صحيح مسلم ، والحديث الآخر الذي ورد فيه أن عم زياد هو قطبة أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٣٧) ح ٤٥٧ .

يَوْمَ أُحُدٍ هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرو ، وَقِيلَ : هِنْدٌ .

ومن ذلك (عمة جابر التي بكت أباه) لما قتل (يوم أحد) كما في الصحيح[١] ، (هي فاطمة بنت عمرو) بن حرام ، وقعت مسماة في مسند الطيالسي[٢] .

(قيل : هند) قاله : الواقدي[٣] .

ومن ذلك حديث ابن عباس[٤] ، أهدت خالتي إلى النبي ﷺ سمناً ، وأقطاً ، وأضباً ، قيل[٥] : اسمها هزيلة .

وقيل : حفيدة بنت الحارث ، وتكنى أم حفيد .

وقيل : أم غفيق[٦] .

وحديث أبي هريرة « كنت أدعو أمي إلى الإسلام » الحديث[٧] (ق ٢٤٨/أ) اسمها أميمة بنت صبيح بن الحارث بن دوس ، قاله ابن قتيبة[٨] .

وحديث أم كردم بن سفيان . قال : يا رسول الله خرجت أنا ، وابن عم لي في الجاهلية فحفي[٩] ، فقال : من يعطيني نعلاً أنكحه ابنتي . الحديث[١٠] ، قال

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٤/٣) ح ١٢٤٤ ، ومسلم في صحيحه (١٩١٧/٤) ح ٢٤٧٠ مسمى .
(٢) مسند الحميدي (٥٣١/٢) ح ١٢٦١ .
(٣) المغازي (٢٢٦/١) ..
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٤٤/٩) ح ٥٤٠٢ .
(٥) انظر : المستفاد (٦٦٩/١) .
(٦) ح « عنين » .
(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٣٨/٤) ح ٢٤٩١ .
(٨) رواه عنه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٤٧٨/١) .
(٩) ح « مخفي » .
(١٠) أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة ص : ١٥٦ ح ٨٢ .

الرَّابِعُ : الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ زَوْجُ سُبَيْعَةَ سَعْدُ بْنُ خَولَةَ . زَوْجُ بَرْوَع بِالْفَتْحِ .
وَعِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ بِالكَسْرِ . هِلَالُ بْنُ مُرَّةَ .

الخطيب[١] : ابن عمه ثابت بن المرفع .

وحديث[٢] نافع تزوج ابن عمر بنت خاله عثمان بن مظعون . فقالت أمها : بنتي تكره ذلك ، اسم[٣] بنت خاله زينب ، وأمها خولة بنت حكيم بن أمية .

(الرابع : الزوج والزوجة) ، والعبد وأم الولد (زوج سبيعة) الأسلمية التي ولدت بعد وفاته بليال ، الحديث في الصحيحين[٤] ، هو (سعد بن خولة زوج بروع) بنت واشق (بالفتح) للباء عند أهل اللغة ، (وعند المحدثين بالكسر) هو (هلال بن مرة) الأشجعي .

ومثل ابن الصلاح[٥] للزوجة بزوجة عبد الرحمن بن الزبير التي كانت تحت رفاعة القرظي ، فطلقها[٦] ، اسمها تَميمة بنت وهب .

وقيل : تُميمة بضم التاء .

وقيل : سُهيمة[٧] .

ومثال أم الولد حديث أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : أنها سألت أم

---

(١) ذكر الخطيب في باب الطاء ، وقال : طارق بن المُرقع ، وأبو زرعة في المستفاد (٩٤٥/٢) ثابت بن المرقع .
(٢) أخرجه الخطيب في الأنباء المبهمة ص : ٥٢٠ ح ٢٣٦ .
(٣) الإشارة ص : ٥٨٦ .
(٤) صحيح البخاري (٤٦٩/٩) ح ٥٣١٨ ، ومسلم في صحيحه (٤٠٩/١٠) مع شرح النووي .
(٥) علوم الحديث ص : ٣٤٢ .
(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧١/٩) ح ٥٢٦٥ ، ومسلم في صحيحه (١٠٥٧/٢) ح ١٤٣٣ .
(٧) ح ، ف « سيمه » .

....

سلمة فقالت[١] : إني أطيل ذيلي وأمشي . الحديث[٢] ، هي حميدة ، ذكره النسائي[٣] .

ومثال العبد حديث[٤] جابر : أن عبداً لحاطب قال : يا رسول الله : ليدخلن حاطب النار ، اسمه سعد[٥] .

تنبيه

من المبهم ما لم يصرح بذكره ، بل يكون مفهوماً من سياق الكلام ، كقول البخاري[٦] : « وقال معاذ : اجلس بنا نؤمن ساعة[٧] » فالمقول له ذلك مطوى[٨] ، وهو الأسود بن هلال .

---

(١) ح « فقال » .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١٠٤/١) ح ٣٨٣ ، والترمذي في سننه (٤٣٧/١) ح ١٤٣ وابن ماجه في سننه (١٧٧/١) ح ٥٣١ .

(٣) عزاه ابن حجر في التهذيب (٤٤٨/١٢) ، إلى النسائي في مسند مالك .

(٤) أخرجه مسلم (١٩٤٢/٤) ح ٢١٩٥ .

(٥) قال أبو زرعة : ذكره العقيلي في كتاب « أدب المناظرة » المستفاد (١٧٠٤/٣) مولى حاطب : اسمه سعد ، ولا ينسب وهو من المهاجرين الأولين وهو غير سعد بن خولي الكلبي مولى حاطب أيضاً . فهذا الأخير متفق على أنه استشهد بأحد ، وقصة الباب فيها ذكر بيعة الرضوان وقد خلط بينهما ابن عبد البر وغيره ، وجعلوا الرواية مرسلة ، وفرق بينهما ابن حجر وهو الصواب فإن واقعة الباب حاصلة بعد أحد التي استشهد فيها سعد الخولي . الإصابة (٩٠/٣) .

(٦) صحيح البخاري (٤٥/١) ، وانظر طرق الحديث في التغليق (٢٠/٢) .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان ص : ٤١ ح ٥ وفي المصنف (٢٦/١١) ، و (٤٧/١٣) .

(٨) ف « قطوير » .

النوع الستون :

التَّوارِيخُ وَالْوَفِيَّاتُ : هُوَ فَنٌّ مهِمٌّ بِهِ يُعْرَفُ اتِّصَالُ الحَدِيثِ وَانْقِطَاعهُ ، وَقَدِ ادَّعَى قَوْمٌ الرِّوَايَة عَنْ قَوْمٍ فَنُظِرَ فِي التَّارِيخِ فَظَهَرَ أَنَّهُمْ زَعَمُوا الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ بِسِنِينَ .

(النوع الستون : التواريخ) لمواليد الرواة ، والسماع ، والقدوم للبلد الفلاني ، (والوفيات) لهم ، (هو فن مهم به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه ، وقد ادعى قوم الرواية عن قوم ، فنظر في التاريخ ، فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين) .

كما سأل إسماعيل بن عياش[1] رجلاً اختباراً[2] : أي سنة كتبت (ق ٢٤٨/ب) عن خالد بن معدان ؟ فقال : سنة ثلاث عشرة ومائة ، فقال : أنت تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنين[3] ، فإنه مات سنة ست ومائة . وقيل : خمس . وقيل : أربع . وقيل : ثلاث . وقيل : ثمان .

وسأل الحاكم محمد بن حاتم الكسي عن مولده لما حدث عن عبد بن حميد ، فقال : سنة ستين ومائتين ، فقال : هذا سمع من عبد بعد موته بثلاث عشرة سنة .

قال حفص بن غياث القاضي[4] : إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين ، يعني سنه ، وسن من كتب عنه .

وقال سفيان الثوري[5] : لما استعمل الرواة الكذب ، استعملنا لهم التاريخ .

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (١/١٣٢) .
(٢) ف « اختيارياً » .
(٣) لا يوجد في ف .
(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية ١٩٣ .
(٥) مقدمة الكامل ص : ١٣٩ .

فروع :

الأَوَّلُ : الصَّحيح في سنِّ سيدِنَا محمَّدٍ سيدِ الْبشَر رَسُولِ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضُحى

وقال حسان بن يزيد[1] : لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ ، نقول للشيخ : سنة كم ولدت ؟ فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه .

وقال أبو عبد الله الحميدي[2] : ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم التَّهَمُّمِ[3] بها : العلل ، والمؤتلف والمختلف ، ووفيات الشيوخ ، وليس فيه كتاب .

يعني على الاستقصاء وإلا ففيه كتب كالوفيات لابن زبر ولابن قانع . وذيل على ابن زبر الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، ثم أبو محمد الأكفاني ، ثم الحافظ أبو الحسن بن المفضل ، ثم المنذري ، ثم الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني ، ثم المحدث أحمد بن أيبك الدمياطي ، ثم الحافظ أبو الفضل العراقي .

فروع

في عيون من ذلك :

(الأول :) في وفاة النبي ﷺ ، وأصحابه العشرة :

(الصحيح في سن سيدنا محمد سيد البشر رسول الله ﷺ ، وصاحبيه أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ثلاث وستون) سنة .

قاله الجمهور من الصحابة ، والتابعين ، فمن بعدهم ، وصححه ابن عبد البر ، والجمهور .

---

(١) أخرجه الخطيب في الجامع (١/١٣١) .
(٢) ذكره ابن الصلاح بلاغاً ص : ٣٤٤ .
(٣) ف « الهمم » .

الإِثْنَينِ لِثِنتي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيع الأَوَّلَ سَنَةَ إِحْدى عَشْرَةَ مِنْ هِجْرَتِهِ ﷺ إِلى المَدِينَةِ .

وقيل : سن النبي ﷺ : ستون ، روي عن أنس ، وفاطمة البتول ، وعروة بن الزبير ، ومالك .

وقيل : خمس وستون ، روي عن ابن عباس ، وأنس أيضاً ، ودغفل بن طلحة[1] .

وقيل : اثنتان وستون ، قاله قتادة .

وحكي الآخران أيضاً في أبي بكر ، وحكي الأول[2] في عمر .

وقيل : عاش عمر ستاً وستين (ق ٢٤٩/أ) .

وقيل : إحدى وستين .

وقيل : تسعاً وخمسين .

وقيل : سبعاً وخمسين .

وقيل : ستاً وخمسين .

وقيل : خمساً وخمسين .

(وقبض رسول الله ﷺ ضحى) يوم (الإثنين ، لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى عشرة من هجرته ﷺ إلى المدينة) لا خلاف بين أهل السير في ذلك ، إلا في تعيين اليوم من الشهر ، فالجمهور على ما ذكره المصنف ، أنه في[3] يوم[4] الثاني عشر .

---

(١) ف « حنظلة » .
(٢) ف « الأولان » .
(٣) لا يوجد في ح ، ف .
(٤) ف « اليوم » .

....

وقال موسى بن عقبة ، والليث بن سعد : مستهل الشهر .

وقال سليمان التيمي : ثانيه .

قال العراقي[١] : والقول الأول ، وإن كان قول الجمهور ، فقد استشكله السهيلي من حيث التاريخ ، وذلك لأن يوم عرفة في حجة الوداع كان يوم الجمعة بالإجماع ، لحديث عمر المتفق عليه ، وحينئذ فلا يمكن أن يكون ثاني عشر ربيع الأول من السنة التي تليها يوم الاثنين ، لا على تقدير كمال الشهور ولا نقصها ، ولا كمال بعض ونقص بعض ، لأن ذا الحجة أوله الخميس ، فإن نقص هو والمحرم وصفر كان ثاني عشر ربيع الأول يوم الخميس ، وإن كملت الثلاثة فثاني عشرة الأحد ، وإن نقص بعضٌ وكمل بعض ، فثاني عشرة[٢] الجمعة أو السبت .

قال : وقد رأيت بعض أهل العلم يجيب ، بأن تفرض الشهور الثلاثة كوامل ، ويكون قولهم لاثنتي عشرة ليلة خلت منه ، أي بأيامها كاملة ، فيكون وفاته بعد استكمال ذلك ، والدخول في الثالث عشر .

قال : وفيه نظر من حيث إن الذي يظهر من كلام أهل السير نقصان الثلاثة أو اثنين منهما ، بدليل ما رواه البيهقي[٣] بسند صحيح إلى سليمان التيمي أن رسول الله ﷺ مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر ، وكان أول يوم (ق ٢٤٩/ب) مرض فيه يوم السبت ، وكانت[٤] وفاته اليوم العاشر يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول ، وهذا يدل على أن أول صفر السبت ، فلزم نقصان ذي الحجة والمحرم ، وقوله : كانت[٥] وفاته ﷺ يوم العاشر ، أي من مرضه فيدل على نقصان صفر أيضاً[٦] .

(١) التقييد ص : ٤٣٣ .
(٢) من قوله « وإن نقص » إلى هنا سقط من ح ، ف .
(٣) في دلائل النبوة (٢٣٤/٧) .
(٤) ف « كان » .
(٥) ح « وكانت » .
(٦) لا يوجد في ف .

....

روى الواقدي[١] عن أبي معشر عن محمد بن قيس قال : اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لإحدى عشرة بقيت من صفر إلى أن قال : اشتكى ثلاثة عشرة يوماً ، وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع .

فهذا يدل على نقص الشهر[٢] أيضاً ، إلا أنه جعل مدة مرضه أكثر مما في حديث التيمي .

ويجمع بينهما بأن المراد بهذا ابتداء[٣] مرضه ، وبالأول اشتداده ، والواقدي وإن ضعف في الحديث فهو من أئمة السير ، وأبو معشر نجيح[٤] مختلف فيه .

وروى الخطيب في الرواة عن مالك ، من رواية سعيد بن مسلمة بن قتيبة الباهلي : ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : لما قبض رسول الله ﷺ مرض ثمانية ، فتوفى لليلتين خلتا من ربيع الأول ، الحديث .

فاتضح أن قول التيمي ومن وافقه راجح من حيث التاريخ .

قال : وقول المصنف كابن الصلاح : ضحى ، يشكل عليه ما في صحيح مسلم من رواية أنس : آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ ، الحديث ، وفيه : توفي من آخر ذلك اليوم ، وهذا يدل على أنه تأخر بعد الضحى ، ويجمع بينهما بأن[٥] المراد أول النصف الثاني فهو آخر وقت الضحى وهو من آخر النهار باعتبار أنه من النصف الثاني ، ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر بسنده عن عائشة قالت : مات رسول الله ﷺ (ق ٢٥٠/أ) ارتفاع الضحى ، وانتصاف النهار يوم الاثنين .

---

(١) في المغازي (١١٢٠/٣) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٣٤/٧ – ٢٣٥) .

(٢) ح « الشهور » .

(٣) ف « ابتداؤه » وسقط هو و « مرضه » من ح .

(٤) ح ، ف « يحتج به » .

(٥) ح « أن » .

وَمِنْهَا التَّارِيخُ .

وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب ، توفي يوم الاثنين حين زالت[١] الشمس .

(ومنها) أي من الهجرة (التاريخ) هذه فائدة زادها المصنف .

روى البخاري في صحيحه ، عن سهل بن سعد قال : ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ، ولا من متوفاه ، إنما عدوا من مقدمه المدينة .

وروى في تاريخه الصغير عن ابن عباس قال : كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي ﷺ .

وروى أيضاً عن ابن المسيب قال : قال عمر : متى نكتب التاريخ ؟ فجمع المهاجرين ، فقال له علي[٢] : من يوم هاجر النبي ﷺ ، فكتب التاريخ .

وروى ابن أبي خيثمة في تاريخه ، عن ابن سيرين ، أن رجلاً من المسلمين قدم من أرض اليمن ، فقال لعمر : رأيت باليمن شيئاً يسمونه التاريخ ، يكتبون من عام كذا وشهر كذا ، فقال عمر : إن هذا لحسن ، فأرّخوا ، فلما أجمع على أن يؤرخ[٣] شاور .

فقال قوم : بمولد النبي ﷺ .

وقال قوم : بالمبعث .

وقال قوم : حين خرج مهاجراً من مكة .

وقال قائل : بالوفاة حين توفي .

فقال : أرخوا خروجه من مكة إلى المدينة .

---

(١) ح ، ف « زاغت » .
(٢) ح ، ف « فقالوا له » بدل « فقال له علي » .
(٣) ف « يؤرخوا » .

....

ثم قال : بأي شهر نبدأ ، فنصيره أول السنة ، فقالوا :

رجب فإن أهل الجاهلية كانوا يعظمونه .

وقال وآخرون : شهر رمضان .

وقال آخرون[1] : ذو الحجة فيه الحج .

وقال آخرون : الشهر الذي خرج فيه من مكة .

وقال آخرون : الشهر الذي قدم فيه .

فقال عثمان : أرخوا من المحرم أول السنة ، وهو شهر حرام ، وهو أول الشهور في العدة ، وهو منصرف الناس عن الحج .

فصيروا أول السنة المحرم ، وكان ذلك في سنة سبع عشرة .

وقد روى سعيد بن منصور[2] في سننه (ق ٢٥١/ب) بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى : ﴿ والفجر ﴾ قال : الفجر شهر المحرم . وهو فجر السنة .

قال شيخ الإسلام ابن حجر في أماليه : بهذا يحصل الجواب عن الحكمة في تأخير التاريخ من ربيع الأول إلى المحرم . بعد أن اتفقوا على جعل التاريخ من الهجرة . وإنما كانت في ربيع الأول . انتهى .

وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده ، عن ميمون بن مهران قال : رفع إلى عمر صك سجله[3] شعبان فقال : أيّ شعبان ! الذي نحن فيه ؟ أم[4] الذي مضى ، أم[5]

---

(١) ح ، ف « بعضهم » .

(٢) وزاد السيوطي نسبته في الدر (٤٩٨/٨) للبيهقي في الشعب ، وابن عساكر .

(٣) ح « محله » .

(٤ و ٥) ح « أو » بدل « أم » .

وَأَبُو بَكْرٍ فِي جَمَادَى الأُولَى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَة ، وَعُمَرُ فِي ذِي الحِجَّةِ

الذي هو آت ؟ ثم قال للصحابة : ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ ، فأجمعوا على الهجرة .

لكن رأيت في مجموع بخط ابن القماح عن ابن الصلاح أنه قال : ذكر أبو طاهر ابن محمش الزيادي في كتاب الشروط ، أن رسول الله ﷺ أرخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران ، وأمر علياً أن يكتب فيه : إنه كتب لخمس من الهجرة .

قال فالمؤرخ بها إذن رسول الله ﷺ ، وعمر تبعه في ذلك ، وقد أشبعت الكلام في ذلك في مؤلف مستقل يختص[1] بهذه المسألة .

(و) توفي (أبو بكر) رضي الله تعالى عنه (في جمادى الأول سنة ثلاث[2] عشرة) يوم الاثنين .

وقيل : ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان .

وقيل : لثلاث بقين منه .

وقيل : في جمادى الآخرة ليلة الاثنين لسبع عشرة مضت منه .

وقيل : يوم الجمعة لسبع ليال بقين .

وقيل : لثمان بقين منه .

والصحيح الذي جزم به الأئمة ، وصححه الحفاظ ، وثبت بأسانيد صحيحة ، عن عائشة وغيرها ، عشية ليلة يوم[3] الثلاثاء ، لثمان بقين من جمادى الآخرة .

(و) توفي (عمر في ذي الحجة) ، آخر يوم منه يوم الجمعة (سنة ثلاث وعشرين) (ق ٢٥١/أ) ، ودفن يوم السبت ، مستهل المحرم .

---

(١) ح ، ف « مختص » .
(٢) لا يوجد في ح .
(٣) لا يوجد في ح ، ف .

سَنَةَ ثَلَاث وَعِشْرِين ، وعثمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيهِ سَنَةَ خَمْس وَثَلَاثِينَ ابنَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سنَةً . وقِيلَ : ابنُ تِسْعِينَ ، وقِيلَ غَيْرُهُ ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سنَة أَرْبَعِين ابن ثَلَاث وسِتِينَ ، وَقِيلَ : أَرْبَع ، وقيلَ :

(و) قتل (عثمان فيه) أي في ذي الحجة يوم الجمعة ثاني[1] عشرة .

وقيل : ثامنه .

وقيل : ثامن عشريه .

وقيل : ثاني عشره .

وقيل : ثالث عشره (سنة خمس وثلاثين) .

وقيل : أول سنة ست وثلاثين .

وفي تاريخ البخاري سنة أربع وثلاثين .

قال ابن ناصر : وهو خطأ من رواته .

وهو (ابن اثنتين وثمانين) قاله أبو[2] اليقظان ، وادعى الواقدي[3] الاتفاق عليه .

(وقيل : ابن تسعين ، وقيل غيره) .

فقال ابن إسحاق : ابن ثمانين .

وقال قتادة : ست وثمانين .

وقيل : ثمان وثمانين .

(و) قتل (علي في شهر رمضان) ليلة الحادي والعشرين منه .

وقيل : يوم الجمعة .

(١) ح « ثامن » .
(٢) ف « ابن » .
(٣) انظر : الاستيعاب (٨١/٣) .

خمْس ، وطَلْحَةُ والزُّبَيرُ في جمادَى الأُولَى سَنة سِتّ وثلاثينَ ، قالَ الْحَاكِمُ : كَانَا ابْنَيْ أَرْبَعٍ وسِتِّينَ ، ....

وقيل : ليلتها سابع عشرة .

وقيل : حادي عشرة ، وقيل : غير ذلك .

(سنة أربعين) وقال ابن زبر[1] : سنة تسع وثلاثين ، وهو وهم لم يتابع عليه .

وهو (ابن ثلاث وستين .

وقيل : أربع) وستين .

(وقيل : خمس) وستين .

وقيل : اثنتين وستين .

وقيل : ثمان وخمسين .

وقيل : سبع وخمسين .

(وطلحة والزبير) ماتا معاً (في) يوم واحد قتلا في وقعة الجمل .

وقيل : الآخر[2] يوم الخميس .

وقيل : يوم الجمعة عاشر ، (جمادى الأُولى)[3] وعليه الجمهور (سنة ست وثلاثين) .

ومن قال في رجب ، أو ربيع فقولان مرجوحان .

(قال الحاكم : كانا ابني أربع وستين) سنة ، وهو قول الواقدي ، وتابعه ابن حبان[4] .

---

(١) تاريخ موالد العلماء (١٣٢/١) .
(٢) « وقيل الآخر » سقط من ح ، ف .
(٣) ح ، ف « وقيل : في الآخرة » .
(٤) انظر : طبقات ابن سعد (١٠٠/٣) ، وابن حبان في الثقات (٣٩٢/٤) .

........................وقيلَ غيرُ قَوْله ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَنَةَ خَمْسٍ

(وقيل غير قوله) فقال أبو نعيم : كان لطلحة ثلاث وستون .

وقال عيسى بن طلحة : اثنتان وستون .

وقال المديني[1] : ستون .

وقيل : خمس وسبعون .

وقيل : كان للزبير سبع وستون .

وقيل : ست وستون .

وقيل : ستون .

وقيل : بضع وخمسون .

وقيل : خمس وسبعون (ق ٢٥١/ب) .

فائدة

قال الزبير بن بكار : أعرق الناس في القتل عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير ابن العوام ، قتل عمارة وأبوه حمزة يوم قديد وقتل مصعباً عبد الملك بن مروان ، وقتل الزبير يوم الجمل ، وقتل العوام يوم الفجار[2] .

زاد أبو منصور الثعالبي في كتابه : لطائف[3] المعارف : وقتل خويلد بن العوام في حرب خزاعة .

قال : ولا نعرف من العرب والعجم ستة مقتولين في نسب إلا في آل الزبير .

(١) ح ، ف « المدائني » .
(٢) ح ، ف « الفخار » .
(٣) لطائف المعارف ص ٦٤ .

وَخَمْسِينَ عَلَى الأَصَحِّ ابْنَ ثَلَاث وَسبْعِينَ ، وَسعِيدٌ سنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ابْنَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَعَبْدُ الرَّحْمن بْنُ عَوْفٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ ابْنَ ثمَان وَخَمْسِينَ ، وفي بَعْضٍ هٰذَا خِلَافٌ ، رَضِيَ الله عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

الثَّانِي : صَحَابِيَّانِ عَاشَا سِتِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَستِّينَ في الإِسلَامِ وَمَاتَا بِالمَدِينَةِ

(و) توفي (سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين على الأصح) وقيل : سنة خمسين[1] ، وقيل : إحدى ، وقيل : أربع ، وقيل : ست ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان .

(ابن ثلاث وسبعين) وقيل : أربع وسبعين ، وقيل : اثنتين وثمانين ، وقيل : ثلاث وثمانين[2] ، وهو آخر العشرة موتاً .

(و) توفي (سعيد) بن زيد (سنة إحدى وخمسين) وقيل : اثنتين ، وقيل : ثمان وخمسين .

(ابن ثلاث وسبعين) أو أربع وسبعين قال الأول المديني[3] ، والثاني الفلاس .

(و) توفي (عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين) وقيل : إحدى ، وقيل : ثلاث .

(ابن خمس وسبعين) وقيل : اثنتين وسبعين ، وقيل : ثمان وسبعين .

(و) توفي (أبو عبيدة) بطاعون عمواس (سنة ثماني عشرة) ، وهو (ابن ثمان وخمسين) بلا خلاف في الأمرين . (وفي بعض هذا خلاف) كما تقدم التنبيه عليه (رضي الله عنهم أجمعين) .

(الثاني : صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية ، وستين في الإسلام ، وماتا بالمدينة

---

(١) ح ، ف « خمس » .

(٢) « وقيل : ثلاث وثمانين » لا يوجد في ف .

(٣) ح ، ف « المدائني » .

سَنَةَ أَربَعٍ وَخَمْسِينَ : حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثابِتِ بْنِ المُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ ، قَالَ ابْنُ إسحَاقَ : عَاشَ حَسَّانٌ وآباؤهُ الثَّلاثَة كُلُّ وَاحِدٍ مَائَةً وَعِشْرِينَ ، وَلَا يُعْرَفُ لِغَيْرِهِمْ مِنَ العَرَبِ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : مَاتَ حَسَّانٌ سَنَةَ خَمْسِينَ .

سنة أربع وخمسين) .

أحدهما : (حكيم[1] بن حزام) بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي (ق ٢٥٢/أ) ابن أخي خديجة ، وكان مولده في جوف الكعبة قبيل عام الفيل بثلاث عشرة .

وقيل : مات سنة خمسين .

وقيل : سنة ثمان وخمسين .

وقيل : سنة ستين .

(و) الثاني : (حسان[2] بن ثابت بن المنذر بن حرام) بالراء ، الأنصاري الخزرجي النجاري .

قال (ابن إسحاق : عاش حسان وآباؤه الثلاثة) ثابت ، والمنذر ، وحرام (كل واحد) منهم (عاش مائة وعشرين سنة ، ولا يعرف لغيرهم من العرب مثله .

وقيل : مات حسان سنة خمسين) .

وقيل : في خلافة علي .

وقيل : سنة[3] أربعين أيام قتل علي .

---

(١) ريح النسرين ص : ٤٩ .
(٢) ريح النسرين ص : ٤٣ .
(٣) لا يوجد في ح ، ف .

....

وقيل : مات وهو ابن مائة سنة[١] وأربع سنين ، وكذا أبوه وجده ، قاله ابن حبان[٢] ، والجمهور على الأول .

تنبيهان

أحدهما : في الصحابة أيضاً من شارك حكيماً ، وحسان في ذلك :

كحويطب بن عبد العزى القرشي العامري ، من مسلمة الفتح ، عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام كما رواه الواقدي ، ومات سنة أربع وخمسين ، وقيل : اثنتين وخمسين .

وسعيد بن يربوع القرشي ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون ، وقيل : أربع وعشرون .

وحمنن بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح النون الأولى آخره نون ، فيما ضبطه ابن ماكولا .

وقال بعضهم : حمنز ، آخره زاي ، أخو عبد الرحمن بن عوف .

ذكر الزبير بن بكار والدارقطني في كتاب الإخوة ، وابن عبد البر أنه عاش ستين سنة[٣] في الجاهلية وستين سنة[٤] في الإسلام ، ومات سنة أربع وخمسين .

ومخرمة بن نوفل والد المسور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون ، جزم به أبو زكريا ابن منده في جزء له ، جمع فيه من عاش من الصحابة مائة وعشرين (ق ٢٥٢/ب) .

---

(١) لا يوجد في ح .
(٢) الثقات (٣/٧١) .
(٣) لا يوجد في ح ، ف .
(٤) لا يوجد في ح ، ف .

الثَّالِثُ : أَصْحَابُ المَذَاهِبِ المَتْبُوعَةِ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمَائَةٍ ، مَوْلِدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ . مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مَاتَ بِالمَدِينَةِ

وقيل : عاش مائة وخمس عشرة .

وقد ذكر ابن منده في كتابه هذا جماعة عاشوا[1] مائة وعشرين ، و[2]لكن لم يعلم كون نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام كعاصم بن عدي العجلاني ، مات سنة خمس وأربعين ، والمنتجع جد ناجية ، ونافع بن سليمان العبدي ، واللجلاج العامري ، وسعد بن جنادة العوفي ، والد عطية .

وفاته عدي بن حاتم الطائي ، قال ابن سعد[3] : وخليفة توفي سنة ثمان وستين عن مائة وعشرين ، وقيل : سنة ستين ، وقيل : سبع ، والنابغة الجعدي ، ولبيد بن ربيعة ، وأوس بن مغراء السعدي . ذكر الثلاثة الصريفيني .

ونوفل بن معاوية ، ذكره ابن قتيبة ، وعبد الغني في الكمال .

ومن التابعين أبو عمرو الشيباني صاحب ابن مسعود ، وزر بن حبيش ، وقد لخصت جزء ابن منده المذكور وزدت عليه ما فاته[4] .

الثاني : قال الزبير بن بكار : كان مولد حكيم في جوف الكعبة .

قال شيخ الإسلام : ولا يعرف ذلك لغيره ، وما وقع في مستدرك الحاكم من أن علياً ولد فيها ضعيف .

(الثالث) : في وفيات (أصحاب المذاهب المتبوعة) .

أبو عبد الله (سفيان) ابن سعيد (الثوري) كان له مقلدون إلى بعد الخمسمائة ، (مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة) .

---

(١) لا يوجد في ح .
(٢) ح ، ف بدون الواو .
(٣) الطبقات الكبرى (١/٣٢٢) ، (٢/١٦٤) .
(٤) اسمه : « ريع النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين » ، والذين لم يذكرهم هنا هم : =

سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمَائَةٍ . قِيلَ : وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَقِيلَ : إِحْدَى ، وَقِيلَ : أَرْبَعٍ . أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمَائَةٍ

قال ابن حبان[1] : في شعبان .

(مولده سنة سبع وتسعين) .

وقيل : خمس وتسعين .

(و) أبو عبد الله (مالك بن أنس ، مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة) .

وقيل : في صفر .

وقيل : صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول .

(قيل : ولد سنة ثلاث وتسعين .

وقيل :) مات سنة[2] (إحدى) وتسعين .

(وقيل : أربع) وتسعين .

(وقيل : سبع) وتسعين .

وقيل : ستة وتسعين .

(أبو حنيفة النعمان (ق ٢٥٣/أ) بن ثابت مات ببغداد سنة خمسين ومائة) في رجب .

وقيل : إحدى وخمسين .

وقيل : ثلاث .

= ١ ــ سعيد بن يربوع ص : ٦٣ .
٢ ــ سعيد بن إياس ص : ٥٩ .
٣ ــ أبو شداد الذماري العماني ص : ٦٥ .

(١) الثقات (٦/٤٠١) .
(٢) لا يوجد في ح .

ابْنَ سَبْعِينَ ، أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيس الشَّافِعِيُّ مَاتَ بِمِصْرَ آخِرَ رَجَبِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمَائَتَيْن ، وَوُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمَائَةٍ ، أَبُو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل مَاتَ بِبَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَبِيع الآخِرِ سَنَة إِحْدَى وَأَرْبَعِين وَمَائَتين ، وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وسِتِّين ومَائَةٍ .

(ابن سبعين) سنة ، فإن مولده سنة ثمانين .

(أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي مات بمصر) ليلة الخميس (آخر رجب سنة أربع ومائتين) .

وقال ابن حبان[1] : آخر ربيع الأول ، والأول أشهر .

(وولد سنة خمسين ومائة) بغزة من الشام ، وقيل : بعسقلان ، وقيل : باليمن .

(أبو عبد الله أحمد بن حنبل مات ببغداد في) ضحوة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من (شهر ربيع الآخر) .

وقيل : لثلاث عشرة بقين منه .

وقيل : من ربيع الأول (سنة إحدى وأربعين ومائتين .

وولد سنة أربع وستين ومائة) في ربيع الأول ، رضي الله عنهم أجمعين .

تنبيه

من أصحاب المذاهب المتبوعة : الأوزاعي ، وكان له مقلدون بالشام نحواً من مائتي سنة ، ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة .

وإسحاق بن راهويه ، و[2]مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

---

(١) الثقات (٩/٣٠) .

(٢) ف ، ح بدون الواو .

الرَّابِعُ : أَصْحابُ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمعتَمَدَةِ : أَبُو عَبْدِ الله الْبُخَارِيُّ وُلِدَ يَوْمَ الْجمُعَةِ لِثَلاث عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَوَّال سَنَةَ أَرْبَع وتِسْعِين ومَائَة ومَاتَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ سَنَةَ سِتّ وخَمْسِيْن ومَائَتَينِ ، ومُسْلِمٌ ماتَ بِنِيْسَابُور لِخمْسٍ بَقِينَ

وأبو جعفر بن جرير الطبري ، و[1]وفاته سنة عشر وثلثمائة .

وداود الظاهري ، و[2]وفاته في ذي القعدة .

وقيل : في رمضان ببغداد سنة تسعين ومائتين ، ومولده بالكوفة سنة ثنتين ومائتين .

(الرابع) في وفيات (أصحاب كتب[3] الحديث[4] المعتمدة :

أبو عبد الله) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه ، بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الدال المهملة وسكون الزاي وفتح الموحدة ثم هاء ، الجعفي (البخاري) نسبة إلى بخارى بالقصر أعظم مدينة ما وراء النهر .

(ولد يوم الجمعة) بعد الصلاة ، (لثلاث عشرة (ق ٢٥٣/ب) خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ، ومات ليلة) السبت وقت العشاء ليلة عيد (الفطر سنة ست وخمسين ومائتين) بخرتنك ، قرية بقرب سمرقند .

خرج إليها لما طلب منه والي بخارى خالد بن أحمد الذهلي أن يحمل له الجامع والتاريخ ليسمعه منه ، فقال لرسوله : قل له : أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب السلاطين ، فأمره بالخروج من بلده فخرج إلى خرتنك وكان له بها أقرباء فنزل عندهم ، وسأل الله أن يقبضه ، فما تم الشهر حتى مات .

له من التصانيف غير الصحيح : الأدب المفرد ، ورفع اليدين في الصلاة ، والقراءة

---

(١) ف ، ح بدون الواو .

(٢) ف ، ح بدون الواو .

(٣) ف ، ح « الكتب » .

(٤) لا يوجد في ح ، ف .

مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ إحدى وستِّينَ ومَائتينِ ابْنَ خمْسٍ وخمْسِينَ .

خلف الإمام ، وبر الوالدين ، والتاريخ الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وخلق أفعال العباد ، والضعفاء .

وكلها موجودة الآن ، وما[1] لم نقف عليه : الجامع الكبير ، ذكره ابن طاهر .

والمسند الكبير ، والتفسير الكبير ، ذكره الفربري .

والأشربة ، ذكره الدارقطني .

والهبة ، ذكره وراقة .

وأسامي الصحابة ، ذكره أبو القاسم ابن منده ، وأبو القاسم البغوي .

والوحدان : وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة ، ذكره البغوي .

والمبسوط ذكره الخليلي[2] .

والعلل ذكره ابن منده .

والكنى ذكره أبو أحمد الحاكم .

والفوائد ذكره الترمذي في جامعه .

(ومسلم) ابن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين .

(مات بنيسابور) عشية يوم الأحد (لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين ، ابن خمس وخمسين) وقيل : ستين ، وقيل : سبع وخمسين لأن المعروف أن مولده سنة أربع ومائتين .

قال الحاكم : له من الكتب غير الصحيح : « الجامع على الأبواب » رأيت بعضه ، و « المسند الكبير على الرجال » ما أرى أنه سمعه منه أحد ، و « الأسماء والكنى » ،

---

(١) ح ، ف « مما » .

(٢) الإرشاد (٣/٩٧٣) .

وَأَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِي ماتَ بالبَصْرَةِ فِي شَوَّال سنة خَمسٍ وسبعِينَ ومائتين ،
وأبو عيسى الترمِذِيّ مات بترمِذَ لثَلاث عشرةَ مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ سنةَ تِسْع

و « التمييز » ، و « العلل » ، و « الوحدان » ، و « الأفراد » (ق ٢٥٤/أ) ، و « الأقران » ، و « الطبقات » ، و « أفراد الشاميين » ، و « أولاد الصحابة » ، و « أوهام المحدثين » ، و « المخضرمون » ، و « حديث عمرو بن شعيب » ، و « الانتفاع بأهب السباع » ، و « سؤالات أحمد » ، و « مشايخ مالك ، والثوري وشعبة » .

(وأبو داود) سليمان بن الأشعث بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي (السجستاني) بكسر المهملة والجيم وسكون السين المهملة أيضاً ، نسبة إلى سجستان وينسب إليها سجزي أيضاً ، على غير قياس .

(مات بالبصرة في) يوم الجمعة سادس عشر (شوال سنة خمس وسبعين ومائتين) ، ومولده سنة ثنتين ومائتين .

له من التصانيف « السنن » ، و « المراسيل » ، و « الرد على القدرية » ، و « الناسخ والمنسوخ » ، و « ما تفرد به أهل الأمصار » ، و « فضائل الأنصار » ، و « مسند مالك بن أنس » ، و « المسائل » ، و « معرفة الأوقات » ، و « الإخوة » وغير ذلك .

(وأبو عيسى) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (الترمذي) السلمي الضرير .

(مات بترمذ) وهي مدينة على طرف جيحون ، بكسر التاء ، وقيل : بفتحها ، وقيل : بضمها ، وكسر الميم ، وقيل : مضمومة ، وذال معجمة ليلة الاثنين ، لثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين .

وقال الخليلي[1] : بعد الثمانين ، وهو وهم .

---

(١) الإرشاد (٩٠٥/٣) .

وسبعين ومائتين . وَأَبُو عَبْدِ الرحمن النَّسَائِيُّ ، ماتَ سنةَ ثَلاث ومائتين .

ثمَّ سَبْعَةٌ من الْحُفَّاظ في سَاقَتِهِمْ ، أَحْسَنُوا التَّصْنِيـفَ ، وَعَظُـمَ النَّفْـعُ بتَصَانِيفِهِمْ أَبو الحَسنِ الدَّارَقُطْني ، ماتَ ببغداد في ذي القِعْدَة سنةَ خمسٍ وثمانينَ

له من التصانيف : « الجامع » ، و « العلل المفرد » ، و « التاريخ » ، و « الزهد » ، و « الشمائل » ، و « الأسماء والكنى » .

(وأبو عبد الرحمن) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني (النسائي) ويقال : النسوي نسبة إلى نسا ، بالفتح والقصر ، مدينة بخراسان .

(مات) بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر ، وقيل : بمكة في شعبان (سنة ثلاث وثلاثمائة) ، ومولده سنة أربع عشرة ، وقيل : خمس عشرة ومائتين .

له من الكتب : « السنن الكبرى والصغرى » ، و « خصائص علي » ، و « مسند علي » ، و « مسند مالك » ، و « الكنى » (ق ٢٥٤/ب) ، و « عمل اليوم والليلة » ، و « أسماء الرواة والتمييز بينهم » ، و « الضعفاء » ، و « الإخوة » ، و « وما أغرب شعبة على سفيان ، وسفيان على شعبة » ، و « مسند منصور بن زاذان » وغير ذلك .

وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني .

مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، ولم يذكر المصنف كابن الصلاح وفاته ، كما لم يذكرا كتابه في الأصول .

وله من التصانيف : « السنن » ، و « التفسير » .

(ثم سبعة من الحفاظ في ساقتهم ، أحسنوا التصنيف ، وعظم النفع بتصانيفهم أبو الحسن) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله (الدارقطني) بفتح الراء ، وضم القاف ، وسكون الطاء نسبة إلى دار القطن محلة ببغداد .

وثلاثمائةٍ وَوُلِدَ فيهِ سنة ستّ وَثلاثمائةٍ .

ثمَّ الحاكمُ أَبو عبد الله النَّيسَابورِيّ ، ماتَ بها في صَفَرٍ سنة خمسٍ وَأَرْبعمائةٍ ، وَوُلِدَ بها في شهرِ رَبيع الأَوَّلِ سنة إحْدى وَعِشْرين وثلاثمائة .

ثمَّ أبو محمَّدٍ عبد الغَنيّ بنُ سعيدٍ حافظُ مِصْرَ وُلِدَ في ذِي القِعْدَة سنة اثْنَتَيْنِ وَثلاثينَ وَثلاثمَائة ، وماتَ بِمصْرَ في صفر سنة تِسْع وَأَرْبَعمائة .

(مات ببغداد) في يوم الأربعاء لثمان خلون من (ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ، وولد فيه) أي في ذي القعدة (سنة ست وثلثمائة) .

له : « السنن » ، و « العلل » ، و « التصحيف » ، و « الأفراد » وغير ذلك .

(ثم الحاكم أبو عبد الله) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ابن البيع (النيسابوري .

مات بها في) ثالث (صفر سنة خمس وأربعمائة ، وولد بها في) صبيحة الثالث من (شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة) .

له : « المستدرك » ، و « تاريخ نيسابور » ، و « علوم الحديث » ، و « التفسير » ، و « المدخل » ، و « الإكليل » ، و « مناقب الشافعي » وغير ذلك .

(ثم أبو محمد عبد الغني بن سعيد) بن علي بن سعيد بن بشير بن مروان الأزدي (حافظ مصر .

ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، ومات بمصر في صفر) لسبع[١] خلون منه (سنة تسع وأربعمائة) .

له من المصنفات[٢] : « المؤتلف والمختلف » ، وغيره .

---

(١) ح ، ف « السبع » .

(٢) سقط من ح ، ف .

أبو نُعَيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْد الله الأَصْبَهَانِيُّ وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَثَلاثَمائَةٍ ، وَمَاتَ فِي صَفَر سَنَةَ ثَلاثينَ وأربعمائَةٍ بِأَصْبَهَانَ ، وَبَعْدَهم أبو عُمَرَ بْنُ عبد البَرِّ حافِظُ المَغْرِب ، وُلِدَ في شهرِ رَبِيعٍ الآخرِ سَنَة ثمانٍ وستين وثلثمائةٍ ، وَتُوُفِّيَ بِشَاطِبَةَ فيهِ ثَلَاثٍ وستينَ وَأَرْبعمائةٍ .

(أبو نعيم أحمد بن عبد الله) (ق ٢٥٥/أ) بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (الأصبهاني) نسبة إلى أصبهان ، بفتح الهمزة وكسرها وفتح الباء ، ويقال : بالفاء أيضاً ، أشهر بلاد الجبال .

(ولد) في رجب (سنة أربع) وقيل : ست (وثلاثين وثلاثمائة ، ومات في) يوم الاثنين الحادي والعشرين من (صفر سنة ثلاثين وأربعمائة بأصبهان) .

له من التصانيف : « الحلية » ، و « معرفة الصحابة » ، و « تاريخ أصبهان » ، و « دلائل النبوة » ، و « علوم الحديث » ، و « المستخرج على البخاري » ، و « المستخرج على مسلم » ، و « فضائل الصحابة » ، و « صفة الجنة » ، و « الطب » وغيرها .

(وبعدهم أبو عمر) يوسف بن عبد الله بن محمد (بن عبد البر) بن عاصم النمري القرطبي (حافظ المغرب .

ولد في) يوم الجمعة والخطيب على المنبر ، لخمس بقين من (شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة ، وتوفي بشاطبة) .

(وهي مدينة بالأندلس ، في ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر (سنة ثلاث وستين وأربعمائة) .

له من التصانيف : « التمهيد في شرح الموطأ » ، و « الاستذكار » ، و مختصره ، و « التقصي على الموطأ » ، و « الاستيعاب في الصحابة » ، و « فضل العلم »[1] ،

---

(١) وهو جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله .

ثمَّ أبو بَكْرِ البَيْهَقيّ وُلِد سَنَةَ أَرْبَع وثمانينَ وَثلثمائة ، وَمَاتَ بِنِيسَابورَ في جُمَادَى الأولى سَنَةَ ثمان وَخمْسينَ وأربعمائة .

ثُمَّ أَبُو بَكْر الْخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وُلِدَ في جمادَى الآخِرَةِ سَنَةَ إحْدَى وتِسْعِينَ وَثَلاثمائة وَمَاتَ ببَغْدَادَ في ذي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاث وَسِتِّين وأرْبعمائة .

و « قبائل الرواة »[1] ، و « الشواهد في إثبات خبر الواحد » ، و « الكنى » ، و « المغازي » ، و « الأنساب » وغير ذلك .

(ثم أبو بكر) أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى (البيهقي) نسبة إلى بيهق – بفتح الموحدة والهاء بينهما تحتية ساكنة – كورة بنواحي نيسابور .

(ولد) في شعبان (سنة أربع وثمانين وثلثمائة ، ومات بنيسابور في) عاشر (جمادى الأولى سنة ثمان (ق ٢٥٥/ب) وخمسين وأربعمائة) ونقل تابوته إلى بيهق .

له من التصانيف : « السنن الكبرى والصغرى » ، و « المعرفة » ، و « المبسوط » ، و « المدخل » ، و « شعب الإيمان » ، و « الأسماء والصفات » ، و « البعث والنشور » ، و « الزهد الكبير والصغير » ، و « مناقب الشافعي » ، و « الخلافيات » ، و « الآداب » ، و « الاعتقاد » وغير ذلك .

(ثم أبو بكر) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (الخطيب البغدادي .

ولد في) يوم الخميس لست بقين من (جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة) .

وقيل : اثنتين (ومات ببغداد في) سابع (ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة) .

وله من التصانيف : « تاريخ بغداد » ، و « الجامع في آداب الراوي والسامع » ،

---

(١) ح ، ف « النبوة » وهو خطأ .

النوع الحادي والستون :

مَعْرِفَةُ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ ، هُوَ مِنْ أَجَلِّ الأَنْوَاعِ ، فَبِهِ يُعْرَفُ الصَّحِيحُ وَالضَّعِيفُ ، وفِيهِ تَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ : مِنْهَا مُفْرَدٌ في الضُّعَفَاءِ : كَكِتَابِ الْبُخَارِيِّ ، وَالنَّسَائِيِّ ، وَالْعُقَيْلِيِّ ، وَالدَّارَقطنيِّ ، وَغَيْرِها ، وفِي الثِّقَاتِ : كَالثِّقَاتِ لابْنِ حِبَّانٍ .

و « الكفاية في قوانين الرواية » ، و « الرحلة » ، و « تلخيص المتشابه » ، والذيل عليه ، و « الفصل للمدرج » ، و « المبهمات » ، وأشياء كثيرة جداً في الفن .

(النوع الحادي والستون : معرفة الثقات والضعفاء هو من أجل الأنواع فبه يعرف الصحيح والضعيف ، وفيه تصانيف كثيرة) لأئمة الحديث .

(منها : مفرد في الضعفاء ككتاب البخاري ، والنسائي ، والعقيلي ، والدارقطني ، وغيرها ، ككتاب الساجي ، وابن حبان ، والأزدي ، والكامل لابن عدي .

إلا أنه ذكر كل من تكلم فيه وإن كان ثقة ، وتبعه على ذلك الذهبي في الميزان ، إلا أنه لم يذكر أحداً من الصحابة ، والأئمة المتبوعين ، وفاته جماعة ، ذيلهم[1] عليه الحافظ أبو الفضل العراقي في مجلد .

وعمل شيخ الإسلام لسان الميزان ضمنه الميزان وزوائد .

وللذهبي في هذا النوع المغني ، كتاب صغير الحجم نافع جداً من جهة أنه يحكم على كل رجل بالأصح فيه بكلمة واحدة ، على إعواز فيه ، سأجمعه إن شاء الله تعالى في ذيل عليه .

ومنها : مفرد (وفي الثقات ، كالثقات لابن حبان) ، ولابن شاهين ، وللعجلي ، وغيرهم .

---

(١) ف ، ح « قبلهم ذيل عليه » .

وَمُشْتَرَكٌ : كَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، وما أَغْزَر فَوَائِدهُ ! وابْنِ أَبِي حاتِمٍ وما أَجَلَّهُ ! وَجُوِّزَ الْجَرْحُ والتَّعْدِيلُ صِيَانَةً للشَّرِيعَةِ ، وَيَجِبُ عَلَى

(و) منها : (ق ٢٥٦/أ) (مشترك) جمع فيه الثقات ، والضعفاء (كتاريخ البخاري ، وابن أبي خيثمة ، وما أغزر فوائده ، و) الجرح والتعديل ، تصنيف (ابن أبي حاتم وما أجله) وطبقات ابن سعد وتمييز النسائي ، وغيرها .

(وجوز الجرح والتعديل صيانة للشريعة) وذباً عنها ، قال تعالى : ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾[١] .

وقال ﷺ في التعديل[٢] : « إن عبد الله رجل صالح » .

وفي الجرح[٣] « بئس أخو العشيرة » .

وقال[٤] : « حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر ، هتكوه يحذره الناس » وتكلم في الرجال جمع من الصحابة والتابعين فمن بعدهم .

وأما قول صالح جزرة[٥] : أول من تكلم في الرجال شعبة ، ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان ، ثم أحمد وابن معين ، فيعني أنه أول من تصدى لذلك .

وقد قال أبو بكر بن خلاد ليحيى بن سعيد : أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم ، خصماءك عند الله ؟ فقال : لأن يكونوا خصمائي أحب إليّ من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ ، يقول : لِمَ لَمْ تذب الكذب عن حديثي .

(١) سورة الحجرات ، آية ٦ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٢/١٠) ح ٣١٣٢ ، ومسلم في صحيحه (٢٠٠٢/٤) ح ٢٥٩١ .

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٨/١) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٤٩/١) : رواه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون ، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر .

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع (٢٠١/٢) .

الْمُتَكلّم فِيهِ التَّثَبُّتُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ غَيْرُ وَاحِدٍ بِجَرْحِهِمْ بِمَا لا يُجَرِّحُ ....

وقال أبو تراب النخشبي لأحمد بن حنبل : لا تغتب العلماء . فقال له أحمد : ويحك ، هذا نصيحة ليس هذا غيبة .

وقال بعض الصوفية لابن المبارك : تغتاب ، قال : اسكت إذا لم نبين ، كيف نعرف الحق من الباطل ؟ .

(ويجب على المتكلم فيه التثبت) فقد قال ابن دقيق[1] العيد : أعراض المسلمين حفرة من النار ، وقف على شفيرها طائفتان من الناس : المحدثون والحكام .

ومع ذلك (فقد أخطأ غير واحد) من الأئمة (بجرحهم) لبعض[2] الثقات (بما لا يجرح) ، كما جرح النسائيُّ أحمد بن صالح المصري (ق ٢٥٦/ب) بقوله : غير ثقة ولا مأمون ، وهو ثقة إمام حافظ ، احتج به البخاري ووثقه الأكثرون .

قال الخليلي[3] : اتفق الحفاظ على أن كلام النسائيِّ فيه تحامل ، ولا يقدح كلام أمثاله فيه .

قال ابن عدي[4] : وسبب كلام النسائيِّ فيه أنه حضر مجلسه فطرده ، فحمله ذلك على أن تكلم فيه .

قال ابن الصلاح[5] : وذلك لأن عين السخط تبدي مساوي ، لها في الباطن مخارج صحيحة ، تعمى عنها[6] بحجاب السخط ، لا أن ذلك يقع منهم تعمداً للقدح مع العلم ببطلانه .

---

(١) الاقتراح ص : ٣٤٤ .
(٢) ح « بعض » .
(٣) الإرشاد (٤٢٤/١) .
(٤) الكامل (١٨٥/١) .
(٥) علوم الحديث ص : ٣٥٢ .
(٦) لا يوجد في ح ، ف .

....

وقال ابن يونس[١] : لم يكن أحمد بن صالح كما قال النسائي ، لم تكن له آفة غير الكبر .

وقد تكلم فيه ابن معين[٢] بما يشير إلى ذلك فقال : كذاب يتفلسف رأيته يخطر في جامع مصر ، فنسبه إلى الفلسفة ، وأنه يخطر في مشيته .

ولعل ابن معين لا يدري ما الفلسفة ، فإنه ليس من أهلها[٣] .

وقال شيخ الإسلام[٤] : إنما ضعف ابن معين أحمد بن صالح الشمومي[٥] لا المصري المتكلم عليه هنا .

قال ابن دقيق[٦] : والوجوه التي تدخل الآفة منها خمسة :

أحدها : الهوى والغرض ، وهو شرها ، وهو في تاريخ[٧] المتأخرين كثير .

الثاني : المخالفة في العقائد .

الثالث : الاختلاف بين المتصوفة وأهل علم الظاهر .

---

(١) تاريخ بغداد (٢٠٢/٤) .

(٢) الكامل (١٨٤/١) ، وتاريخ بغداد (١٩٩/٤) .

(٣) قال الذهبي في السير (٨٢/١١) : ومن نادر ما شذّ به ابن معين رحمه الله كلامه في أحمد ابن صالح حافظ مصر ، فإنه تكلم فيه باجتهاده ، وشاهد منه ما يُلَيِّنه باعتبار عدالته لا باعتبار إتقانه ، فإنه متقن ثبت ، ولكن عليه مأخذ في تيهٍ وبَأْوٍ وكان يتعاطاه ، والله لا يحب كل مختال فخور ولعله اطّلع منه على حال في أيام شبيبة ابن صالح ، فتاب منه أو من بعضه ثم شاخ ، ولزم الخير ، فلقيه البخاري والكبار واحتجوا به ، وأما كلام النسائي فيه ، فكلام موتور ، لأنه آذى النسائي ، وطرده من مجلسه فقال فيه : ليس بثقة .

(٤) هدي الساري ص : ٣٨٦ .

(٥) ح « الشموني » وهو خطأ .

(٦) الاقتراح ٣٣١ .

(٧) ح « تواريخ » .

.... وَتَقَدَّمَتْ

أحكامُهُ في « الثَّالِث والْعِشْرِينَ » .

الرابع : الكلام بسبب الجهل بمراتب العلوم ، وأكثر ذلك في المتأخرين ، لاشتغالهم بعلوم الأوائل وفيها الحق ، كالحساب والهندسة والطب ، والباطل ، كالطبيعي وكثير من الإلهي ، وأحكام النجوم .

الخامس : الأخذ بالتوهم مع عدم الورع .

وقد عقد ابن عبد البر في كتاب العلم[1] باباً لكلام الأقران المتعاصرين في بعضهم ، ورأى أن أهل العلم لا يقبل جرحهم إلا ببيان واضح .

(وتقدمت أحكامه في) النوع (الثالث والعشرين) فأغنى عن إعادتها (ق ٢٥٧/أ) هنا .

فائدتان

الأولى : قال في الاقتراح[2] : تعرف ثقة الراوي بالتنصيص عليه من رواته ، أو ذكره في تاريخ الثقات ، أو تخريج أحد الشيخين له في الصحيح ، وإن تكلم في بعض من خرجا[3] له ، فلا يلتفت إليه ، أو تخريج من اشترط الصحة له أو من خرج على كتب الشيخين .

الثانية : قال الحاكم في المدخل[4] : المجروحون على عشرة طبقات :

الأولى : قوم وضعوا الحديث .

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (١٨٦/٢) .
(٢) ص : ٣٢٥ .
(٣) ح ، ف « خرج » .
(٤) المدخل ص : ٥١ .

النوع الثاني والستون :

مَنْ خَلَطَ مِنَ الثِّقَاتِ : هُوَ فَنٌّ مُهِمٌّ لَا يُعْرَفُ فِيهِ تَصْنِيفٌ مُفْرَدٌ ، وَهُوَ حَقِيقٌ به .

الثانية : قوم قلبوه فوضعوا للأحاديث أسانيد غير أسانيدها .

الثالثة : قوم حملهم الشره على الرواية عن قوم لم يدركوهم .

الرابعة : قوم عمدوا إلى الموقوفات فرفعوها .

الخامسة : قوم عمدوا إلى المراسيل فوصلوها .

السادسة : قوم غلب عليهم الصلاح فلم يتفرغوا لضبط الحديث ، فدخل عليهم الوهم .

السابعة : قوم سمعوا من شيوخ ثم حدثوا عنهم بما لم يسمعوا .

الثامنة : قوم سمعوا كتباً ثم حدثوا من غير أصول سماعهم .

التاسعة : قوم جيء لهم بكتب ليحدثوا بها فأجابوا من غير أن يدروا أنها سماعهم .

العاشرة : قوم تلفت كتبهم فحدثوا من حفظهم[١] على التخمين كابن لهيعة .

(النوع الثاني والستون :) معرفة (من خلط من الثقات ، هو[٢] فن مهم لا يعرف فيه تصنيف مفرد ، وهو حقيق به) .

قال العراقي[٣] : وبسبب ذلك أفرده بالتصنيف من المتأخرين الحافظ صلاح الدين العلائي .

قلت : قد ألف فيه الحازمي تأليفاً لطيفاً رأيته .

---

(١) لا يوجد في ح ، ف .
(٢) ف ، ح « هذا » .
(٣) التبصرة (٣/٢٦٤) .

فَمِنْهُمْ مِنْ خَلَطَ لِخَرَفِهِ ، أَوْ لِذَهَابِ بَصَرِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ، فَيُقْبَلُ مَا رُوِي عَنْهُمْ قَبْلَ الاخْتِلَاطِ ، وَلَا يقْبَلُ مَا بَعْدُ أَوْ شُكَ فِيهِ ، فَمِنْهُمْ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ فَاحْتَجُّوا بِرِوَايَةِ الأَكَابِرِ كَالثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ ، إِلَّا حَدِيثَيْنِ سَمِعَهُمَا شُعْبَةُ بِأَخرَةٍ ، ومِنْهُمْ

(فمنهم من خلط لخرفه ، أو لذهاب بصره ، أو لغيره) كتلف كتبه ، والاعتماد على حفظه ، فيقبلوا ما روي عنهم مما حدثوا به قبل الاختلاط ، ولا يقبل ما حدثوا به (بعده ، أو شك فيه) (ق ٢٥٧/ب) .

ويعرف ذلك باعتبار الرواة عنهم ، (فمنهم :

عطاء بن السائب) ، أبو السائب الثقفي الكوفي ، اختلط في آخر عمره ، (فاحتجوا برواية الأكابر عنه ، كالثوري ، وشعبة) ، بل قال يحيى بن معين[1] : جميع من روى عن عطاء سمع منه في الاختلاط غيرهما ، لكن زاد يحيى بن سعيد القطان والنسائي وأبو داود والطحاوي ، حماد بن زيد ، ونقل ابن المواق الاتفاق على أنه سمع منه قديماً .

قال العراقي[2] : واستثنى الجمهور أيضاً كابن معين ، وأبي داود ، والطحاوي ، وحمزة الكتاني ، وابن عدي ، رواية حماد بن سلمة عنه .

وقال العقيلي[3] : إنما سمع منه في الاختلاط ، وكذا سائر أهل البصرة ، لأنه إنما قدم عليهم في آخر عمره .

وتعقب ذلك ابن المواق بأنه قدمها مرتين ، فمن سمع منه في القدمة الأولى صح حديثه .

واستثنى أبو داود أيضاً هشاماً الدستوائي .

(١) رواية الدوري (٤٠٣/٢) .
(٢) التقييد ص : ٤٤٣ .
(٣) الضعفاء الكبير (٣٩٩/٣) .

أُبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ ، يُقَالُ : سَمَاعُ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْهُ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ ، وِمِنْهُمْ ......

قال العراقي[١] : وينبغي استثناء ابن عيينة أيضاً ، فقد روى الحميدي عنه قال : سمعت من عطاء قديماً ، ثم قدم علينا قدمة[٢] ، فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت[٣] فخلط فيه ، فاتقيته واعتزلته .

قال يحيى بن سعيد القطان : (إلا حديثين سمعهما) منه (شعبة بأخرة) عن زاذان ، فلا يحتج بهما .

وممن سمع منه بعد الاختلاط : جرير بن عبد الحميد ، وخالد الواسطي ، وابن علية ، وعلي بن عاصم ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، وهشيم ، وإن روى له البخاري في صحيحه[٤] حديثاً من رواية هشيم عنه ؛ فقد قرنه بأبي بشر جعفر بن إياس وليس له عنده غيره .

وممن سمع منه في الحالتين[٥] أبو عوانة .

(و[٦]منهم : أبو إسحاق) عمرو بن عبد الله (السبيعي) اختلط أيضاً ، وأنكر ذلك الذهبي[٧] ، وقال : شاخ ونسي ، (ق ٢٥٨/أ) ولم يختلط .

(ويقال : سماع) سفيان (بن عيينة منه بعد اختلاطه) قاله الخليلي[٨] ، ولذلك لم يخرج له الشيخان من روايته عنه شيئاً ، وقال الذهبي[٩] : سمع منه[١٠] وقد تغير

(١) التقييد ص : ٤٤٤ .
(٢) سقط من ف .
(٣) ح ، ف زيادة « منه » .
(٤) « في صحيحه » سقط من ف .
(٥) ح ، ف « الحالين » .
(٦) ح ، ف بدون الواو .
(٧) الميزان (٢٧٠/٢) .
(٨) الإرشاد (٣٥٥/١) .
(٩) الميزان (٢٧٠/٢) .
(١٠) سقط من ف .

سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ ، ....

قليلاً .

وممن سمع منه حينئذ إسرائيل بن يونس ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزهير بن معاوية ، وزائدة بن قدامة ، قاله[1] ابن معين وأحمد[2] .

وخالف ابن مهدي ، وأبو حاتم[3] في إسرائيل ، وروايته ، ورواية زكريا ، وزهير عنه في الصحيحين ، وكذا رواية الثوري ، وأبي الأحوص سلام بن سليم ، وشعبة ، وعمر بن أبي زائدة ، ويوسف بن أبي إسحاق .

وأخرج له البخاري من رواية جرير بن حازم ، ومسلم من رواية إسماعيل بن أبي خالد ، ورقبة بن مصقلة ، والأعمش ، وسليمان بن معاذ ، وعمار بن زريق ، ومالك ابن مغول ، ومسعر بن كدام .

(ومنهم[4] : سعيد) بن إياس (الجريري) اختلط وتغير حفظه قبل موته ، ولم يشتد تغيره ، قال[5] النسائي[6] وغيره : أنكر أيام الطاعون .

وممن سمع منه قبل التغير : شعبة ، وابن علية ، والسفيانان ، والحمادان ، ومعمر ، وعبد الوارث ، ويزيد بن زريع ، ووهب بن خالد ، وعبد الوهاب الثقفي ، وكل من أدرك أيوب السختياني ، كما قاله أبو داود .

وسمع بعده : يحيى القطان ، ولم يحدث عنه شيئاً ، وإسحاق الأزرق ؛ ومحمد بن أبي عدي ؛ وعيسى بن يونس ؛ ويزيد بن هارون .

---

(١) ح ، ف « قال » .
(٢) التهذيب (٦٤/٨) .
(٣) الجرح والتعديل (٢٤٢/٦) .
(٤) سقط من ف .
(٥) ح « قاله » .
(٦) انظر : الميزان (١٢٧/٢ — ١٢٨) .

.... وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، ....

وقد روى له الشيخان من رواية بشر بن المُفَضَّل[١] ، وخالد بن عبد الله (ق ٢٥٨/ب) ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى[٢] ، وعبد الوارث بن سعيد .

وروى له مسلم من رواية ابن علية ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن سلمة[٣] ، وسالم بن نوح ، والثوري ، وسليمان بن المغيرة ، وشعبة ، وابن المبارك ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوهاب الثقفي ، ووهب بن خالد ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون .

(و) منهم : سعيد (بن أبي عروبة) مهران ؛ اختلط فوق عشر سنين ؛ وقيل : خمس سنين .

وممن سمع منه قبل الاختلاط : يزيد بن هارون ، وعبدة بن سليمان ، وأسباط بن محمد ، وخالد[٤] بن الحارث ، وسوار بن مجشر ، وسفيان بن حبيب ، وشعيب بن إسحاق ، وعبد الله بن بكر السهمي ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الأعلى الشامي ، وعبد الله بن عطاء ، ومحمد بن بشر ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع .

قال ابن معين[٥] : أثبت الناس فيه عبدة .

وقال ابن عدي[٦] : أرواهم عنه عبد الأعلى ، ثم شعيب ، ثم عبدة ، وأثبتهم فيه يزيد بن زريع ، وخالد ، ويحيى القطان .

قال العراقي[٧] : وقد قال عبدة عن نفسه : إنه سمع منه في الاختلاط ، إلا أن

---

(١) ح « الفضل » وهو خطأ .
(٢) « ابن عبد الأعلى » سقط من ح ، ف .
(٣) « حماد بن سلمة » سقط من ح ، ف .
(٤) لا يوجد في ح ، ف .
(٥) انظر : الميزان (٢/١٥٢) .
(٦) الكامل (٣/١٢٣٣) .
(٧) التقييد ص : ٤٤٦ .

.... وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُود المَسْعُودِيُّ ....

يريد بذلك بيان اختلاطه ، وأنه لم يحدث بما سمعه منه في الاختلاط .

وأخرجه له الشيخان عن : خالد ، وروح بن عبادة ، وعبد الأعلى ، وعبد الرحمن ابن عثمان ، ومحمد بن سواء السدوسي ، ومحمد بن أبي عدي ، ويحيى القطان ، ويزيد ابن زريع .

والبخاري عن : بشر بن المفضل ، وسهل بن يوسف ، وابن المبارك ، وعبد الوارث ابن سعيد ، وكهمس بن المنهال ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري .

ومسلم عن[1] : ابن علية[2] ، وحماد بن أسامة ، وسالم بن نوح ، وسعيد بن عامر الضبعي ، وأبي خالد الأحمر ، وعبد الوهاب (ق ٢٥٩/أ) بن عطاء الخفاف ، وعبدة ، وعلي بن مسهر ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن بشر العبدي ، ومحمد بن بكر البرساني ، وغندر .

وممن سمع منه في الاختلاط : المعاف بن عمران ، ووكيع ، والفضل بن دكين .

(و) منهم : (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي) .

قال أبو حاتم[3] : اختلط قبل موته بسنة أو سنتين .

و[4]قال أحمد[5] : إنما اختلط ببغداد ، فمن سمع منه بالكوفة أو بالبصرة ؛ فسماعه جيد .

---

(١) لا يوجد في ح .
(٢) ح ، ف « عيينة » .
(٣) الجرح والتعديل (٥/٢٥٠) .
(٤) ف ، ح بدون الواو .
(٥) العلل ومعرفة الرجال (١/٩٥) .

.... وَرَبِيعَة الرَّأْي شَيْخُ مَالِك ....

وقال ابن معين[١] : من سمع منه زمن أبي جعفر المنصور ، فهو صحيح السماع ، ومن سمع منه زمن المهدي فليس بشيء .

وقد شدد بعضهم في أمره فرد حديثه كله ، لأنه[٢] لا يتميز حديثه القديم من حديثه الأخير . قال ذلك ابن حبان[٣] ، وأبو الحسن بن القطان .

قال العراقي[٤] : والصحيح خلاف[٥] ذلك[٦] ، فمن سمع منه في الصحة[٧] وكيع ، وأبو نعيم الفضل ، قاله أحمد[٨] .

وممن سمع منه قبل قدومه بغداد : أمية بن خالد ، وبشر بن المفضل ، وجعفر بن عون ، وخالد بن الحارث ، وسفيان بن حبيب ، والثوري ، وسليم بن قتيبة ، وطلق ابن غنام ، وعبد الله بن رجاء ، وعثمان بن عمرو بن فارس ، وعمرو بن مرزوق ، وعمرو بن الهيثم ، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن ، ومعاذ العنبري ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن زريع .

وسمع منه بعد الاختلاط : أبو النضر هاشم بن القاسم ، وعاصم بن علي ، وابن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وحجاج الأعور ، وأبو داود الطيالسي ، وعلي بن الجعد .

(و) منهم : (ربيعة الرأي) بن أبي عبد الرحمن (شيخ مالك) .

---

(١) رواية الدوري (٢/٢٥١) .
(٢) ح ، ف « إذ » .
(٣) المجروحين (٢/٤٨) .
(٤) التقييد ص : ٤٥٤ .
(٥) ف « خلافه » .
(٦) لا يوجد في ح .
(٧) « في الصحة » سقط من ح ، ف .
(٨) العلل (١/٩٥) .

.... وَصَالِحٌ مَوْلَى التَّوْأَمَة ،

قال ابن الصلاح[١] : قيل : إنه تغير في آخر عمره ، وترك الاعتماد عليه لذلك .

قال العراقي[٢] : وما حكاه ابن الصلاح (ق ٢٥٩/ب) لم أره لغيره ، وقد احتج به الشيخان ، ووثقه الحفاظ والأئمة ، ولا أعلم أحداً تكلم فيه باختلاط ولا ضعف إلا ابن سعد[٣] ، قال بعد أن وثقه : كانوا يتقونه لموضع الرأي ، وذكره البتاني[٤] في ذيل الكامل كذلك .

وقال ابن عبد البر[٥] : ذمه جماعة من أهل الحديث لإغراقه في الرأي ، وكان سفيان ، والشافعي ، وأحمد لا يرضون عن رأيه ، لأن كثيراً منه يخالف السنة .

(و) منهم : (صالح) بن نبهان (مولى التوأمة) .

قال ابن معين[٦] : خرف قبل أن يموت .

وقال أحمد[٧] : أدركه مالك بعد اختلاطه .

وقال ابن حبان[٨] : تغير سنة خمس وعشرين ومائة ، واختلط حديثه الأخير بالقديم ، ولم يتميز فاستحق الترك .

قال العراقي[٩] : بل ميز الأئمة بعض ذلك ، فسمع منه قديماً محمد بن أبي ذئب ،

---

(١) علوم الحديث ص : ٣٥٤ .
(٢) التقييد ص : ٤٥٥ .
(٣) القسم المتمم ص : ٣٢٠ .
(٤) ف « النباتي » ح « البناتي » .
(٥) التمهيد (٣/٢ - ٥) .
(٦) رواية الدوري (٢٦٦/٢) .
(٧) التهذيب (٤٠٥/٤) .
(٨) المجروحين (٣٦١/١) .
(٩) التقييد ص : ٤٥٦ .

وَحُصَيْن بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الكُوفِيُّ ، وَعَبْدُ الوَهَّاب الثَّقَفيُّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

قاله ابن معين وغيره ، وابن جريج ، وزياد بن سعد ، قاله ابن عدي[١] ، وأسيد بن أبي أسيد ، وسعيد بن أبي أيوب ، وعبد الرحمن الأفريقي ، وعمارة بن غزية ، وموسى ابن عقبة ، وسمع بعده مالك والسفيانان .

(و) منهم : (حصين بن عبد الرحمن الكوفي) السلمي .

قال أبو حاتم[٢] : ساء حفظه في الأخرة[٣] .

وقال يزيد بن هارون[٤] : اختلط .

وقال النسائي[٥] : تغير .

وأنكر ذلك علي بن عاصم ، ولهم بهذا الاسم ثلاثة أخر كوفيون ليس فيهم سلمي ، ولا من اختلط إلا هذا .

وممن سمع منه قديماً سليمان التيمي ، والأعمش وشعبة وسفيان .

(و) منهم : (عبد الوهاب) بن عبد المجيد (الثقفي) .

قال ابن معين[٦] : اختلط بأخرة .

وقال عقبة[٧] العمي : اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع .

قال الذهبي[٨] : لكنه ما ضر تغيره ، فإنه[٩] لم يحدث بحديث في زمن التغيير ،

---

(١) الكامل (١٣٧٣/٤) .
(٢) الجرح (١٩٣/٣) .
(٣) ح ، ف « الآخر » وفي الجرح نصه : وفي آخر عمره ساء حفظه .
(٤) الميزان (٥٥٢/١) .
(٥) الضعفاء للنسائي ص : ٣١ .
(٦) رواية الدوري (٣٧٨/٢) .
(٧) تهذيب التهذيب (٤٤٩/٦) .
(٨) الميزان (٦٨٠/٢) ، والكاشف (٢٢١/٢) .
(٩) ح « فإن » .

قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَمِيَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ فَكَانَ يُلَقَّنُ فَيَتَلقنُ ،

ثم استدل بقول أبي داود : وتغير جرير بن حازم ، وعبد الوهاب الثقفي ، فحجب الناس عنهم (ق ٢٦٠/أ) .

(و) منهم : (سفيان بن عيينة) اختلط (قبل موته بسنتين) قاله ابن الصلاح[1] أخذاً من قول : يحيى بن سعيد : أشهد أن سفيان اختلط سنة سبع وتسعين ، وقد مات سنة تسع وتسعين .

قال العراقي[2] : وذلك وهم ، فإن المعروف أنه مات سنة ثمان ، أول رجب .

قال الذهبي[3] : وما نقل عن يحيى بن سعيد فيه بعد ، لأن ابن سعيد مات في صفر سنة ثمان ، وقت قدوم الحاج ، ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز ، فمتى تمكن من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يحكم به ، والموت قد نزل به .

قال : فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع ومن سمع منه في التغيير : محمد بن عاصم ، صاحب ذاك الجزء العالي .

قال الذهبي : ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل ذلك .

(وعبد الرزاق) بن همام الصنعاني ، (عمي في آخر عمره ، فكان يلقن فيتلقن) قاله أحمد[4] .

قال : فمن سمع منه بعد أن عمي ، فهو ضعيف السماع .

وممن سمع منه قبل ذلك أحمد ، وابن راهويه ، وابن معين ، وابن المديني ، ووكيع في آخرين .

---

(١) علوم الحديث ص : ٣٥٥ .
(٢) التقييد ص : ٤٥٩ .
(٣) الميزان (١٧١/٢) .
(٤) التهذيب (٣١٤/٦) .

وَعَارِمٌ ، ....

وبعده : أحمد بن محمد بن شبويه ، ومحمد بن حماد الطهراني ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري .

قال ابن الصلاح[1] : وجدتُ فيما روى الطبراني عن الدبري عنه أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك .

وقال إبراهيم الحربي[2] : مات عبد الرزاق ، وللدبري ست سنين أو سبع .

قال ابن عدي : استصغرني عبد الرزاق .

قال الذهبي[3] : إنما اعتنى به أبوه فأسمعه منه تصانيفه ، وله سبع سنين أو نحوها ، وقد احتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره .

قال العراقي[4] : وكأن من احتج به لم يبال بتغيره ، لكونه إنما حدث من كتبه لا من حفظه .

قال : والظاهر أن الذين سمع منهم الطهراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبد الرزاق كلهم . سمع منه بعد التغير ، وهم (ق ٢٦٠/ب) أربعة :

الدبري ، وإبراهيم بن محمد ابن برة الصنعاني ، وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد ، والحسين بن عبد الأعلى الصنعاني .

(و) منهم : (عارم) محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي .

قال البخاري[5] : تغير في آخر عمره .

---

(١) علوم الحديث ص : ٣٥٥ .
(٢) التهذيب (٣١٥/٦) .
(٣) الميزان (٦١٣/٢) .
(٤) التقييد ص : ٤٥٩ – ٤٦٠ .
(٥) التاريخ الكبير (٢٠٨/١) .

........وَأَبُو قِلَابَةَ الرُّقَاشِيُّ ، ....

وقال أبو حاتم[١] : من سمع منه سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد .

قال : وأبو زرعة[٢] لقيه سنة اثنتين وعشرين .

وقال أبو داود[٣] : بلغنا أنه أنكر سنة ثلاث عشرة ، ثم راجعه عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة .

وقال الدارقطني[٤] : ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر .

وأما ابن حبان[٥] فقال : اختلط وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث ، فوقعت المناكير الكثيرة في روايته ، فما روى عنه القدماء فصحيح ، وأما رواية المتأخرين فيجب التنكّب عنها وأنكر ذلك الذهبي[٦] ، ونسب ابن حبان إلى التخسيف والتهوير .

وممن سمع منه قبل الاختلاط : أحمد ، وعبد الله المسندي ، وأبو حاتم ، وأبو علي محمد بن أحمد بن خالد ، وجماعة .

وبعده : علي بن عبد العزيز ، والبغوي ، وأبو زرعة .

(و) منهم : (أبو قلابة) عبد الملك بن محمد (الرقاشي) .

قال ابن خزيمة[٧] : ثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ، ويخرج إلى بغداد .

فظاهره أن من سمع منه بالبصرة فسماعه صحيح ، وذلك : كأبي داود السجستاني ، وابنه أبي بكر ، وابن ماجه ، وأبي مسلم الكجي ، ومحمد بن إسحاق الصنعاني ، وأحمد ابن يحيى البلاذري ، وأبي عروبة الحراني .

---

(١) الجرح والتعديل (٥٨/٨) .
(٢ و ٣ و ٤) الميزان (٧/٤ ـ ٩) .
(٥) المجروحين (٢٩٤/٢ ـ ٢٩٥) .
(٦) الميزان (٨/٤) .
(٧) نقله ابن الصلاح في علوم الحديث ص : ٣٥٦ .

..............وَأَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ ، وَأَبُو طَاهِرٍ حَفِيدُ الإِمَامِ
ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ رَاوِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ هذَا القَبِيلِ

ومن سمع منه ببغداد : أحمد بن سلمان النجاد ، وأحمد بن كامل القاضي ، وأبو سهل[1] بن زياد القطان ، وعثمان بن أحمد السماك ، وأبو العباس الأصم ، (ق ٢٦١/أ) وأبو بكر الشافعي وغيرهم .

(و) منهم في المتأخرين : (أبو أحمد) محمد بن أحمد بن الحسين (الغطريفي) الجرجاني .

قال الحافظ أبو علي البرذعي[2] : بلغني أنه اختلط في آخر عمره .

قال العراقي[3] : لم أره لغيره . وقد ترجمه الحافظ حمزة في تاريخ[4] جرجان[5] فلم يذكر عنه شيئاً من ذلك وهو أعرف به فإنه شيخه ، وقد حدث عنه الإسماعيلي في صحيحه إلا أنه دلس اسمه ، لكونه من أقرانه ، لا لضعفه ، وقد مات الإسماعيلي قبله وآخر أصحاب الغطريفي القاضي أبو الطيب الطبري ، وسماعه منه في حياة الإسماعيلي فهو قبل تغيره إن كان تغير .

قال : وثم آخر يقال له الغطريفي ، وافق هذا في اسمه واسم أبيه ، وبلده ونسبه وتقاربا في اسم جده ، وتعاصرا ، وذاك قد اختلط بأخرة ، كما ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ؛ فيحتمل أن يكون اشتبه بالغطريفي هذا .

(و) منهم : (أبو طاهر) محمد بن الفضل (حفيد الإمام) أبي بكر (ابن خزيمة) .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان .
(٢) نقله ابن الصلاح ص : ٣٥٦ .
(٣) التقييد ص : ٤٦٣ .
(٤) ح « تاريخه » .
(٥) تاريخ جرجان ص : ٤٣٠ .

مُخْتَجًّا بِهِ فِي الصَّحِيحِ فَهُوَ مِمَّا عُرِفَ رِوَايَتُهُ قَبْلَ الاخْتِلَاطِ .

النوع الثالث والستون :

طَبَقَاتُ العُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ : هَذَا فَنٌّ مُهِمٌّ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ عَظِيمٌ كَثِيرُ

قال الحاكم[1] : اختلط قبل موته بسنتين ونصف .

قال الذهبي[2] : ولم يسمع أحد منه في تلك المدة .

(و) منهم : (أبو بكر القطيعي راوي مسند أحمد) ، والزهد له عن ابنه عبد الله .

قال ابن الصلاح[3] : اختل في آخر عمره وخرف ، حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه .

قال الذهبي[4] : ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات ؛ وهو غلو وإسراف ، وقد وثقه البرقاني ، والحاكم ، والدارقطني ولم يذكروا شيئاً من ذلك .

قال العراقي[5] : في ثبوت ذلك نظر ، وما ذكره ابن الفرات لم يثبت إسناده إليه .

قال : وعلى تقدير ثبوته فمن سمع منه في حال صحته[6] : الحاكم ، والدارقطني ، وابن شاهين ، والبرقاني ، وأبو نعيم ، وأبو علي التميمي راوي المسند عنه ، فإنه سمعه عليه سنة ست وستين ، ومات سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(ومن كان من هذا القبيل محتجاً به في الصحيح (ق ٢٦١/ب) ، فهو مما عرف روايته قبل الاختلاط) .

(النوع الثالث والستون : طبقات العلماء والرواة : هذا فن مهم) ، فإنه قد يتفق

---

(١) انظر : اللسان (٣٤١/٥ – ٣٤٢) .

(٢) الميزان (٩/٤) .

(٣) علوم الحديث ص : ٣٥٧ .

(٤) الميزان (٨٧/٢) .

(٥) التقييد ص : ٤٦٥ .

(٦) ح ، ف « الصحة » .

الفَوَائِدِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ لَكِنهُ كَثِيرُ الرِّوَايَةِ فِيهِ عنِ الضُّعَفَاءِ ، مِنْهُمْ شَيْخُهُ مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ الوَاقِدِيُّ لَا يَنْسِبَهُ . وَالطَبَقَةُ : القَوْمُ المُتَشَابِهُونَ ، وَقَدْ يكُونَانِ مِنْ

اسمان في اللفظ ، فيظن أن أحدهما الآخر ، فيتميز ذلك بمعرفة طبقاتهما ، وصنف في ذلك جماعة ، كمسلم ، وخليفة .

(وطبقات ابن سعد) الكبير (عظيم كثير الفوائد ، وله كتابان آخران في ذلك (وهو ثقة) في نفسه ، (لكنه كثير الرواية فيه عن الضعفاء ، منهم : شيخُه محمد بن عمر الواقدي لا ينسبه) بل يقتصر على اسمه ، واسم أبيه . وشيخه : هشام بن محمد ابن السائب الكلبي .

(والطبقة) في اللغة (القوم المتشابهون) وفي الاصطلاح[١] : قوم تقاربوا في السنّ والإسناد أو في الإسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر ، أو يُقارِبوا[٢] شيوخه .

---

(١) عندما كنت أكتب هذه التعليقات اطلعت على كتاب للأستاذ الفاضل أسعد سالم تيم تحت عنوان « علم طبقات المحدثين أهميته وفائدته » لفت انتباهي ما ذكره في مقدمة الكتاب (ص ٧) تعريفه للطبقة ، وملاحظاته على تعريف السيوطي ، وإليك نصه :

يستخدم المحدثون مصطلح « طبقة » لتمييز « طائفة من الرواة (أو العلماء) تعاصروا زمناً كافياً ، وجمعت بينهم علاقة مكانية ، أو علمية ، أو قبلية ما . قال : وقد عرف بعض أهل العلم الطبقة بأنهم : « قوم تقاربوا ... » وهذا تعريف حسن ظاهره الصحة ، غير أنه مقتصر على العلاقة الزمنية التي تربط بين الرواة فهو يهمل ترتيب أهل العلم حسب البلدان أو حسب منزلتهم في أوطانهم ، وكذلك يهمل تقسيم الرواة عن حافظ ما إلى طبقات عدة ، إذ ينبغي — حسب هذا التعريف — أن يكونوا في طبقة واحدة (لتقاربهم في السن والإسناد) بينما نجدهم ينقسمون — في حقيقة الأمر — إلى طبقات عدة — بحسب ملازمتهم للشيخ وإتقانهم لحديثه .

(٢) ف زيادة « بواقي » .

طَبَقَةٍ بِاعْتِبَارٍ وَمِنْ طبقَتَيْنِ بِاعْتِبَارٍ كَأَنَس وَشِبْهِهِ مِنْ أَصَاغِرِ الصَّحَابَةِ ، وَهمْ مَعَ الْعَشْرَةِ فِي طَبَقَةِ الصَّحَابَةِ ، وَعَلَى هَذَا الصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ طَبَقَةٌ وَالتَّابِعُونَ ثَانِيَةٌ وَأَتْبَاعُهُمْ ثَالِثَةٌ ، وَهَلُمَّ جرا . وَبِاعْتِبَارِ السَّوَابِقِ تَكُونُ الصَّحَابَةُ بِضْعَ عَشْرَةَ طَبَقَةً كَمَا تَقَدَّمَ ، وَيَحْتَاجُ النَّاظِرُ فِيهِ إِلَى مَعْرِفَةِ المَوَالِيدِ وَالوَفَيَات ، ومَنْ رَوَوْا عَنْهُ وروى عَنْهُمْ .

النوع الرابع والستون :

مَعْرِفَة المَوَالِي أَهَمُّه المَنْسُوبُونَ إِلَى القَبَائِلِ مُطْلَقاً كَفُلَانٍ الْقُرَشِيِّ وَيَكُونُ مَوْلى لَهُمْ ، ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ مَوْلَى فُلَانٍ ويُرَادُ مَوْلَى عَتَاقَةٍ وهُوَ الغَالِبُ ،

(وقد يكونان) أي الراويان (من طبقة باعتبار) لمشابهته لها من وجه ، (ومن طبقتين باعتبار) آخر لمشابهته لها من وجه آخر .

(كأنس ، وشبهه من أصاغر الصحابة ، هم من العشرة في طبقة الصحابة ، وعلى هذا الصحابة كلهم طبقة) باعتبار اشتراكهم في الصحبة ، (والتابعون) طبقة (ثانية ، وأتباعهم) طبقة (ثالثة) بالاعتبار المذكور وهلم جرا وباعتبار آخر ، وهو النظر إلى (السوابق ، تكون الصحابة بضع عشرة طبقة كما تقدم) في معرفة الصحابة أنهم اثنتا[1] عشرة طبقة أو أكثر ، وفي معرفة التابعين أنهم خمسَ عشرة طبقة ، وهكذا .

(ويحتاج الناظر فيه إلى معرفة المواليد) للرواة ، (والوفيات ، ومن رووا عنه ، وروى عنهم) .

(النوع الرابع والستون : معرفة الموالي) من العلماء والرواة ، وصنف في ذلك أبو عمر الكندي بالنسبة إلى المصريين (ق ٢٦٢/أ) .

(أهمه المنسوبون إلى القبائل مطلقاً ، كفلان القرشي ، ويكون مولى لهم) ، فربما

---

(١) ح ، ف « اثنا » .

ومِنْهُمْ مَوْلى الإسْلَامِ ، كَالبُخَارِيِّ الإمَامِ مَوْلَى الجُعْفِيِّينَ ولاءَ إسْلَامٍ ؛ لأنَّ جَدَّهُ كانَ مَجُوسِيًّا فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ اليَمَانِ الجُعْفِيِّ ، وكَذَلِكَ الحَسَنُ المَاسَرْجَسِيُّ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ ، كَانَ نَصْرَانِياً فأَسْلَم عَلَى يَدَيْهِ ، ومِنْهُمْ مَوْلى الحِلْفِ كَمَالِكِ بْنِ أَنسٍ الإمَامِ ونَفَرِهِ أَصْبَحِيُّونَ صَلِيبَةً مَوَالِي لِتَيْمِ قُرَيش بِالحِلْفِ . ومِنْ أَمْثِلَةِ مَوْلى القَبِيلَة : أَبُو البَخْتَرِيُّ الطَّائِيُّ التَّابِعِيُّ مَوْلى طَيِّء ، وأَبو العَالِيةِ الرِّيَاحِيُّ التَّابِعِيُّ مَوْلى امرَأةٍ مِنْ بَنِي رِيَاحٍ ، واللَّيْثُ بْنُ سَعْد

ظن أنه منهم بحكم ظاهر الإطلاق ، فيترتب على ذلك خلل في الأحكام الشرعية في الأمور المشترط فيها النسب ، كالإمامة العظمى ، والكفاءة في النكاح ، ونحو ذلك .

(ثم منهم من يقال) فيه (مولى فلان ، ويراد مولى عتاقة ، وهو الغالب) وستأتي أمثلته .

(ومنهم) من يراد به (مولى الإسلام ، كالبخاري الإمام مولى الجعفيين ، ولاء إسلام لأن جده) المغيرة (كان مجوسياً ، فأسلم على يد اليمان) بن أخنس (الجعفي .

وكذلك الحسن) بن عيسى ذكره المصنف في تهذيبه[1] ، ابن ماسرجس (الماسرجسي) ، أبو علي النيسابوري من رجال مسلم ، (مولى عبد الله بن المبارك كان نصرانياً فأسلم على يديه .

ومنهم مولى الحلف كمالك بن أنس الإمام ونفره) ، هم (أصبحيون صليبة) ، ويقال له التيمي ، لأن نفره أصبح[2] (موالي لتيم قريش بالحلف .

ومن أمثلة موالي القبيلة) عتاقة :

(أبو البختري الطائي التابعي مولى طيء .

وأبو العالية) رفيع بن مهران (الرياحي) بالتحتية (التابعي ، مولى امرأة من بني

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٦٧/١) .

(٢) لا يوجد في ح ، ف .

الِمصْرِيُّ الفَهْمِيُّ مَوْلَاهُمْ ، عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ الحَنْظلِيُّ مَوْلَاهُمْ ، عَبْدُ اللهِ ابْنُ وهْبِ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ ، عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالحٍ الجُهَنِيُّ مَوْلَاهُمْ ، ورُبَّمَا نُسِبَ إِلَى القَبِيلَةِ مَوْلَى مَوْلَاهَا كَأَبِي الحَبَابِ الهَاشِمِيِّ مَوْلَى شَقْرانَ مَوْلى رَسُول اللهِ ﷺ .

النوع الخامس والستون :

مَعْرِفَةُ أَوْطانِ الرُّوَاةِ وَبلْدَانِهِمْ ، هُوَ مِمَّا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ حُفَّاظُ الْحَدِيثِ فِي تَصرُّفَاتِهِمْ وَمُصَنَّفَاتِهِمْ ، وَمِنْ مَظَانِّهِ الطَّبَقَاتُ لابنِ سَعْد ، وَقَدْ كَانَتِ العَرَبُ

رياح) ابن يربوع حي من بني تميم .

(والليث بن سعد المصري الفهمي مولاهم .

عبد الله بن المبارك الحنظلي مولاهم .

عبد الله بن وهب القرشي مولاهم .

عبد الله بن صالح الجهني مولاهم .

وربما نسب إلى القبيلة مولى مولاها كأبي الحباب) سعيد بن يسار (الهاشمي) ، لأنه (مولى شقران ، مولى رسول الله ﷺ) .

وقيل : هو مولى ميمونة أم المؤمنين .

وقيل : مولى الحسين[1] بن علي ، فليس حينئذ من هذا القسم .

ومنه عبد الله بن وهب القرشي الفهري ، فإنه مولى يزيد (ق ٢٦٢/ب) بن رمانة مولى يزيد بن أنيس الفهري .

(النوع الخامس والستون : معرفة أوطان الرواة وبلدانهم ، وهو مما يفتقر إليه حفاظ الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم) ، فإن بذلك يميز[2] بين الاسمين المتفقين في اللفظ .

---

(١) ح « الحسن » .

(٢) ف « يتميز » .

إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَى قَبَائِلِهَا فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سُكْنَى القُرَى انْتَسَبُوا إِلَى القُرَى كالعَجَم ، ثُمَّ مَنْ كانَ نَاقِلَةَ مِنْ بَلَدَ إِلَى بَلَدٍ وَأَرَادَ الانْتِسَابَ إِلَيْهِمَا فَلْيَبْدَأ بِالأَوَّلِ فَيَقُولُ فِي نَاقِلَةِ مِصر إِلَى دِمَشْقَ : الـمِصْرِيُّ وَالدِّمَشْقيُّ ، وَالأَحْسَنُ : ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ ، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ بَلْدَة فَيَجُوز أَنْ يُنْسَبَ إِلَى القَرْيَة وَإِلَى البَلْدَةِ وَإِلَى النَّاحِيَةِ وَإِلَى الإِقْلِيمِ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ

(ومن مظانه : الطبقات لابن سعد .

وقد كانت العرب إنما تنتسب إلى قبائلها ، فلما جاء الإسلام ، وغلب عليهم سكنى القرى ، انتسبوا إلى القرى) ، والمدائن (كالعجم .

ثم من كان ناقلة من بلد إلى بلد ، وأراد الانتساب إليهما ، فليبدأ بالأول ، فيقول في ناقلة مصر إلى دمشق : المصري والدمشقي .

والأحسن : ثم الدمشقي) لدلالة ثم[1] على الترتيب .

وله أن ينتسب إلى أحدهما فقط ، وهو قليل قاله المصنف في تهذيبه[2] .

(ومن كان من أهل قرية بلدة) بإضافة قرية إليها ، (فيجوز أن ينسب إلى القرية) فقط ، (وإلى البلدة) فقط ، (وإلى الناحية) التي فيها تلك البلدة فقط . زاد المصنف (وإلى الإقليم) فقط .

يقول : فيمن هو من حَرَسْتَا مثلاً . وهي قرية من قرى الغوطة التي هي كورة من كور دمشق[3] الحَرَسْتَانِيّ ، أو الغُوْطِي ، أو الدمشقي ، أو الشامي .

وله الجمع فيها فيبدأ بالأعم وهو الإقليم ، ثم الناحية ، ثم البلد ، ثم القرية ، فيقال : الشامي الدمشقي الغوطي الحرستاني .

(١) لا يوجد في ح .
(٢) تهذيب الأسماء (١٣/١) ، والإرشاد (٨٠٥/٢) .
(٣) انظر : معجم البلدان (٢٤١/٢) ، اللباب (٣٥٦/١) ، لب اللباب (٢٤٢/١) .

وَغَيْرُهُ : مَنْ أَقَامَ فِي بَلْدَةٍ أَرْبَعَ سِنِينَ نُسِبَ إِلَيْهَا .

وكذا في النسب إلى القبائل ؛ يبدأ بالعام قبل الخاص ، ليحصل بالثانية فائدة لم تكن لازمة في الأول[1] ، فيقال : القرشي ، ثم الهاشمي ، ولا يقال : الهاشمي القرشي لأنه لا فائدة للثاني[2] حينئذ ، إذ يلزم من كونه هاشمياً كونه قرشياً بخلاف العكس ، ذكره المصنف في تهذيبه[3] .

قال : فإن قيل : فينبغي أن لا يذكر الأعم بل يقتصر على الأخص .

فالجواب : أنه قد يخفى على بعض الناس كون الهاشمي قرشياً ، ويظهر هذا (ق ٢٦٣/أ) الخفاء في البطون الخفية ، كالأشهل[4] من الأنصار ، إذ لو اقتصر على الأشهل[5] لم يعرف كثير من الناس أنه من الأنصار أم لا ؟ فذكر العام ، ثم الخاص لدفع هذا التوهم .

قال : وقد يقتصرون على الخاص وقد يقتصرون على العام ، وهذا قليل .

قال : وإذا جمع بين النسب إلى القبيلة والبلد قدّم النسب إلى القبيلة ، انتهى .

(قال عبد الله بن المبارك وغيره : من أقام في بلدة أربع سنين نسب إليها) .

فائدة

صنف في الأنساب الحازمي كتاب : العجالة ، وهو صغير الحجم ، والرشاطي ، ثم الحافظ أبو سعد السمعاني كتاباً ضخماً حافلاً ، واختصره ابن الأثير في ثلاث مجلدات وسماه : اللباب ، وزاد فيه شيئاً يسيراً ، وقد اختصرته أنا في مجلدة لطيفة وزدت فيه

(١) ح ، ف « من الأولى » .
(٢) ح ، ف « في الثاني » .
(٣) تهذيب الأسماء واللغات (١٣/١) .
(٤) ح ، ف « الأشهلي » .
(٥) ح ، ف « الأشهلي » .

....

الجم الغفير وسمَّيته لب اللباب ، ولله الحمد .

هذا آخر ما أورده المصنف رحمه الله تعالى من أنواع علوم الحديث تبعاً لابن الصلاح ، وقد بقيت أنواع أخر ، ها أنا[١] أوردها والله سبحانه وتعالى المستعان[٢] .

(النوع السادس والسابع والستون) : المعلق والمعنعن : تقدم ذكرهما في نوع المعضل .

(النوع الثامن والتاسع والستون) : المتواتر والعزيز : تقدما في نوعي المشهور والغريب .

(النوع السبعون) المستفيض : أشرت إليه في نوع المشهور .

(النوع الحادي والثاني والسبعون) المحفوظ والمعروف : حررتهما في نوع الشاذ والمنكر .

(النوع الثالث والسبعون) : المتروك : تقدم في نوع المنكر وعقيب المقلوب .

(النوع الرابع والسبعون) : المحرف : تقدّمت الإشارة إليه في نوع المصحف .

(النوع الخامس والسبعون) : معرفة أتباع التابعين : قد ذكره الحاكم في علوم[٣] الحديث عقب معرفة التابعين .

(النوع السادس والسابع والسبعون (ق ٢٦٣/ب)) : رواية الصحابة[٤] بعضهم عن بعض ، والتابعين بعضهم عن بعض[٥] : هذان ذكرهما البلقيني في محاسن

(١) لا يوجد في ح .
(٢) ح « وبالله المستعان » .
(٣) ص ٤٦ .
(٤) ف « زيادة التابعين » .
(٥) « والتابعين بعضهم عن بعض » سقط من ف .

....

الاصطلاح[1] .

وقال : إنهمان مهمان ، لأن الغالب رواية التابعين عن الصحابة ، ورواية أتباع التابعين عن التابعين ، فيحتاج إلى التنبيه على ما يخالف الغالب .

قلت : هذا تقدم في نوع الأقران .

ومن أمثلة الأول : حديث اجتمع فيه أربعة صحابة ، وهو حديث الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن حويطب بن عبد العزى بن عبد الله بن السعدي ، عن عمر ابن الخطاب مرفوعاً[2] : « ما جاءك الله به من هذا المال عن غير إشراف ، ولا سائل فخذه ، ولا تتبعه نفسك » .

وحديث خالد[3] بن معدان : عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن هبار ، عن المقدام ابن معدي كرب ، عن أبي أيوب عن عوف بن مالك قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، وهو مرعوب متغير اللون فقال : « أطيعوني ما دمت فيكم ، وعليكم بكتاب الله فأحلوا[4] حلاله وحرموا حرامه » .

وحديث اجتمع فيه أربع من نساء الصحابة : اثنتان من أمهات المؤمنين . وربيبتان للنبي ﷺ .

---

(١) محاسن الاصطلاح ص : ٦١٥ – ٦٢٤ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٣٧/٣) ح ١٤٧٣ ، ومسلم في صحيحه (٧٢٣/٢) ح ١٠٤٥ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/١٨) ح ٦٥ ، وفي مسند الشاميين ح ١١٨٩ وقال أبو حاتم في العلل (٤٧٠/١ – ٤٧١) ح ١٤١٠ هذا : حديث باطل .

(٤) ح ، ف « فحلوا » .

....

وهو ما رواه مسلم(١) ، والترمذي(٢) ، والنسائيُّ(٣) ، وابن ماجه(٤) من طريق ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن حبيبة بنت أم حبيبة ، عن أمها أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش ، قالت : أتيت رسول الله ﷺ يوماً محمراً وجهه وهو يقول : « لا إله إلا الله » ثلاث مرات ، « ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه » ، وعقد عشراً ، قلت : يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : « نعم إذا كثر الخبث » .

وقد أفرد بعضهم هذه الأحاديث الثلاثة (ق ٢٦٤/أ) في جزء .

قلت : وقع في بعض الأجزاء حديث اجتمع فيه خمسة من الصحابة ، أخبرني أبو عبد الله بن مقبل مكاتبة عن أحمد بن عبد العزيز ومحمد بن علي الحراوي ، كلاهما عن الحافظ شرف الدين الدمياطي ، أنا الحافظ يوسف بن خليل ، أنا ذاكر(٥) بن كامل ، أنبأنا أبو زكريا يحيى بن أبي عمر الأصبهاني ، أنا أحمد بن الفاضل(٦) ، أنا أبو علي الحسين بن أحمد البرذعي ، ثنا محمد بن العباس الجوزي(٧) ، ثنا محمد بن حبان الأنصاري ، ثنا الشاذكوني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان بن عفان ، عن عمر بن الخطاب ، عن أبي بكر الصديق عن بلال قال : قال رسول الله ﷺ : « الموت كفارة لكل مسلم »(٨) .

---

(١) (٢٢٠٧/٤) ح ٢٨٨٠ .
(٢) (٤٨٠/٤) ح ٢١٨٧ .
(٣) في الكبرى (٣٩٢/٦) ح ١١٣١١ و (٤٠٨/٦) ح ١١٣٣٣ .
(٤) (١٣٠٥/٢) ح ٣٩٥٣ .
(٥) ف « زكريا » .
(٦) ف « الفضل » .
(٧) « ثنا محمد بن العباس الجوزي » سقط من ح ، ف .
(٨) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٣١/٢) ، وفي الحلية (١٢١/٣) والخطيب في تاريخ =

....

(النوع الثامن والسبعون) : ما رواه الصحابة ، عن التابعين ، عن الصحابة : هذا النوع زدته أنا ، وقد ألف فيه الخطيب ، وقد أنكر بعضهم وجود ذلك ، وقال : إن رواية الصحابة ، عن التابعين إنما هي في الإسرائيليات والموقوفات ، وليس كذلك .

فمن ذلك حديث[1] سهل بن سعد الساعدي ، عن مروان بن الحكم ، عن زيد ابن ثابت : أن النبي ﷺ أملى عليه : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين » فجاء ابن أم مكتوم ، الحديث ، رواه البخاري ، والترمذي والنسائي .

وحديث[2] السائب بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ قال : « من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر إلى صلاة الظهر كتبَ له كأنما قرأه من الليل » رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة .

وحديث جابر بن عبد الله ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، عن عائشة ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع ثم يكسل ، هل عليهما من غسل ،

= بغداد (٣٤٧/١) وابن الجوزي في الموضوعات (٢١٨/٣) ، والبيهقي في الشعب (١٧١/٧) ح ٩٨٨٥ عن أنس مرفوعاً .

قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

قال القاري في الأسرار ص ٢٤٦ : ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب فيه . كما ذكره العراقي في أماليه من أنه ورد من طرق بلغ بها رتبة الحسن ، وصححه أبو بكر ابن العربي .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٩/٨) ح ٤٥٩٢ ، وأبو داود في سننه (٢٤/٣) ح ٢٥٠٧ ، والترمذي في سننه (٢٤٢/٥) ح ٣٠٣٣ كلهم من طريق ابن شهاب ، عن سهل به مثله .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٥١٥/١) ح ٧٤٧ ، وأبو داود في سننه (٧٥/٢ — ٧٦) ح ١٣١٣ ، والترمذي في سننه (٤٧٤/٢ — ٤٧٥) ح ٥٨١ والنسائي في سننه (٢٥٩/٣) ح ١٧٩٠ ، وابن ماجه في سننه (٤٢٦/١) ح ١٣٤٣ .

....

وعائشة جالسة ، فقال : « إني لأفعل (ق ٢٦٤/ب) ذلك أنا وهذه ثم نغتسل » ، رواه مسلم[١] .

وحديث عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، عن زينب امرأة ابن[٢] مسعود ، قالت : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن ، فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة » رواه الترمذي[٣] والنسائي .

والحديث متفق عليه[٤] من رواية عمرو ، عن زينب نفسها .

وحديث يعلى بن أمية ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أخته أم حبيبة ، عن النبي ﷺ : « من صلى اثنتي عشرة ركعة بالنهار أو بالليل بنى الله له بيتاً في الجنة » . رواه النسائي[٥] .

وحديث جابر بن عبد الله ، عن أبي عمرة مولى عائشة ، واسمه ذكوان ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان يكون جنباً فيريد الرقاد فيتوضأ وضوءه للصلاة ثم يرقد . رواه أحمد في مسنده[٦] .

وحديث أبي هريرة ، عن أم عبد الله بن أبي ذئاب ، عن أم سلمة مرفوعاً : « ما

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٢/١) ح ٣٥٠ .
(٢) ف « عبد الله بن مسعود » .
(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١٩/٣) ح ٦٣٥ ، والنسائي في الكبرى : عشرة النساء ص ٢٧١ ح ٣١٨ .
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٨/٣) ح ١٤٦٦ ، ومسلم في صحيحه (٦٩٤/٢) ح ١٠٠٠ .
(٥) أخرجه النسائي في المجتبى (٢٦٣/٣) ح ١٨٠٣ .
(٦) أخرجه أحمد في مسنده (١٢٠/٦) .

....

ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة له » . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات[١] .

وقد جمع الحافظ أبو الفضل العراقي الأحاديث التي بهذه الشريطة ، فبلغت عشرين حديثاً .

(النوع التاسع والسبعون والثمانون) : معرفة من وافقت كنيته اسم أبيه وعكسه .

ذكرهما شيخ الإسلام في النخبة[٢] .

وصنف الخطيب في النوع[٣] الأول كتاباً قال فيه : وجُلْتُ في أسماء رواة الحديث فوجدت جماعة منهم ، واطأت كناهم أسماء آبائهم ، ولبعضهم نظراً لخلاف ذلك[٤] ، فربما جاءت روايته عن بعضهم باسمه وكنيته ، مضاهياً لآخر في اسمه وكنيته ، وهما اثنان[٥] فلا يؤمن وقوع الخطأ فيها .

وقال شيخ الإسلام[٦] : فائدة معرفة ذلك نفي الغلط عمن نسبه إلى أبيه .

وصنف أبو الفتح الأزدي في النوع الثاني كتاباً (ق ٢٦٥/أ) .

---

(١) ص ٥١ ح ٤٣ وص ١٦١ ح ٢٠٥ وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٤٦/٤) ح ١١ بعد أن عزاه إلى ابن أبي الدنيا : وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب لم أعرفها . قلت : في إسناده الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، قال أبو حاتم (الجرح ١٢٠/٣) : متروك الحديث لا يكتب حديثه ، كان يكذب ، وقال أبو زرعة (الميزان ٥٧٢/١) : ضعيف لا يحدث عنه .

(٢) ص : ٧٤ .

(٣) لا يوجد في ح ، ف .

(٤) من قوله : « وجلت في أسماء الرواة » إلى هنا ح ، ف بدله : « وجدت في نظري إطلاق ذلك فربما جاءت ... » .

(٥) ح ، ف « اسمان » .

(٦) ص : ٧٤ .

....

ومن أمثلة الأول في الصحابة وفي غيرهم ، أبو مسلم الأغر بن مسلم المدني ، روى عن : أبي هريرة وغيره .

و[١]أبو خالد أوس بن خالد البصري ، روى عن : أبي هريرة ، وسمرة .

وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق المديني[٢] من أتباع التابعين .

وأبو إسماعيل إدريس بن إسماعيل الكوفي ، روى عن : الأعمش ، وطلحة بن مصرف .

وأبو زياد أيوب بن زياد الحمصي ، روى عن : عبادة بن الوليد بن عبادة .

وأبو الجواب الأحوص بن جواب الكوفي الضبي ، روى عن : أسباط بن نصر وغيره .

ومن أمثلة الثاني في الصحابة : أوس بن أبي أوس ، وسنان بن أبي سنان الأسدي ، ومعقل بن أبي معقل .

وفي غيرهم ، الحسن بن أبي الحسن البصري ، وإسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ، وعامر بن أبي عامر الأشعري .

(النوع الحادي والثمانون) : معرفة من وافقت كنيته كنية زوجه ، وهذا النوع ذكره شيخ الإسلام في النخبة[٣] .

وصنف فيه أبو الحسن بن حيويه جزءاً خاصاً بالصحابة ، ثم الحافظ أبو القاسم ابن عساكر .

---

(١) ح بدون الواو .

(٢) ح « المدني » .

(٣) ص : ٧٤ .

....

وقد رأيت جزء ابن حيويه[١] وهذه أسماء من ذكر فيه : أبو أسيد[٢] الساعدي مالك بن ربيعة الأنصاري ، وزوجه أم أسيد الأنصارية ، أبو أيوب[٣] الأنصاري خالد ابن زيد ، وزوجه أم أيوب بنت قيس بن عمرو[٤] الأنصارية ، أبو بكر[٥] الصديق وزوجه أم بكر في الجاهلية لم يصح إسلامها ، أبو الدحداح[٦] وزوجه أم الدحداح ، أبو الدرداء[٧] وزوجه أم الدرداء الكبرى ، خيرة بنت أبي حدرد صحابية ، وأم الدرداء الصغرى هجيمة تابعية ، أبو ذر[٨] الغفاري وزوجه أم ذر ، وأبو رافع[٩] أسلم مولى النبي (ق ٢٦٥/ب) ﷺ وزوجه أم رافع سلمى مولاته أيضاً ، أبو سلمة[١٠] عبد الله بن عبد الأسود وزوجه أم سلمة هند بنت أبي أمية ، تزوجها بعده النبي ﷺ ، أبو سيف[١١] القين ظئر إبراهيم وزوجه أم سيف ، أبو طليق[١٢] وزوجه أم طليق ، أبو الفضل[١٣] العباس بن عبد المطلب ، وزوجه أم الفضل لبابة بنت الحارث ، أبو

(١) اسمه : « من وافقت كنيته كنية زوجه » مطبوع بتحقيق الشيخ علي حسن عبد الحميد .
(٢) من وافقت كنيته كنية زوجه ص : ٤١ .
(٣) المصدر السابق ص : ٣٨ .
(٤) في الأصل « أسد » وح « سعد » وما أثبته هو الصحيح كما جاء في الإصابة (٤/٤٣٤) ، وأسد الغابة (٧/٣٠٥) ، وتجريد أسماء الصحابة (٢/٣١٣) ، والمعجم الكبير (٢٥/١٣٦) ، فهي : أم أيوب بنت قيس بن عمرو بن امرىء القيس المخزومية الأنصارية .
(٥) من وافقت كنيته كنية زوجه ص : ٤٤ .
(٦) المصدر السابق ص : ٥٩ .
(٧) المصدر السابق ص : ٥١ .
(٨) المصدر السابق ص : ٦٣ .
(٩) المصدر السابق ص : ٧٠ .
(١٠) المصدر السابق ص : ٧٧ .
(١١) المصدر السابق ص : ٨١ .
(١٢) المصدر السابق ص : ٨٣ .
(١٣) المصدر السابق ص : ٨٤ .

....

معقل[١] الأسدي هيثم بن أبي معقل وزوجه أم معقل الأسدية .

هذا ما ذكره ابن حيويه ، وقد روى عن كل من المذكورين حديثاً ، وفاته أبو معبد وأم معبد ، وأبو رعلة وأم رعلة .

(النوع الثاني والثمانون) : معرفة من وافق اسم شيخه اسم أبيه : هذا النوع ذكره شيخ الإسلام في النخبة[٢] .

ومثله : بالربيع بن أنس ، عن أنس ، هكذا يأتي في الروايات فيظن أنه يروي عن أبيه ، كما وقع في الصحيح : عامر بن سعد ، عن سعد وهو أبوه ، وليس أنس شيخ الربيع والده ، بل هو أنس بن مالك الصحابي المشهور ، وأبوه بكري .

(النوع الثالث والثمانون) : معرفة من اتفق اسمه واسم أبيه وجده : هذا النوع ذكره شيخ الإسلام في النخبة[٣] .

ومثله : بالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وقد صنف أبو الفتح الأزدي كتاباً فيمن وافق اسمه اسم أبيه ، كالحجاج بن الحجاج الأسلمي له صحبة ، وعدي بن عدي الكندي ، وهند بن هند بن أبي هالة ، وحجر بن حجر الكلاعي ، وهاشم بن هاشم بن عتبة ، وعباد بن عباد المهلبي ، وصالح بن صالح ابن حي الهمداني ، وسعيد بن سعيد بن العاص ، وغيرهم .

وقد يتفق الاسم واسم الأب مع الاسم واسم الأب فصاعداً ، كأبي اليمن الكندي زيد بن الحسن بن زيد (ق ٢٦٦/أ) بن الحسن بن زيد بن الحسن .

(النوع الرابع والثمانون) : معرفة من اتفق اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه : ذكره

---

(١) المصدر السابق ص : ٨٩ .
(٢) ص : ٧٥ .
(٣) ص : ٧٤ .

....

شيخ الإسلام في النخبة[١] .

كعمران ، عن عمران ، عن عمران : الأول يعرف بالقصير ، والثاني أبو رجاء العطاردي ، والثالث ابن حصين الصحابي .

وكسليمان عن سليمان عن سليمان : الأول ابن أحمد بن أيوب الطبراني ، والثاني ابن أحمد الواسطي ، والثالث ابن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن بنت شرحبيل .

قال : وقد يقع ذلك للراوي ولشيخه معاً ، كأبي العلاء الهمداني العطار يروي عن أبي علي الأصبهاني الحداد ، وكل منهما اسمه الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن الحسن بن أحمد ، فاتفقا في ذلك ، وافترقا في الكنية والبلد والصنعة .

وصنف في ذلك أبو موسى المديني جزءاً حافلاً .

قلت : وقال الحاكم في أواخر علوم الحديث[٢] : ثنا خلف ، ثنا خلف ، ثنا خلف ، ثنا خلف ، ثنا خلف :

فالأول : الأمير خلف بن أحمد السجزي .

والثاني : أبو صالح خلف بن محمد البخاري .

(١) ص : ٧٤ .

(٢) معرفة علوم الحديث ص : ٢٣٦ . قال السبكي في الطبقات (٢٧٩/٣) قلت : ولهم خلف عن خلف ستة : فيما أخبرنا به أبو العباس بن المظفر الحافظ ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي قال : أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن أحمد التميمي المروزي ، أخبرنا أبو نصر الحسين بن علي بن محمد الحفصوي بمرو ، أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن الحسن البخاري ، حدثني أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف أمير سجستان حدثنا خلف ابن إسماعيل الخيام ، حدثنا خلف بن سليمان النسفي ، حدثنا خلف بن محمد كردوس الواسطي ، حدثنا خلف بن موسى بن خلف ، عن أبيه ، عن جده ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

....

والثالث : خلف بن سليمان النسفي صاحب المسند .

والرابع : خلف بن محمد الواسطي كُرْدُوْس .

والخامس : خلف بن موسى بن خلف .

قلت : ومن هذا النوع الحديث المسلسل بالمحمدين في كل رواته : أخبرني محمد ابن إبراهيم المالكي الأديب ، إجازة عن محمد بن أحمد المهدوي ، أن محمد بن زين ابن مشرف أخبره عن الزكي محمد بن يوسف البرزالي الحافظ ، ثنا محمد بن أبي الحسين الصوفي ، ثنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي ، ثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق ، ثنا محمد بن علي الكراني ، ثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق (ق ٢٦٦/ب) بن محمد بن يحيى العبدي ، ثنا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المثنى ، ثنا محمد ابن بشر ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي كثير ، مولى محمد بن جحش . ويقال ، أن اسمه محمد أيضاً ، عن محمد بن جحش عن رسول الله ﷺ أنه مرّ في السوق على رجل وفخذاه مكشوفتان ، فقال له : « غط فخذيك ؛ فإن الفخذين عورة »(١) .

قال شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر(٢) : هذا حديث عجيب التسلل ، وليس في إسناده من ينظر(٣) في حاله سوى محمد بن عمرو ، واسم جده سهل ، ضعفه يحيى

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة ص : ٢٣٩ قال : حدثني الإمام العلامة الأوحد أبو طاهر محمد بن يعقوب اللغوي الشيرازي الحاكم قاضي الأقضية بزبيد ، حدثني محمد بن محمد الأندلسي ، ثنا محمد بن أحمد التلمساني ، ثنا قاضي الجماعة أبو القاسم محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الله الحسيني ، أنا محمد بن محمد الحصين ، أنا محمد بن يوسف الدمشقي به مثله .

(٢) الإمتاع ص : ٢٤١ .

(٣) ح « يفطن » والمثبت موافق للإمتاع .

....

القطان ووثقه ابن حبان ، وله متابع رواه أحمد وابن خزيمة[١] من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير ، أتم منه ، وعلقه البخاري في الصحيح .

(النوع الخامس والثمانون) : معرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه : ذكره شيخ الإسلام في النخبة[٢] .

وقال : هو[٣] نوع لطيف لم يتعرض له ابن الصلاح .

وفائدته : رفع اللبس عمن يظن أن فيه تكراراً أو انقلاباً .

ومن أمثلته : أن البخاري روى عن مسلم ، وروى عنه مسلم ؛ فشيخه مسلم ابن إبراهيم أبو عمرو[٤] الفراهيدي[٥] البصري ، والراوي عنه مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح .

---

(١) حديث محمد بن جحش رواه البخاري في تاريخه (١/ ١٣) وأحمد في مسنده (٥/ ٢٩٠) وابن خزيمة كما في التغليق (١/ ٢١٢) (في فوائد علي بن حجر من رواية أبي بكر بن خزيمة عنه) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي كثير ، عن محمد ابن جحش قال : وذكره . قال الحافظ : ففي هذا السياق من الفائدة : معرفة اسم الرجل المبهم في روايتنا الأولى (وهو سمي بهذه الرواية بمعمر) ومحمد بن جحش نسب إلى جده ، واسم أبيه عبد الله ، وكان ممن استشهد بأحد وقد عدّ البخاري محمداً في الصحابة (الإصابة ٣/ ٣٧٨) .

وأبو كثير اختلف في صحبته (التغليق ٢/ ٢١٣) فالمشهور أنه بالثاء المثلثة ، وقيل : بالباء الموحدة آخره ، كما حكاه أصحاب المؤتلف والمختلف ، والصواب الأول (التهذيب ١٢/ ٢١١) وأما حديث ابن عباس ، وجرهد ، فقد استوفيت الكلام عليهما في كتابي : تغليق التعليق (٢/ ٢٠٧ ــ ٢١٢) والله الموفق .

(٢) نزهة النظر ص : ٥٧ .

(٣) ح ، ف « هذا » .

(٤) في جميع النسخ « أبو مسلم » وهو خطأ ، وما أثبته هو الصحيح كما في جميع المصادر .

(٥) في جميع النسخ « الفردايسي » وهو خطأ ، وما أثبت من النزهة هو الصحيح .

....

[وكذا وقع ذلك لعبد بن حميد أيضاً : روى عن مسلم بن إبراهيم ، و][١] .

روى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه ، حديثاً بهذه الترجمة بعينها[٢] .

ومنها : يحيى بن أبي كثير ، روى عن هشام ، وروى عنه هشام ؛ فشيخه هشام ابن عروة ، وهو من أقرانه ، والراوي عنه هشام الدستوائي .

ومنها : ابن جريج ، روى عن هشام ، وروى عنه هشام فشيخه ابن عروة ، والراوي عنه ابن يوسف الصنعاني .

ومنها : الحكم بن عتيبة ، روى عن ابن أبي ليلى ، وروى عنه ابن أبي ليلى ؛ فالأعلى عبد الرحمن ، والأدنى محمد بن عبد الرحمن المذكور .

(النوع السادس والثمانون) : معرفة من اتفق اسمه وكنيته : ذكره شيخ الإسلام في أول نكته[٣] على ابن الصلاح ولم يذكره في النخبة ، وصنف فيه الخطيب .

وفائدته : نفي الغلط عمن ذكره بأحدهما .

ومن أمثلته : ابن الطيلسان الحافظ محدث الأندلس ، اسمه القاسم ، وكنيته أبو القاسم .

(النوع السابع والثمانون) (ق ٢٦٧/أ) : معرفة من وافق اسمه نسبه : لم يذكروه أيضاً ، من[٤] ذلك حمير بن بشير الحميري ، روى عن جندب البجلي ، وأبي الدرداء ،

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من جميع النسخ ، وهو موجود في النزهة ولا يستقيم المعنى إلا به .

(٢) صحيح مسلم (١١٨٩/٣) ح ١٣/١٥٥٣ ، قال : وحدثنا عبد بن حميد ، حدثنا مسلم ابن إبراهيم ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ، أن نبي الله ﷺ دخل نخلاً لأم مبشر ، امرأة من الأنصار ، فقال رسول الله ﷺ : « من غرس هذا النخل ؟ أمسلم أم كافر ؟ » قالوا : مسلم . بنحو حديثهم .

(٣) (٢٣٢/١) .

(٤) ف « ومن » .

....

ومعقل بن يسار وغيرهم ، وقريباً منهم : الأسماء التي بلفظ النسب ، كالحضرمي في والد العلاء .

(النوع الثامن والثمانون) : معرفة الأسماء التي يشترك فيها الرجال والنساء : وهو قسمان :

أحدهما : أن يشتركا في الاسم فقط ، كأسماء بن حارثة ، وأسماء بن رباب ، صحابيان ، وأسماء بنت أبي بكر ، وأسماء بنت عميس ، صحابيتان ، وبريدة بن الحصيب صحابي ، وبريدة بنت بشر صحابية ، وبركة أم أيمن صحابية ، وبركة بن العريان[١] ، عن ابن عمر وابن عباس ، وهنيدة بن خالد الخزاعي ، عن علي ، وهنيدة بنت شريك عن عائشة ، وجويرية أم المؤمنين ، وجويرية بن أسماء الضبعي .

والثاني : أن يشتركا في الاسم واسم الأب ، كبسرة بن صفوان ، حدث عن إبراهيم ابن سعد ، وبسرة بنت صفوان صحابية ، وهند بن مهلب ؛ روى عنه محمد بن الزبرقان ، وهند بنت المهلب ، حدثت عن أبيها ، وأمية بن عبد الله الأموي ، عن ابن عمر ، وأمية بنت عبد الله عن عائشة ، وعنها علي بن زيد بن جدعان أخرج لها الترمذي[٢] .

(النوع التاسع والثمانون) : معرفة أسباب الحديث : هذا النوع ذكره البلقيني في

---

(١) ح ، ف « العبان » .

(٢) سنن الترمذي (٥/٢٢١) ح ٢٩٩١ ، وقال المزي (التحفة ٣٨٦/٢) : هكذا وقع في عدة من الأصول الصحاح القديمة ، ووقع في بعض النسخ المتأخرة « عن أمه » وهو خطأ ، ووقع في بعض الروايات « عن علي بن زيد ، عن أم محمد » وذكره أبو القاسم في ترجمة أم محمد — امرأة زيد بن جدعان — عن عائشة .

قال ابن حجر (النكت الظراف ٣٨٦/١٢) : أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٢١ ح ١٥٨٤) عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أميمة بنت عبد الله .

....

محاسن الاصطلاح[١] ، وشيخ الإسلام في النخبة[٢] .

وصنف فيه أبو حفص العكبري ، وأبو حامد بن كوتاه الجوباري .

قال الذهبي : ولم يسبق إلى ذلك .

وقال ابن دقيق العيد (ق ٢٦٧/ب) في شرح العمدة[٣] : شرع بعض المتأخرين في تصنيف أسباب الحديث كما صنف في أسباب النزول .

ومن أمثلته : حديث : « إنما الأعمال بالنيات » سببه أن رجلاً هاجر من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك الهجرة ، بل ليتزوج امرأة يقال لها : أم قيس ، فسمي مهاجر أم قيس[٤] : ولهذا حسن في الحديث ذكر المرأة ، دون سائر الأمور الدنيوية .

قال البلقيني[٥] : والسبب قد ينقل في الحديث ، كحديث سؤال جبريل عن الإيمان ، والإسلام ، والإحسان .

وحديث القلتين ، سئل عن الماء يكون بالفلاة وما ينوبه من السباع والدواب .

وحديث : « صل فإنك لم تصل » .

وحديث : « خذي فرصة من مسك » .

وحديث سؤال : أي الذنب أكبر ، وغير ذلك .

وقد لا ينقل فيه ، أو ينقل في بعض طرقه ، وهو الذي ينبغي الاعتناء به ، فبذكر

---

(١) محاسن الاصطلاح ص : ٦٣٢ .

(٢) نزهة النظر ص : ٧٧ .

(٣) إحكام الإحكام ص : ٦٢ .

(٤) جعل قصة مهاجر أم قيس سبباً لورود حديث عمر أنكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص : ٢٩ وابن حجر في فتح الباري (١/ ١٠) .

(٥) محاسن الاصطلاح ص : ٦٣٢ .

....

السبب يتبين الفقه في المسألة ؛ من ذلك حديث : « الخراج بالضمان »[1] في بعض طرقه عند أبي داود ، وابن ماجه ، أن رجلاً ابتاع عبداً فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ، ثم وجد به عيباً فخاصمه إلى النبي ﷺ فرده عليه ، فقال الرجل : يا رسول الله ، قد استعمل غلامي ، فقال ﷺ : « الخراج بالضمان » .

(النوع التسعون) : معرفة تواريخ المتون . ذكره البلقيني[2] وقال : فوائده كثيرة ، وله نفع في معرفة الناسخ والمنسوخ .

قال : والتاريخ يعرف بأول ما كان كذا ، ويذكر القبلية والبعدية ، وبآخر الأمرين ، ويكون[3] بذكر السنة ، والشهر وغير ذلك .

فمن الأول : أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة[4] .

و « أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال » . رواه ابن ماجه[5] .

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٣/٧٧٩) ح ٣٥٠٩ ، والترمذي في سننه (٣/٥٧٢) ح ١٢٨٥ ، والنسائي في سننه (٧/٢٥٤) ح ٤٤٩٠ ، وابن ماجه في سننه (٢/٧٥٤) ح ٢٢٤٣ .

(٢) محاسن الاصطلاح ص : ٦٤٩ .

(٣) « ويكون » سقط من ح .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٢٣) ح ٣ ، وأخرجه مسلم في صحيحه (١/١٣٩) ح ٢٥٢ .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٤ و ١٤/١٠٣) عن الأوزاعي عن عروة بن رويم مرفوعاً بمثله .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٨٣) ح ١٥٧ ، وفي مسند الشاميين ح ٢٢٠٣ . وقال الهيثمي في المجمع (٥/٥٣) : وفيه عمرو بن واقد وهو متروك ، رمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان صدوقاً ، ورد قوله ، والجمهور ضعفوه .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/١٩٤) عن ابن لأم سلمة المخزومي ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ مرفوعاً بمثله .

....

وقد صنف العلماء في الأوائل ، (ق ٢٦٨/أ) وأفرد ابن أبي شيبة في مصنفه[١] باباً للأوائل[٢] .

ومن القبلية ونحوها حديث جابر[٣] : كان رسول الله ﷺ نهانا أن نستدبر القبلة ، أو نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء ، ثم رأيته قبل موته بعام يستقبلها ؛ رواه أحمد وأبو داود وغيرهما .

وحديثه : كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار ، رواه أبو داود[٤] وغيره .

وحديث جرير[٥] أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخف[٦] ، فقيل له : أقبل نزول سورة المائدة أم بعدها ؟ فقال : ما أسلمت إلا بعد نزول سورة المائدة .

ومن المؤرخ بذكر السنة ونحوها ، حديث بريدة[٧] : كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة ، فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ، أخرجه مسلم .

وحديث عبد الله بن عكيم[٨] : أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) « في مصنفه » سقط من ح .

(٢) المصنف (٦٥/١٤ – ١٤٧) (كتاب الأوائل) .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٢١/١) ح ١٣ ، والترمذي في سننه (١٥/١) ح ٩ ، والنسائي في سننه (٣٨/١) ، وابن ماجه في سننه (١١٧/١) ح ٣٢٥ ، وأحمد في مسنده (٣٦٠/٣) .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (١٣٣/١) ح ١٩٢ ، ولفظه « مما غيرت النار » .

(٥) تقدم تخريجه .

(٦) « على الخف » سقط من ح ، ف .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٢/١) ح ٢٧٧ .

(٨) أخرجه أبو داود في سننه (٣٧١/٤) ح ٤١٢٨ ، والترمذي في سننه (٢٢٢/٤) ح ١٧٢٩ ، والنسائي في سننه (١٧٥/٧) ، وابن ماجه في سننه (١١٩٤/٢) ح ٣٦١٣ .

....

قبل موته بشهر : « أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب » ، رواه الأربعة .

(النوع الحادي والتسعون) : معرفة من لم يرو[١] إلا حديثاً واحداً : هذا النوع زدته أنا ، وهو نظير ما ذكروه فيمن لم يرو عنه إلا واحد ، ثم رأيت أن للبخاري فيه تصنيفاً خاصاً بالصحابة .

وبينه وبين الواحدان فرق ، فإنه قد يكون روى عنه أكثر من واحد وليس له إلا حديث واحد ، وقد يكون روى عنه غير حديث ، وليس له إلا راو واحد ، وذلك موجود معروف .

ومن أمثلته في الصحابة : أبي بن عمارة المدني .

قال المزي[٢] : له حديث واحد في المسح على الخفين ، رواه أبو داود وابن ماجه[٣] .

آبي اللحم الغفاري قال المزي[٤] : له حديث واحد في الاستسقاء ، رواه الترمذي والنسائي[٥] .

---

(١) ح زيادة « عنه » .
(٢) تحفة الأشراف (١٠/١) .
(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١٠٩/١) ح ١٥٨ ، وابن ماجه في سننه (١٨٥/١) ح ٥٥٧ قال أبو داود : رواه ابن أبي مريم المصري ، عن يحيى بن أيوب بن عبد الرحمن بن رزين ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن عبادة بن نسي ، عن أبيّ بن عمارة ، قال فيه : حتى بلغ سبعاً ، قال رسول الله ﷺ : « نعم ما بدا لك » .
قال أبو داود : وقد اختلف في إسناده وليس هو بالقوي ، ورواه ابن أبي مريم ، ويحيى ابن إسحاق ، والسيلحيني ، عن يحيى بن أيوب ، وقد اختلف في إسناده .
(٤) تحفة الأشراف (٩/١) .
(٥) أخرجه الترمذي في سننه (٤٤٣/٢) ح ٥٥٧ ، والنسائي في سننه (١٥٩/١) ح ١٥١٤ .

....

أحمر بن جزء البصري ، قال المزي[١] : له حديث واحد : أن رسول الله ﷺ (ق ٢٦٨/ب) كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه ، رواه أبو داود وابن ماجه[٢] ، تفرد به عن الحسن البصري .

أدرع السلمي ، قال المزي[٣] : له حديث واحد : جئت ليلة أحرس النبي ﷺ فإذا رجل قراءته عالية ، الحديث ، رواه ابن ماجه[٤] .

بشير بن جحاش القرشي - ويقال : بشر - قال المزي[٥] : صحابي شامي له حديث واحد : أن رسول[٦] الله ﷺ بزق يوماً في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال : يقول الله : ابن آدم أنى تعجزني ، الحديث رواه أحمد وابن ماجه[٧] .

حدرد بن أبي حدرد السلمي[٨] ، روى عن رسول[٩] الله ﷺ : « من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه » ، رواه أبو داود[١٠] .

ربيعة بن عامر بن الهاد الأزدي ، قال المزي[١١] : له حديث واحد عن النبي

(١) تحفة الأشراف (٤١/١) .
(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٥٥٥/١) ح ٨٩٩ .
(٣) تحفة الأشراف (٤١/١) .
(٤) رواه ابن ماجه في سننه (٤٩٧/١) ح ١٥٥٩ قال في الزوائد : ليس لأدرع السلمي في الكتب الستة سوى هذا الحديث ، وفي إسناده موسى بن عبيدة ، قيل : منكر الحديث أو ضعيف ، وقيل : ثقة ، وقيل : وليس بحجة .
(٥) تحفة الأشراف (٥٤٩/٢) .
(٦) ح ، ف « النبي » .
(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه (٩٠٣/٢) ح ٢٧٠٧ ، وأحمد في مسنده (٤١٠/٤) .
(٨) تحفة الأشراف (٩١٧/٣) .
(٩) ح ، ف « النبي » .
(١٠) أخرجه أبو داود في سننه (٢١٥/٥ - ٢١٦) ح ٤٩١٥ .
(١١) تحفة الأشراف (١٠٦٥/٣) .

....

ﷺ : « ألظوا بياذا الجلال والإكرام » ، رواه النسائيُّ[١] .

أبو حاتم ، صحابي ، روى عنه محمد ، وسعيد ابنا عتبة حديث[٢] : « إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » ؛ ليس لأبي حاتم غيره .

قال الذهبي في طبقات الحفاظ : وأبو علي بن السكن .

ومن غير الصحابة : إسحاق بن يزيد الهذلي المدني ، روى عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود حديث : « إذا ركع أو سجد[٣] فليسبح ثلاثاً ، وذلك أدناه[٤] » ؛ رواه أبو داود ، والترمذي[٥] ، والنسائيُّ ، قال المزي[٦] : وليس له غيره .

إسماعيل بن بشير المدني ، رَوَى عن جابر بن عبد الله ، وأبي طلحة زيد بن سهل الأنصاريين قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : « ما من امرىء يخذل امرءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته » ؛ الحديث[٧] ، رواه أبو داود ، وقال المزي[٨] : ولا يعرف له غيره .

الحسن بن قيس ، روى عن كرز التميمي[٩] : دخلت على الحسين بن علي أعوده

(١) أخرجه النسائيُّ في تفسيره (٣٧٨/٢) ح ٥٨٣ ، وأحمد في مسنده (١٧٧/٤) ، والحاكم في المستدرك (٤٩٨/١ — ٤٩٩) .
(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٣٨٦/٣) ح ١٠٨٥ .
(٣) « أو سجد ثلاثاً » سقط من ح ، ف .
(٤) ف « أدناها »
(٥) أخرجه الترمذي في سننه (٤٦/٢ — ٤٧) ح ٢٦١ .
(٦) تحفة الأشراف (١٣٢/٧) .
(٧) أخرجه أبو داود في سننه (١٩٧/٥) ح ٤٨٨٤ .
(٨) تحفة الأشراف (١٦٦/٢) .
(٩) ح ، ف « التيمي » قال الحافظ في التقريب ص : ٤٦١ : كرز التيمي ، أو التميمي .

....

في مرضه فبينما أنا عنده (ق ٢٦٩/أ) إذ دخل علينا علي بن أبي طالب الحديث ، في فضل عيادة المريض ، روَاه النسائيُّ في مسند علي ، قال المزي : ليس له ، ولا لشيخه إلا هذا الحديث .

(النوع الثاني والتسعون) : معرفة من أسند عنه[1] من الصحابة الذين ماتوا في حياة رسول[2] الله ﷺ .

هذا النوع زدته أنا ، وفائدة معرفة ذلك ، الحكم بإرساله إذا كَان الراوي عنه تابعياً ، وأرجو أن أجمع لهم مسنداً .

من ذلك : أبو سلمة زوج أم سلمة ، توفي مرجع رسول الله ﷺ من بدر ؛ رَوَت أم سلمة عنه ، عن رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني عليها إلا أعقبه الله خيراً منها »[3] . روَاه الترمذي ، والنسائيُّ ، وابن ماجه[3] من طريق عمر ابن أبي سلمة ، عن أمه أم سلمة ، أن أبا سلمة أخبرها ، أنه سمع النبي ﷺ يقول ، فذكره .

وجعفر بن أبي طالب روَى أحمد له في مسنده حديث الهجرة .

وحمزة عم رسول الله ﷺ روَى له الطبراني حديثاً في الحوض[4] .

---

(١) لا يوجد في ف .

(٢) ح ، ف « النبي » .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٤٨٨/٣) ح ٣١١٩ ، والنسائيُّ في عمل اليوم والليلة ح ١٠٧٠ ، وابن ماجه في سننه (٥٠٩/١) ح ١٥٩٨ .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٣/٣) ح ٢٩٦٠ ، وابن بشكوال في الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر ص : ١٠٣ ح ٤٢ .

قال الهيثمي في المجمع (٣٦٣/١٠) : وفيه حرام بن عثمان وهو متروك .

وقال ابن كثير في النهاية (٤٤/٢) هذا حديث غريب جداً من رواية حمزة بن عبد =

....

وخديجة ، وأبو طالب ، إن صح إسلامه .

(النوع الثالث والتسعون) : معرفة الحفاظ : و[١]صنف فيه جماعة أشهرهم الذهبي وقد لخصتُ طبقاته ، وذيلت عليه من جاء بعده ، وها أنا أورد هنا نوعاً لطيفاً منه .

قال البيهقي في المدخل : أنا عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا محمد (ق ٢٦٩/ب) بن عبد الله بن الحكم ، أنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكاً يحدث عن يحيى بن سعيد ، أن عمر بن الخطاب قال يوماً : عدوا الأئمة ، فعدوها نحواً من خمسة ، قال : أفمتروك الناس بغير أئمة ، فسألت مالكاً عن الأئمة من هم ؟ قال : هم أئمة الدين في الفقه والورع .

وقال جعفر بن ربيعة : قلت لعراك بن مالك : من أفقه أهل المدينة ؟ قال : أما أعلمهم بقضايا رسول الله ﷺ وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان ، وأفقههم فقهاً وأعلمهم علماً بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب ، وأما أغزرهم حديثاً فعروة بن الزبير ، ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بن عبد الله بحراً إلا فجرته ، وأعلمهم عندي جميعاً ابن شهاب ، فإنه جمع علمهم جميعاً إلى علمه .

وقال الزهري : العلماء أربعة ، سعيد بن المسيب بالمدينة ، والشعبي بالكوفة ، والحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام .

وقال أبو الزناد : كان فقهاء أهل المدينة أربعة : سعيد بن المسيب ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعروة بن الزبير ، وعبد الملك بن مروان .

= المطلب ، عم رسول الله ﷺ من رواية زوجته هذه رضي الله عنها ، ورواية عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، عن أسامة بن زيد منقطعة ، ذكر أبو بكر الشافعي في فوائده أن بينهما المسور بن مخرمة .

(١) ح بدون الواو .

....

وقال الزهري : أربعة من قريش وجدتهم بحوراً ، سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله .

وقال ابن سيرين : قدمت الكوفة وبها أربعة آلاف يطلبون الحديث ، وشيوخ أهل الكوفة أربعة : عبيدة السلماني ، والحارث الأعور ، وعلقمة بن قيس ، وشريح القاضي ، وكان أحسنهم .

وقال الشعبي : كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله ﷺ بالكوفة من أصحاب ابن مسعود هؤلاء[1] : علقمة ، وعبيدة ، وشريح ، ومسروق ، وكان مسروق (ق ٢٧٠/أ) أعلم بالفتوى من شريح ، وشريح أعلم بالقضاء ، وكان عبيدة يوازيه .

وقال أبو بكر بن أبي إدريس : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية ، وبعده سعيد بن جبير ، وبعده السدي ، وبعده سفيان الثوري .

وقال ابن عون وقيس بن سعد : لم نر في الدنيا مثل ابن سيرين بالعراق ، والقاسم ابن محمد بالحجاز ، ورجاء بن حيوة بالشام ، وطاوس باليمن .

وقال قتادة : أعلم التابعين أربعة : عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالمناسك ، وسعيد ابن جبير أعلمهم بالتفسير ، وعكرمة مولى ابن عباس أعلمهم بسيرة النبي ﷺ ، والحسن أعلمهم بالحلال والحرام .

وقال سليمان بن موسى : إن جاءنا العلم من ناحية الجزيرة ، عن ميمون بن مهران قبلناه ، وإن جاءنا من البصرة ، عن الحسن البصري قبلناه ، وإن جاءنا من الحجاز ، عن الزهري قبلناه ، وإن جاءنا من الشام ، عن مكحول قبلناه ، كان هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام .

وقال أبو داود الطيالسي : وجدنا الحديث عند أربعة : الزهري ، وقتادة ،

---

(١) ح ، ف « وهؤلاء » .

....

والأعمش ، وأبي إسحاق .

قال : وكان الزهري أعلمهم بالإسناد ، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف ، وكان أبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وعبد الله ، وكان عند الأعمش من كل هذا .

وقال ابن مهدي : أئمة الناس في الحديث في زمانهم أربعة : مالك بن أنس بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وسفيان الثوري بالكوفة ، وحماد بن زيد بالبصرة .

وقال ابن المديني : شعبة أحفظ الناس للمشايخ ، وسفيان أحفظ الناس للأبواب ، وابن مهدي أحفظهم للمشايخ والأبواب ، (ق ٢٠٧/ب) ويحيى القطان أعرف بمخارج الأسانيد ، وأعرف بمواضع الطعن فيهم .

وقال الخطيب : أنا البرقاني قال : أنا الإسماعيلي قال : سئل الفَرْهَيَاني عن يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وأبي خيثمة ، فقال : أما علي فأعلمهم بالحديث والعلل ، ويحيى أعلمهم بالرجال ، وأحمد أعلمهم بالفقه ، وأبو خيثمة من النبلاء .

وأسند الخطيب عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، قال : الحفاظ أربعة ، وفي رواية : انتهى علم الحديث إلى أربعة : أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له ، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه ، وعلي بن المديني أعلمهم به ، ويحيى بن معين أكتبهم له .

وعنه أيضاً قال : ربانيو الحديث أربعة : فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد بن حنبل ، وأحسنهم سياقة للحديث وأداء له علي بن المديني ، وأحسنهم وضعاً للكتاب ابن أبي شيبة ، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين .

وقال أبو علي صالح بن محمد البغدادي : أعلم من أدركت بالحديث وعلله ابن المديني ، وأفقههم بالحديث[1] أحمد بن حنبل ، وأعلمهم بتصنيف المشايخ ابن معين ،

---

(١) ح ، ف « في الحديث » .

....

وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة .

وقال هلال بن العلاء الرقي : مَنَّ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم : أحمد بن حنبل ثبت في المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس ، وبالشافعي ثقة في حديث رسول الله ﷺ ، ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديثه ، وبأبي عبيد فسر الغريب ، ولولا ذلك لاقتحم الناس الخطأ .

وقال ابن وارة : أركان الدين أربعة : أحمد بن صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل ببغداد ، (ق ٢٧١/أ) وابن نمير بالكوفة ، والنفيلي بحران .

وقال يحيى بن يحيى النيسابوري : كان بالعراق أربعة من الحفاظ ، شيخان وكهلان : الشيخان : يزيد بن زريع وهشيم ، والكهلان : وكيع ويزيد بن هارون ، ويزيد أحفظ الكهلين .

وقال عبد الصمد بن سليمان البلخي : سألت أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد ، وابن مهدي ، ووكيع ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، فقال : ما رأيت أحداً أحفظ من وكيع ، وكفاك بعبد الرحمن بن مهدي معرفة وإتقاناً[١] ، وما رأيت أشد تثبتاً في أمور الرجال من يحيى بن سعيد ، وأبو نعيم أقل الأربعة حظاً .

وقال حنبل بن إسحاق : قال أبو عبد الله : ما رأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد وبعده عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الرحمن أفقه الرجلين ، فقيل له : فوكيع وأبو نعيم ، قال : أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأساميهم ، وبالرجال ، ووكيع أفقه .

وقال قتيبة : كانوا يقولون : الحفاظ أربعة : إسماعيل بن علية ، وعبد الوارث ويزيد ابن زريع ، ووهيب ، وكان عبد الرحمن يختار وهيباً على إسماعيل ، وقال : أبو حاتم هو الرابع من حفاظ أهل البصرة ، ولم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه .

وقال يحيى بن معين : شعبة أعلم بالرجال وسفيان صاحب أبواب .

---

(١) سقط من ف .

....

وقال حجاج بن الشاعر : ما بالمشرق أنبل من أربعة : أبو جعفر الرازي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن وارة .

وقال أحمد بن حنبل : المثبتون في الحديث أربعة : سفيان ، وشعبة ، وزهير بن معاوية ، وزائدة بن قدامة .

وقال شعيب بن حرب[1] : زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة .

وقال قتيبة بن سعيد : فتيان خراسان أربعة : زكريا بن يحيى اللؤلؤي (ق ٢٧١/ب) والحسن بن شجاع ، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، ومحمد ابن إسماعيل البخاري .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل[2] : قلت لأبي : يا أبت ما الحفاظ ؟ قال : يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا .

قلت : من هم يا أبت ؟ قال : محمد بن إسماعيل ذاك البخاري ، وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي ، وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي ، يعني الدارمي ، والحسن بن شجاع[3] ذاك البلخي .

قلت : يا أبت فمن أحفظ هؤلاء ؟ قال : أما أبو زرعة فأسردهم ، وأما محمد إسماعيل فأعرفهم ، وأما عبد الله بن عبد الرحمن فأتقنهم ، وأما الحسن بن شجاع ، فأجمعهم للأبواب .

وعنه أيضاً قال : سمعت أبي يقول : انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان : أبو زرعة الرازي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، يعني الدارمي ، والحسن بن شجاع البلخي .

(١) السير (١٨٢/٨) .
(٢) تاريخ بغداد (٣٢٧/١٠) .
(٣) « ابن شجاع » سقط من ح ، ف .

....

وقال بندار : حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالري ، ومسلم بن الحجاج بنيسابور ، وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى .

وقال أبو حاتم الرازي : البخاري أعلم من دخل العراق ، ومحمد بن يحيى أعلم من بخراسان اليوم ، ومحمد بن أسلم أورعهم ، والدارمي أثبتهم .

وقال أبو علي النيسابوري[١] : رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري ، اثنان بنيسابور : ابن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب ، وعبدان بالأهواز ، والنسائي بمصر . وقال ابن كامل[٢] : أربعة ما رأيت أحفظ منهم : محمد بن أبي خيثمة ، وابن جرير ، ومحمد البربري ، والمعمري .

وقال ابن خليل (ق ٢٧٢/أ) في الإرشاد[٣] : كان يقال : الأئمة ثلاثة في زمن واحد : ابن أبي داود ببغداد ، وابن خزيمة بنيسابور ، وابن أبي حاتم بالري .

قال الخليلي : ورابعهم ببغداد أبو محمد بن صاعد .

وقال الحافظ أبو الفضل بن طاهر[٤] : سألت سعد بن علي الزنجاني ، الحافظ بمكة ، وما رأيت مثله ، قلت : أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ ؟ قال : من ؟ قلت : الدارقطني ببغداد ، وعبد الغني بن سعيد بمصر ، وأبو عبد الله بن منده بأصبهان ،

---

(١) جاء مفرقاً في ترجمة كل من : إبراهيم بن أبي طالب في السير (٥٤٩/١٣) ، والنسائي في السير (١٣١/١٤) ، وابن خزيمة في السير (٣٧٢/١٤) ، وقال الذهبي معلقاً عليه : يقول مثل هذا وقد رأى النسائي ، وجمعا مقارباً لهذا ، وفي ترجمة عبدان الأهوازي في السير (١٦٩/١٤) مع زيادة : فأما عبدان ، فكان يحفظ مائة ألف حديث ، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه .

(٢) ذكره الذهبي في السير (٢٧٥/١٤) بلفظ : أربعة كنت أحب بقاءهم فذكر هؤلاء ، ثم قال : فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ .

(٣) (٦١١/٢) .

(٤) رواه السبكي في الطبقات الكبرى (٢٢١/٧) .

....

وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور ، فسكت ، فألححت عليه فقال : أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل ، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب ، وأما ابن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً .

وقال المنذري[١] : سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن بن المفضل المقدسي ، وقلت له : أربعة من الحفاظ تعاصروا ، أيهم أحفظ ؟ قال : من هم ؟ قلت : ابن عساكر ، وابن ناصر ، قال : ابن عساكر أحفظ ، قلت : الحافظ أبو العلاء العطار وابن عساكر ؟ قال : ابن عساكر أحفظ ، قلت : السلفي وابن عساكر ؟ قال : السلفي أستاذنا ، قال المنذري[٢] والذهبي[٣] : هذا دليل على أن عنده أن ابن عساكر أحفظ إلا أنه وقر شيخه أن يصرح بأن ابن عساكر أحفظ منه .

وسأل[٤] شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ ؟ مغلطاي ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسيني .

فأجاب ، ومن خطه نقلت : أن أوسعهم اطلاعاً ، وأعلمهم للأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ، وأحفظهم للمتون ، والتواريخ ابن كثير ، وأقعدهم بطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع ، وأعرفهم بشيوخ المتأخرين وبالتاريخ الحسيني (ق ٢٧٢/ب) . وهو أدونهم في الحفظ .

ورأيتُ في تذكرة صاحبنا الحافظ جمال الدين سبط ابن حجر : أربعة تعاصروا :

---

(١) رواه الذهبي في التذكرة (١٣٣٣/٤) .

(٢) كلام المنذري نقله بنصه السبكي في الطبقات الكبرى (٢٢٠/٧) .

(٣) نص كلام الذهبي في التذكرة (١١٣٣/٤) : يعني أنه ما أحبّ أن يصرح بتفضيل ابن عساكر بل لوح بتفضيل شيخه بأنه شيخه ، ثم أبو موسى أحفظ من السلفي مع أن السلفي من بحور العلم وعلمائه ، وكان شيخنا أبو الحجاج المزي يميل إلى أن ابن عساكر ما رأى حافظاً مثل نفسه ، وكذا في السير (٥٦٧/٢٠) .

(٤) ذكره السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ في ترجمة الحسيني ص : ٣٦٥ .

وَقَدْ رَوَيْتُ فِي « الإِرْشَادِ » هُنَا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ بأَسَانِيدَ كلّهُمْ دِمَشْقِيُّونَ مني إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأَنَا دِمَشْقِيٌّ ، حَمَاها اللهُ وَصَانَهَا وَسَائِرَ بِلَادِ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ .

التقي بن دقيق العيد ، والشرف الدمياطي ، والتقي بن تيمية ، والجمال المزي .

قال الذهبي : أعلمهم بعلل الحديث والاستنباط ابن دقيق العيد ، وأعلمهم بالأنساب الدمياطي ، وأحفظهم للمتون ابن تيمية ، وأعلمهم بالرجال المزي .

أربعة تعاصروا : السراج البلقيني والسراج بن الملقن ، والزين العراقي ، والنور الهيثمي : أعلمهم بالفقه ومداركه البلقيني ، وأعلمهم بالحديث ومتونه العراقي ، وأكثرهم تصنيفاً ابن الملقن ، وأحفظهم للمتون الهيثمي[١] .

وهذا آخر ما تيسر جمعه من الأنواع .

قال الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى في آخر التقريب (وقد رويت في الإرشاد هنا ثلاثة أحاديث بأسانيد كلهم دمشقيون مني إلى رسول الله ﷺ وأنا دمشقي حماها الله تعالى وصانها وسائر بلاد الإسلام وأهله) والمصنف اقتدى في ذلك بابن الصلاح حيث قال : ولنقتد بالحاكم أبي عبد الله الحافظ فنروي أحاديث بأسانيدها منبهين على بلاد رواتها ، ومستحسن من الحافظ أن يورد الحديث بإسناده[٢] ، ثم يذكر أوطان رجاله واحداً واحداً وهكذا غير ذلك من أحوالهم ، ثم روى ثلاثة أحاديث : الأول[٣] : بإسناد أوله مصريون وآخره بغداديون .

والثاني[٤] : أوله مصريون وآخره نيسابوريون .

---

(١) من قوله : « ورأيت في تذكرة » إلى هنا سقط من ح ، ف .
(٢) ف « بأسانيده » .
(٣) الإرشاد (٨٠٧/٢) .
(٤) المصدر السابق .

....

والثالث[١] : أوله كوفيون ، ثم مكي ويماني ثم نيسابوريون .

وأنا مقتد بهم في ذلك فمورد هنا ثلاثة أحاديث بأسانيدها :

الحديث الأول مسلسل بالفقهاء الشافعيين :

أخبرني شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام والمسلمين علم الدين صالح بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، أنا والدي ، أنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي (ق ٢٧٣/أ) ، أنا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف[٢] الدمياطي ، أنا الإمام زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، أنا العلامة أبو الحسن بن المفضل المقدسي ، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، أنا أبو الحسن الكيا الهراسي ، أنا إمام الحرمين أبو المعالي ، أنا والدي الشيخ أبو محمد الجويني ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الجيزي[٣] ، أنا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع بن سليمان المرادي ، أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن النبي ﷺ قال : « المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلى بيع الخيار »[٤] .

الحديث الثاني مسلسل بالحفاظ :

أخبرني الحافظ أبو الفضل الهاشمي ، أنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين العراقي ، أنا الحافظ أبو سعيد العلائي ، أنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي ، أنا الحافظ أبو الحجاج المزي .

(١) المصدر السابق .

(٢) « ابن خلف » لا يوجد في ح ، ف .

(٣) ح ، ف « الحيري » .

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده ص : ١٣٧ و ٢١٩ ، وفي الأم (٣/٣) ، و (٢٠٤/٧) والرسالة ٣١٣ فقرة ٨٦٣ .

وأخرجه مالك في الموطأ (٦٧١/٢) ح ٧٩ .

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٧/٤) ح ٢١٠٩ ، ومسلم في صحيحه (١١٦٣/٣) ح ١٥٣١ .

....

ح وأخبرني عالياً بدرجتين حافظ العصر شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني ، إجازة عامة ، ولم أرو بها غير هذا الحديث ، أنا شيخ الإسلام الحافظ أبو حفص البلقيني ، أنا الحافظ أبو الحجاج المزي ، أنا الحافظ محمد بن عبد الخالق بن طرخان ، أنا الحافظ أبو الحسن المقدسي ، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، أنا الحافظ أبو الغنائم النرسي ، أنا الحافظ أبو نصر بن ماكولا العجلي ، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب ، ثنا الحافظ أبو حازم العبدري[١] ، ثنا الحافظ أبو عمرو بن مطر ، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني الحافظ ، ثنا الفضل بن زياد ، صاحب أحمد بن حنبل ، ثنا أحمد بن حنبل[٢] ، ثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا علي بن المديني ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص (ق ٢٧٣/ب) ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : كن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة[٣] .

قال العلائي : هذا إسناد عجيب جداً ، من تسلسله بالحفاظ ، ورواية الأقران بعضهم عن بعض ، والحديث في صحيح مسلم[٤] من طريق عبيد الله بن معاذ ، وهو عال لنا من طريقه بتسع درجات ، على هذه الطريق .

---

(١) ح ، ف « العدوي » .

(٢) « ثنا أحمد بن حنبل » لا يوجد في ح ، ف .

(٣) انظر : المناهل السلسلة ص : ٢٤٥ — ٢٤٧ .

قال ابن الطيب : الحديث صحيح كما في الجياد وغيره .

وقال السخاوي في الجواهر : هذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ ورواية الأقران بعضهم عن بعض ، فأحمد والأربعة بعده خمستهم أقران ، وشيخ المزي وإن لم يكن حافظاً ، فقد سقت الحديث من طريق الحافظ المنذري المشارك له في الرواية عن شيخه أيضاً ، وأشار لجمع طرقه وتخريج مسلم له وغير ذلك مما ليس من غرضنا ، وكل واحد من الرواة يقول : لم أر أحفظ من شيخي .

(٤) صحيح مسلم (٣٥٦/١) ح ٣٢٠ .

....

الحديث الثالث مسلسل بالمصريين : أخبرني شيخنا الإمام الشمني بقراءتي عليه غير مرة ، أنا أبو طاهر بن الكويك .

ح وقرىء على أم الفضل بنت محمد المصرية وأنا أسمع ، أنا شيخ الإسلام أبو حفص البلقيني ، ومحمد ومريم ولدا أحمد بن إبراهيم سماعاً ، قالوا كلهم : أنا أبو الفتح محمد ابن محمد الميدومي ، أنا أبو عيسى بن علاق ، أنا أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري ، ثنا أبو صادق مرشد[1] بن يحيى ، أنا أبو الحسن علي بن عمر الصواف ، ثنا أبو القاسم حمزة بن محمد الحافظ ، أنا عمران بن موسى بن حميد الطيبي[2] ، ثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، عن عامر بن يحيى المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي ، أنه قال : سمعت عبد الله بن عمرو[3] يقول : قال رسول الله ﷺ : « يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فتنشر له تسعة وتسعون سجلاً ، كل سجل منها مد البصر ، ثم يقول الله تبارك وتعالى : أتنكر من هذا شيئاً ، فيقول : لا يا رب ، فيقول عز وجل : ألك عذر أو حسنة ، فيهاب العبد فيقول : لا يا رب ، فيقول عز وجل : بلى ، إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك اليوم[4] ، فيخرج الله بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقول : يا رب ما هذه البطاقة (ق ٢٧٤/أ) مع هذه السجلات ، فيقول عز وجل : إنك لا تظلم ، قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة » .

وبه قاله حمزة : لا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير الليث بن سعد ، وهو من أحسن الحديث .

---

(١) ح « مرشك » .
(٢) ح « الطبيب » .
(٣) ف « رضي الله عنهما » .
(٤) لا يوجد في ح ، ف .

....

وبه قال أبو الحسن[١] : لما أملى علينا حمزة هذا الحديث صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها[٢] .

قلت : هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي[٣] عن سويد بن نصر ، عن ابن المبارك .

وابن ماجه[٤] ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن أبي مريم .

كلاهما عن الليث ، فوقع لنا عالياً .

وزاد الترمذي في آخره : « ولا يثقل مع اسم الله شيء » وقال : هذا حديث حسن[٥] غريب .

وأخرجه الترمذي[٦] أيضاً عن قتيبة عن ابن لهيعة عن عامر بن يحيى نحوه .

وبه يرد قول حمزة ، ما رواه غير الليث .

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٧] من رواية يونس بن محمد عن الليث ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو ، وعامر

---

(١) لا يوجد في ف .
(٢) أخرجه حمزة الكتاني في جز البطاقة ص : ٦٢ ح ٢ .
(٣) سنن الترمذي (٢٥/٥) ح ٢٦٣٩ .
(٤) سنن ابن ماجه (١٤٣٧/٢) ح ٤٣٠٠ .
(٥) لا يوجد في ح ، ف ، والمثبت موافق للمطبوع من الترمذي .
(٦) سنن الترمذي (٢٥/٥) عقب حديث ٢٦٣٩ .
(٧) مستدرك الحاكم (٦/١) ، و (٥٢٩/١) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٣/٢) ، وقد وهم ابن لهيعة في قوله : « عمرو بن يحيى » والصحيح « عامر بن يحيى » ويحتمل أن يكون الوهم من بعض النساخ أو الطابع .

ابن يحيى مصري ثقة ، احتج به مسلم أيضاً[1] ، والليث إمام ، ويونس المؤدب ثقة ، متفق على إخراجه في الصحيحين ، انتهى .

ورجال الإسناد الذي سقناه مني إلى عبد الله بن عمرو كلهم مصريون ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

قد تم هذا الشرح المبارك يوم الثلاثاء
لست خلت من جمادى الأولى سنة ١٣٠٦
على يد كاتبه صالح عبد السميع
عفا الله عنه وغفر له ولوالديه
ولكافة المسلمين
آمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

☆ ☆ ☆
☆ ☆
☆

(١) « احتج به مسلم أيضاً » لا يوجد في المستدرك .

الفهارس

فهرس الآيات

☆ ☆ ☆

فهرس الأحاديث

☆ ☆ ☆

فهرس الآثار والأقوال

☆ ☆ ☆

فهرس الأشعار

☆ ☆ ☆

فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع الأول : الصحيح

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

النوع الثاني : الحسن

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع الثالث : الضعيف

النوع الرابع : المسند

النوع الخامس : المتصل

الموضوع	الصفحة

النوع السادس : المرفوع

النوع السابع : الموقوف

الموضوع	الصفحة

النوع الثامن : المقطوع

النوع التاسع : المرسل

الموضوع	الصفحة

النوع الثاني عشر : التدليس

النوع الثالث عشر : الشاذ

الموضوع الصفحة

النوع الرابع عشر : المنكر

النوع الخامس عشر : معرفة الاعتبار ، والمتابعات ، والشواهد

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع التاسع عشر : المضطرب

النوع العشرون : المدرج

الموضوع	الصفحة

النوع الحادي والعشرون : الموضوع

الموضوع	الصفحة

النوع الثاني والعشرون : المقلوب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

النوع السابع والعشرون : معرفة آداب المحدث

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع التاسع والعشرون : معرفة إسناد العالي والنازل

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع الحادي والثلاثون : الغريب والعزيز

النوع الثاني والثلاثون : غريب ألفاظ الحديث

النوع الثالث والثلاثون : المسلسل

الموضوع الصفحة

النوع الرابع والثلاثون : ناسخ الحديث ومنسوخه

النوع الخامس والثلاثون : معرفة المصحف

النوع السادس والثلاثون : معرفة مختلف الحديث

الموضوع	الصفحة

النوع السابع والثلاثون : معرفة المزيد في متصل الأسانيد

الموضوع	الصفحة

النوع الثامن والثلاثون : المراسيل الخفي

النوع التاسع والثلاثون : معرفة الصحابة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع الأربعون : معرفة التابعين

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

النوع الثاني والأربعون : المدبج

النوع الثالث والأربعون : معرفة الأخوة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

النوع السادس والأربعون : السابق واللاحق

النوع السابع والأربعون : معرفة الوحدان

الموضوع الصفحة

النوع الثامن والأربعون : معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة

النوع التاسع والأربعون : معرفة المفردات

الموضوع	الصفحة

النوع الخمسون : في الأسماء والكنى

الموضوع	الصفحة

النوع الثالث والخمسون : المؤتلف والمختلف

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع الرابع والخمسون : المتفق والمفترق

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

النوع الخامس والخمسون : المتشابه

النوع السادس والخمسون : المشتبه المقلوب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع الستون : التواريخ

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

النوع الثالث والستون : طبقات علماء الرواة

النوع الرابع والستون : معرفة الموالي من العلماء والرواة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

النوع الثامن والسبعون :

النوع التاسع والسبعون ، والثمانون :
معرفة من وافقت كنيته اسم أبيه وعكسه

النوع الحادي والثمانون :
معرفة من وافقت كنيته كنية زوجه

النوع الثاني والثمانون :
معرفة من وافق اسم شيخه اسم أبيه

الموضوع	الصفحة

النوع الثالث والثمانون :
معرفة من اتفق اسمه واسم أبيه وجده

النوع الرابع والثمانون :
معرفة من اتفق اسمه ، واسم شيخه ، وشيخ شيخه

النوع الخامس والثمانون :
معرفة من اتفق اسم شيخه والراوي

النوع السادس والثمانون :
معرفة من اتفق اسمه وكنيته

الموضوع	الصفحة

النوع السابع والثمانون :

النوع التاسع والثمانون : معرفة أسباب الحديث

النوع التسعون : معرفة تواريخ المتون

الموضوع **الصفحة**

النوع الحادي والتسعون : معرفة من لم يرو إلا حديثاً واحداً

النوع الثاني والتسعون : معرفة من أسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياة رسول الله ﷺ

النوع الثالث والتسعون : معرفة الحفاظ

الموضوع	الصفحة